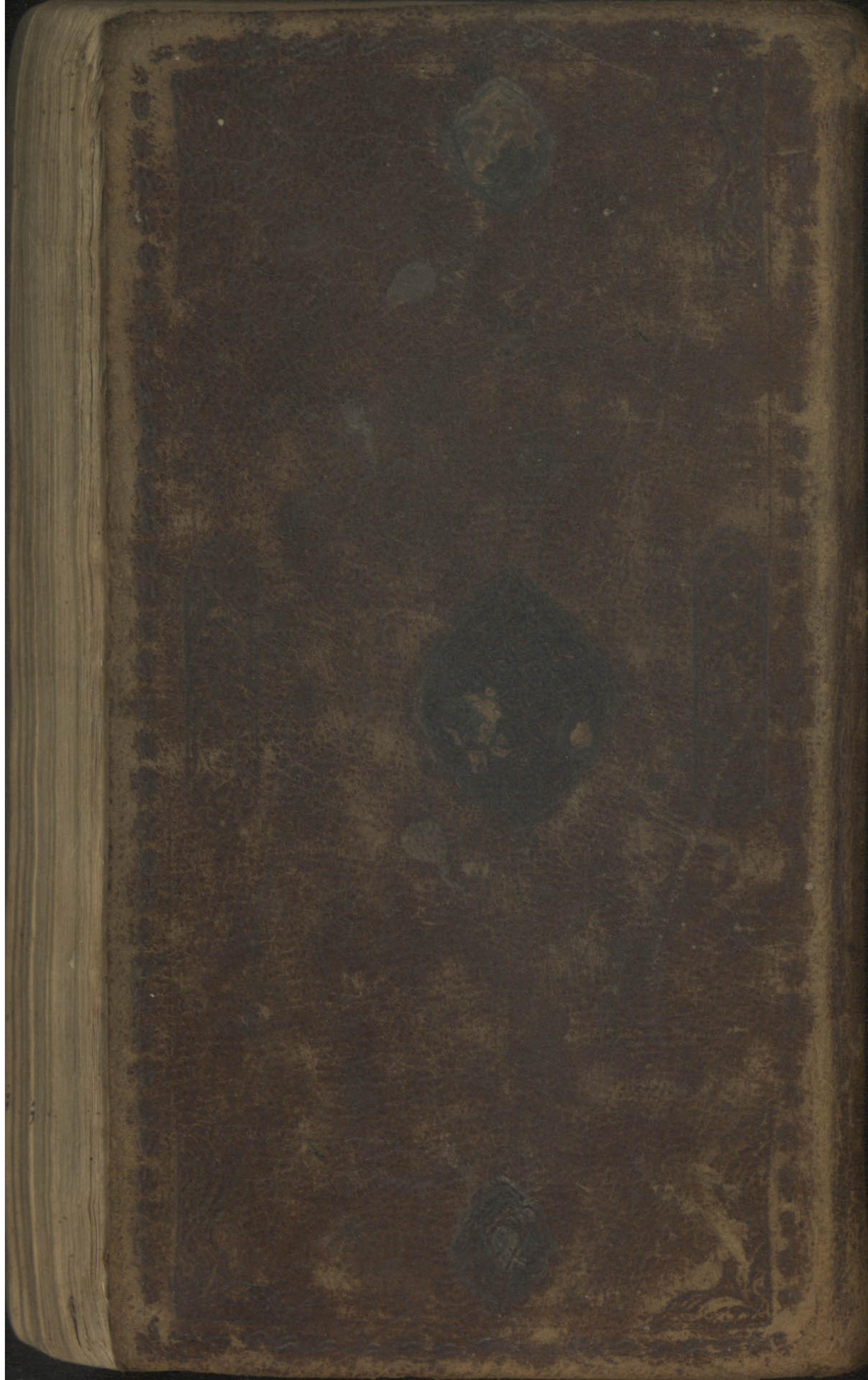
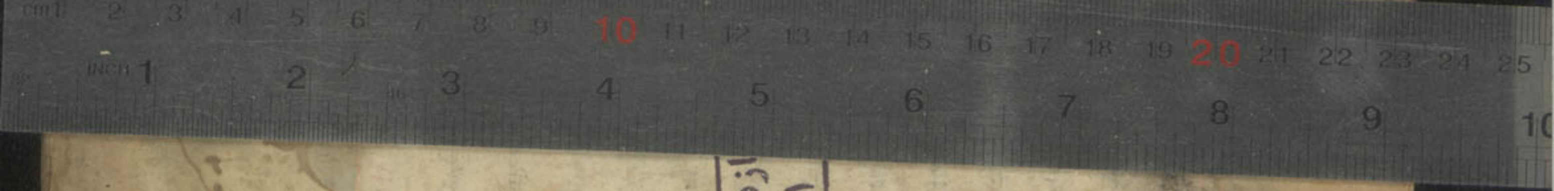








الفصل السادس يتضمن بعض ما جاء فيما
خصه الله تعالى به عليه السلام روى عن
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال
خلقني الله وعليا نورا في صلب آدم يسبح الله
عز وجل فلم نزل نتقلب في الاصلاب الطاهرة الى
الارحام الزكية وكان نورنا يظهر بجباه آبا
ءنا وامهاتنا الى عبد المطلب فافترق نورنا نصفين
نصفه الى عبد الله ونصفا الى ابي طالب عمي ولقد
هبط جبرئيل عليه السلام في وقت ولادة علي عليه السلام
فقال يا حبيب الله ان ربك يقرئك السلام ويقول
لك بعد ان يهنيك بولادة علي هذه اوان ظهور
نبوتك واعلاء درجتك وكشف رسالتك اذ
ايدتك باخيك ووزيرك وصنوك ووصيك
وخليفتك ومن شددت به ازرك وعليت

به قدرك ورفعت به ذكرك علي بن ابي طالب فقمت
مبادرا فوجدت فاطمة بنت اسد قد ولدت
عليا في بيت الله الحرام فقال لي جبرئيل مد يدك اليمنى
فتلق بها عليا فانه صاحب اليمين فمددت يدي
فاذا انا بعلي مائل الي فو الذي نفس محمد بيده
لقد ابتدأني بالكتب التي انزلها الله تعالى و
خاطبني وخاطبته بما يخاطب الانبياء الاوصياء
ثم عاد الى حال طفوليته وهكذا سبيل الاحدى
عشر اماما من ولده ان يفعل كل واحد منهم عند
ولادته مثل ما فعل علي عليه السلام من طرقهم
وعن اسماء بنت عميس ورافع ذكرا ان سبب رد
الشمس ان النبي صلى الله عليه واله كان نائما على
ركبة امير المومنين علي بن ابي طالب صلى الله عليه واله
حتى غربت الشمس ولم يوقظه فلما استيقظ

النبي صلى الله عليه واله عرف ان عليا لم يصل العصر
فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم ان عليا كان
على طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه
الشمس قالت فرأيت غربت ورايتها طلعت بعد
المغرب فصلى ثم غربت ومن طرقهم ايضا ان
حديث السطل والمنديل كان عند صلوة الصبح
اتحفه الله تعالى به روى ان السطل من الجنة
والماء من الكوثر والمنديل من استبرق الجنة

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال اخبارا عن الله عز وجل انه قال انى
اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها
فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمى اسما فانا
المحمود وانت محمد فاطلعت ثانية فاخترت
منها عليا واشتققت له اسما من اسمائى

فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت فاطمة والحسن
والحسين من نوركما

الفصل السابع يتضمن بعض
ما خصه به رسول الله صلى الله عليه واله بوحي
من الله عز وجل وذلك من طرقهم روى عن انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لابي برزه يا ابا برزه ان الله عهد الي في علي بن
ابي طالب انه راية الهدى ومنار الايمان وامام
اوليائى ونور جميع من اطاعني يا ابا برزه علي
بن ابي طالب اميني غدا في القيمة وصاحب رايتي
وهو على مفاتيح خزائن رحمة ربي وهو الكلمة التي
الزمتها المتقين ومن احبه احبني ومن ابغضه
ابغضني فبشره بذلك

وروى ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم واخى بين المهاجرين والانصار
وترك عليا حتى بقي آخرهم لا يرى له اخ فقال يا رسول الله

واحببت بالناس وتركتني فقال ص واله انما تركتك
لنفسي انت اخي وانا اخوك فان ذاكرك احد
فقل انا عبد الله واخو رسول الله لا يدعيها بعدك
الا كذاب وروي انه كان لنفر من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله ابواب شارعة في المسجد فقال
يوما سدوا هذه الابواب غير باب علي فجرى بين
الصحابة كلام في ذلك قال الراوي فقال رسول
الله ص واله قال قائلكم في ذلك والله ما سددت
شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته
وروي انه عند نزول براءة اعطاها النبي
صلى الله عليه واله لابي بكر وامره ان يمضي
بها الى مكة ثم بعث عليا فرده واخذ السورة
منه ومضى بها الى مكة فقراءها على الناس فقال
ابو بكر يا رسول الله نزل في شيء قال لا ولكن جاءني

جبرئيل

جبرئيل فقال لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك
وعن جابر الانصاري رضي الله عنه قال ان فاطمة
عليها السلام اتت رسول الله صلعم فذكرت له ضعف
الحال فقال لها اتدرين ما منزلته علي مني كفاني
امري وهو ابن اثني عشر سنة وضرب بين يدي
بالسيف وهو ابن ستة عشر سنة وقتل الابطال
وهو ابن سبعة عشر سنة وفرج همومي وهو ابن
عشرين سنة ودفع باب خيبر وهو ابن اثني
وعشرين سنة وكان يرفعه خمسون رجلا
قال فاشرق لون فاطمة ع ولم تقر قدماها
حتى اتت عليا فاخبرته قال كيف لو حدثتك
بفضل الله علي كله وروي عن محمد بن الحنفية
قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يقول
دخلت يوما الى منزلي فاذا رسول الله صلى الله عليه واله

جالس والحسن عن يمينه والحسين عن شماله وفاطمة
بين يديه وهو يقول يا حسن يا حسين انتما كفتي
الميزان وفاطمة لسانه فلا تعتدل الكفتان
الا باللسان ولا يقوم اللسان الا على الكفتان
انتما الامامان ولكما الشفاعة قال علي ثم التفت
الى وقال يا ابا الحسن لك ما ليس لهم انت توفي
المؤمنين اجورهم يوم القيمة وتقسم الجنة
بين اهلها وهم شيعتك

الفصل الثامن

يتضمن بعض ما جاء في شجاعته وجهاده في
سبيل الله تعالى روى انه لما اشتد الاذى
على الانصار بمكة وهاجروا الى المدينة فلما
علم المشركون بمكة انه قد صار للمسلمين دار
هجرة وان اكثر من اسلم قد هاجر من مكة الى
المدينة اجتمع رؤساء قريش لينظروا ما يصنعوا

بالنبي

بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فاتاهم ابليس اللعين
في صورة شيخ نجدي فقال قد بلغني اجتماعكم
لمشاورتكم في امر محمد فاحببت ان احضركم فما
تعدموا مني رأي خير فادخلوه معهم واجتمعوا
في دار الندوة فقال البختري ارى ان تحبسوا
محمدا في بيت وتسدوا بابه غير كوة يدخل منها
طعامه وشرابه وتتربصوا به ريب المنون
فقال الشيخ النجدي ليس هذا برأي فان له عترة
فتحملهم الحمية على ان لا يمكنوا منه فتقاتلوا
قالوا صدقت فقال هشام بن عمرو اني ارى ان
تركبوه جملا شرودا وتخرجوه من بينكم فيكون
هلاكه على يد غيركم وتستريحوا منه فقال
الشيخ النجدي ليس الرأي رأيك تعمدون الى
رجل قد تبعه سفهاؤكم تخرجوه الى غيركم فيفسدهم

ويستعينهم وله من عذوبة الكلام وطلاقة
اللسان واستمالة القلوب ما قد علمتم والله
ان فعلتم ليجمعن الناس ويقاتلكم ويخرجكم
من بلادكم ويقتل اشرافكم فقالوا صدق الشيخ
فقال ابوجهل لاشيرن عليكم براى لا ارى غيره
وهو ان تاخذوا من كل بطن من قريش غلاما
وسطا وتدفعوا الى كل غلام سيفا فيضربوا
محمدا ضربة رجل واحد فاذا قتلتموه تفرق الدم
فى قبايل قريش كلها ولا يقدرون بنوهاشم
على حرب قريش كلها فيرضون بالعقل وتخلصون
منه فقال لهم ابليس لعنه الله هذا هو الراى
وصدق فيما اشار به وهو اجودكم رايا ولا
تعدلوا عنه فتفرقوا على راى ابوجهل لعنه الله
مجتمعون على قتل النبى صلى الله عليه واله فاخبره الله

تعالى بذلك وامره ان لا يبيت فى مضجعه الذى
كان يبيت فيه واذن الله تعالى له فى الهجرة فلما
علم النبى صلى الله عليه واله بمكرهم وما قد عزموا
عليه امر عليا صلى الله عليه واله ان يبيت فى مضجعه
على فراشه وقال له اتشح ببردى الحضرمى فانه
لن يصل اليك منهم امر تكرهه ثم خرج رسول الله
صلى الله عليه واله واخذ قبضة من تراب وذرها
على رؤس المشركين فاخذ الله ابصارهم فلن
يضروه ومضى رسول الله صلى الله عليه واله
وابوبكر معه حيث وجده فى طريقه فدخلا
الغار فاضطرب ابوبكر فى الغار اضطرابا
شديدا من قريش واراد الخروج اليهم فقال
له رسول الله صلى الله عليه واله لا تخف ان الله
معنا يسمع ويرى ولن يصلوا الينا فلم يكن

خوفه واضطرابه فلما راى النبي صلى الله عليه وآله
ذلك منه رفس برجله الشريفة فانفتح
باب الى البحر وعلى الباب في البحر سفينة فقال اسكن
الآن فانهم ان دخلوا من باب الغار خرجنا من
الباب الاخرى وركبنا هذه السفينة فسكن عند
ذلك بعض خوفه وقد نطق القرآن المجيد بخوفه
واضطرابه وفي ذلك كفاية وبات علي عليه السلم
في المضجع والمشركون مجتمعون على قتله واحدة
ولم يضطرب لذلك قلبه ولا اكترث بهم فلما
اصبحوا ثاروا اليه فرد الله تعالى كيدهم فقالوا
اين صاحبك فقال لا ادري ولم يلتفت اليهم
واقام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث
ليال وايامها يرد ودايع النبي صلى الله عليه وآله
وسلم التي كانت عنده للناس وقضى دينه

واخرج

واخرج من كان من المسلمين بمكة واخذ النسوان
والتحق بالنبي صلى الله عليه وآله فاقام بمكة
وحده وخرج من مكة وحده وسار وحده
مع شدة عداوة المنافقين والمشركين له
وطلب المدينة فنزل مع النبي صلى الله عليه وآله
ولو لم يكن الله خصه بقوة القلب وحباه
بالثبات لاضطرب في ذلك المقام بين الاعداء
وفي وقعة الاحزاب وتعرف بالخندق رواه
جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال
عملنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الخندق
فلما فرغ اقبلت قريش بجواشيها واتباعها من
كنانة واهل تهامة في عشرة الاف واقبلت
غطفان ومن تبعها من اهل نجد ونزلوا من فوق
المسلمين ومن اسفل كما قال الله تعالى اذ جاؤكم

من فوقكم ومن اسفل منكم وتوافقت اليهود والمشركون
على رسول الله صلى الله عليه واله واشتد الامر
على المسلمين وقد وصف الله تعالى هذه القضية
فى سورة الاحزاب وطمع المشركون بسبب كثرتهم
وموافقة من وافقهم فركبت فوارس قريش
منهم عمرو بن عبد ود وكان من مشاهيرهم ومنهم
عكرمة بن ابى جهل وتواعدوا القبايل يعبوا
بهم خيلهم فاقتحموا الخندق وعبروه وجالت
بهم خيلهم فى السبخة بين الخندق وبين المسلمين
فحينئذ خرج على بن ابى طالب عليه السلام واخذ
نفرا من المسلمين وبادر الى الثغرة التى عبروا
منها من الخندق وقطع عليهم فجاؤوا وقصدوا
واقبل عمرو بن عبد ود وقد جعل له علامة
يعرف بها ويظهر شهامته فوقف ومعه ولده

حل فقال اهل من مبارز ثم جعل يؤنبهم ويقول
اين جنتكم الذى يزعمون ان من قتل منكم
دخلها افلا تبرزوا الى رجل فلما سمع رسول الله
صلى الله عليه واله كلامه قال باعلى صوته
من لعمرو فلم يجبه احد فقام على عليه السلام
وقال انا يا رسول الله فقال انت لعمرو فقال على
وان كان عمرو فاذن له رسول الله صلى الله عليه
واله فخرج اليه مبادرا ورسول الله صلى الله
عليه واله يقول خرج الايمان كله الى الشرك
كله فلما التقى بعمرو فقال له يا عمرو انك قد
عاهدت انه لا يدعوك احد من قريش احدى
خلتين الا اخذتها منه فقال اجل فقال على
عليه السلام انى ادعوك الى الله والى رسوله
قال لا حاجة لى بذلك قال انى ادعوك الى النزال

فسكت ثم قالها رسول الله ثانية
فلم يجبه احد فقام على وقال انا
يا رسول الله فقال له انت لعمرو
فسكت ثم قالها ثالثة فلم يجبه
احد فقام على عليه السلم وقال انا
يا رسول الله فقال انت لعمرو صح

قال له يابن اخي والله ما احب ان اقتلك فقال
له علي عليه السلام والله اني احب ان اقتلك
فغضب عمرو لما سمع كلامه واقتحم عن فرسه
ونزل وعقرها وضرب وجهها ثم اقبل الى
علي عليه السلام فتنازلا وتجاولا ساعة فضربه
علي عليه السلام ضربة قتله بها وكر على ولده
حسل فقتله وخرجت خيلهم منهزمة حتى ترك
الخندق هاوية فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله
والمسلمون وكان معه عكرمة بن ابي جهل فرمى
عكرمة رمحه وانهزم ثم ارسل الله تعالى
عليهم الريح ووقع الاضطراب بينهم وبين اليهود
فولوا هاربين ورد الله الذين كفروا بغيظهم
لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكم
لامير المؤمنين عليه السلام من الجهاد بين يدي

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون ما
به المورخون **الفصل التاسع** يتضمن الاسباب
الموجبة لقعوده عن طلب حقه صلى الله عليه وآله
وسلم روي عن الاشعث بن قيس لعنهما الله تعالى
قال سئلت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
قال قلت له سمعتك تقول ما زلت مظلوما
منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فما
يمنعك من طلب ظلامك من سيفك فقال عليه
السلام منعني ما منع هرون بن عمران اذ قال
لاخيه موسى عليهما السلام اني خشيت ان
تقول فرقت بين بني اسرائيل وذلك انه قال
حين مضى لميقات ربه ان رايت قومي قد
اتبعوا غيرك فنابذهم وجاهدهم ان رايت
اعوانا وان لم تجد فاحقن دمك واكفف

يدك وكذلك قال لي اخي رسول الله صلى الله
عليه وآله وانا غير مخالفه وما صنت نفسي على
الموت فماذا اقول له اذا لقيته وقال لي الم
اقل لك تحقن دمك وتكف يدك فهذا من اقوى
الوجوه الظاهرة وايضا لتخلف الناس عنه
وذلك من ستة وجوه **الاول** ان جماعة من العرب
قتل اباهم وابناءهم وساداتهم في سبيل الله وكانوا
ينتظرون فرصة حتى يظهروا ما بانفسهم من
الاحقاد الكامنة **الثاني** ان جماعة مرتدة
قد اذلها الاسلام فهي تربص بالمسلمين ريب المنون
الثالث ان جماعة من الاعيان غلب عليهم الحسد
فاهلكهم لم يؤثر اجتماع النبوة والامامة
لبني هاشم وذلك من ضعف دينهم **الرابع** ان جماعة
غلب عليهم حب الدنيا واخذ العاجل من متاعها

ولم

ولم يوقنوا ان الله تعالى يوما يجازي فيه الامة
بالثواب والعقاب **الخامس** وهم الذين قيل فيهم
انهم همج رعاع لا يعبأ الله بهم كالانعام السائمة
يميلون مع كل ريح اذا اجتمعوا غلبوا وان تفرقوا
لم يعرفوا **السادس** وهم الاقل وهم قوم مؤمنون
مستضعفون وخيار كل زمان اقلهم عددا
واكثرهم فضلا وهذه الوجوه اوضح من الشمس
عند كل صاحب بصيرة ونصفة وانه عليه السلام
لو نازعهم بالعداوة لارتدوا على اعقابهم
لان اكثرهم كانوا قريبين العهد بالاسلام
روى عن رسول الله صلى الله عليه واله من جملة
وصيته يا اخي عليك بالصبر واحقن دمك
الا ان تجد اعوانا وان القوم لا ينسوا اقتل
ساداتهم في مواقفك التي شرفك الله بها في نصرة

دينه وروى اهل السيرة انه جرى بين امير المؤمنين
وبين عمر بن الخطاب كلاما طويلا من جملته كيف
تحبك قريش وقد قتلت من اعاظمهم سبعين
سيدا هذه من قتلت من قريش فما يكون من غيرها

كلام طويل

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال يا علي انت فارس العرب وقاتل الناكثين
والمارقين والقاسطين وانت اخي ومولى كل مؤمن
ومؤمنة وانت سيف الله الذي لا يخطي وانت
رفيقي في الجنة ولما وجد عليه السلام اعوانا
على طلحة والزبير واخلافها وهم القاسطين وذلك
في وقعة الجمل وله حكاية وعلى معوية وعمرو بن
العاص واخلافها وهم القاسطون وذلك في
وقعة صفين وله حكاية وعلى طائفة الخوارج
وهم المارقون وذلك في وقعة النهروان وله

القاسطون

حكاية

حكاية ياتي ذكرها جاهدهم في سبيل الله وقتل
من قتل بسيفه وصاروا جميعا الى النار فاذا
تامل المنصف هذه الاحوال وعلم اسباب القعود
عن طلب الحق من هذه الوجوه الواضحة فان الله تعالى
يكافي ذا الاحسان باحسانه والمسئ بعد وانه
قد نقل بعض اهل العلم ان السيرة سيرتان سيرة
رسول الله صلى الله عليه وآله في المشركين وسيرة
وسيرة امير المؤمنين عليه السلام في الموحدين
والقتال قتالان قتال التنزيل وقتال
التاويل وقد خص الله تعالى امير المؤمنين ع
بفضلهما ثم لم يدركهما غيره في الامرين جميعا
بشهادة رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك
دون كل احد من الناس من المسلمين والمؤمنين
من الصحابة والقرابة فمن تبعه واقتدى به

نجا

ومن خالفه هلك وطغى وردح الى النار ولا مخالفة

في ذلك **الفصل العاشر** يتضمن بعض ما جاء في مناقبه

وكراماته عليه السلام ان الله تعالى اطلعه في قتال

المارقين وهم الخوارج على علي مستقبل امرهم

واخبر بما جرى قبل وقوعه وذلك ان الخوارج

لما اجتمعوا اعزموا على قتاله عليه السلام وكانوا

اربعة الاف فبينما هو عليه السلام جالس اذ راى

فارسا مقبلا فقال له ما وراك قال ان القوم

لما سمعوا انك قريب منهم عبروا النهروان فقال له

عليه السلام انت رايتهم حين عبروا قال نعم فقال

والذي بعث محمدا صلى الله عليه واله بالحق نبيا

لا يعبرون النهروان ولا يعبرون قصر بنت كسرى

حتى يقتل الله مقاتلهم على يدي فلا يبقى منهم

الا اقل من عشرة ثم نهض عليه السلم فركب فرسه

حتى

حتى وافا القوم وهم متأهبون للقتال فواقعهم على

ما سبق حتى قتلوا عن اخرهم سوى تسعة ولم يقتل

من اصحابه سوى تسعة ولم يعبروا النهروان

ولا بلغوا قصر بنت كسرى وهذه منقبة ظاهرة

اظهر من الشمس ومنها **ما روى الحسن بن زكريا**

الفارسي قال كنت مع امير المؤمنين علي بن ابي

طالب عليه السلام وقد شكا اليه الناس امر الفرات

وانه قد زاد الماء ما لا نحتمله وكادت

ان تهلك مزارعنا ونحب ان تسئل الله تعالى

ان ينقصه فقام ودخل بيته والناس مجتمعون

ينتظرونه فخرج وهو لابس جبة رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم وعمامته وبردته

واخذ في يده قضيبه ودعى فرسه فركبه ومشى

والناس معه واولاده وانا معه رجالة حتى

وقف على الفراة فنزل عن فرسه وصلى ركعتين
خفيفتين ثم قام واخذ القضيب بيده ومضى
على الجسر وليس معه سوى ولديه الحسن والحسين
وانا فاهوى الماء بالقضيب فنقص ذراعا
قال ايكفيكم قالوا لا يا امير المؤمنين وقام
واهوى ثانية بالقضيب فنقص ذراعا اخر
هكذا الى ان نقصت الفراة ثلثة اذرع فقالوا
حسبنا يا امير المؤمنين فعاد وركب فرسه
ورجع الى منزله ومنها انه لما رجع من قتل
الخوارج دخل الكوفة فى شهر رمضان قام بالمسجد
وصلى ركعتين ثم صعد المنبر فخطب الناس
خطبة حسنا ثم التفت الى ابنه الحسن عليه السلم
فقال له يا ابا محمد كم بقى من شهرنا هذه يعنى
رمضان فقال سبعة عشر يوما يا امير المؤمنين

فضرب يده الى لحيته الشريفه وكانت يومئذ
بيضا وقال متى يبعث اشقاها تخضب هذه
من هذه يعنى راسه الكريم ثم قال اريد حياته
ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد والملعون
عبد الرحمن بن ملجم المرادى يسمع فوقع فى قلبه
من ذلك شيئا فجاء حتى وقف بين يدى امير المؤمنين
عليه السلام وقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين
هذه يمينى وشمالى بين يديك فاقطعهما او
اقتلنى فقال عليه السلام وكيف اقتلك ولا
ذنب لك الى ولو اعلم انك قاتلى لم اقتلك
ولكن هل كان لك حاضنه يهودية فقالت
لك يوما من الايام يا شقيق عاقر ناقة ثمود
قال قد كان ذلك يا امير المؤمنين فسكت امير
المؤمنين وركب ومضى منزله وكان يقول ايام

شيئا

شهر رمضان وهو سيّد الشهور واوّل السنة لا
وانكم حاج العام صفّا واحدا واية ذلك
انى لست معكم قال الراوى بعد قتله عليه السلام
عرفنا انه نعا نفسه ونحن لا ندرى وكان
عليه السلام فى ذلك الشهر يفطر ليلة عند ولده
الحسن وليلة عند ولده الحسين عليهم السلام وليلة
عند عبد الله بن عبّاس وكان لا يزيد على ثلث
لقم فقيل له فى ذلك فقال يأتينى امر الله وانا
خميص البطن فلمّا كان ليلة تاسع عشر شهر رمضان
قال انّ قلبى يشهد انّى مقتول واكثر من الخروج
والنظر الى السّماء ويقول والله ما كذبت
ولا كذبت فانها اللّيلة التى وعدت بها ثمّ
يرجع الى منزله ثمّ يقول كذلك الى ان طلع
الفجر ومضى الى المسجد وجرى ما جرى وسيأتى

تلخيص

تلخيص ذلك فى فصل مفرد له الفصل الحادى عشر
يتضمّن بعض ما جاء فى النّص على صاحب الزّمان
عليهما السّلام روى جابر بن عبد الله الانصارى
رضى الله عنه انّه قال قال رسول الله صلّى الله
عليه واله لابنته فاطمة عليها السّلام وقد
جاءت تذكر ضعف الحال فقال صلّى الله عليه واله
يا فاطمه انّا اهل بيت اعطينا سبع خصال
لم يعطها احد قبلنا ولا يذكرا احد بعدنا منّا
خير الانبياء وهو ابوك ومنّا خير الشّهداء
وهو عمّك حمزه ومنّا من له جناحان يطير بهما
فى الجنّة وهو جعفر بن عمّك ومنّى سبطى هذه
الامّة الحسن والحسين وهما ابناكِ ومنّا
مهدى هذه الامّة فقامت عليها السّلام
وهى فرحة مسرورة مستبشره روى عن الاصبغ

بن بناته قال اتيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فوجدته امير المؤمنين عليه السلام فوجدته مفكرا
مكبا في الارض فقلت يا امير المؤمنين مالي اراك
مكبا في الارض رغبة فيها فقال لا والله ما رغبت
فيها ولا في الدنيا قط ولكن فكرت في مولود في ظهر
الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملؤها عدلا
كما ملئت جورا وظلما يكون له حيرة وغيبة
يضل بها اقوام ويهتدي بها اخرون فقلت يا امير
المؤمنين هذه كائن قال نعم كما انك مخلوق واني
لك العالم بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار
هذه الامة مع ابرار هذه العترة قلت يا امير
المؤمنين فما بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء
ويحكم ما يريد وان له ارادات وغايات ونهايات

الفصل الثاني عشر

يتضمن مختصر مقتله روى

اهل السيرة ان جماعة من الخوارج اجتمعوا بمكة
وتعاهدوا على قتل امير المؤمنين علي عليه السلام
ومعويه وعمرو بن العاص فقال عبد الرحمن بن
ملجم لعنه الله انا اكفيكم عليا وقال البرك بن عبد الله
انا اكفيكم معويه وقال عمرو بن بكير التميمي
انا اكفيكم عمرو بن العاص وتعاقدوا على ذلك
وتوافقوا على الوفاء وقرروا ذلك في شهر رمضان
ليلة التاسع عشر ثم تفرقوا فاقبل ابن ملجم
لعنه الله حتى قدم الكوفة فكتمهم امره مخافة
ان ينتشر منه شيء فمر يدور من دور الكوفة
فيها جمع فخرج منها نسوة فراى منهن امراة
يقال لها قطام بنت الاصبغ التيمي وكانت
حسنة المنظر فوقعت في قلبه وشغف بها فقال
يا جاريه ايم انت ام ذات بعل فقالت ايم

فقال لها هل لك في زوج لا تذم خلايقه قالت
نعم ولكن لي اولياء فاشاورهم في ذلك فتبعها
فلما عاودها قالت اوليائي ابوا ان يزوجوني اياك
الا على ثلثة الاف درهم وعبد وقينة فقال
لك ذلك قالت وشرط آخر قال وما هو قالت قتل
علي بن ابي طالب فاسترجع وقال ويحك من يقدر
على قتل علي وهو فارس الفرسان قالت لا تكثر
علي فالمال لا حاجة لي فيه ولكن قتل علي هو الذي
قتل ابي فقال لها اما قتل علي فلا ولكن ان رضيت
مني ان اضرب عليا بسيفي ضربة واحدة فعلت ذلك
قالت قد رضيت فاترك سيفك عندي رهينة
فدفع اليها سيفه وانصرف وفي ذلك قال الشاعر
ثلاثة الاف وعبد وقينة ﴿ وقتل علي بالحسام المسمم
المصمم ﴿ فلا مهر اعلى من قطام سمعته ﴿ ولا فتك

الا دون قتل ابن ملجم قال لما قدم علي عليه السلام الكوفة
واستقبل الناس يهنونه بالظفر بالخوارج ودخل
المسجد وقد تقدم ذكر ما قال علي عليه السلام
فلما كان ليلة التاسع عشر من شهر رمضان سنة
اربعين من الهجرة خرج علي عليه السلام لصلوة الفجر
وكان في داره شيء من الاوز فلما صار في صحن
الدار تصايح في وجهه فقال عليه السلام صرايخ
يتبعها النوايح فقال له الحسن يا ابتي ما هذه الطيرة
فقال يا بني لم اتطير ولكن قلبي يشهد باني مقتول
وخرج واذن ودخل المسجد وكان اللعين ابن ملجم
تلك الليلة في دار قطام فلما سمعت الاذان نبهته
وقالت يا اخا مراد هذه وقتك فقم اليه واقض
حاجتنا وارجع قرير العين ثم ناولته سيفه
فاخذ السيف وجاء ودخل المسجد ورمى نفسه

في البنيان ولما اذن امير المؤمنين عليه السلام ودخل
المسجد فجعل ينبه النيام ثم صار الى محرابه فوقف
وعقد النية وصلى اول ركعة وسجد فضربه على
راسه الشريف ثم بادره الملعون وخرج من المسجد
فتبادروا الناس وقالوا قتل امير المؤمنين فاقام
الحسن عليه السلام الصلوة وصلى بالناس ركعتين
خفيفتين وقبض الملعون ابن ملجم فلما احضر بين يدي
امير المؤمنين عليه السلام وجعل الناس ينظرون
وجهه فقال ويحك ما حملك على ما فعلت فسكت
ولم يجب فقال امير المؤمنين وكان امر الله قدرا
مقدورا ثم امر بحبسه وقال ان انا مت فاضربه
بضربة وحثهم على اطعامه الطعام فلما احس
عليه السلام بالموت جمع بنيه واوصاهم وقال
للحسن والحسين احملاني على سرير ثم اخرجاني واحملا آخر

السرير فانكما تكفيان مقدمه ثم ائتيا بي الغريين
فانكما ستريان صخرة بيضاء تلمع نورا فاحفرا هناك
لحدي فاذا مكتوب عليها مما ادخرها نوح عليه السلام
لعلي بن ابي طالب وقضى نحبه عليه السلام وحملاه كما
اوصاهم في جوف الليل ودفن بالغري بظاهر
الكوفة باعلا النجف واخفي مدفنه لعداوة
بني امية وبغضهم لاهل البيت عليهم السلام

روي ان ضجيعيه آدم ونوح عليهما السلام وبقي
ضريحه الشريف لا يعلم به الا اولاده والقليل
من خواصه الى ان اظهره الله تعالى في ايام الرشيد
ابن المهدي وله حكاية وبنى مشهده المقدس
عضد الدولة من ملوك بني بويه وتوفي عضد
الدوله رحمه الله تعالى ودفن تجاه الضريح
الشريف وكتب على قبره قوله تعالى وكلبهم باسط

ذراعيه بالوصيد تواضعا منه ولشدة محبته
واما الرجلان الذي كانا مع ابن ملجم لعنه الله
ضرب معاوية ابن ابي سفيان لعنهم الله وهو راكعا
في الّيه في تلك الليلة ونجا منهما واخذ الرجل
وقتل واما الاخر فانه وافا عمرو بن العاص
في تلك الليلة وقد وجد علة في جسده فاستخلف
عوضه رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن
ابي حبيبة فضربه وهو يظن انه عمرو بن العاص
فقتله ومات خارجة في اليوم الثاني واخذ
الخارجي وقتل وسلم عمرو بن العاص **الباب الثالث**
يختص بالامام الحسن بن علي صلوات الله عليهما
وتشتمل على ستة فصول **الفصل الاول** يتضمن
مولده وكناه والقابه عليه السلم ولد بالمدينة
شرفها الله تعالى في النصف من رمضان سنة ثلث

من الهجرة في ولاية يزدجرد من ملوك الاكاسره
وتولاه النبي صلى الله عليه وآله واذن في اذنه وسماه
حسنا وعق عنه كبشا وصار ذلك سنة
وحلق رأسه وتصدق بوزن الشعر فضة كنيته
عليه السلام ابو محمد والقابه الزكي والطيب وسيد
شباب اهل الجنة والسبط ومدة عمره عليه السلام
تسعة واربعون سنه مع جده رسول الله
صلى الله عليهما تسع سنين ومع ابيه عليهما
السلام ثلثون سنه وبعد ابيه عشرة
سنين وكان ع اشبه الناس برسول الله صلى الله
عليه واله امه فاطمة الزهرا البتول عليها السلم
الفصل الثاني يتضمن ذكر اولاده وازواجه
عليهم السلام روى انه تزوج سبعين حرة
وملك ثلثمائة وستين امة في عمره [illegible]

ويعتقهن محررات ولاده عليهم السلم الذكور اثنى
عشر رجلا عبد الله والقاسم والحسن وزيد وعمر
وعبد الله وعبد الرحمن احمد اسماعيل الحسن الاصغر
ويعرف بالمثنى وعقيل وبشر والاناث ام الحسن
فقط وكان عقبه عليه السلام من زيد والحسن
المثنى وهو الاصغر وكان نقش خاتمه الحق مر
وقيل العزة لله **الفصل الثالث** يتضمن بعض
ما جاء في حقه من رسول الله صلى الله عليه وآله
روى الحسن بن علي عليهما السلام كان الى جنب جده
رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقبل على الناس
مرة وعليه مرة ويقول ان هذا ولدي سيد
ولعل ان يصلح به فئتين عظيمتين من المسلمين
وروى ان النبي صلى الله عليه وآله جاء وهو
حامل الحسن على عنقه فقال رجل منهم نعم المركب

ركبت

ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وآله ونعم
الراكب هو سئل النبي صلى الله عليه وآله فقال
رجل منهم يا سيدي اي من اهل بيتك منهم احب
اليك قال الحسن والحسين وقال صلى الله عليه وآله
بعد ابيهما هما ريحانتاي في الدنيا وهما سيدي
شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما **وروى**
ان الحسن والحسين كانا يلعبان عند جدهما صلى الله
عليهما حتى قضى عامة الليل وكانت ليلة
مظلمة فقال لهما انصرفا الى امكما فبرقت
برقة فما زالت البرقة تضيء لهما حتى دخلا
على فاطمة عليها السلام والنبي صلى الله عليه وآله
ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا
اهل البيت وقال صلى الله عليه واله من احبهما
فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وفي

هذا القليل المقنع لاولي الالباب الفصل الرابع
يتضمن بعض ما جاء من مناقبه وفضله عليهم
روى ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب اقبل
ذات يوم وولده الحسن معه عليهما السلام
وهو متكي على يد سلمان الفارسي رضي الله عنه
فدخل المسجد الحرام فجلس واذا دخل رجل حسن
الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين فرد عليه السلام
فجلس ثم قال الرجل يا امير المؤمنين اسئلك عن
ثلث مسائل ان اخبرتني بها علمت ان القوم ركبوا
من امرك ما اقضي انهم ليسوا بمؤمنين في دنياهم ولا
اخرتهم وان تكن الاخرى علمت وهي شرع سوى فقال
له امير المؤمنين سل عما بدا لك فقال اخبرني
عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل
كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده

عليه السلام

الاعمام

الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين الى ولده
الحسن وقال يا ابا محمد اجبه فقال الحسن اما ما سئلت
عنه ان الانسان اذا نام اين تذهب روحه
فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلق
بالهوى الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة
فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها
جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح
الهوى فرجعت الروح فاسكنت من بدن صاحبها
فان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على
صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من
الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق
طبق فان صلى عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة
تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء
القلب وذكر الرجل ما نسي وان هو ما صلى على محمد وآل محمد

جذبت الهوى الريح وجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها صح

وانقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق
على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان
قد ذكر واما ما ذكرت من امر المولود الذي
يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى
اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية
وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة
في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان
اتى بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب
اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها
على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق
الاعمام اشبه الرجل اعمامه وان وقعت
على عرق من عروق الاخوال اشبه الرجل اخواله
فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل
اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم

ازل

ازل اشهد بها واشهد انك وصي رسول الله
والقائم بحجته واشار بيده الى الحسن عليه السلام
بعد سيد الاوصياء ابيك واشهد ان الحسين
اخاك وصي ابيه والقائم بحجته بعدك
واشهد ان التسعة من ولد الحسين وذكرهم
باسمائهم الاوصياء من بعده الى ان قال والحجة
عليه السلام الذي يملؤها عدلا كما ملئت
جورا والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته ثم قام ومضى فقال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب لولده الحسن ع اتبع الرجل فانظر
اين يقصد فخرج الحسن عليه السلام في اثره
قال فما كان ان وضع رجليه خارج من
المسجد فما دريت اين اخذ من الارض فرجعت
الى امير المؤمنين فاخبرته قال لي هو الخضر عليه السلام

يا ابا محمد

الفصل الخامس

يتضمن بعض ما جاء عنه عليه السلام في النص على صاحب الزمان عليهما السلام روى انه لما صالح الحسن عليه السلام معوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلام بعضهم ببيعته فقال عليه السلام ويحكم ما تدرون ما عملت فوالله الذي عملت هو خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس الا تعلمون انّ امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه واله علي قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران عليه السلام اذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك فكان في ذلك عند الله جل اسمه حكمة وصوابا اما علمتم

انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم خلفه عليه السلام فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لان لا يكون لاحد من الطواغي في عنقه بيعة اذا خرج وذلك التاسع من ولد اخي الحسين من سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة ليعلم ان الله على كل شئ قدير يملؤ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

الفصل السادس

يتضمن مختصر وفاته عليه السلام روى انه قبض عليه السلام في سنة احدى وخمسين من الهجرة بالسم وكان سبب ذلك ان زوجته جعدة بنت الاشعث

الكندي بذل لها معوية بن ابي سفيان عشرة
الاف دينار وقيل درهم واقطاع عشر ضياع
من شعب سورا وسواد الكوفه فلما توفي عليه
السلام تولاه اخوه الحسين عليهم السلام واراد
دفنه عند جده عليهما السلام فركبت عايشه
بغل مروان بن الحكم واسرعت اليه قبل دخوله
الحرم فمنعته ذلك واقامت عليه النهج فرجع
به ودفنه بالبقيع فقال لها عبد الله بن
العباس رضي الله عنه يا حميرا كم لنا منك
يوما على الجمل ويوما على بغل وكان الحسن ع
اوصى لاخيه الحسين ع فقال له ان منعت من
دفني عند جدي فلا تخاصم على ذلك فقبل
عليه السلام وصيته وذلك في ايام معويه
فصفر من السنة المقدم ذكرها **الباب الرابع**

تختص بالامام الحسين بن علي عليهما السلام وتشتمل
على ست فصول **الفصل الاول** يتضمن مولده وكناه
والقابه عليه السلام **روي انه مولده عليه السلام**
بالمدينه لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة
وكان حمله ستة اشهر ولم يولد مولود لستة اشهر
غيره وغير عيسى بن مريم عليهما السلام وذلك
في ايام يزدجرد بن شهريار من ملوك الاكاسره وتولاه
النبي صلى الله عليه واله واذن في اذنه اليمنى
واقام في اذنه اليسرى وعق عنه كبشا وسماه
حسينا وكناه ابا عبد الله والقابه الشهيد
والسبط وسيد شباب اهل الجنة والطيب ومدة
عمره ستة وخمسين سنه وشهر صاحب جده
عليه السلام ست سنين وشهور واباه بعد
جده عليهم السلام ثلاثين سنه واخاه بعد ابيه

عشر سنين وعاش بعد اخيه الحسن عليهم السلام
عشر سنين وقتل بكربلا في محرم امه فاطمة الزهرى
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله روى عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال ان الله عز وجل هناني
بحمل الحسين وولادته وعزاني بقتله ومصيبته
فعرفت فاطمة عليها السلام بذلك فكرهت حمله
وولادته فانزل الله تعالى حملته امه كرها ووضعته
كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا ورضاع حولين
كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة الفصل الثاني
يتضمن اولاده وازواجه عليهم السلام روى انه
كان له من الاولاد عليه وعليهم السلام خمسه
علي الشهيد المقتول بكربلا وعلي الامام زين العابدين
وهو الاكبر ومحمد وعبد الله الشهيدان معه
وجعفر ومن البنات زينب وسكينه وفاطمه

عليهم السلام وكان عقبه من الامام علي بن الحسين
زين العابدين وكان نقش خاتمه عليه السلام
طلب الدنيا تعب وقيل ان الله بالغ امره الفصل
الثالث يتضمن تلخيص حكاية ما جرى في تزويجه
بشاه زنان بنت كسرى روى انه لما ورد
سبي الفرس من العراق الى المدينة اراد عمر بن
الخطاب بيع النساء وان يجعل في رجالهم
عشر العرب وعزم على حمل الضعيف حول البيت
على ظهورهم فقال امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ع ان النبي صلى الله عليه واله قال اكرموا
كبير كل قوم وان خالفكم وهؤلاء الفرس
كرماء حكماء قد القوا الينا السلام ورغبوا
في الاسلام وما ادفع حقي وحق بني اليك
وقد اعتقتهم لوجه الله تعالى فقالوا المهاجرين

أعتقتهم ا

والانصار قد وهبنا حقنا لك منهم يا اخا رسول الله
فقال اللهم اشهد انهم قد وهبوا وقبلت واعتقت
فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقال سبق اليها علي بن
ابي طالب ونقض علي عزيمتي في الاعاجم فقوموا
بنا اليه فاتاه فقالا يا ابا الحسن ما الذي اعنك
عن رائينا فاعاد عليه الخبر الذي رواه عن رسو
ل الله صلى الله عليه واله وما عرفه من الغرض
ورغبتهم في الاسلام فقال عمر قد وهبت و وهب الله
لك يا ابا الحسن بما يخصني وسائر المسلمين فقال
عليه السلام اللهم اشهد على هبتهم وقبولي وعتقي
لهم فرغب جماعة من قريش والمهاجرون والانصار
في بنات الملوك يستنكحوهن فقال امير المؤمنين ع
خيروهن ولا تكرهوهن فاشار اكثر الناس الى
شاه زنان بنت يزدجرد من ملوك الاكاسرة وكانت

سيدة

سيدة نساء الفرس فخيرت وخوطبت من وراء
حجاب بحضور الجماعة الذي تقدم ذكرهم فقيل يا
كريمة قومها كلمن خاطبك وهل انت راضية
بالبعل فسكتت فقال صلى الله عليه واله سكوتها
اقرارها فاخطبوها وزوجوها فقال عمر لا عشت
في بلدة لا يكون فيها ابا الحسن ثم اعيد عليها القول
في التخير فقالت لست ممن يعدل عن النور
الساطع والشهاب اللامع الحسين عليه السلام ابن
علي بن ابي طالب عليهما السلام ان كنت مخيرة فقال
لها امير المؤمنين عليه السلام لم تختري الا ترضي
فمن يكن وليك فقالت انت يا امير المؤمنين
فقال عمر الرضا الكريم رضيت ثم قال امير
المؤمنين لحذيفة ابن اليمان وكان كبير القوم
في المجلس اخطب يا حذيفة فخطب وزوج من الحسين ع

خاطبك صح

التخير صح

الفصل الرابع

يتضمن بعض ما جاء في مقتله وما
يستحق قاتله من العذاب روى جابر الجعفي يرفعه
الى الحسين ع قال قال الحسين ع دخلت يوما على جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله فضمني اليه وقبل
ما بين عيني ثم تنفس الصعدا وهملت عيناه
بالدموع ثم قال فديتك يا قتيل العبرة الى الله
تعالى اشكو اعظم مصيبتي فيك وكان عمري ثلث
سنين فلما سمعت كلامه عرض الي البكا فبكيت
فقال لي لا تبك يا حسين بل اضحك الله سنك
وسني فيك يا حسين لاخبرنك ما سمعته من
قبل هو ان الله تعالى خلقك من نور لا يطفى
ابدا ووجه لا يهلك ولا يهلك ابدا وخلق
من صلبك تسعة انوار ائمة ابرار وجعل
فيك وفيهم حكم القضا ونظام كل نظام ودمام

تنفس ط

كل زمام

كل زمام قال الحسين ع ما حزنت منذ سمعت هذه
الكلام وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال اذا مات المومن بكت السموات والارض
عليه اربعين صباحا وتلا قوله بكاؤها حمرة
اطواقها وذكر في تفسير الثعلبي انه لما قتل الحسين
عليه السلام بكت السماء وبكاؤها حمرة اطواقها وروى
ان هذه الحمرة التي ترى في الشفق لم تكن حتى قتل الحسين
عليه السلام وروى حماد بن سلمة عن سليمة القاضي
قال ايا ما قتل الحسين عليه السلام مطرنا دما وروى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال قاتل
الحسين بن علي في تابوت من نار وعليه مثل
نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه
بسلاسل من نار فينكس في النار على ام راسه
حتى يبلغ قعر جهنم وله ريح يتعوذ منه اهل النار

الى دبحهم من شدة نتنه كلما نضج جلده يبدل
الله جل اسمه الجلود حتى يذوق العذاب الاليم
ويسقى من حميم فالويل من عذاب الله وقال صلعم
ان موسى بن عمران عليه السلام سئل ربه تعالى
فرفع يديه وقال ان اخي هرون مات فاغفر له
يا رب فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لو سئلتني
في الاولين والاخرين لاجبتك الا قاتل الحسين ع
فاني انتقم منه واعذبه وفي هذه مقنع

الفصل الخامس يتضمن ما جاء في سبب خروجه من العراق

روى اهل السيرة ان معوية بن ابي سفيان لما
استخلف ولده يزيد ثم مات فبويع ولده
يزيد في الشام فكتب كتابا الى الوليد بن عتبة
بن ابي سفيان وهو يومئذ والي المدينة يحثه
فيه على اخذ البيعة من الحسين بن علي عليهما السلم

فبدى للحسين عليه السلام منه امور اقتضت خروجه
من المدينة وقصد مكة شرفها الله تعالى واقام
بها ووصل الخبر الى اهل الكوفة بموت معوية
وولاية يزيد مكانه فاتفق منهم جمع جم وكتبوا
كتابا الى الحسين عليه السلام يدعونه اليهم و
يبذلون فيه القيام بين يديه بانفسهم واموالهم
وبالغوا في ذلك ثم تتابعت اليه الكتب منهم نحو
من مائة وخمسين كتابا يحثونه فيه على القدوم
عليهم واخر ما ورد عليه كتاب من جماعتهم على
يد قاصد من اعيانهم وصورته بسم الله الرحمن الرحيم
الى الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام والسلم
من شيعته وشيعة ابيه امير المؤمنين سلام
عليك اما بعد فان الناس ينتظرونك ولا
راى لهم في غيرك فالعجل العجل يا بن رسول الله

والسلم عليك ورحمة الله وبركاته فكتب اليهم
جوابهم وسيّر اليهم ابن عمّه مسلم بن عقيل رضى الله
عنه مضا ووصل اليهم وجرت له وقايع
اشتهر ذكرها من جملتها الطاعة والمبايعة
للحسين ع ثم كتب مسلم بن عقيل رضى الله عنه
كتابا يتضمّن صورة الحال وقال الامر انّ الحسين ع
تهيّأ وقصد العراق باهله واولاده طالب نحو
الكوفه وكان في ذلك الوقت النّعمان بن بشير
والى الكوفة فكتب كتابا الى يزيد بن معويه
يعرّفه اجتماع الشّيعه الى مسلم بن عقيل وانّه
اخذ البيعة للحسين بن على عليهما السّلام فلمّا
وصل الكتاب الى يزيد جهّز عبيد الله بن زياد
لعنهما الله الى الكوفه فلمّا قرب منها تنكّر من
الدّخول اليها نهارا فدخلها ليلا فرآهم النّاس

انّه الحسين بن على عليهما السّلام وكان دخوله
من جهة البادية في زيّ اهل الحجاز فصار يجتاز
بجماعة يسلّم عليهم فلا يشكّون الّا انّه الحسين
عليه السّلام ويمشّون بين يديه ويقولون
مرحبا يا بن رسول الله قدمت خير مقدم
فراى عبيد الله بن زياد ذلك من تباشرهم بالحسين
عليه السّلام فساءه ذلك وكشف عن احوالهم
وهو ساكت فلمّا دخل قصر الامارة واصبح
وصار جميع النّاس اليه فتوعّدهم ودسّ
العيون حتّى ظفر بمسلم بن عقيل رضى الله
عنه فقتله وبلغ ذلك الحسين ع في الطّريق
والقضا قد جرى بما هو كاين فلم يكترث بما
سمع من خبر مسلم وكان خروجه من مكّة
يوم الثّلثا من ذى الحجّة ومعه اثنان وثمانون

من اهله وشيعته فسار واذا بالشاعر الفرزدق
قد وافاه في الطريق فدنا منه وسلم عليه فقال
له الحسين عليه السلام من اين اقبلت يا فراس
فقال من الكوفة فقال كيف تركت اهلها فقال
خلفت قلوبهم معك وسيوفهم مع بني امية وقد
قل الديانون والقضا ينزل من السماء ويفعل الله
في حكمه ما يشاء لمن يريد وتوجه الحسين الى
الكوفه وسنذكر مختصر وفاته ع وبعض ما جرى
في فصل مفرد انشاء الله تعالى

الفصل السادس

يتضمن مختصر مقتله عليه السلام روى اهل السيرة
ان الحسين عليه السلام سار من مكة شرفها الله
تعالى على مرحلتين من الكوفه فوافاه الحر بن يزيد
الرياحي رضي الله عنه ومعه الف فارس من
اصحاب عبيد الله بن زياد فاعترض بالحسين عليه السلام

وقال له ان الامير عبيد الله بن زياد امرني ان
لا افارقك واقدم بك اليه وانا والله كاره
ان يبليني الله بشيء من امرك غير اني قد اخذت
بيعة القوم فقال الحسين عليه السلام اني لم اقدم
هذه البلد حتى كتب الى اهله ووفد علي رسلهم
يطلبوني وانتم من اهل الكوفة فان دمتم على
بيعتكم وقولكم في كتبكم دخلت مصركم والا
انصرفت من حيث اتيت فقال الحر والله ما اعلم
خبر هذه الكتب ولا الرسل وما يمكنني الرجوع
الى الكوفة في وقتي هذه فخذ طريقا غير هذه
وارجع حيث شئت لاكتب الى ابن زياد ان الحسين
خالفني في الطريق فلم اقدر عليه فسلك الحسين
طريقا اخر غير الجادة راجعا الى الحجاز وسار
هو واصحابه حتى اصبح الحسين عليه السلام فاذا

بالحر وجيشه فقال ما وراءك الى اين تريد فقال
وافاني كتاب ابن زياد يشدد علي في امرك وقد
سير من هو علي عين في امرك وما بقي سبيلا في
مفارقتك واقدم بك عليه وطال بينهما الكلام
ورحل الحسين عليه السلام ومن معه حتى نزل كربلا
في اليوم الثاني من المحرم فقال الحسين عليه السلام
هذه كربلا موضع كرب وبلا هذه مناخ ركابنا
ومقتل رجالنا وسفك دمائنا ونهب حرمنا
ونزل الحر قباله ثم كتب اعلم ابن زياد بنزول الحسين
عليه السلام اما بعد فقد بلغني يا حسين نزولك
بكربلا وقد كتب الي يزيد بن معويه لعنهم الله ان
اقتلك ومن معك او تنزل على حكمي وحكم يزيد بن
معويه والسلام فلما ورد الكتاب على الحسين ع
وقراه قال للرسول ما له عندي جواب فرجع الرسول

بارض كربلا فكتب ابن زياد
كتابا الى الحسين عليه السلام
صح

فاخبره

فاخبره بذلك فاشتد غضبا وجمع الناس
وجهز العساكر وسار مقدمها عمر بن سعد لعنه الله
تعالى ابن ابي وقاص وكان قد ولاه الري واعمالها
فامتنع السعي من الخروج الى قتال الحسين عليه السلام
فقال له ابن زياد اما ان تخرج واما ان نبعد
كتابنا بولايتك الري فاختار ولاية الري وخرج
الى قتال الحسين عليه السلام بالعساكر حتى اجتمع عند
عمر بن سعد لعنه الله اثنان وعشرون الفا ما بين
فارس وراجل واول من خرج معه الشمر بن ذي
الجوشن الضبابي في اربعة الاف فارس وساروا حتى
نزلوا شاطي الفرات وحالوا بين الماء وبين الحسين
عليه السلام واصحابه ثم كتب ابن زياد كتابا
الى عمر بن سعد يحثه على مناجزة الحسين عليه السلام
وقتاله فعند ذلك ضيق الامر عليهم واشتد بهم

العطش فقال يزيد بن حصين الهمداني من اصحاب
الحسين عم وكان زاهدا أذن لي يا ابن رسول الله لآتي
هذا الطاغي عمر بن سعد لعنه الله فاكلمه في امر الماء
لعله يرتدع فقال له ذلك اليك فمضى الهمداني الى
عمر بن سعد فدخل عليه ولم يسلم فقال له يا اخا همدان
ما يمنعك ان تسلم علي ألست بمسلم اعرف الله ورسوله
فقال له لو كنت مسلما لما خرجت الى عترة رسول الله
تريد قتلهم وبعد هذه ماء الفراة تشرب منه الكلاب
السود وخنازيره وهذا الحسين عليه السلم واهله
ونساؤه يموتون عطشا قد حلت بينهم وبين الماء
ومنعتم ان يشربوا منه وتزعم انك مسلم وتعرف الله
ورسوله فاطرق عمر بن سعد ثم قال والله يا اخا
همدان اني اعلم حرمة اذاهم ولكن ما اجد نفسي
تجيبني الى ترك ولاية الري فرجع يزيد بن حصين

الى

الى الحسين عليه السلام وقال يا ابن رسول الله قد رضي
ان يقتلك واهلك وشيعتك بولاية الري فلما
تيقن الحسين عليه السلام ان القوم يقاتلوه امر
اصحابه ان يحفروا حفيرة شبه الخندق وجعلوا
لجهة واحدة يكون القتال منها وركب عسكر
ابن سعد واحدقوا بالحسين عم وزحفوا عليه
وقتلوا رجاله واصحابه وشرح ذلك يطول
في ذكره فعند ذلك صاح الحسين عم اما مغيث
يغيثنا اما ذاب يذب عن حرم رسول الله صلعم
فاقبل الحر الرياحي بفرسه اليه وقال يا ابن رسول
الله اني كنت اول من خرج اليك فاني ان اكن
اول مقتول بين يديك لعلي انال شفاعة
جدك ثم كبر على القوم وحمل عليهم فلم يزل
يقاتل حتى قتل شهيدا واشتد القتال حتى قتل

اصحاب الحسين عليه السلام عن اخرهم وبقي وحيدا في نفسه
الى ان اثخن بالجراحات والاسهم تاخذه من كل جانب
ومكان والشمر لعنه الله يحث على قتله وحال بينه وبين
حريمه فصاح الحسين ع يا شيعة الشيطان ان لم يكن لكم
دين ولا تخافون المعاد فكونوا احرارا وارجعوا الى احسابكم
ان كنتم اعرابا كما تزعمون انا الذي اقاتلكم فكفوا
جهالكم وسفهائكم عن التعرض بحرمي فان النساء لم
تقاتلكم فقال الشمر لعنه الله لاصحابه كفوا عن النساء
واقصدوه في نفسه فقال الشمر لعنه الله لاصحابه
ويحكم ما تنتظرون الرجل قد اثخن بالجراح والسهام
فرشقت اليه الرماح وطعنوه فسقط الى الارض فوقف
عليه عمر بن سعد لعنه الله وقال لاصحابه انزلوا
اليه وحزوا راسه فنزل جماعة كل منهم ينظر اليه
ويرجع هاربا حتى نزل الشمر لعنه الله فحز راسه الكريم

ودخلوا

ودخلوا بعد ذلك على حرمه فنهبوه وكان ذلك
يوم الاثنين عاشر المحرم مشهده ومشهد اصحابه في موضع
مقتلهم واركبوا اهل الحسين ع وولده زين العابدين ع
على الجمال بغير وطاء وساروا بهم الى ابن زياد لعنه الله تعالى
وحملهم وطاف بهم البلدان وذهبوا بهم الى يزيد بن معويه
لعنه الله وجرى منه ما جرى وهو مشهور في الكتب
مفصل مشروح يطول ذكره في هذا المختصر لعن الله
ظالمهم **الباب الخامس** تختص بالامام علي بن الحسين
زين العابدين صلوات الله عليهم وسلامه ويشتمل
على اربع فصول **الفصل الاول يتضمن مختصر مولده
وكناه والقابه وعمره ومشهده عليه السلام** روي
انه ولد بالمدينة شرفها الله تعالى في شعبان سنة
ثمان وثلثين من الهجرة وتوفي جده امير المومنين ع
وعمره سنتين في خلافته ع وقبض عمه ع وعمره عشر سنين

وقتل ابوه وعمره عشرين سنة وحضر وقعة الطف
مع ابيه وكان مريضا وبقي بعد ابيه خمسة وثلثين
سنة فبلغ عمره خمسة وخمسين سنة امه شاه زنان
بنت يزدجرد من ملوك الاكاسره كنيته ع ابو الحسن
وابو محمد والقابه زين العابدين وسيد العابدين
والسجاد والبكاء والمتهجد وذو الثفنات سمه
الوليد بن عبد الملك بن مروان وقبض بالمدينة
ومشهده عليه السلام بالبقيع الى جانب عمه الحسن عليه السلم

الفصل الثاني يتضمن ذكر اولاده وازواجه ومن
اعقب منهم ونقش خاتمه عليه السلام روى ان اولاده

الامام محمد الباقر ع وزيد المصلوب بالكناس بالكوفه
وهو امام الزيدية وعبد الله الباهر وعبيد الله والحسن
والحسين الاصغر وعلي الاكبر وعلي الاصغر وعمر الاشرف
وسبع بنات زوجته فاطمة ابنة عمه الحسن ع عقبه من ستة

وهم الامام محمد الباقر وزيد المصلوب وعمر الاشرف
وعبد الله الباهر والحسين الاصغر وعلي الاكبر
نقش خاتمه عليه السلام الصبر عز وقيل شقي و
خزي قاتل الحسين **الفصل الثالث يتضمن بعض**
مناقبه عليه السلام روى ان الموجب لتسميته
زين العابدين انه كان بعض الليالي في محرابه يتهجد
فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن
عبادته فلم يلتفت اليه فالمه فلم يقطع صلوته
فلما فرغ منها كشف الله له انه شيطان فسبه
ولطمه وقال اذهب يا ملعون فذهب عنه
وقام الى اتمام صلوته ووردة فسمع صوتا
ولم ير قائله وهو يقول انت زين العابدين
ثلثا فظهرت هذه وصارت لقبا **ومنها**
قال حمزة الثمالي كنت يوما عند الامام علي بن الحسين

زين العابدين ع واذا عصافير يصرخن حوله ويطرن
فقال يا حمزة هل تدري ما تقول هذه العصافير قلت لا
يا بن رسول الله قال انها تقدس ربها وتسئله
قوت يومها **ومنها** انه دخل يوما على اسامة بن
زيد وهو مريض فجعل اسامة يبكي فقال له الامام
ما شانك فقال على دين فقال كم قال خمسة
عشر الف دينارا فقال عليه السلام هو على
فالتزمه وتقبل به واداه الى اربابه **ومنها**
انه ذات يوم كان قايما في محرابه يصلي فجعل
ابنه محمد الباقر يزحف الى بئر في داره وهو طفل
وهي بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت اليه امه
فصرخت واقبلت تضرب بنفسها الارض وتقول
يا بن رسول الله غرق ابنك وهو يسمع قولها
واضطراب ابنه في قعر البئر وهو لا يترك صلوته

ولم يخرج منها بل اتى بكمالها ثم مضى وجلس على
ارجاء البئر ومد يده الى قعرها فاخرج ابنه على يده
وهو يناغي ويضحك لم يبتل له ثوب بالماء وقال
هاك ولدك يا ضعيفة اليقين بالله عز وجل
فضحكت لسلامة ابنها وبكيت لقوله يا ضعيفة
اليقين بالله تعالى فقال لها لا تثريب عليك لو
علمت انني كنت بين يدي جبار لو ملت عنه بوجهي
لمال بوجهه علي ومناقبه عليه السلام كثيرة لكن
ذكرت مختصرا منها

الفصل الرابع يتضمن بعض ما جاء في النص على صاحب الزمان عليه السلام

روي عن ابي خالد الكاملي عن الامام علي بن الحسين عليه السلام
انه قال في القايم منا سنن من سنن ستة انبياء
عليهم السلام سنة من نوح وسنة من ابرهيم
وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب

وسنة من محمد صلعم فاما من نوح فطول عمره واما
من ابرهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من
موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى فاختلاف الناس
فيه واما من محمد صلعم فالخروج بالسيف واما من ايوب
فالفرج بعد البلوى فقال له ابو خالد يا ابن رسول الله
اخبرني الذي فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب
على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله
عليه واله قال يا كنكر ان اولوا الامر الذين جعلهم الله
ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع ثم الحسن ثم الحسين عليهما السلام
ثم انتهى الامر الينا وسكت ثم قال يا ابن رسول الله
روى لنا عن امير المؤمنين ع انه قال ان الارض
لا تخلو من حجة الله على عباده فمن الحجة والامام
فقال ابني محمد الباقر وهو باقر العلم وبعده ابنه

وهو جعفر الصادق عند اهل السماء والارض
فقال يا سيدي كيف صار اسمه الصادق وكلكم
صادقون قال حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله
صلى الله عليه واله انه قال اذا ولد ابني جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
فسموه الصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه
جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه
وهو عند الله جعفر الكذاب المدعي ما ليس له باهل
المخالف لابيه والحاسد لاخيه ذلك الذي يروم
كشف ستر الله عند غيبة ولي الله ثم بكا عليه السلام
بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب قد حمل
طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب
في حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا منه بولادته
وحرصا منه على قتله ان ظفر به طمعا في ميراث ابيه

حتى ياخذه بغير حق قال السائل يا ابن رسول الله وان ذلك لكائن فقال اى وربى ان ذلك مكتوب عندنا فى الصحيفة التى فيها ذكر المحن التى تجرى علينا بعد رسول الله صلى الله عليه واله قال ابن خالد فقلت يا ابن رسول الله ثم تكون هذه قال ثم تمتد الغيبة بولى الله الثانى عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه واله والائمة من بعده يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته والقائلين بامامته والمنتظرين لظهوره افضل من كل زمان ان الله تعالى اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة والسعادة ما صارت به الغيبة بمنزلة المشاهدة وجعلهم فى ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين فى سبيل الله بين يدى رسول الله صلى الله عليه واله بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله

سرا وجهرا ثم قال عليه السلام انتظار الفرج من اعظم الفرج

الباب السادس تختص بالامام محمد بن على الباقر صلوات الله عليهما وتشتمل على اربع فصول

الفصل الاول يتضمن مولده وكنيته والقابه وعمره ووفاته ومشهده عليه السلام

روى انه ولد بالمدينه شرفها الله تعالى فى صفر سنه سبع وخمسين من الهجرة فى ولاية الوليد بن عبد الملك امه فاطمة بنت عبد الله بن عمة الحسن عليهما السلام قبض والده وعمره خمسة وثلثين سنه وعاش بعد ابيه اثنى وعشرين سنه فكان عمره سبعة وخمسين سنة كنيته ابو جعفر والقابه باقر العلم والشاكر والهادى والامين سمه ابرهيم بن الوليد من بنى اميه وقبض بالمدينة ومشهده بالبقيع الى جانب ابيه وعم ابيه عليهم السلام

الفصل الثاني يتضمن اولاده وازواجه عليهم السلم

وهم جعفر الصادق وعلي وعبيد الله وابرهيم
ومن البنات ام سلمه وعقبه من الامام جعفر الصادق ع
نقش خاتمه العزة لله وقيل القناعة غنى

الفصل الثالث يتضمن بعض مناقبه وكراماته صلى الله تعالى

روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه
قال لجابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
يا جابر انك لن تموت حتى تلقى سيد العابدين
علي بن الحسين ابني وابنه محمد الباقر فاذا ولد
محمد بن علي فصر اليه عندا وان ترعرعه حتى تمري
اباه عليه السلام ثم تقرئ ابنه محمد عليه السلام
وتقبل بين عينيه وتسئله ان يلصق بطنه
ببطنك فان لك في ذلك امان من النار وتقول
له جدك رسول الله صلى الله عليه واله يقول لك

يا باقر

يا باقر علوم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين
بوركت صغيرا وبوركت كبيرا وحيا وميتا
فاذا فعلت ذلك فاوص وصيتك فانك راحل
الى ربك فلم يزل جابر واثق بحياته حتى مثل له
ان قد ولد لعلي بن الحسين ولد سماه محمدا وترعرع
فسار اليهما وادى رسالة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وفعل ما امره به فقال محمد اكتب وصيتك
يا جابر فانك راحل الى ربك فبكا وقال يا
سيدي وما علمك بذالك وبهذا احمد الي
جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له
يا جابر لقد اعطانا الله تعالى علم ما كان وما
يكون وما هو كاين الى يوم القيمة ثم مضى فاوصى
وادركته الوفات رحمه الله وصلى عليه الامام
علي بن الحسين ع ومنه ما روى ان جابر الجعفي راى

فى منامه كان النبى صلى الله عليه وآله قد ناوله رطبا
فعده جابر فوجده عشرين رطبة فلما اصبح مضى
الى ابى جعفر محمد ع فوجد بين يديه طبقا فيه رطبا
فى غير اوان الرطب فقال جابر فى نفسه لا اله الا الله
هذا تاويل رؤياى قد جعله ربى حقا فقبض الامام ع
قبضة فدفعها اليه فعدها فوجدها عشرين رطبة
فقال له يا مولاى لو زدتنى فقال لو زادك جدى
رسول الله صلى الله عليه واله فى الرطب الذى
اعطاك فى نومك لزدتك منه فى يقظتك ولم
يكن جابر قص عليه الرؤيا ومثال ذلك كثيرة

الفصل الرابع يتضمن بعض ما جاء فى النص على صاحب الزمان ع

روى جابر الجعفى عن رسول الله
صلى الله عليه واله قال يأتى على امتى زمان يغيب عنهم
امامهم فطوبى للثابتين على امرنا فى ذلك الزمان

ان ادنى ما يكون لهم من الثواب ان يناديهم البارى جل
جلاله عبادى واماى امنتم بسرى وصدقتم غيبة
حجتى فابشروا بحسن الثواب منى انتم عبادى واماى
حقا منكم اتقبل وعنكم اعفو ولكم اغفر وبكم اسقى
عبادى الغيث وادفع عنهم البلا ولولاكم لانزلت
عليهم العذاب قال جابر الجعفى رضى الله عنه فقلت
يا بن رسول الله فافضل ما يستعمله المؤمن فى ذلك
الزمان قال حفظ اللسان ثم قال ع القايم منا
اهل البيت منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى
له الارض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق
والمغرب ويظهر الله دينه على الاديان كلها ولو
كره المشركون فلا يبقى فى الارض خراب الا عمره
وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام يصلى
خلفه فقلت يا بن رسول الله ومتى يخرج قايمكم

قال اذا اشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى
الرجال بالرجال والنساء بالنساء وقبلت شهادات
الزور وردت شهادات العدل واستخف الناس بالدما
وارتكاب الزنا واكل الربا واتقي الاشرار مخافة
السنتهم واضطهد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وجاءت صيحة من السما الا ان الحق فيه وفي شيعته
فعند ذلك خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره
الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا
فاول ما ينطق به هذه الاية بقية الله خير لكم
ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله في
ارضه فاذا اجتمع له العقد وهو عشرة الاف
رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود دون الله
من صنم وغيره الا وقعت فيه نار فاحرقته
وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه

بالغيب

بالغيب ويؤمن فقلت يا ابن رسول الله لو اعهدت الينا
من الخلف من بعدك فقال الامام بعدي ابني جعفر
ثم ابنه موسى وعدّ الائمة عليهم السلام الى ان
وقف على الحجة عجل الله فرجه **الباب السابع**
يختص بالامام جعفر بن محمد الصادق صلوات الله
عليه ويشتمل على اربع فصول **الفصل الاول**
يتضمن مولده وعمره وكنيته والقابه ووفاته
ومشهده عليه السلام روي انه ولد بالمدينة
شرفها الله تعالى في ربيع الاول سنة ثلث وثمانين
من الهجرة في تولية عبد الملك بن مروان صاحب جده
عليهما السلام اثني عشر سنة وصاحب اباه
بعد جده تسعة عشر سنة فكان عمره خمسا
وستين سنة امه ام فروه بنت القاسم
ابن محمد ابن ابي بكر رضي الله عنه كناه ابو عبد الله

وابو موسى والقابه الصادق والكامل سمه المنصور
من خلفاء بنى العباس فى سنة ثمان واربعين من
الهجرة ومشهده بالبقيع الى جانب ابيه وجده
عليهما السلام الفصل الثانى يتضمن اولاده وازواجه
عليهم السلام روى الثقات ان اولاده اسمعيل
الاعرج والامام موسى ومحمد وعلى وعبد الله
واسحق وام فروه امهم حميدة البربرية ام ولد
واعقب عليهم السلام من اربعة الامام موسى
وعلى العريض واسمعيل الاعرج ومحمد الديباج
نقش خاتمه ابت نفسى وعصمتى من الناس وقيل
الوفاة صحبة الكرم الفصل الثالث يتضمن بعض
مناقبه وكراماته روى عن الليث بن سعيد قال
حججت سنة ثلث عشر ومائه واتيت مكة شرفها
الله تعالى فلما صليت العصر رقيت ابا قبيس فاذا

انا برجل جالس وهو يدعو ويقول يا رب يا رب
حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله حتى انقطع
نفسه ثم قال يا حى يا حى حتى انقطع نفسه ثم قال
يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال يا ارحم
الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم
قال يا رب انى اشتهى عنبا فاطعمنى اللهم ان
بردى قد اخلقا قال الليث فوالله ما استتم
الكلام حتى نظرت الى سلة عنب مملوة وبردين
جديدين فلما اراد ان يأكل قلت له انا شريكك
فقال ولم قلت لانك كنت تدعو وانا اؤمن
قال لى تقدم وكل ولا تحمل شيئا فان طعام الجنة
لا يخبأ منه فتقدمت واكلت عنبا لم اكل مثله
قط واذا هو عنب لا عجم له فاكلت حتى
شبعت والسلة لا تنقص ثم قال لى خذ

ثم قال يا رب يا رب
حتى انقطع نفسه صح

احب البردين اليك فقلت اما البردين فانى غنى
عنهما فقال لى توار عنى حتى البسهما فتواريت عنه
فاتزر الواحد وارتدى الاخرى ثم اخذ البردين الذى
كانا عليه على يده وتركنى فاتبعته حتى اذا وقف
بالمسعى لقيه رجل فقال البسنى كساك الله فدفعهما
اليه فقلت للرجل من هذا فقال هذا جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام قال الليث فطلبته
لاسمع منه شيئا استفيده فلم اجده

الفصل الرابع يتضمن بعض ما جاء فى النص على صاحب الزمان عليه افضل الصلوات واكمل التحيات

روى
المفضل عنه ع قال قال جعفر الصادق ع من اقر
بجميع الائمة وجحد المهدى كان كمن اقر بجميع الانبياء
وجحد محمدا صلعم فقال السائل ومن المهدى يا بن رسول الله
قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا

يحل

يحل لكم تسميته وقال ع ان الله خلق اربعة عشر
نورا قبل خلق آدم باربعة عشر الف عام وهى
ارواحنا فقيل يا بن رسول الله ومن الاربعة
عشر نورا فقال ع محمد وعلى وفاطمة والحسن
والحسين والائمة من ولد الحسين اخرهم القائم
الذى يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر
الارض من كل جور وظلم قال المفضل وسئلت
الصادق ع عن الكلمات التى تلقاها آدم
من ربه فتاب عليه قال ذلك سئل الله تعالى
قال يا رب بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين
الا ما تبت على فتاب عليه فقلت له جعلت
فداك فما يعنى الله تعالى بقوله فاتمهن
قال يعنى فاتمهن الى القائم اثنى عشر اماما
تسعة من ولد الحسين فقال المفضل فقلت

يا بن رسول الله فكيف صارت الامامة من
ولد الحسين دون الحسن وهما جميعا ولدا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدي
شباب اهل الجنة فقال ان موسى وهرون كانا
نبيين مرسلين اخوين فجعل الله تعالى النبوة
في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد
ان يقول لم فعل الله ذلك وان الامامة خلافة
الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعلها
في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله
تعالى هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم
يسئلون **الباب الثامن** يختص بالامام موسى بن
جعفر الكاظم يتضمن اربع فصول **الفصل
الاول** يتضمن مولده وعمره ومشهده ع روي
انه ولد ع بالابوا في صفر سنة سبع وعشرين ومائة

هجرية

هجرية في ولاية ابرهيم بن عبد الملك بن مروان
الاموي صاحب اباه عليهما السلام اربعة عشر سنة
وعاش بعد ابيه خمسه وثلثين سنة فكان عمره
تسعة واربعون سنة امه حميدة البربرية ام ولد
سمه هرون الرشيد من خلفاء بني العباس في الحبس
سنة ثلث وثمانين ومائة هجرية مشهده ببغداد
بمقابر قريش كناه ابو الحسن وابو ابرهيم والقابه
الكاظم والصابر والخاص **الفصل الثاني يتضمن
اولاده وازواجه عليهم السلام** روي ان اولاده
الرضا ع وزيد النار الذي احرق البصره وابرهيم
وحسن وعقيل واسمعيل وعبد الله ومحمد وجعفر
ويحيى والعباس وحمزه وهرون وعبد الرحمن
والقاسم وكان له من البنات ام فروه وام ابيها
ومحموده وامامه وميمونه وصرعفه وعليه

واحمد

وفاطمة وام كلثوم وزينب وآمنة وام عبد الله
وام القاسم وحكيمة واسماء من امهات اولاد واعقب
عليه السلام من ثلث عشر الامام علي الرضا وحمزة وزيد
النار وحسن ومحمد العابد واسمعيل واسحق وابرهيم
وجعفر وعبد الله وعبيد الله وهرون وكان
مجموع اولاده عليه السلام ثلث وثلثين الذكور
ستة عشر والاناث سبعة عشر

الفصل الثالث يتضمن بعض مناقبه عليه السلام

روى عن شقيق
البلخي انه قال خرجت حاجا في سنة تسع واربعين
ومائة هجرية فنزلت القادسية فبينما انا
انظر الى الناس في زينتهم وكثرتهم فنظرت الى فتى
حسن الوجه شديد السمرة ضعيف فوق ثيابه
ثوب صوف مشتمل بشملة في رجلاه نعلان وقد
جلس منفردا فظننت وقلت في نفسي هذا الفتى

من

من الصوفية يريد ان يكون كلا من الناس في طريقهم
والله لامضين اليه ولاوبخنّه فدنوت منه فلما
رآني مقبلا اليه قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من
الظن ان بعض الظن اثم ثم تركني ومضى فقلت
في نفسي ان هذا لامر عظيم قد تكلم بما في نفسي
ونطق بما هو اسمي وما هذا الا عبد صالح لالحقنه
واسالنه ان يحاللني فاسرعت في اثره فلم الحقه
وغاب عني فلما نزلنا واقصة واذا به يصلي
واعضاؤه تضطرب ودموعه تجري فقلت هذا
صاحبي امضي اليه واستحله فصبرت حتى جلس
فاقبلت نحوه فلما رآني مقبلا اليه قال يا شقيق
واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى
وتركني ومضى فقلت هذا الفتى يكون من الابدال
لقد تكلم على سري مرتين فلما نزلنا زبالة اذا الفتى

قائم على البئر وبيده ركوة يريد ان يستقي ماء
فسقطت الركوة من يده في البئر وانا انظر اليه
فرايته وقد رمق السماء بطرفه وسمعته يقول
انت ربي اذا ظمئت وقوتي اذا اردت الطعام اللهم
سيدي ما لي سواها فلا تعدمني اياها قال شقيق
فوالله رايت البئر وقد ارتفع ماؤها فمد يده
واخذ الركوة وهي مملوة فتوضأ وصلى اربع
ركعات ثم مال الى كثيب رمل فجعل يقبض منه
بيده ويطرح في الركوة ويحركه ويشرب فاقبلت
اليه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت اطعمني
من فضل ما انعم الله عليك فقال يا شقيق لم تزل
نعمة الله ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك
ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا هي سويق وسكر
فوالله ما شربت قط الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت

ورويت

ورويت واقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا
ثم لم اره حتى دخلنا مكة فرايت ليلا الى جنب قبة
السرداب في نصف الليل قائما يصلي بخشوع وبكاء فلم
يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما راى الفجر قام يصلي
الغداة وطاف بالبيت اسبوعا وخرج فتبعته
واذا له حاشية وموال وهو على خلاف ما رايته
في الطريق والناس حوله يسلمون عليه ويتبا
شرون به فسالت بعضهم من هذا الفتى فقال
موسى بن جعفر فقلت حقيقا به ما رايت
منه ومضيت في شاني **ومنها ما رواه المسيب**
وكان من موالي اهل البيت قال انه لما كان الامام
موسى بن جعفر في حبس الرشيد وهو مغلغل
بالحديد دعاني وكنت موكلا به قبل موته
بثلاثة ايام فقال لي يا مسيب اني ظاعن في

هذه الليلة الى مدينة جدى رسول الله صلى الله
عليه واله لا عهد الى من بعدى قال المسيب فقلت
يا مولاى وكيف ذلك والحراس وقوف على الابواب
وكيف تمكن ان افتح لك قال يا مسيب اضعفت
نفسك فى الله تعالى قلت لا والله يا سيدى قال
فمه ثم قال يا مسيب اذا مضى من هذه الليلة
المقبلة ثلثاها فقف وانظر قال المسيب فحرمت
على نفسى النوم والاضطجاع تلك الليلة فلم
ازل راكعا وساجدا ومنتظرا ما وعدنى مولاى
فلما مضى من الليل ثلثاه نعسنى النعاس وانا
جالس واذا بسيدى ع يحركنى برجله فقمت
قائما واذا انا بتلك الجدران المشيدة والابنية
المعلاة قد صارت ارضا والدنيا حولها فضاء
فظننت مولاى انه اخرجنى من الحبس فقلت يا مولاى

اين

اين انا من الارض فقال فى محبس الرشيد يا مسيب
فقلت يا مولاى خذ بيدى من ظالميك فقال
ايخاف العبد قلت يا مولاى معك لا والله فقال
يا مسيب فاصبر على حملك فانى راجع اليك بعد ساعة
واحدة فاذا وليت سيعود محبسى الى شانه كما
كان فقلت يا مولاى فالحديد كيف قطعته قال
ويحك يا مسيب بنا والله الان الله الحديد لعبده
داود عليه السلام فكيف يتصعب علينا الحديد
ثم خطا خطوات فغاب عنى ثم عاد البنيان
الى ما كان عليه واشتد اهتمامى بنفسى وعلمت
ان وعد الله حق فلم ازل قائما على قدمى ساعة
كما حدلى حتى هبطت الجدران والابنية كا
لاول واذا بسيدى قد عاد الى محبسه واعاد
الى رجله الحديد فخررت ساجدا بين يديه

فقال يا مسيّب ارفع راسك واعلم انّي راحل الى الله
تعالى في ثالث هذا اليوم الماضي قلت واين سيّدي
الرضا قال حاضر عندي يا مسيّب لنا نور لا يطفى
ان غيّب عنك هذا ابني بعدي فقلت الحمد لله ثم
انه في اليوم الثالث توفّي كما قال صلوات الله عليه
وكان قد سمّه الرشيد قبل ذلك بايام **الفصل الرابع**
يتضمن ما جاء في النص على صاحب الزمان عليه السلام روى
يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على موسى بن جعفر ع
فقلت يا بن رسول الله انت القائم بالحق فقال انا
القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض من اعداء
الله ويملؤها عدلا كما ملئت جورا وهو الخامس
من ولدي له غيبة يطول امدها خوفا على نفسه
يرتدّ فيها اقوام ويثبت اخرون ثم قال عليه السلم
طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا

الثابتين

الثابتين على موالاتنا والبرأة من اعدائنا اولئك
منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة
فطوبى لهم هم والله معنا في درجات يوم القيمة **الباب**
التاسع تختص بالامام علي بن موسى الرضا عليه السلام
وتشتمل على خمس فصول **الفصل الاول** يتضمن مولده
وعمره وكناه والقابه عليه السلام روى انه
ولد بالمدينة شرّفها الله تعالى في ذي القعده سنة
ثمان وخمسين ومائة صحب اباه عليه السلام اربعة
وعشرين سنة وعاش بعده خمسة وعشرين سنة
فصار عمره تسعة واربعون سنة امّه امّ البنين
امّ ولد نوبيّه كناه ابو محمد ابو الحسن القابه الرضا
ونور الهدى وسراج الله سمّه المامون في العنب
والرمّان مشهده عليه السلام في طوس وسيأتي ذلك
في فصل مفرد له **الفصل الثاني ذكر اولاده وازواجه عليهم السلام**

روی ان اولاده خمسة ذكور وابنة واحدة من بكتم وقيل
خيزران المغربية ام ولده وهم الامام محمد الجواد والحسين وجعفر
وابرهيم والحسن وعايشة وعقبه من الامام الجواد ع
فقط نقش خاتمه من فص هواه حسن عقباه وقيل انا ولي الله

الفصل الثالث يتضمن بعض مناقبه وكراماته روى اهل
السير انه لما جعله المأمون ولي عهده وامامه خليفة
بعده كان من حاشية المامون اناس كرهوا ذلك وخافوا
خروج الخلافة من بني العباس وعودها الى بني فاطمة
عليهم السلام فحصل عندهم من الرضا عليه السلام نفور
وكان عادة الرضا اذا جاء الى دار الخليفة المأمون
ليدخل عليه بادر جميع من في الدهليز من الحاشية
الى السلام عليه ورفع الستر بين يديه ليدخل فلما
حصلت النفرة عنه تواصوا فيما بينهم انه اذا جاء
ليدخل على الخليفة اعرضوا عنه ولا يرفعوا له منزلة

واتفقوا على ذلك فبينما هم قعود اذ جاء الرضا ع فلم
يملكوا انفسهم الى ان سلموا عليه ورفعوا له الستر
على عادتهم فلما دخل اقبل بعضهم على بعض يتلاومون
فقالوا النوبة اذا جاء لا نرفعه له فلما كان في اليوم الآخر
جاء فقاموا سلموا عليه ولم يرفعوا له الستر فارسل الله تعالى
ريحا شديدا فدخلت في الستر فرفعته اكثر ما كانوا
يرفعونه فدخل فسكنت الريح فعاد الستر كما كان
مسبولا فلما خرج عادت الريح فدخلت في الستر فرفعته
حتى خرج ثم سكنت فعاد الستر انسبل فلما ذهب اقبل
بعضهم على بعض يتعجبون وقالوا هل رايتم ما قد
فعل الله تعالى معه من الكرامة قال بعضهم يا قوم
هذا رجل له عند الله منزلة عظيمة ولله به عناية
الم تروا ان الله تعالى سخر له الريح لترفع الستر كما سخرها
لسليمان بن داود ع فارجعوا الى خدمته كما كنتم

فهو خير لكم مع الله تعالى فغاد والى ما كانوا عليه وزادت
عقيدتهم فيه

الفصل الرابع

ومنها ما رواه دعبل
الخزاعي الشاعر قال لما انشدت قصيدتي للامام الرضي
بخراسان بحضر من الخليفة المامون من جملتها مدارس
ايات خلت من تلاوة ومهبط وحي مقفر العرصات
اجازني المامون كرامة للرضا بخمسة الاف درهم واجازني
الرضا بنحو ذلك فقلت للرضا يا سيدي ان رأيت
ان تشرفني بشيء من ثيابك ليكون كفني فقال نعم ثم
دفع الي قميصا ومنشفة لطيفة وقال احفظ هذه تحرس
به من كل نازلة ثم دفع الي بذره بالزيادة على ستين
الفضل ابو سهل وزير المامون صلة وحملني على برذون
اصفر وكنت اسايره في يوم مطير وعليه ممطر خز وبرنس
منه فامر لي به واحظر غيره لبسه وودعته وكرت
راجعا الى العراق فلما صرت في بعض الطريق خرج علينا



الاكراد اخذونا وكان ذلك يوما مطيرا فبقيت في
قميص خلق وانا متاسف على جميع ما كان خصوصا
القميص والمنشفة وانا متفكر في قول سيدي
الرضا اذ مر بي واحد من الاكراد الحرامية وتحته
فرس وعليه الممطر الخز ووقف بالقرب مني ليجتمع
اليه اصحابه وهو ينشد مدارس ايات
خلت من تلاوة ويبكي فلما رأيت ذلك من اللص
من الاكراد متشيع ثم طمعت في القميص والمنشفة
فقلت يا سيدي لمن هذه القصيدة قال وما انت
وهذه فقلت لي فيه سبب اخبرك فقال هي اشهر
بصاحبها ان تجهل فقلت من هو صاحبها فقال
دعبل بن علي الخزاعي شاعر آل محمد صلى الله عليه وآله
جزاه الله خيرا فقلت والله يا سيدي انا دعبل
بن علي الخزاعي وهذه قصيدتي قال ما تقول قلت



الامر اشتهر من ذلك فارسل الى اهل القافلة فاستحضر
منهم جماعة واستلهم عني فلما حضروا قالوا باسرهم
هذا دعبل بن علي الخزاعي فقال قد اطلقت كلما
اخذ من القافلة كرامة لك ثم نادى في اصحابه من
اخذ شيئاً فليرده فرجع الى الناس جميع ما اخذ منهم
وجميع ما اخذ مني ومضينا جميعاً امنين

الفصل الرابع يتضمن بعض ما جاء في النص على صاحب الزمان عم

روت الثقات عنه عليه السلام انه قال لا دين لمن
لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له وان اكرمكم عند الله
اعملكم بالتقية قيل له يا ابن رسول الله الى متى قال
الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم ظهور قائمنا
اهل البيت فمن ترك التقية قبل ظهور قائمنا فليس منا
فقيل له يا ابن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت
قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله

الارض

به الارض من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي
تشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة فاذا
ظهر اشرقت الارض بنوره ويضع ميزان العدل
بين الناس فلا يظلم احد احداً وهو الذي تطوى
له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي له منادٍ
من السماء تسمعه جميع اهل الارض بالدعاء
اليه يقول الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله
الحرام فاتبعوه فان الحق معه وذلك قول الله جل
اسمه إِن نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ
أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ

الفصل الخامس يتضمن وفاته عليه السلام

روى اهل السيرة عن هرثمة
ابن اعين وكان من خواص المأمون وكان من شيعة
اهل البيت والمغالين في محبتهم قائماً بمصالح الرضا
عليه السلام قال ان المأمون وجد يوم عيد الخراف

مزاج اخذت عنده ثقل عن الخروج الى الصلوة
بالناس فقال للرضا ع يا ابا الحسن قم وصل بالناس
فخرج الرضا عليه السلام وعليه قميص قصير وعمامة
بيضا وهما قطن وبيده قضيب ماشي الى المصلى
وهو يقول السلام على ابوي آدم ونوح السلام
على ابوي ابرهيم واسماعيل السلام على ابوي محمد
وعلي السلام على عباد الله الصالحين فلما راه
الناس اهرعوا اليه واجتمعوا عليه يقبلون يديه
فاسرع بعض الحاشية الى المأمون فقالوا يا امير
المومنين تدارك الناس واخرج وصل بهم والا
خرجت الخلافة منك الان فحمل على نفسه وخرج
مسرعا والرضا ع من كثرة الناس وازدحامهم
عليه لم يخلص الى المصلى فتقدم المأمون وصلى
بالناس فلما انقضى ذلك طلبني سيدي الرضا ع

فقال

فقال لي يا هرثمة اني مطلعك على حالة يكون عندك
سر لا تظهرها وانا حي فان اظهرتها في حال حياتي
كنت خصمك عند الله عز وجل فعاهدته على ذلك
فقال اعلم ان بعد ايام يامر بي هذا الظالم ان اكل
عنبا ورمانا مسموما فاموت ويقصد ان يجعل
قبري ومدفني خلف قبر ابيه الرشيد وان الله
تعالى لا يقدره على ذلك الارض لتشتد عليهم فلا
يستطيع احد حفر شي منها وانما قبري في بقعة
كذا وكذا امام الرشيد فاذا انا مت فاعمل
بجميع ما قلت لك وتأنَّ في الصلوة علي فانه
ياتي رجل اعرابي ملثم على بعير مسرع وعليه غشاء
السفر فينزل عن بعيره ويصلي علي فاقصد المكان
الذي عاينت لك فاحفر شيئا يسيرا من الارض
تجد قبرا محفورا معمولا في قعره ماء ابيض فاذا

نضب الماء غار في الارض
من الصحاح

فاذا كشفته نضب فادفني فيه والله والله
ان تخبر بهذا احدا قبل موتي قال هرثمة فوالله
ما طالت ايامنا حتى اطعم العنب والرمان فمات
فدخلت على الخليفة فوجدته يبكي عليه فقلت
يا امير المؤمنين عاهدني على امر اقوله وقصصت
عليه القصة من اولها الى اخرها فتعجب من ذلك
فلما اخبرته اسرع في الصلوة عليه فاذا با
لرجل الاعرابي قد اقبل على البعير من الصحراء وهو
مسرع فلم يكلم احدا ثم ام جنازته وصلى عليه
وخرج فصلوا الناس بعده وامر الخليفة بطلب
الرجل ففاتهم فلم يعلموا له خبرا وامر بحفر القبر
خلف قبر الرشيد ليمتحن قوله فعجز الحفارون
من الحفرة فذهبنا الى موضع ضريحه فبقدر
ما كشفنا وجه الارض ظهر قبر محفور واذا في

قعره

قعره ماء ابيض كما قال عليه السلام فاعلمت الخليفة
فحضر بنفسه وابصره على صورة الذي ذكرها
فتعجب من ذلك وندم على ما فعل وازداد اسفا
وسمعته يقول يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول
وكان الله بما تعملون محيطا ثم قال ويل للمامون
ثلثا واخذ على العهد ان اكتم هذا الامر واكد
على القول في ذلك وكانت وفاته عليه السلام
في صفر سنة اثنين ومائتي هجرية متشهدا عليه السلم
بخراسان بطوس وهذا ما اختصرناه

الباب العاشر
يختص بالامام محمد بن علي الجواد صلوات الله عليهم

روى انه ولد بالمدينة شرفها الله تعالى في رجب
سنة خمس وتسعين ومائة في ولاية ابي جعفر المنصور
من خلفاء بني العباس امه خيزران النوبية ام ولد

كنيته ابو جعفر الثاني الهاية القانع الجواد الخاص
المرتضى صاحبا باه عليه السلام تسع سنين وعاش
بعد ابيه ستة عشر سنه فكان مدة عمره خمسة
وعشرين سنه سمه المعتصم من خلفاء بني العباس
في ذي الحجة سنة عشرين ومايتين هجرية مشهده
ببغداد بالجانب الغربي بمقابر قريش الى جانب جده
موسى الكاظم عليهم السلام وكان شديد السمرة

الفصل الثاني يتضمن ذكر اولاده وازواجه عليهم السلم

روى ان اولاده الامام علي الهادي عليه السلم
صاحب العسكر وموسى المبرقع ومن البنات
خديجه وحكيمه وام كلثوم من ام ولد اسمها
سمان وزوجه المامون بابنته ام الفضل
ولم يكن له منها ولد واعقبه من ولده علي الهادي
وموسى ولم يكن له من الذكور غيرهما نقش خاتمه

من

من كثرت شهواته دامت حسراته وقيل المهيمن عضدي

الفصل الثالث يتضمن مناقبه وكراماته عليه السلم

روى ان اهل الشك والالحاد شكوا فيه
وقالوا ليس من ولد الرضا عليه السلام وكان
ابوه بخراسان مع المأمون وحملوه في مجمع من الناس
الى المسجد الحرام شرفه الله تعالى فعرضوه على
القافة فلما نظروا اليه خروا على وجوههم
سجدا وقالوا ويحكم لمثل هذا الكوكب الذي
هو النور الزهري يعرض على امثالنا وهذا
والله الحسب الزكي والنسب المهذب والله
ما تردد هذا الا في الاصلاب الطاهرة و
الارحام الزكية وهو من ذرية امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ومحمد صلى الله عليهم اجمعين فارجعوا
من هذا الالحاد والشكوك واستغفروا الله تعالى

القائف الذي يعرف الآثار والجمع القافة
مختار الصحاح

ولا تثكلوا في مثله وكان عمر محمد الجواد في ذلك الوقت
نحو من خمسة وعشرون شهرا فنطق بلسان ارهف
من السيف وافصح من الفصحاء فقال الحمد لله الذي
جعلنا من نوره واصطفانا من بريته وجعلنا
امناء على خلقه ووحيه معاشر الناس انا محمد بن
علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين
الشهيد بن علي بن ابي طالب امير المومنين ابن فاطمة
الزهرا ابنة محمد المصطفى سيدة نساء العالمين
عليها وعلى ابيها وذريتهما افضل الصلوة
والسلام افي مثلي يشك وعلى الله تعالى وعلى
ابائي يفترى واعرض على القافه والله اني لاعلم
بانساب الناس اعلم من ابائهم واني والله لاعلم
خوافي اسرارهم وغوامض سرائرهم وظواهرها وبواطنها

وماهم

وماهم اليه صائرون ثم قال اني اقول حقا
وانطق صدقا واظهر علما اورثنا الله من آبائنا
ومن علمه جل اسمه قبل الخلق اجمعين وايم الله
ولولا تظاهر اهل الباطل علينا ودولة الكفر
ووثبة اهل الشك والشرك والشقاق
علينا القلت قولا تعجب منه الاولون والاخرون
ثم وضع يده على فيه وقال اصمت كما صمت
اباؤك واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون
لم يلبثوا الا ساعة من نهار هل يهلك الا
القوم الفاسقون ثم تولى الى رجل بجانبه
فقبض على يده فما زال يمشي ويتخطى رقاب
الناس وهم يفرجون له فرايت مشيخة
اجلائهم وهم ينظرون اليه ويقولون الله

يعلم حيث يجعل رسالاته فسئلت عنهم فقالوا
هؤلاء قوم من بني عبد المطلب ومنها ما روى
اهل السيرة ان الخليفة المامون قدم من خراسان
الى بغداد فخرج يوما يتصيد يطوف البلد وجماعة
من الصبيان في طريقه ومحمد الجواد معهم
وعمره يومئذ احدى عشر سنة فلما اقبل الخليفة
انصرفوا الصبيان هاربين من حرمته ومحمد الجواد
مكانه فقرب الخليفة منه فنظر اليه وكان الله تعالى
قد القا عليه القبول فقال له يا غلام ما منعك
من الانصراف مع الصبيان فقال له محمد الجواد مسرعا
يا امير المومنين لم يكن الطريق ضيقا فاوسعه
لك بذهابي ولم يكن لي ذنب فافر منه وظني فيك
حسن انه لا يفر منك من لا ذنب له فوقف فاعجبه
كلامه وقال ما اسمك قال محمد قال ابن من فقال

ابن علي

ابن علي الرضا فترحم عليه وساق في شانه وكان
معه بزاة فلما بعد من العمارة فاخذ بازا فارسله
على دراجة فغاب عن عينه غيبة طويلة ثم
عاد من الجو وفي منقاره سمكة صغيرة فيها
بقايا الحيوة فاعجب الخليفة من ذلك غاية
العجب ثم اخذها في يده وعاد طالب داره وسلك
الطريق الذي اقبل منها ومحمد الجواد هناك فدنا
منه الخليفة وقال يا محمد ما بيدي فاجابه مسرعا
يا امير المومنين ان الله تعالى خلق بمشيته في
بحر القدرة سمكا صغارا تصطاده بزاة الملوك
ويمتحن به سلالة اهل النبوة فلما سمع المامون
كلامه عجب منه وجعل يطيل نظره اليه وقال
انت والله ابن الرضا وضاعف احسانه اليه

الفصل الرابع يتضمن بعض ما جاء في النص

على صاحب الزمان عليه السلام روى عن عبد العظيم
بن عبد الحسن الحسنى قال قلت لابى جعفر الثانى يعنى
محمد الجواد عليه السلام يا بن رسول الله انى لارجو من الله
تعالى ان يكون القايم من اهل البيت يملؤا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال
يا ابا القاسم ما منا الا قائم بامر الله وهاد الى
دين الله ولكن القايم الذى يطهر الله به الارض
بعد الكفر والجحود ويملؤها عدلا وقسطا هو الذى
تخفى عن الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه
ويحرم عليهم تسميته وهو سمى رسول الله
وكنيته وهو الذى تطوى له الارض ويذل
له كل صعب وان الله تبارك وتعالى يصلح امره
فى ليلة كما اصلح امر كليمه موسى بن عمران
اذ ذهب ليقتبس نارا لاهله فعاد وهو رسول نبى

عطف على تحرم

ثم قال ع افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج وظهوره
بمكة شرفها الله تعالى فيجتمع اليه من اصحابه عدة
اهل بدر وهم ثلثمائة وثلث عشر رجلا من اقاصى
الارض وذلك قوله تعالى اينما تكونوا يأت
بكم الله جميعا ان الله على كل شىء قدير فاذا
اجتمعت له العدة من اهل الارض اظهر الله امره
فاذا اجتمع عليه العقد وهو عشرة الاف رجل
يخرج باذن الله تعالى فلا يزال يقتل اعداء الله
حتى يرضى الله تبارك وتعالى قال عبد العظيم
فقلت يا بن رسول الله وكيف يعلم ان الله
قد رضى قال يلقى فى قلبه الرحمة فقلت له من الامام
بعدك قال ابنى على امره امرى وطاعته ثم الحسن
ولده ثم سكت فقلت يا بن رسول الله فمن الامام
بعد الحسن فبكا بكاء شديدا وقال ان الامام

طاعتى

بعد الحسن ولده القائم بالحق المنتظر قلت ولم سمي
القايم قال انه يقوم بعد موت ذكره وارتداد
اكثر القائلين بامامته فقلت ولم سمي المنتظر
قال لان له غيبة طويلة فينتظر ظهوره المخلصون
من شيعتنا **الباب الحادي عشر يختص بالامام علي بن**
محمد الهادي صلوات الله عليهم وتشتمل على اربع فصول
الفصل الاول يتضمن مولده وعمره ومشهده عليه السلم
روى انه ولد عليه السلام بالمدينة شرفها الله تعالى
في شهر رجب سنة اربعة عشر ومايتين هجرية في ايام
المأمون من خلفاء بني العباس امه ام ولد
اسمها سمانة المغربية كنيته ابو الحسن القابه
الهادي والنقي والمتوكل والدليل والناصح
صحب اباه عليهما السلام ست سنين وشهورا
وعاش بعد ابيه ثلثة وثلثين سنة وشهورا وكان

عمره

عمره اربعين سنة سمه المعتمد وتوفي في زمن المتوكل
من خلفاء بني العباس في جمادي الاخر سنة اربع
وخمسين ومائتان هجرية مشهده الشريف ببلدة
سر من رأى من ارض بغداد **الفصل الثاني يتضمن**
اولاده وازواجه عليه وعليهم السلام روى انه
كان له من الاولاد الامام الحسن العسكري عليه السلم
ومحمد وجعفر المدعي للامامة وهو الكذاب وقد
تقدم ذكره في باب الامام جعفر الصادق ولم
يكن له انثى واعقب من الامام العسكري ومحمد
وهما من ام ولدين كل واحد منهم نقش خاتمه
عليه السلام حفظ عهد المعهود يولد الحسود وقتل
من لانت كلمته وجبت محبته **الفصل الثالث**
يتضمن بعض مناقبه وكراماته عليه السلام روى
عن اهل السيرة ان الحسن العسكري ع كان يوما قد

ماتين ظ

خرج من سر من راى الى قرية لهم عرض له فجاء رجل
من الاعراب يطلبه فقيل له قد ذهب الى موضع الفلاني
فقصده فلما وصل اليه فقال الامام ما
حاجتك قال انى رجل من اعراب الكوفة وانى
متمسك بولاء جدك امير المؤمنين ع وقد ركبني
دين فادح اثقلني حمله ولم ار من اقصد
لقضائه سواك فقال له الامام طب نفسا
وقر عينا ثم انزله واكرمه فلما اصبح قال
له ابو الحسن عليه السلام اريد منك حاجة الله
الله ان تخالفني فيها فقال الاعرابي لا اخالفك
فكتب ابو الحسن رقعة بخطه معترفا ان عليه
للاعرابي مالا عليه فيما يرجح على دينه وقال له
خذ هذا الخط فاذا وصلت الى سر من راى حضر
الي وعندي جماعة فطالبني واغلظ علي في القول
والله والله ان تخالفني فقال افعل واخذ الخط فلما
وصل الامام الى سر من راى وحضر عند الامام جماعة
من اصحاب الخليفة وغيرهم حضر الرجل واخرج الخط
فطالبه وفعل ما اوصاه الامام ع فالان له الامام
الكلام وجعل يعتذر اليه ووعده بوفائه وطيب
نفسه فنقل ذلك الى الخليفة المتوكل فامر له بحمله
ثلثين الف درهم فلما حملت اليه فاحضر الاعرابي
وقال له خذ هذا المال واقض منه دينك وانفق
الباقي على عيالك فقال له الاعرابي يا ابن رسول الله
ان املي كان يقصر عن ثلث هذا ولكن الله يعلم
حيث يجعل رسالته فاخذ المال وانصرف

الفصل الرابع يتضمن بعض ما جاء في النص على صاحب الزمان [illegible]

روى عن الثقات قال سمعت الامام علي بن محمد
عليهما السلام يقول في جواب سائله عن الامام بعدي

يا ابن رسول الله فقال الامام بعدي الحسن ابني
وبعده ابنه القائم الذي يملؤ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما وقال اخر سمعته عليه السلم
يقول الخلف من بعدي ابني الحسن الخلف فكيف لكم
بالخلف من بعد الخلف قال ولم جعلني الله فداك
فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل عليكم تسميته
قال فكيف نذكره قال قولوا الحجة من ال محمد صلى الله
عليه واله وسلم ثم قال عليه السلام يقول الناس
عن صاحب هذا الامر لم يولد بعد وهذا
قول فضيع لا يحل للمؤمن ان يصدقه والله اعلم

الباب الثاني عشر تختص بالامام الحسن العسكري

ويشتمل على اربع فصول

الفصل الاول

يتضمن مولده وعمره ومشهده عليه السلام روي انه ولد بالمدينة
شرفها الله تعالى في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وثلثين

ومائتين في ايام الواثق الخليفة من بني العباس امه ام
ولد وقيل سوسن المغربية وكنيته ابو محمد القابه
العسكري والزكي والتقي والنجي صحب اباه عليهما السلام
احدى وعشرين سنة وشهورا وعاش بعد ابيه
خمس سنين وشهورا وكان مدة عمره سبعة وعشرين
سنة سمه المعتمد من خلفاء بني العباس في شهر ربيع
الاخر لسنة ستين ومائتين هجرية مشهده الشريف
بسر من راى ببلاده الى جانب ابيه عليهما السلام

الفصل الثاني يتضمن اولاده وازواجه

روي انه
لم يولد له من الذكور سوى الحجة القائم المنتظر
عليهما السلام ومن البنات فاطمه من سيدة
الاماء نرجس واسمها مليكه بنت قيصر الروم
وسيأتي ذكر ذلك في فصل منفرد نقش خاتمه
انا لله شهيد وقيل من كثرت شهواته دامت حسرته

الفصل الثالث يتضمن مناقبه عليه السلم روى عن
ابى هاشم الجعفرى قال لما توفى ابو الحسن على الهادى صاحب
العسكرى عليهم السلم اشتغل ابو محمد ابنه بغسله
وشانه فاسرع بعض الخدم الى اشياء احتملوها
من ثياب ودراهم وغيرها فلما فرغ ابو محمد من شانه
عاد الى مجلسه فجلس ثم دعا اولئك الخدم فقال
ان صدقتمونى فيما سئلتكم عنه فانتم آمنون
من عقوبتى وان صدرتم على الجحود دللت على كل
ما اخذ كل واحد منكم وعاقبتكم عند ذلك
بما تستحقونه منى ثم قال انت يا فلان اخذت
كذا وكذا اكذلك هو قال نعم يا بن رسول الله ثم
قال وانتى يا فلانة اخذتى كذا وكذا اكذلك
هو قالت نعم قال فرديه فذكر كل واحد منهم بما
اخذه وصار اليه حتى ردوا جميع ما اخذوه

ومنها ما قال ابو هاشم انه ركب ابو محمد عليه السلم
يوما الى الصحرا وركبت معه فبينما هو سائر
امامى وانا خلفه اذ عرض لى فكر فى دين كان
على وقد حل اجله فجعلت افكر من اى وجه
قضاؤه فالتفت الى وقال الله يقضيه ثم
انحنى على قربوس سرجه فخط بسوطه خطة
فى الارض فقال يا ابا هاشم فانزل وخذ واكتم
فنزلت فاذا سبيكة ذهب فوضعتها فى
خفى وسرنا فعرض لى فكر آخر فقلت ان كان
تمام الدين والا ارضى صاحبه بها ويجب
ان انظر الان فى وجه نفقات الشتا وما
يحتاج اليه من الكسوة وغيرها فالتفت الى
ثم انحنى ثانية وخط بسوطه خطة مثل
الاولى ثم قال انزل فخذ واكتم قال فنزلت

فاذا سبيكة فضة فجعلتهما في خفي الاخرى وسرنا
يسيرا ثم انصرف الى منزله وانصرفت الى منزلي
فجلست وحسبت ذلك الدين وعرفت مبلغه
ثم وزنت السبيكة الذهب فوجدتها بقسط
الدين ما زادت ولا نقصت ثم نظرت الى ما
يحتاج الى كسوتي من كل وجه فعرفت مبلغه
الذي لم يكن منه بد على الاقتصاد بلا تقتير
ولا اسراف ثم وزنت سبيكة الفضة فوجدتها
بقدر الحاجة بلا زيادة ولا نقصان

الفصل الرابع يتضمن بعض ما جاء في النص على صاحب الزمان عليه السلام

روى عن احمد بن اسحق بن سعيد قال
دخلت يوما على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم
وانا اريد ان اسئل عن الخلف بعده فقال لي
مبتديا يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى

لم يخل الارض منذ خلق آدم ولا يخليها الى يوم
القيمة من حجة على خلقه يدفع به البلا عن اهل
الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات
الارض قال قلت يا ابن رسول الله فمن الامام
الخليفة من بعدك فنهض مسرعا ودخل البيت
ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه البدر
من ابناء ثلث سنين فقال يا احمد بن اسحق لولا
كرامتك على الله تعالى وعلى حججه ما عرضت
عليك ابني هذا انه سمي رسول الله وكنيه
صلى الله عليه واله وسلم الذي يملؤ الارض عدلا
وقسطا كما ملئت جورا وظلما يا احمد بن
اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر عليه السلم
ومثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا
ينجو من الهلكة فيها الا من ثبته الله على القول

الثابت بامامته ووقته للدعاء بتعجيل
فرجه قال احمد بن اسحق يا مولاى فهل من علامة
يطمئن بها قلبى فنطق الامام عليه السلام بلسان
فصيح عربى انا بقية الله فى ارضه والمنتقم
من اعدائه فلا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن اسحق
فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت
اليه فقلت يا بن رسول الله لقد عظم سروری
بما مننت به علىّ فما السنة الجارية من الخضر
وذى القرنين قال طول الغيبة فقلت يا بن
رسول الله لتطول قال اى وربى حتى يرجع
عن هذا الامر اكثر القائلين به ولا يبقى الا
من اخذ الله عهده بولايتنا وكتب فى قلبه الايمان
وايده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا امر من الله
وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما اتيتك

واكتم

واكتم وكن من الشاكرين تكن معنا غدا فى عليين

روت الثقات عن النبى والائمة عليهم السلم كلهم الاحدى عشر
كل منهم يقول من اقر بالائمة كلها وجحد المهدى كان كمن
اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه وآله الطاهرين

الباب الثالث عشر يختص بالامام الحجة القايم بامر الله المنتظر صاحب الزمان صلوات الله عليه ويشتمل على ست فصول

الفصل الاول

يتضمن مختصر حال والدته
نرجس اسمها مليكه بنت قيصر الروم روى عن
ابى حسين محمد بن بحر الشيبانى قال وردت كربلا
سنة ثمانين ومائتين هجرية وزرت قبر غريب
رسول الله صلى الله عليهم يعنى الحسين عليه السلام
ثم رجعت الى مدينة السلام وقصدت مشهد الامام
الكاظم عليه السلام واستنشقت نسيم تربته المعمورة
من الرحمة المحفوفة راجى الغفران فانكببت

على ضريحه الشريف بعبرات متقاطرة وزفرات متتابعة
وقد حجب الدمع طرفي عن النظر فلما زالت العبرة
وانقطع النحيب فتحت بصري واذا بشيخ قد انحنا
صلبه وتقوست منكباه وهو يقول لآخر معه
يا ابن اخي لقد نال عمك شرفا بما حمّلاه السيدان
من غوامض العلوم وشرائف العرب التي لا يحمل
مثلهما الا سلمان الفارسي رضي الله عنه وقد اشرف
عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر وليس يجد
في اهل الولاية رجلا يفضي اليه بسره قلت
يا نفس لا يزال العنا والمشقة ينالان منك في
طلب العلم وقد قرع سمعي من الشيخ لفظة تدل
على علم جسيم واثر عظيم اني اقسم بالموالاة وشرف
محل هذين السيدين موسى والجواد من الامامة
والوراثة اني خاطب علمهما وباذل من نفسي الايمان

المؤكدة

المؤكدة على حفظ اسرارها قال ان كنت صادقا فيما
قلته فاحضر ما في صحبتك من الاثار عن نقل اخبارهم
فلما وقف على الكتب التي كانت صحبتي وتصفح الروايات
اطمأن الي وقال انا بشر بن سليمان النخاس من ولد
ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد
عليهما السلام وخادمهما بسرّ من راى فقلت اكرم
اخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما قال كان مولانا
ابو الحسن علي بن محمد الجواد عليهما السلام فقهني في
امر الرقيق فكنت لا ابتاع ولا ابيع الا باذنه
فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي
فيه فاحسنت الفرق بين الحلال والحرام فبينما
انا ذات ليلة في منزلي بسرّ من راى وقد مضى
بعضها اذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعا واذا
كافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن عليه السلام يدعوني

اليه فلبست ثيابي ومضيت اليه فلما دخلت عليه رأيته
يحدث ابنه ابا محمد واخته حكيمة من وراء الستر
فامرني بالجلوس فجلست فقال يا بشر انك من اولاد
الانصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف
عن سلف فانتم ثقاتنا اهل البيت واني مشرفك
بفضيلة لم يسبق بها احد من الشيعة بسر اطلعك
عليه وانفذك في امره وكتب كتابا لطيفا
بخط رومي وطبع عليه بخاتمه واخرج سفنجة
فيها مائتان وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه
الى بغداد واقصد معبر الفرات ضحوة نهار كذا
وكذا فاذا وصلت زواريق السبايا الروم
فانزل فترى الجوار منها يستحدق بهن طوائف
المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وغيرهم
من فتيان العراق فاذا رايت ذلك فاشرف على عمر بن

يزيد النخاس من البعد عامة نهارك الى ان تبرز للمبتاعين
عن جارية صفتها كذا وكذا فليس تعاد لمن يحاول

تنقاد ظ

لمسها او شغل نظره بتامل محاسنها فيجبر بها
النخاس ليعرضها على المبتاعين فتصرخ صرخة وتتكلم
بكلام رومي فاعلم انها تقول واهتك ستراه فيقول
بعض المبتاعين علي بها بثلثمائة دينار فقد زادني
العفاف فيها رغبة فتقول بالعربية لو برزت
في زي سليمن بن داود على مثل سرير ملكه ما بدت
لي فيك رغبة فاشفق على مالك ولا تضيعه فيقول
النخاس ما الحيلة ولابد من بيعك فتقول الجارية
ما العجلة ولابد من اختيار مبتاع يسكن قلبي

رجل يبتاعني ظ

اليه لاعرف وفائه وامانته فتفرق الناس
فعند ذلك قم الى عمر النخاس وقل له ان معي كتابا
كتبه بعض الاشراف بلغة الرومية وقد وصف

فيه حاله ووفائه فاذا وقفت عليه وسئلت الى
صاحبه ورضيت فانا وكيله في ابتياعها قال
بشر بن سليمن فامتثلت جميع ما حدّثه لي مولاي
ابو الحسن ع من امر الجارية فلمّا تسلّم اليها الكتاب
وقرأته بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد
النخّاس بعني على صاحب هذا الكتاب وحلفت با
لايمان المؤكّدة المغلّظة انّه متى امتنع من بيعها
منه قتلت نفسها فلمّا سمع كلامها حادثني في
ابتياعها فما زلت احادثه في ثمنها حتّى استقرّ
الامر على المقدار الذي نقده مولاي معي فاستوفاه
منّي وتسلّمت الجارية وهي ضاحكة مستبشرة
وانصرفت الى حجرتي الذي كنت آوي اليها فما
اخذها القرار حتّى اخرجت كتاب مولاي من
جيبها وهي تلثمه وتضعه على خدّها وتطبقه

سكنت ظ

التي ظ

على

على جفنها وتمسحه على بدنها فقلت متعجّبا منها
تلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه قالت ايّها العاجز
الضعيف المعرفة باولاد الانبياء اعرني سمعك
وفرّغ لي قلبك انا مليكة بنت يشوعا بن قيصر
ملك الروم وامّي من ولد الحواريين تنسب الى وصي
المسيح شمعون أنبئك العجب انّ جدّي قيصر اراد
ان يزوّجني من ولد اخته وانا من بنات ثلث
عشرة سنة فجمع في قصره من اولاد الحواريين القسّيسين
والرهبان ثلثمائة رجلا ومن امراء الجياد وقوّاد
العساكر وبقيّا الجيوش وملوك العشائر الف
رجل وابرز من بهو ملكه عرشا مرصّعا من اصناف
الجواهر له اربعون مرقاة الى صحن القصر فلمّا صعد
ابن اخته واحدقت به الصلبان وقامت الا
ساقفة عكّفا ونشرت اسفار الانجيل تساقطت

نقباء ظ

الصلبان من الاعلى ولصقت بالارض وتقوضت
الاعمدة وصارت الى القرار وخر الصاعد الى العرش
مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة وارتعدت
فرايصهم فقال كبيرهم لجدي ايها الملك اعفنا من
ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي
فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا وقال للاساقفة
اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا
اخا هذا المدبر المنحوس العاثر المنكوس جده
لازوج هذه الصبية فتدفع نحوسها عنكم بسعودها
فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني مثل ما حدث
على الاول وانصرف الناس وقام جدي مغتما ودخل
قصره وارخت عليه الستور وتم مغضبا مفكرا
فيما حدث فاريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون
وعدة من الحواريين اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا

فيه منبرا يباري السما في الموضع الذي كان جدي نصب
عرشه فيه فدخل محمد صلى الله عليه وآله وسلم مع فتية وعدة
من اهل بيته فقام اليه المسيح واعتنقه وترحب به فقال
له يا روح الله اني جئتك خاطبا من وصيك شمعون
فتاته مليكة لابني هذا ومد يده الى ابي محمد صاحب الكتاب
فنظر المسيح الى شمعون فقال له قد اتاك الشرف فصل رحمك
برحم رسول الله صلى الله عليه وآله قال قد فعلت فعند
ذلك نصب المنبر وخطب محمد صلى الله عليه وآله وزوجني
من ابنه ابي محمد الحسن وشهد بذلك محمد والحواريون ثم
استيقظت واشفقت ان اقص الرؤيا على ابي وجدي
مخافة القتل وكنت اسرها في نفسي ولا ابديها ورميت
بمحبة ابي محمد عليه السلام حتى امتنعت من الطعام والشراب
وضعفت ودق جسمي ومرضت مرضا شديدا حتى ما بقي
في مداين الروم طبيب الا واحضره ابي وجدي وسأله

عن دوائي فلم يعرف دوا فلما وقع قال يا قرة عيني هل لك
شهوة فاقضيها لك في هذه الليلة فقلت يا جدي
ارى ابواب الفرج علي مغلقة فلو كشفت العذاب
عمن في سجنك من اسارى المسلمين وفككت عنهم
الاغلال وتصدقت عليهم بالخلاص رجوت ان يهب
لي المسيح وامه عافية فاجابني وفعل ذلك فاظهرت
التجلد والصحة وتناولت يسيرا من الطعام فسر
بذلك جدي واقبل على الاسارى واعزهم واطلقهم
فرايت بعد اربعة ليال كان سيدة النساء فاطمة
الزهرا قد زارتني ومعها مريم بنت عمران والف من
وصايف الجنان فتقول لي مريم هذه سيدة النساء
ام زوجك ابي محمد فتعلقت بها وبكيت وشكوت اليها
امتناع ابي محمد من زيارتي فقالت سيدة النساء
ان ابني لا يزورك وانت مشركة بالله تعالى على دين النصارى

وهذه اختي مريم تبرأ الى الله من دينك فان ملت الى
رضاء الله ورضا المسيح ورضا مريم عنك وزيارة ابي
محمد اياك فتقولي لا اله الا الله وابي محمد رسول الله
فلما تكلمت بهذه الكلمات ضمتني سيدة النساء الى صدرها
وقالت الان توقعي زيارة ابي محمد اياك فاني منفذته
اليك فانتبهت وانا متشوقة فرايته في الليلة
الاخرى وقد اتاني وانا اقول له يا حبيبي لم جفوتني
فقال ما كان تاخري عنك الا لشركك بالله تعالى
واذ قد اسلمت فاني زايرك في كل ليلة الى ان يجمع
شملنا في العيان فما قطع عني بعد ذلك زيارته
الى هذه الغاية فقال بشر وكيف وقعت في الاسارى
قالت اخبرني ابو محمد ليلة من الليالي ان جدك
يعقد جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم
تبعهم فعليك فعليك بالحاق القوم منكرة في زي

الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا وكذا ففعلت
فوقعت علينا طلايع المسلمين حتى كان من امري ما رأيت
وما شعر بي احد انى ابنة ملك الروم الى هذه الغاية
سواك ولقد سئلني الشيخ الذي وقعت له في سهم الغنيمة
عن اسمي فاخفيته وقلت نرجس فقال بشر العجب انك رومية
ولسانك عربي قالت بلغ من ولوع جدي وحمله اياي على
تعلم الاداب فامر امرأة ترجمان كان له في الاختلاف الي
وكان يأتي كل يوم ويفيدني العربية حتى استمر عليها
لساني قال بشر فلما مضيت بها الى سر من رأى دخلت
على مولاي ابي الحسن ع فقال كيف اراك الله عز الاسلام
وذل النصرانية وشرف آل بيت محمد صلى الله عليه وآله
وسلم قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله انت اعلم به
مني قال لها اني احببت ان اكرمك فايما احب اليك عشرة
الاف دينار او بشرى لك فيها شرف الابد قالت بل البشرى

قال

قال ابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قالت ممن قال لك
ذلك قال ممن خطبك ليلة كذا وكذا من سنة كذا
وكذا من شهر كذا وكذا من المسيح ووصيه شمعون قالت محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هو الذي عرفني بذلك
ثم قال هل تعرفين ابا محمد قالت وهل خلوت من زيارته اياي
في كل ليلة منذ الليلة التي اسلمت فيها على يد سيدة
النساء فاطمة امه عليها السلام قال ابو الحسن عليه السلام
يا كافور ادع لي حكيمة فلما اتته قال لها ها هي فاعتنقتها وقبلتها وسرت بها كثيرا

كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول ص
تأليف السيد حيدر الآملي الفاضل الجليل الصوفي
تلميذ الشيخ فخر الدين ولد العلامة [illegible]



رب يسر ولا تعسر



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى
خصوصا على سيد اهل الاصطفا محمد المصطفى
صلى الله عليه واله اهل الصدق والوفا وعلى اصحابه
ورجاله اهل الصبر والوفا وعلى التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين وسلم وكرم كتب الى اعز الناس الى
واقربهم لدى زلفى ايده الله تعالى سعادته وابد
سيادته حين هاجت الفتنة بين الشيعة
والعامة سنة خمسة وثلثين وسبعمايه

لهجرة النبي صلى الله عليه واله وجرى بينهم
من الامور الشنيعة ما اوجب السؤال عن
مثل هذه الاحوال يلتمس مني في كتابه ومفا
وضة خطابه ما هذه الامور الحاصلة بين
الشيعة والجمهور وما سبب حدوثها في
زمن دون زمن وما هذه الاحقاد والتهاويل
والتخيلات والاضاليل مع ان الفريقين
على ملة واحدة وشريعة واحدة ورب
واحد وكتاب واحد ثم ان كل فرقة
تتمسك بامور توجب لها مراعاتها وتدين
فيها على مسموعاتها ومعقولاتها حتى تكاد
كل طائفة تبيد هلاكا دون عرضها
وتبذل النفوس والاموال في دفاع من يعارضها
والتمس مني اعلى الله شانه واوضح برهانه

ان يكون ذلك بايضاح كاف وجواب شاف
يشتهر فيه سيف الحق وتجذب به اعناق اهل الكفر
والمرق ولايبالى باحد من الخلق ليهلك من هلك
عن بينة ويحيا من حى عن بينة واقترح
ادام الله اقباله واحسن اماله ان يكون طريق
الاشارة فيما اكثر من العبارة ولسان العبارة
بها اوضح من الاشارة وتحبس الخصم عن الجدال
وتكف الجهال عن القيل والقال فان سيف
الحق قاطع ودرعه مانع ولسانه ناطق
وبيانه صادق وقل الحق من ربكم فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر فوافقت ملتمسه
ومن بركت نفسه فانه يريد الاطلاع على
كيفية هذه الفتنة حتى قتل شيعة وسنه
ومن كان رأس هذه الفتنة ومثيرها ومن هو

آدمها وابليها فاجبته ملبيا وطاوعته
مثنيا وسارعت الى وامره اطعته محبيا معلنا
والتزمت بما عصم القول عن الاعانة فيما
قارحته والابانة فيما اوضحته ان يخرج لى
من عنايات الفطرة البشرية ما يخلصنى
من الهوى ويحفظنى ان اتعلق بمتابعة من
ضل وغوى وجمعت ما الفته مضافا الى
ما صنفته سؤلا من حمل القلوب بالانوار
ودروزة من مكارم الائمة الاطهار
وسميت هذه الرسالة الكشكول فيما
جرى لآل الرسول صلوات الله عليهم اجمعين
والله الموفق للصواب فى السؤال والجواب
يقول اما تحريك هذه الفتنة بين الشيعة
والعوام فى زمن دون زمن فنفهم واما من

اطعته

كان اصلها فى زمن النبى صلى الله عليه وآله وسلم
فمعلوم فلو لم يكن لها فى السابقة خبر لم يكن لها
فى اللاحقة اثروسا بين فهذه الرسالة
التبيين فى البداية وماظهر به فى النهاية واشير
فى ذلك بلوامع من الاختصار واعدها ذخيرة
لارباب الاسماع والابصار ومن الله التوفيق
ومن اهل الحق التصديق اما البداية فليس يخفى
عن علمك ولا يقصر عن فهمك قصة ابليس وآدم
والاشارة المكتوبة فى مطاويها المخزونة فى
اعماقها لمن فهم مذاقها فان قصتها تكشف شيئا
مما يستعان به على تحقيق ما نورده وبيان
ما نقصده من احوال الجبلة البشرية النورانية
الرحمانية والجبلة البشرية النارية الشيطانية
وما فى طباع الصور من العجب والكبر والحسد

والرياسة

والرياسة **ايضاح** اما آدم ففى اذهان
العالم مثبت انه صورة بشرية انسانية
مركبة من اللحمية الدموية العنصرية على مثال
هذا الخلق البشرى واما ابليس فليس مصور
فى اذهان العالم انه صورة بشرية كآدم
بل هو فى انفسهم انه محجوب عن الاعين
اسمه ابليس ومن حيث انهم لا يشاهدونه
ويمثلونه كما شاء وامن الصور وينسبون
اليه القدرة فى مطالبه والتمكن فيما
امر به والعوام لا ينسبون له شكلا مقصودا
ولا جسما محدودا لكنهم يقولون ويعتقدون
انه موجود قادر ان يتصور كيف يشاء
وانه يقدر على مداخل الانبياء والاولياء
والملوك والعوام فان الانبيا وسائر الامم

يستعيذون من شره ومكره وفتنته فاذا ثبت
عند العارف ان آدم هبط الى الارض صورة
بشرية نورانية وهبط ابليس معه صورة
شيطانية نارية فحصل لنا الغرض وثبت
الجوهر من قصدنا وتلاشى العرض وفي الاشارة
المودعة في القرآن الحكيم من حاليهما كفاية
وايجاز ذو بلاغة واعجاز اعلم انار الله برهانك
وثبت ايمانك ان في هذه الايات التي نوردها
ستر قصدك وسبيل رشدك ومثالك من
يتدبرها ويكشفا قولها واخرها قال الله تعالى
وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ
مَسْنُونٍ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ
السَّمُومِ فبين تعالى ان الجان خلقوا قبل
قبل الانسان فلما ظهر آدم من العناصر الاربعة

ترابا

تركيب آدم من العناصر الاربع

تركيب الصور الابليسية

ترابا ثم طين بالماء ثم حماء مسنونا بالهواء ثم
صلصالا كالفخار وخلق الجان من مارج من نار
فاذا اعتبرنا مثلا تعديل اجزاء الصور البشرية
في آدم وجدنا تسعمائة جزء من التراب وتسعين
جزءا من الماء وتسعة اجزاء من الهواء وجزءا
واحد من النار واذا اردنا تعديل الصور
الابليسية وجدنا سبعمائة جزءا من التراب
ومائة جزءا من الماء ومائة وخمسين جزءا
من الهواء وخمسين جزءا من النار فصار آدم عليه السلام
لغلبة الطين ظاهره مظلما وباطنه مشرقا وصار
ابليس لعنه الله لغلبة النار باطنه مظلما وظاهره
محرقا ثم اعلم ان الله تعالى نظر الى الملائكة على
مراتبهم فيما الهمهم من العبادة والطاعة وهم
المقربون والكروبيون والروحانيون والمقدسون

والصافون والمسبحون والمنزلون والمردفون
والمسومون وملئكة الرحمة وملئكة الرضا
وملئكة الانتقاء فعلم فشاء فاراد فقدر
فقضى انه لا يظهر خصايص اعمال الملئكة
وتبين جواهرهم الا بوجود خليفة عليهم من
جنسهم يقع به الامتحان في الملئكة والجان
ويتفرد الحق سبحانه بالغنى عن العالمين
فقال في الذكر الحكيم وَاِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَآئِكَةِ
اِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَاءٍ مَسْنُونٍ
فَاِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا
لَهُ سَاجِدِينَ وَهَذَا اِنْذَارٌ للملائكة
وامتحانٌ يخرج ما في بواطن الاشياء ويحل
الدعاوى ويكشف العلل والاعراض الحقيقة
فسمعت الملائكة من هذا الخطاب ما لم يكن في

علمها ولا خطر في انفسها وجود من يسجدون له
مع الله ولا من له استحقاق السجود منهم فماحت
جواهرها وتطلعت نفوسها الى معرفة كيفية
من هذا الخليفة عليهم فدخلوا في اطلاق
عبودية الحق الى تقييد عبودية آدم البشر
المخلوق من الطين في السجود والطاعة فكان
بين الملائكة ملك اسمه عزازيل يلقبونه
طاووس الملائكة وهو اكبرهم منزلة واعظمهم
عبادة وانه لم يبق في السموات مقدار راحة
اليد الا وله فيها وعليها ركوع وسجود وهو
اعلى المقربين في نفسه وفي ذاته بهجة المرتبة
التي هو فيها من الرفعة والمكان وفضل الاعمال
وسابق العناية وقرب المنزلة ما يوقع في
نفسه انه الخليفة على من دونه من الملائكة

فلما سمع عزازيل مع الملائكة حديث وجود
الخليفه اشتمل بما في نفسه من حاله وحال
هذه الخليفة عليه وكيفا الملاقات ولم
يبق له في سوابقه ولا في قرب منزلته
واستجنان انقلاب من النورية الى النارية
فصار من الجن والجان من النار فعلق به
من اجتنانه نار الحسد لمن يريد العلو عليه
ففسق عن امر ربه فقال الله تعالى الا ابليس
كان من الجن ففسق عن امر ربه وكان ههنا
بمعنى صار أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ اَوْلِيَاءَ
مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ
بَدَلًا فتعين لادم عليه السلم ذرية ولابليس
لعنه الله ذرية والذرية تحقيق الصورة
البشرية ثم ان الله تعالى ابتداء بعد انذار

جملة

جملة

الملائكة بخلقة الخليفة البشري وخمّر طينة
واستخدم لفركها خواص ملائكته ولمراعاتها
المقربين اليه حتى تخمرت واحتكمت فلما احدث
فيه التسوية وصنعها واتقنها وخلقها على
صورته فلما رات الملائكة الصورة
قبل النفخ فيه تعجبت وتحيرت وزاد
في انفسها من صورته امر لم يكن لها به سابقة
علم وتاقت جواهرها على البحث فيه وما
الحيلة في ملاقات هذا الخليفة وما الغاية
معه وصار طاووس الملائكة عزازيل
يمر على صورة آدم ويقول ليكون لي ولهذا
شان من الشان وتحرق فيه ويتحمل هو بعلمه
الزائد على علوم الملائكة ومرتبة العالية
عليهم من امر الخليفة ما لا يتحمل كل واحد من

الملائكة فيقوى عنده الاستحسان فتشتد
النار فيه ويضعف النور منه فلما نفخ الله
الروح في آدم فتح عينيه فحمد الله نفسه فحمد
آدم ربه فسبح الله نفسه فسبح ادم ربه فا
دعى الحق الربوبية فاقر آدم بالعبودية فقال
له الحق اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر
فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب
الي منك بك آخذ وبك اعطي وبك اثيب
وبك اعاقب ومنك الثواب واليك الحساب
وعليك العقاب فلما سمع طاووس الملائكه
هذا الانعام في حق هذا الخليفه وهم
شرف هذه الوضيفة غلب ناره نوره
واستشاط وتداخلت افكاره في الاختلاط
فابلس فرجع الى نفسه فاذنته ان طاعة هذا

الخليفه هلك والخروج عن طاعته ملك فا
نطفى نوره والتهب ناره وظهر دخانه
واستشاط قلبه وتطاير شراره وذهب ايمانه
وجاهر اعلانه وصار فيه الحسد حاكم الجسد

مذاكره اجهل خلق الله بالله الحسود لانه يرى
ان الله تعالى لم يصنع الاسماء محكمة وانه
ظالم بما خصص به المحسود على الحاسد فهو
بالكبر والمنزلة والعجب بالفضيلة النبيين
في نفسه يكفر بما ينسب الى الله تعالى من
التفريط في صنعه وتخصيص غيره فلما
انذر الله تعالى بخلقة الخليفة البشري
رجعتا الى ذواتها الى ان تجادل الله فيه
فقالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء وذلك مبلغ علمهم ثم اتبعوا هذه

الدعوى برؤية اعمالهم فقالوا ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك فاجابهم الله تعالى بما
بيّن لهم فيه قلّة اطلاعهم على غامض
علمه ومكنون سرّه وقال إِنّي أَعْلَمُ مَا لَا
تَعْلَمُونَ ولولا الدخان الذي ظهر من عزا
زيل طاووس الملائكة لم يقع الملائكة
في هذا الاعتراض الذي ابان قلة علمهم
بارادة الحق سبحانه وتعالى ثمّ ان الله تعالى
لم يترك الملائكة على ما عرض لها من امر الخليفة
حتى ابان لهم مرتبته عليهم واستحقاق السجود
له فقال تعالى وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا
ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي
بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا
سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ

أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ
فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ
غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ
وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ اى ما كنتم تبدون وما
كنتم تكتمون من امر الخليفة من المعارضات
التى احدثها طاووس الملائكة بينكم حين
امرتكم بالسجود له ثمّ انّ الله تعالى اودع
هذه الخليفة جميع اسماء الخليقة عاليها
وسافلها ولطيفها وكثيفها واستخلفه
على جميع ما ذرء وبرء من سدرة المنتهى
الى مركز الثرى وعلم الله تعالى ما اودع فى نفس
هذا الخليفة من الفضل الذى يجب ان تذعن
له الملائكة بالسجود فقال تعالى فاذا سوّيته
ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين

وهذا تعظيم لامر الخليفة فسجد الملائكة كلهم
اجمعون الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين
قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين
قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال
من حماء مسنون واضاف طاووس الملائكة
مع الحسد للخليفة الكبر عليه وقال انا خير
منه خلقتني من نار وخلقته من طين
قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك
اللعنة الى يوم الدين قال رب فانظرني
الى يوم يبعثون وقصد بطلب الانظار
ان يرى الخليفة كفايته من مقاومته
هذا الخليفة الذي قد سجد له جميع الملائكة
ويريه القدرة عليه وعلى اتباعه وذريته
فظهر ذلك من قوله لاقعدن لهم صراطك

المستقيم ولاغوينهم اجمعين ولاحتنكن ذريته
تنبيه للحق تعالى بقول ابليس قال ارايتك هذا
الذي كرمت علي لئن اخرتن الى يوم القيمة
لاحتنكن ذريته الا قليلا فعلم الله سبحانه
انظار رحمته للمكلفين من العباد في الاوامر
والنواهي فقال له انك من المنظرين الى يوم
الوقت المعلوم والوقت هو يوم ظهور الحجة
على الخلق فلما تم الامر وقع الانظار لامر الله
تعالى وملائكته بلعنه وسبه وعرفهم
مواضع حبائله وعداوته لادم عليه السلم
وذريته وبين لهم غروره ومكره ونكوصه
وتبريه وعداته واستكباره وخلافه
وكذبه فصار اللعين في الصورة البشرية
امام اهل النار وصار له ظل فيه ثلث شعب

لاظليل ولايغنى من اللهب فالشعبة العاليه
منه بمنزلة النفس الامارة بالسوء والشعبة
الوسطى بمنزلة النفس المسؤلة للسوء
والشعبة الثالثة السفلى بمنزلة النفس
اللوامة على السوء وصار آدم معنى واحدا
بمنزلة النفس المطمئنة وصار هؤلاء
النفوس الثلث اضدادا لتلك النفس الواحدة
ازلا وابدا فى الجميع والمثبوت وما جادل
به ابليس مع الحق سبحانه فى معنى الخليفة
البشرى انه قال لم علمته هذه الاسماء
كلها وجعلته بالطين قابلا لكلما يودع
ويختم ويستر ويكتم ويظهر ويعلم ويقبل
الفعل والانفعال وخلقتنى من النار
جاهلا طائشا ملهيا عديم الاستقرار

فانت الذى قصدت رفعته وحفظى دونه
وصارت النار تستعر وتلتهب وهو يخاطب
الحق بما لا يحب فغضب الله تعالى عليه بما
نسب من الغواية والاضلال اليه فصار
بهذا النظير امام الجبرية ومستندهم بقوله
فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ
إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ قَالَ لَهُ الحق هَذَا
صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ
عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ فظهر من جدال ابليس مع
الحق سبحانه ان لله عبادا معصومين من الزيغ
والزلل والخطا والخطل ليس لابليس عليهم
سلطان بشهادة الحق لهم وباستثنائه لهم
من دون العالمين ثم ضرب الله الامثال
بين الملائكة والبشر فقال كمثل الشيطان

اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برى
منك انى اخاف الله رب العالمين ثم عرف
خلقه مصيره وعاقبته فقال وقال الشيطان
لما قضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق
ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لى عليكم
من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى
فلا تلومونى ولوموا انفسكم وقال الله تعالى
انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا
تخافوهم وخافون ان كنتم مومنين
وقال تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه
والذين هم به مشركون وقال تعالى وتقدس
يا بنى آدم لا تعبدوا الشيطان انه لكم
عدو مبين ولقد وسع الله له ناره
وامده بآلة تعينه على محايلته لبنى آدم

فقال

فقال واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم
فى الاموال والاولاد واستفزز من استطعت
منهم بصوتك الى قوله وعدهم وما يعدهم
الشيطان الا غرورا وقصة ابليس مع آدم
طويلة ليس هذا المختصر من بسطها فاذا
افردت لها رسالة مستقلة بنفسها يجدها
من يجدها ويفقدها من يفقدها فاذا
فهم الانسان معنى الاشارة فى آدم وابليس
وكيف نشأ الحسد فى النور بين النورانيين
صدق وقوعه فى البشر بين الناريين
واستبان آدم وحزبه وابليس وحزبه
وعرف قلة حزب آدم وكثرة حزب ابليس
وشهد العالم الترابى من العالم النارى باعمالهم
الصادرة عنهم واقوالهم الدالة عليهم فان

عمت هذه القضية واشكلت على بعض افهام
العوام فلننتقل الى قصة قابيل وهابيل
وهما بشريان مولودان من آدم وحوى من
ظهر واحد في زمان واحد ومكان واحد
وليس في الزمان غيرهما ولا معهما من يغوى
بينهما ويأثم سواهما غير ان هابيل يكون
من آدم الذى سجدت له الملائكة وقابيل
يكون من آدم الذى استغواه ابليس حتى
هبط الارض وكان هابيل راعى غنم وكان
قابيل صاحب زرع فامرهما ابوهما ان يقربا
قربانا الى ربهما فتخير هابيل احسن غنمه
قربانا لمعرفته بعزة الله وعظمته واهمل
قابيل بخر القربان بجهله كما اخبر الله سبحانه
بقوله تعالى وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ اِذْ

قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ اَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ
مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَاَقْتُلَنَّكَ قَالَ اِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ
مِنَ الْمُتَّقِينَ لَئِنْ بَسَطْتَ اِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي
مَا اَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ اِلَيْكَ لِاَقْتُلَكَ اِنِّي اَخَافُ
اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اِنِّي اُرِيدُ اَنْ تَبُوءَ
بِاِثْمِي وَاِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ اَصْحَابِ النَّارِ
وَذٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ
قَتْلَ اَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَاَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ
هل نشأت هذه الغيرة القاتلة الا من
نار الحسد لاخيه حين تقبل قربانه ولم
يتقبل قربان قابيل واوجب الحسد الغيرة
والغيرة القتل ولم يرقب فيه الاخوة
ولا الصحبة ولا مراعاة الابوة ولا الانس
الذى كانا عليه وهما اول صورة ظهرتا في العالم

ايضاح صار ابليس بإبائه واستكباره
عند نفسه امكر الماكرين واحكم كل حكيم
واعلم كل عليم حتى ظن انه اعلم ممن علمه فلما
اعيته الحيل صار اعقل من كل جاهل ورضى
بهلاك نفسه واوثق عقد اصراره واخذ
يجهد فى هلاك غيره ثم رضى بخساسة همته
ورداء طبعه وقنع بمدة يسيرة يعلم بسرعة
انتهائها فقال انظرنى الى يوم يبعثون
فصارت اللذة فى المكايدة والمغايظة
والنفاق مدة يسيرة لعنه الله وتبعه
ولد آدم قابيل على منهاجه وتبع قابيل
من ولده وسلك مسلكه واعتقد اعتقاده
من قال حرقوه وانصروا الهتكم ومن قال ان
امشوا واصبروا على الهتكم ومن قال انا احيى

واميت

وَاُمِيتُ وَمَنْ قَالَ اَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وهذه
وامثالها المقامات الابليسية عرفها من عرفها
وجهلها من جهلها ثم تتابع العناد فى العالم
فقصدوا يوسف الصديق عليه السلم اخوته
بالحسد فقالوا لَيُوسُفُ وَاَخُوهُ اَحَبُّ اِلَى اَبِينَا
مِنَّا فادى بهم الحسد الى ان القوا يوسف فى
الجب للهلاك وهل حمل السامرى على فتنة
يعقوب اسرائيل على هرون وموسى الا الحسد
على ما صار اليه موسى من فضيلته وما اكرم
به هرون من الخلافة وهل هاجت اليهود
على عيسى بن مريم الا بما فضله الله عليهم وهل
اختلف العرب على النبى صلى الله عليه واله الا
من الحسد لفضله وفضل اله فامتاز حينئذ
الفريقان وانفصل حزب البشر من الجان حزب

آدم من الشيطان وفهم ذلك ارباب الافهام
والاذهان فنقول يجب ان يكون نسل هابيل
ابدًا مظلومين ونسل قابيل ابدا ظالمين
لان اولاد هابيل لو اقروا الخطاء ابيهم لانهم
من نتيجته واولاد قابيل لو يرو واخطاء
ابيهم لانهم من نتيجته ثم جرى التناكح و
التناسل بين الصور الهابلية والقابلية
وبما زجت النطف واختلطت العناصر فما
كان في نسل هابيل من شر فبما مزجت طينة
قابيل وما كان في نسل قابيل من خير فبما مزجت
طينة والله يخرج الحي من الميت ومميز
الخبيث من الطيب فامتزجت النشأت
الهابلية والقابلية قلت ولدها بيل
لاتباعهم الحق واستعمالهم الورع فيما حرم الله

هابيل

عليهم وكثرت اولاد قابيل لجرئتهم وقلة مبالاتهم
فيما يكره الله فمن شاكل في الزمان بجوهر هابيل
كان هابليا ومن شاكل بجوهر قابيل كان
قابليا والاعتقاد هو الفاصل بين الجوهرين
والاعمال تصح وتفسد بالعقيدة فهم من فهم
اعلم انه لا يظهر حال الثلثة هابيل وقابيل وادم
وابليس واضحة جلية الا عند ظهور نبي رسول
او امام حق خليفة عن الله تعالى فان النبي هو
ادم وضده ابليس وهابيل هو الامام وضده
قابيل الطاغوت الماضي هو المستقبل سنة الله
في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله
تبديلا والفريقان مع ذلك متشاكلون في
الهيأت متباينون في القلوب متعاندون
وفي العيون متنافرون وفي الالسنة منافقون

قابيل

متخاصمون وهذا المعنى واضح عند من لم يعبد
الهوى لا عند من ضل وغوى وافق هذا القول
منا من سمع فانس او نفر او من يلحق الاظهر
او كفر وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله
رب العالمين واما هيجان الشيعة والعوام
في عصر دون عصر وحين بعد حين فلم لا يعزب
عن معرفتك وسبب لا يخفى عن المعتك وعلمك
اطال الله بقاك وادام الملوك والسلاطين
والابالسة والشياطين في كل زمان وفي
كل مكان ليس لهم قوة على متابعة الانبياء
ومرافقة الاوصياء في اخذهم وعطائهم
واكلهم وشربهم ونومهم ويقظتهم وعباداتهم
وورعهم وصبرهم وايثارهم وزهدهم ونسكهم
وحسن تخلقهم وتواضعهم ورافتهم واديهم

وسبب ذلك ان كل ملك يتملك ما لا يستطيع
ان يملك مثله في العلم والحلم والبسط
والنجدة والقدرة والكرم كما اعتقدت
هذه العوام في الملة ان ابي بكر خير من عمر
وعمر خير من عثمان وعثمان خير من معوية
ومعوية خير من يزيد ويزيد افضل من عبد
الملك بن مروان هكذا الى مروان الحماد
فهو اقلهم واذلهم وعليه ختمت الدولة
الاموية ثم انتقلت الدولة الاموية
الى بني العباس فعند العوام ان السفاح
والمنصور والرشيد والمعتصم والواثق
افضل من المستنجد والمستضئ والناصر والمنتصر
والمستعصم وان المستعصم كان اقلهم واذلهم
وعليه ختمت الدولة العباسية لا يغيب

عن نظرك ان الحاكم اذا تم لم يقتد بالنبي في
حركاته وسكناته التزم اضدادها فيحتاج
السلطان الى المعاون والمعاضد والمشير
والمساعد له على مقاصده واعتراضه ومطالبه
وشهواته في ارتكاب المحرمات وشرب المسكرات
وسماع الغنا والولع بالمردان والتمتك مع
النسوان واخذ الاموال من غير حلها وعسف
الرعية لها فيضطر الملك والسلطان الى شيطان
يسره وفقيه ينصره وقاض يدلس له و
متشدق يكذب لدولته ورأس يسكن الامور
وطامع يشهد بالزور ومشايخ تتباكا
وشباب تبداكا ووجبة تهون الاحوال
وشرهة على حب المال وزاهد يلين الصعاب
وقائم ينادم على الشراب وعيون تنظره

والسنة

والسنة تخبره حتى ينام الخليفة امير المؤمنين
سكرانا ويجد له على فسوقه اعوانا ولا تقوم
بحضه هذه المملكة الا برخص اشتدادها
لا تتم دعوة تحوم الا بهلاك اعدائها وعنادها

نظر واعتبار هل يجب اذا كانت هذه
الدعوة لعلي بن ابي طالب ع وملكها معوية
بن ابي سفيان ووزيراه عليها عمرو بن العاص
والمغيرة بن شعبة وقد خاصمه علي بن ابي
طالب عليه السلم مدة الى ان قتل معوية ان رفع
قدر الحسن والحسين عليهما السلم وقدر محمد بن
الحنفية وقدر بني هاشم وآل ابو طالب وان
يكره عبد الله بن العباس ويداعي رجال
اصحاب علي احياؤهم والاموات منهم هذا
بعيد من القياس والسياسة الدنياوية

بل يجب عند معويه ان يفعل ما يفعل من
تدبيره فی قتل علی ع واولاده وتشريت شملهم
وسب علی ع علی المنابر وتهوين امره ونسخ
شرفه من صدور العوام وبث ذلك فی العباد
والبلاد وتهديد من صبا اليهم والتنكيل
بمن اثنی عليهم هكذا مدة دولته ثم اودع
فی قلوب بنی اميه بغض علی عليه السلام وبغض
رجاله حتی ادی الحال الی قتل الحسن ع بالسم والحسين ع
بالقتل الشنيع الذی ذهب فيه حرمه وطيف
براسه فی البلاد والعباد وهل تم ذلك
لبنی اميه الا برجال الباء عقلاء علماء
فقهاء مشايخ فقراء واعيان اغنياء فيتعاون
بهم علی تدبير العوام والقاء الاوهام
وتخويف النفوس وزجر المتكلمين عن الخوض

فی

فی الناموس فلم يزل اللعن والسب والطرد والعزل
فی اولاده ورجاله الف شهر فنشا فيها رجال
ومات رجال وابيضت لهم لحا واسودت
وولدت صبيان واولاد واستوت بلاد
وعباد وساد بمراضی بنی امية من ساد فانخذل
اولاد علی عليه السلام ورجاله واتباعه ومن
يقتفی اثرهم فی المدن والاقاليم ولا ناصر لهم
ولا معين ولا مساعد ولا اخوان وبذلت
علی ذلك الاموال ونشا عليه رجال وقيلت
فيه اقوال وركبت فيه اهوال وآل الامر
فی الآل الی ما آل وجملة الباغين والفلاحين
غافلون عن مقاصد الملوك والسلاطين
وكبار الشياطين معوان وانتشر فی ذلك
خفايا واشتهرت عليه قضايا وجری فی طباع

اهل المدن وعوامهم ما اراده الملك وترتب
الناس على اغراضه وانمرت المحبة لما عند الملك
ببغض آل محمد صلى الله عليه وآله ورجالهم وتحكمت
السوقة بذلك في الاسواق وحال بين الناس
الشقاق وصار اتباع الملك متظهرين
بالكلام والجدال والخصام ومن يكره الملك
تحت السب والقتل والطرد والجلد وانسا
قت المنافع الى معاضدة الملك بيده ونشا
واحتكمت دولة بني امية ومقاصدها
وذلت بالقهر والجور معاندها وستر التقي
عقيدته وكتم العاقل عبادته واستمرت
الامور بين الجمهور وامتدت الايام والعصور
وسارت الكتب المصنفه بذلك في البلاد
والتمس ما فيها من المقاصد على اكثر العباد

والناس عبيد الدنيا وفي طباعهم حب العاجلة
وعند الملك السيف والقلم والدينار والدراهم
وآل محمد واتباعهم تحت الخوف وبعضهم تحت
السيف ولا يكاد يخفى عن معرفتك سرعة
اجابة العوام الى اغراض الملك خوفا وطمعا
يتقلبون تحت ارادته كيف شاء واني
شاء ومتى شاء ومع ذلك الصلوة قائمة
والاذان مرتفع والصوم معتبر والمواقيت
والحج مستطاع والزكوة ثابتة والجهاد قائم
والناس على مراتبهم والاسواق منعقدة
والسبل مطرقه والملاهي بين العوام مبسوطة
وليس في البلاء والشقاء والخوف غير ولد
امير المؤمنين عليه السلام واشياعهم واتباعهم
ولما استوت لبني مروان لسبب قتل عثمان مقت

علي بن ابي طالب ع ورجاله في قلوب الناس وثبت
بينهم هذا الطغيان ونفخ الشيطان وقال اللسان
هلك الملك وهان ونشا في الشريعة اصول و
مما لها ونبتت لها افنان فاثمرها بثمر لم يغرسها
الحق ولا سقيها الرسول ولا اجباها العقل
ولا اكل ثمرها الاولياء ولا طعمها الفقراء
فظهر بذلك مذاهب واختلفت فيه مسائل
ونسخت اخبار وطويت آثار واستقر العالم
على الاختلاف وعدم الائتلاف والجبلة الحيوانية
بحسب مرباها ومنشاها كما اخبر الصادق
الامين بمولود المولود وانما ابواه يهودانه
وينصرانه ويمجسانه ثم ابادت دولة بني امية
ونشأت دولة بني العباس فوجدوا بني امية
قد وطئوا لهم الملك على امر لا يحتاجون فيه الى

مصانعة آل علي عليه السلام ومداراتهم لعلمهم
ان المملكة بالاصالة لهم فاقروا الوظائف التي
قررها بني امية في اخماد نار الطالبين على حالها
وساود الناس بها وتناولوها هنيئة مريئة
وامدوا المعاونين لهم على اغراضهم بالاموال واستخدموا
على ذلك الرجال ووهبوا على ذلك مقامات ومراتب
وولايات وهبات وصدقات فلما احتبس
الطالبين بولاية بني العباس واخذوا حقوقهم
بغير حق هاجروا من الاطراف والاوساط وخا
طبوهم في القيام عن هذا البساط فانتدب لهم
العباسيون الرجال واستعدوا لهم القتال وتولاهم
المنصور حتى قتل منهم الالوف وشرد الصفوف
ومن وقف منهم على مقاتل الطالبين عرف
ما جرى من بني العباس على آل علي عليه السلام حتى

حطموا شجرتهم وفرقوا كلمتهم وافنوا اموالهم وابادوا
رجالهم واضطر بنو العباس الى اقامة دعوتهم
ونشر كلمتهم ومراعات مملكتهم ومراستهما من آل
علي عليه السلام نسقا على عناد بني امية فما
استقرت دولتهم ولا هيئت صولتهم حتى تفهموا
ان شجرة الطالبين متفرقة الاغصان دانية
الافنان ناقصة الآراء مخضرة الشوك يابسة
الشرب فعند ذلك استقروا وسكتوا ولم يامنوا
حتى علموا ان جميع الرعايا في البلاد والافاق
المشرقية والمغربية اعداء لآل محمد عليه وعليهم
السلام يفضلون اصحابه عليهم ولا يانسون
بذكرهم اليهم فلما علموا بنو العباس بذلك استقاموا
على النزهة والتمتع حتى صنف لهم كتاب الاغاني
وكفى به دليلا عليهم فهو يشدا اليهم وصار مجالسهم

مواطن

مواطن اللهو واللعب والزور والكذب والفجور
والفسوق والفحاش والعلوق والملاهي والجنود
والطبول والزمور والدعات والشياطين
وائمة الفاسقين تسرهم بين العوام ويقبلون
الصوام والقوام ويسمونهم امراء المسلمين
وهم لا يعرفون الايمان ويقرون لهم بالخلافة
التي ليست عن الرحمن ولم تزل الدعات تحتهم
لبني العباس في المدايح ولآل علي عليه السلام
في القبايح حتى رسخوا الحقد في قلوب الجمهور
واعطوا على كثير من الامور الى ان لبت اليهم
السوقة والاراذل واستحق لهم المجالس و
المحافل وعثت بهم السنة الصبيان
وعلقت بنسبهم الخدم والخصيان واصبحت
فرقة علي عليه السلام بينهم رذيلة من تكلم مقت

ومن انتصر لها كُبِتَ فكم من خامل قتل جهرا ومشتهر
قتل سرا وعالم طُرِدَ وعالم شُرِّدَ ولله سبحانه في ذلك
ارادة لا يعقلها الا العالمون وغوامض لا يعتبرها
الا المحققون ثم انهتك الخلفاء والملوك من العرب
والعجم في استعمالهم اللذات وارتكابهم المنكرات
التي لا تجب لمثلهم على سبيل النبوة المحمدية والخلافة
العلوية التي فرضهما الله تعالى وبينهما محمد عليه السلام
وامر بها ونص عليهما فاضطروا الى وضع المدارس
المشغلة للعوام والربط الذي الفت في القلوب
والاوهام والسماطات الدسمة والانغام
والملابس الفاخرة وسموا كل رأس من الدعاة
اماما لتصح لهم الخلافة واللهو بينهم ويعين الخليفة
الغاصب ولكل امام منهم اماما وهم يعلمون انهم
مرتكبون الاثام ويأكلون الحرام واصبح السكر بالمدرسة

دعية

داعية لخليفة الغاصب قائما بغرضه متاوِيًا بالحاجة
مرتقيا على من يطعن فيه مكفرا لمن لا يواليه يأخذ
بذلك الجوائز السنية والمساكن العلية والمراكب
البهية والمطاعم الشهية والملابس الفاخرة
والمقامات الباهرة والتنعم والتلذذ في المنام
والتقلب في سرادق الحمام وهو تحت مطالب الخليفة
امام واعلى مكانه في المدرسة ان ينافض و
يعارض ويدعي قيام الحجة على الروافض وتابع
الناس على ذلك جيل بعد جيل واندرجوا عليه
خلف بعد خلف وسلف بعد سلف ونشا
مذهب الجبر بين العوام واندرج فيه الخاص
والعام وانتشر به اعمال الشياطين ومكر
الفراعنة والسلاطين والعامي يعتقد على
هذه المذاهب اسرع من اعتقاده على معرفة الله

تعالى وهو مذهب يغوث ويعوق ونسر فاشتغل
علماء الجمهور بالخلاف والقوامين بينا زعم من
التابعين والفلاحين في الطلاق ويمين
عبثت المدارس واحدث التفاضل والتنافس
واضمحل العالم على سوده من قال غيرها كفر
ومن التبس بواها حقر **فصل** وفي علمك
اعلى الله شانك وانار برهانك ان الشيعة
طائفة قليلة العدد كثيرة العمل يزعمون انهم
من زمن الرسول ع ما احدثوا رسما ولا اجتهدوا
في راى ولا غيروا سنة ولا بدلوا فريضة وان
دينهم فيما يعتمدونه وسنتهم الذين يسلكونه
من بيت النبوة التي خرجت على الملوك لا من
بيت الملوك الذين خرجوا على النبوة ثم انهم
يقرون بتوحيد الله تعالى وتنزيهه من الاوصاف

يمين م

التي

التي نزه نفسه عنها ويدعون انهم يعرفون الله والنبي
والامام والبرهان والدلائل لا بالوهم والتخيل
وانهم اصل الدين وعمدة القوانين ليس عندهم
طعن في الرسول ولا في الكتاب ولا في النبيين ولا
في الملائكة ولا في القبلة ولا في القواعد من
الصلوة والصوم والزكوة والحج والجهاد
ويقرون ويؤمنون بالبعث والنشور ويوم
الحساب وبما وعد الله به من الثواب والعقاب
والجنة والنار ويؤمنون بما جاء به النبي
صلى الله عليه واله على لسان الائمة من اسباطه
وعلى سنة اصحابه الذين لا غيروا ولا انقلبوا
ولا بدلوا تبديلا وانهم على منهاج الامام
المنصوص عليه لم يخرجوا عن قضاء الله ورسوله
ما امر ونهى لكنهم لا يقولون بامامة ابي بكر بن ابي

قحافه الماخوذة من عمر بن الخطاب ولا بامامة
عمر بن الخطاب الماخوذة من ابی بکر ولا من اقتدی بهما
فی الامامة ويعتقدون ان الامام الحق العادل
نصبه الرسول بامر الله وكلف الامة اتباعه
فلا دين معه ولا عمل له ولا يصح عندهم اجتماع
الامة بعد نبيها على من تختاره لانه ليس للامة
بعد نبيها اختيار من قبل نفسها اذ ليس لهم
الخيرة من امرهم فيما قضى الله ورسوله فمن
اتبع المنقلبين بعد النبي صلى الله عليه واله فهو
على ضلالة وعمى ولا يصح عندهم ايضا الا
جتهاد فی دين الرسول الآن فارق الرسول قبل
اكمال شريعته وخرج عنها يعارض واوجب لمن
بعده تتميم ما قصر فيه النبي قد اخبر الله تعالى
نبيه يوم اقام الامام واخذ العهد على امته

فی ولات على عليه السلام فقال اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ
لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِيْ وَرَضِيْتُ
لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِيْنًا فلای سبب يحل لمن يدعی
الاسلام نهبهم وقتلهم واخذ اموالهم افحكم
من الله ورسوله فاين فی كلام الله ورسوله
فانه من لم يتبع اجماع العرب على استخلاف
ابی بكر وعمر فماله ودمه وعرضه حلال
والله تعالى يقول افمن يهدی الى الحق اَحَقُّ
اَنْ يُتَّبَعَ اَمَّنْ لَا يَهِدِّيْ اِلَّا اَنْ يُهْدٰى فَمَا
لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ وقد افتقر جميع الصحابة
الى على عليه السلام ولم يسترشد هو عليه السلام
باحد من الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وآله
فاذا وجدنا الحتف والمناصبة من رجال
ابی بكر بن ابی قحافه وعمر بن الخطاب لرجال على

وشيعته وولده عرفنا ما كان في نفس ابي بكر
وعمر على علي بن ابي طالب من الحقد والمناصبة
والآن فمن اين نشأت هذه الفتنة المؤدية
الى الهلاك في الاعقاب وتزعم الشيعة وتعتقد انه
متى اقام الانسان الصلوة واتى الزكوة وامر
بالمعروف ونهى عن المنكر واقام حدود الله
وفرائضه وسننه ولم يسو عليه في الدين
في امر ولا نهي الا اتى به ومات ولم يعرف
ابا بكر ولا عمر لم يمت كافرا ومن اتى بمثل
ذلك كله ومات ولم يعرف علي بن ابي طالب
مات كافرا لان ابا بكر وعمر ليسا من آل محمد
صلى الله عليه وآله وان علي بن ابي طالب اصل
آل محمد واميرهم ومميزهم والصلوة لا تصح
الا بذكر آل محمد عليه وعليهم السلام ومتى

وقع الطعن في علي وقع الطعن في الصلوة وكان
كافرا ومن كفر فعليه كفره والله غني عن العالمين

وهذه المقدمة تنبه المتفطن على ما اوجبه
الحسد بين العرب على المناصب والمراتب
وتنبه على ما في نفوس العرب من المفاخرة
والمكائدة وقتل بعضهم بعضا قبل ظهور النبوة
فما ظنك بما لاقوه من الحنق على من علي

والى الله ترجع الامور واما معرفة السبب
المثير لمثل هذه الفتن في كل زمن وحين
وهو ان يتفق في الازمنة الخالية من الرجال
العقلاء والوزراء والعلماء النجباء
في البلاد المهملة عند الملوك الغافلة
في المدن المقصعة عند اهل السياسة
متوالين رفيعا او سفلة وضيعا مفتونا

بحب الرياسة متهالكا على اللذة سكران فتراس
رفيع وسفلة وضيع مفتون بحب الرياسة
متهالك على العزة منكوسا بطلب المحمدة
لتحصيل الثروة يتلظى فيه الشيطانية ويهيج
فيه الابليسية وتقدم فيه الحماقة وتهجم
به الدلاقة وينبض منه فيه العرق الكامن
ويحركه الطبع الفاجر ويجد خلو الزمان
من الرجال وعدم المكان من ارباب الاحوال
وفي نفسه طلب المراتب وترتيب المطالب وهو
فاسد الاصل صغير العقل ناقص الاعضاء
رذل الامهات والاباء وهو بين السوقة
والعوام امام متقمص في الدين متمشي
على العالمين سلاحه تلاوة القران لا بتاويله
ودراسته الفقه لا بتحريمه وتحليله وروايته

الحديث النبوي لا بتعليله وليس معه ملك خبير
ولا وزير بصير ولا عالم نحرير وهو خال من العلم
ابتر الفهم عمي الجنان بين الفضلاء العارفين
كليل اللسان بين المحققين دابته نفخ البوق
في السوق ودرع الاخر بين رؤساء الفتن
واستدراج ضعفاء الامحال وتاليف اجلاف
الرجال وعنده من المكر والحيل والمكائد
والعلل والمناهب بالملابس والتصدر في
المجالس ما يستدرج به العوام ويستخدم به
اغنام الطعام ولا يزال يقرب ويبعد ويهب
ويركد حتى يعلق بالصيد شبكته ويتوى
في الحريق سمكته فتسربل بالزهد على جهله ويغوص
ويلهو ويتاوه ويبكي لقلة فضله لا سيما
ان كثر بينهم النوافل والخشوع واذ دري بين الادعية

اذرتت العين ودمعها صبت
[illegible]

والصلوة الدموع شعر ذيبًا تراه مصليا واذا
مررت به ركع يدعو وجل دعائه ماللفريسة
لاتقع فان اكثر الصوم استخدم القوم وان زاد
المقابر استعطفا الاكابر من الاعوام والاصاغر
فان اشتدت فيه الرياسة والحماقة وحوكة الكز
والوقاحة وقال الحجاه اطول وعرض اعرض
نظر الى المدينة التى هو مقيم فيها فان كانت
كدمشق ومصر وتبريز وشيراز الغالب عليها
مذهب السنة والشيعة تحت تقية صمت
عن الفتنة لانها لاتقوم معه لمنافات
الطرفين بين الطائفتين وان كانت المدينة
كالحلة والكوفة وقم وكاشان الغالب فيها
مذهب الشيعة فالسنة تحت تقية صمت
لان الفتنة لاتقوم معه لمنافاة الطرفين

وان كانت البلدة كبغداد واصفهان وامثالها
ففيها من الشيعة قسم وافر ومن السنة
قسم ظاهر فخلا السبل والقى الفتنة والقسة
اشد من القتل وصار اليه المرجع والمستند
وهو المعتمد فى ذلك البلد فتخبط المدينة
باهلها وتثور العامة بجهلها وهيج اهل
الاسواق ويقيم بينهم الجدال والشقاق
ويجعل ذلك بينهم ذريعة من الله ورسوله
وان ما فعله هو الدين والعامل المجرب والرئيس
المهذب فعلم ان هذا من افعال يؤل القصاص
الذين معاشهم القاء الفتن بين اهل المذاهب
ومن فعل فقيه طويل القلم قصير العقل يحب
الاشهاد وبسط حديثه فى الامصار
ومقتصد جاهل مترهد متخفش عاص بطلب

الظهور بمثل هذه الامور فيحصل منه مقاصد
هؤلاء الملاعين الشياطين بين الناس الاضغان
والاحقاد وعناد للاباء والاولاد للاولاد
وتكاشف النفوس بالتضاد ويكثر في الارض
الفساد وَاِذا قِيل لَهُم لاتُفْسِدُوا فِي الاَرْضِ
قَالُوا اِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ اَلَا اِنَّهُم هُمُ المُفْسِدُونَ
وَلَكِن لَا يَشْعُرُونَ ثم تقل المعايش ويكثر
التلاعن والتكفير بين الناس ويظهر الالتباس
والوسواس وقد ظهر في الملة الاسلامية
من هؤلاء الفراعنة جماعة تنطق التواريخ
باحوالهم لمن اطلعها والروايات لمن سمعها
فالفتنة الاولى ثابتة في البشرية الجبلية
الانسانية والفتنة الثانية بتوسط
تحض من الاشخاص الابليسية القابلية عرف

ذلك

ذلك من عرفه وانكره من انكره وحيث ذكرنا
علتي هذه الفتنة الاولى والاخرة يجب ان
نوضحها بحال محمد صلى الله عليه واله وماجرى
له من العرب عند بدايته وما عاملوه به
عند نهايته فالمتفطن يرى ذلك نسقا
على الامم الماضية حرفا بحرف وسطرا
بسطر ويشهد انه ليس بين ذلك الزمان
الماضي بادم وابليس وهابيل وقابيل وبين
المستقبل من الزمان تفاوت اذ الاشخاص
النازلة من اصلابهم موجودة والصفات
الصادرة من كليهما معدودة غير مفقودة
ويكون ما ياتي به شواهد الاحوال وصدق
الاقوال ماخوذة من تحقيق الشيعة وتصحيح
السنة وتبيين احوال النبوة المحمدية الاسماعيلية

الابراهيمية النوحية وظهورهما وادمها وابليسها
وملائكتها ونوضح ايضا الشجرة الملعونة في القرآن
والشجرة الممدوحة فيه ونميز هابيل وحزبه
وقابيل ونسله ونذكر السلسلة المتصلة
من نوح ع الى محمد صلى الله عليه وآله في النسب الاسلامي
والنسب اللحمي والدموي ومن تشعب من القبائل
عنهما ومن فيهما ونبين عبادة الاصنام والاوثان
وفي ايرادها ناتي به بيان لما قدمناه اصل لما ياتي
والله تعالى الموفق للصواب والمعين لاولي الالباب

فصل نذكر فيه مسند هابيل ومذهبه ومسند
قابيل ومذهبه اما هابيل فانه وصي آدم
بلا خلاف ولا اختلاف ولموضع الوصية قصده
قابيل وقتله فمذهب هابيل النص بالخلافة
الادمية الرحمانية لانه الامام المختص بها الامر به

لامراء به

في ذلك ولا جدال وهو المقتول القربان المقتول بالعدوان
واما قابيل فانه اخطر الى تقليد نفسه واجماع هوسهم
على مقاومة اخيه وان يقابل بظلمته شعاع
ذلك الالماع الهابلي فاقام حزبا من الغضب
الناري الابليسي وقصد اخاه فحصل من ذلك
في الذرية الفساد والاشتباه فوثق بالكثرة
الطبيعية الحيوانية وحظي بالندامة والحسرة
الشيطانية **اعلم ايدك الله** وهدى بك
ان كلام الله حجة واضحة والعمل به محجة
لائحة والاسناد اليه طمانينة والاعتماد
عليه سكينة قال الله تعالى ايقاظا للمتدبر
وارشادا للمتحير تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ
عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ
وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ

بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين
من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن
اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو
شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد
هذه الآية تنبه على ان كل رسول يبعث الى امة
وان تفاوتت درجات المرسلين في ارسالهم
لابد ان تختلف امته بعد غيبته بما اوجبه
لهم التحاسد عليه ايام حيوته من المباينة
له ما يستعمله من مصالح دنياه بعده ويزين
لها الشيطان اعمالها فترى القبيح حسنا والخطأ
صوابا والباطل حقا عما قال الله تعالى الشيطان
سول لهم واملى لهم فتنقسم الامة بعد النبي
قسمين قسم مؤمن بما قرره الرسول بعد وفاته
وهم المؤمنون وقسم لا يرضى بما قرر الرسول

وهم

وهم الكافرون والقسم المتبع اوامر الرسول
ونواهيه بعد غيبته هم حزب امام المتقين
بامر الله ورسوله والقسم المباين لاوامر الله
ورسوله واتبعوا اهواءهم ونقضوا عهد الله
ورسوله في طاعة الامام كما جرى لبني اسرائيل
مع السامري وهرون وكما جرى للعرب وعلي بن
ابي طالب ع حذو الكف بالكف والقدم بالقدم
ويسمى حزب الامام الموالي بامر الله ورسوله
اهل النص وحزب المتقلبين اهل الاجماع فنقول
هل يصح الاجماع من طائفة لم يرشدها رسول
او نبي لهم ما يتفقون به فانه لو اجتمعت
جماعة من اعيان الناس وارادوا ان يعملوا لانفسهم
شريعة تنوب عن شريعة الله ويكون مصادرها
ومواردها عنهم لم يكن في العقل ولا يسوغ

ورسوله في غيبته هم الذين
خرجوا عن طاعة الله صح

لتلك نقل بل يكونون كفارا بما تركوا من الشريعة
واقاموا من انفسهم فبقى ان الاجماع لا يوخذ الا بعد
شريعة من رسول مطاع فان اجتمعت على خلاف
ما قرره الرسول فهو الكفر والانقلاب وان
اتبعت اوامر الله ورسوله وعملت به لا يسمى
ذلك اجماعا بل اتباعا ولا يكون الاجماع على امر فان
الرسول وضعه فاستدركه امته واجتمعت
على وضعه بعده بقبولها سواء وافق ذلك
الغرض امر رسول الله او لم يوافق فان الاجماع الحقيقي
هو اجماع الامة على الذي استخلفه الرسول وان
قلوا والكفر هو الخروج عن طاعة الامام
المنصوص عليه وان كثروا فان كثرت
السامري لا تقدح في قلة هرون عند الله ولا
يكون هرون ع هو الشاذ بوحدته والحق

في كثرت السامري وهو ومن معه في عبادة العجل
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ ولا يصح لطائفة
تابعة الرسول مدة ايام حياته ان تقلد
انفسها بعده ثم تجتهد في الدين باصلاحها
وتكون معذرتها على مخالفة النبي ع فيما عهد
اليهم اننا اسلمنا على يد النبي صلى الله عليه واله
وصحبناه في السفر والحضر قال الله تعالى مخبرا
عن حال النبي ع فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وقال تعالى
ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ
جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا معناه ان امر الرسول
واضح والهدى به بين والمومنون على سبيله
متتابعون فلا يطلق عليهم اسم الايمان حتى
يكونوا في المتابعة والاقتداء بسنن الرسول

واتباع سبيله فان الله تعالى امر النبي بمتابعة
من يقدمه من الرسل فقال اولئك الذين
هدى الله فبهديهم اقتده وامر ان لا يجتهد
في الدين الا بما يوحى اليه من ربه وقال في موطن
من مواطن الادب لا تحرك به لسانك لتعجل به
فصار الامر في النبوة منوطا بالاتباع والاقتداء
بالرسل وامره الله تعالى ان يتبع ما يوحى اليه
فاذا اجتمعت طائفة لا على التعلق بامر رسول الله
ولا على الاقتداء بالرسل يكون اجماعها كفرا
وضلالا ولا يطلق على طائفة رجعت الى نفوسها
وظنت انها مؤمنة ان يصدق عليها اسم الايمان
حتى يكون متابعة امر الله ورسوله ليس لهم
اختيار مع الله ورسوله في شيء قال الله تعالى
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله

امرا

سبيل ولا نعبر

امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فابطلت
هذه الاية حكم الاختيار والاجماع فيما لا
يقضي الله ورسوله به فسبيل المؤمنين
هو ما اوضحه الرسول لهم واقتدوا به فليس
للامة بعده ان تختار وتحدث سبيلا
غيره قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فمن لم يسلك
سبيله لم يصح تبعه قال الله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فمن احب
الله ورسوله اتبع سبيله وحفظ عهده فهو
المؤمن وصاحب الاجماع الذي يجب التقليد فيه
ولا يجوز ان يكون للنبي سبيل وللمؤمنين
سبيل غيره يناقض سبيل الرسول فانه
لولا المناقضة والخروج عن طاعة الله ورسوله

لم تضطر الامة الى اجماع والنبى صلى الله عليه واله
يقول جعلتها بيضاء نقية وقد اختلفوا بعد
حتى قتلوا بالسيوف وحقيقة الاجماع ما
اتفق الكل عليه فمن انفرد عنه لحجة ورأى
محدث فهو الكفر والانقلاب وليت الكثرة
فى ذلك شرطا اذا قامت القلة بالصواب قال
النبى ص ستفترق امتى هذه ثلثة وسبعين فرقة
الفرقة الناجية واحدة والباقون فى النار
وفى رواية هلكوا فلا ينفع كثرة الاثنين
وسبعين مع ايمان الفرقة الواحدة الناجية
وقلتها ثم واى ملة افترقت بعد نبيها الى
اجماع على امر غيرما سنه الرسول فالرسالة
والنبوة فى تلك الشريعة ناقصة لم تكمل
ايام الرسول فالرسالة والنبوة هذه الشريعة

وهذا

وهذا الدين بشهادة الله تعالى فى قوله يوم احد
العهد عليهم بولاية امير المؤمنين ع اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت
لكم الاسلام دينا فاى اجماع يضطر اليه الامين
بعد اكمال الدين واعلم انه متى صح للامة
الاجماع على عزل امام وتولية امام فقد
شهدت بجهلها وكفرها لانها متى كرهت
اماما ازالته واجتمعت على امام غيره وسرى
ذلك فى الزمان حتى تتغير الخلايق وتختفى
المعانى واى جهل ابلغ من الاجماع لطائفة
وفى الطائفة التى لم يوافقها امام منصوص
عليه من نبى الشريعة وهل يصح الاجماع من امة
بعد رسولها الا اذا فقد الرسول بعينه
او عدم من بينهم ولم يجز ذلك لاحد من الانبياء

في الامم السالفة اولم تر ان العرب لما خرجت
من طاعة الله ورسوله والتزمت اهيئتها
في الاجماع كيف نشأت المذاهب المختلفة
والعقائد المتنافرة والروايات المضطربة
وتداخل الشريعة من فسوق الملوك
والوزراء والحكام ما شهدناه وعرفناه
ورأيناه واما قول النبي صلعم لا تجتمع امتي
على ضلال او على ضلالة لم يردم بالامة
مطلق الامة جاهلها وعالمها لانه لو صح
ذلك لا يحبط احدا من امته صلعم واله ولو اجتمعت
عشرة عشرة او مائة مائة او الفا الفا
وتنازعوا واقتتلوا فهم من امة محمد صلى الله
عليه واله ايكونوا على الصواب كلهم اذهم من
الامة وانما عبرم بالامة وعنى عن الامة

التي

التي لا تجتمع على ضلالة فمن اجتمع على ضلالة
فليس من امته ومن لم يجتمع على ضلالة فهم
امته وهم القوم الذين ثبتوا معه في الحيوة
والممات قال الله تعالى من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
وقال عن اخرين وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم
على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن
يضر الله شيئا فالذين صدقوا ما عاهدوا
الله عليه لم يحتاجوا الى الاجماع بعد النبي صلى الله
عليه واله والذين في قلوبهم مرض اضطروا
الى الاجماع ليصلوا الى مقاصدهم ثم وجدوا
الكثرة معهم فظنوها انها عاصمة من الله

والله يقول ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة

فلا حجة لاهل الكثرة على اهل القلة لان الكثرة

مذمومة بالجهل كما اخبر الله تعالى ولكن

اكثر الناس لا يعلمون ولا يشعرون ولا يفقهون

ولا يؤمنون ولا يشكرون واكثرهم للحق كارهون

والقلة ممدوحة بالعلم قال تعالى وقليل

من عبادى الشكور وقليل ما هم وما امن معه

الا قليل واذا صح فما يمنع ان يكون امة محمد

صلى الله عليه واله هم الذين التزموا بعهده

واتبعوا سبيله فتمسكوا باوامره ونواهيه

واقل الجمع ثلثة وجاء ان اقل الجمع اثنان

وهم الامام والماموم قال الله تعالى ان ابرهيم

كان امة واحدة وهل تجتمع الكثرة الا على

ضلالة وهل تثبت القلة الا على الحق قال الله تعالى

ولكن

ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر

ومن المحال ان تكون القلة القائمة برسوم

آل محمد عليهم السلام فى الاختلاف وتكون الكثرة

المتباينة المقاصد من الغرب المتنازعين

فى الاتفاق لا يتصور ذلك الا جاهل بعيد الهوى

واعلم ان اقوى الادلة على الفرقة الناجية

قلتها لان الهالكين اصحاب النار اثنان وسبعون

فرقة وهذه الاثنان وسبعون فرقة تعاند

فرقة الجنة فلا يزالون يقصدونهم ويؤذونهم

ويعاندونهم ويسبونهم وان امكنهم ان يقتلوهم

فعلوا ذلك فادل دليل على الفرقة الناجية

قلتها وتغلب الاثنان وسبعون فرقة عليها

والمعتبر المتفطن فى زماننا هذا لا يكاد يخفى

عنه احوال الفرقة الناجية ومحال ان يكون محمد

وآل محمد ومن تابعهم حزب قابيل وتكون العرب التى
دخلت من الكفر وعبادة الاصنام الى الاسلام
وخالفوا الرسول وشاقوه ونزلت فيهم الايات
بالنفاق والشقاق وحزب هابيل ولا حاجة
لنا للتطويل فى هذا المعنى لصاحب البصيرة
فالاشارة فى ذلك تغنى عن العبارة والله
يقول الحق وهو يهدى السبيل والحمد لله رب
العالمين **فصل اذاكرك** فيه بما لا يخفى عن
ذهنك السليم ولا ينبو عن طبعك المستقيم
مذاكرة يتضح فيهما ما اليه اشرت فى
حقيقة مطلوبك ويكون ايجازها وبلاغتها
من نفسك فى علمك عضد الله بك الارواح
النيرة ونير بك القلوب المستبصرة ان مرتبة
النبوة فوق كل مرتبة ودرجة الولاية فوق

كل درجة فهى الغاية فى المراتب والنهاية
فى المطالب ولا تكاد تخلو مع شرفها وعزها
وصفائها من اعداء يجاهدونها بالشقاق
وحساد يماكرونها بالنفاق وحسبك
بما فى مراتب الملوك والسلاطين والفراعنة
والشياطين من التنافر والتحاسد
والمماكرة والتضادد فى المراتب والمفاخرة
فما ظنك بمقام النبوة والرسالة وما
فيهما من العظمة والجلالة مقاما يتطاطأ
له روس الجبابرة وتذل لهيبته الاكا
سرة والقياصرة مقام لا يعرف قدرها
الا الاولياء المقربون ولا يثبت تحت اوامره
ونواهيه الا عباد الله المخلصين ولا يصبر فيه
وعليه الا المؤمنون المحققون مقام يقتطب

فيه عقول الحكماء وتتماوج فيه البّاء العلماء
لا يؤمن به الا اذا القلب السليم ولا يلقى معرفته
الا ذو حظ عظيم فاذا بعث الله نبيا او ارسل
رسولا هيّئا له من اسباب السعادة ما يؤيده
اذا هاج عليه من يعانده واقام له من الا
نصار من يعاضده اذا هجم عليه من الاعداء
من يقصده فاذا ثبت قدم ذلك الرسول و
نفذت كلمته بالعقول احاط به ثلثة
اقسام من البشر من اهل العناد والطمع
والنظر قسم هم الاقلون يؤمنون به حقا
وصدقا وهم اهل التدبير والنظر والالباب
الصافية والفطن وهم باخلاصهم في
الصحبة على خطر وقسم وهم الاكثرون ينكرونه
كفرا وعدوانا ويناوءونه جهلا وطغيانا

وقسم وهم المتوسطون المنافقون يماكرون
ويسالمون ويداهنون واذا لقوا الذين آمنوا
قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا
معكم انما نحن مستهزؤن فالمؤمنون يريدون
في متابعة الرسول ومعرفة الله الدار الآخرة
وما فيها من المراتب الفاخرة والمنافقون
يريدون عرض الحيوة الدنيا ويتهافتون على
الرياسات الدنياوية واما الكفار فحطب
جهنم النار مثوى لهم قال الله تعالى من كان
يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان
يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة
من نصيب قال الله تعالى في كتابه العزيز
تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ
مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا

عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس
ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد
ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن
ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله
يفعل ما يريد فلما لم يشاء الله اقتتالهم جعلهم
تحت الامتحان ليهلك من هلك عن بينة و
يحيى الله الحق ويبطل الباطل ويضل الله الظا
لمين ويفعل الله ما يشاء فصل اعلم ايدك الله
بعنايته وحرسك برعايته ان في ظهور الدعوة
المحمدية صلوات الله على صاحبها مغنى عن الا
ستشهاد والاستدلال بتبيين من احوال الامم
الماضية القديمة لعموم فضلها وشرف اهلها
فنبتدئ اولا بذكر خصايص الرسول السابقة
في البداية واللاحقة له في النهاية كما جاء عنه

وهو

وهو الصادق الامين والثقة الذي لا يميز المميز
الكذب انه قال في رواية اول ما خلق الله تعالى
العقل وفي رواية اول ما خلق الله نوري
وفي رواية القلم فقال له اكتب ما كان وما
يكون الى يوم القيمة فاشار صلى الله عليه واله
وسلم الى نفسه ومقامه وصناعته انه
النور الاول والعقل المحيط والقلم الكاتب ثم
جاء عنه صلى الله عليه واله وسلم كنت نبيا
وآدم بين الماء والطين وفي رواية وآدم
يتردد بين الروح والجسد ثم اقامه الله تعالى
بعنايته وسيره من النورانية الى البشرية
بقدرته فقال تعالى مخاطبا له على هذه الامور
قد نريك حين تقوم وتقلبك في الساجدين
ثم نقله من الاصلاب الطاهرة الى الارحام

الزكية حتى ظهر سيد البشر من صلب سيد الاوصيا
عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه واله وسلم
فصل نذكر خصايص النبي محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب صلى الله عليه واله وسلم وخصايص
الوصى على بن ابي طالب ونذكر ما يعضدهما
من النسب الايماني الاسلامي والنسب البشري
الابراهيمي النوحي ليمتاز بذلك على من بينهما
من شعوب العرب وقبايلها ونعني بالنسب
الاتصال النوري من رسول الى رسول ومن نبي
الى نبي ومن وصي الى وصي كما اخبر الله تعالى
بقوله انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى
ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والا
سباط وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمن

وايتنا

واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك
ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما
رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما
وقال الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال
ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم والمراد من هذه
الاعتبارات اتصال الذرية النوحية الابرهيمية
المحمدية صلوات الله عليهم فان القبايل تتشعب
من هذه المظاهر النبوية بمتابعة الاهوية
وتفرقت بالاراء والديانات وعبادة
الاصنام والاوثان قال الله تعالى ام يحسدون
الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد
اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم

ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه
وكفى بجهنم سعيرا فتبين ان من ولد ابرهيم واله
من صد عن الكتاب والحكمة والملك العظيم
ومنهم من آمن به والمعتبر من هذا النسب اتصال
الاسلام فيه في سلسلة غير منقطعة ولا متشعبة
فان النسب الحقيقي بين الانبياء ع هو الاسلام
وانما ذكرناه لئلا يتعلق بعض المتخلفين في
القبايل بتواريخهم وانسابهم ويتوهمون ان
شرف النسب الانساني من غير هذه السلسلة
النوحية الابرهيمية المحمدية فان الاهوية
والعناد اوجبهم ان يزيدوا او ينقصوا ما
اضطروا الى زيادته وتعيينه لتتميم ما احدثتهم
الدنيوية ورفعوا قوما ليسوا من اهل الرفعة
ووضعوا قوما ليسوا من اهل الاتضاع فضلوا

واضلوا كثيرا قال الله تعالى افمن اتخذ الهه
هويه واضله الله على علم وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشاوة وقال النبي
صلى الله عليه واله وسلم الهوى اله معبود
وما اخبر الله ورسوله بذلك الا في الخلق من
يعبد الهوى ونعوذ بالله من الخذلان وقد
التزمنا في هذه الرسالة بسط ما ذكرناه
من النسب الايماني والنسب الاسلامي والنسب
البشري المتصل من نوح ع الى محمد صلى الله
عليه واله وسلم الى القائم من ولد محمد م
منهم العرب ومنهم العجم فلنبدء اولا
بذكر النسب الالهي الايماني الاسلامي من نوح ع
قال الله تعالى واتل عليهم نبأ نوح اذ قال
لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي

وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا
امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة
ثم اقضوا الي ولا تنظرون فان توليتم فما
سالتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان
اكون من المسلمين فهو بعد الطوفان اول
المسلمين وان تشعب من قومه شعوب وتفرق
منه قبايل حتى عبدوا الاصنام والاوثان
وخرجوا من الاسلام والايمان فلم يزل الاسلام
جاريا في اوصياء نوح ع الى ظهور ابرهيم ع
قال الله تعالى ومن يرغب عن ملة ابرهيم
الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في
الدنيا وانه في الاخرة من الصالحين اذ
قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين
ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب قال يا بني

ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم
مسلمون اسمعيل ع قال الله تعالى واذ يرفع
ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا
واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة
مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا
انك انت التواب الرحيم وان تشعب من ولد
ابرهيم واسمعيل قوم وفرق وجهلوا الاسلام
الابراهيمي الاسماعيلي والتبستا لاهوية و
الاوهام والظنون اسحق ويعقوب عليهما السلام
قال الله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر
يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون
من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك
ابرهيم واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون

الملائكة عليهم السلام قال الله تعالى أفغير
دين الله يبغون وله أسلم من في السموات
والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون الاسباط
عليهم السلام قال الله تعالى قل آمنا بالله وما
أنزل الى إبرهيم وإسمعيل وإسحق ويعقوب
والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أو
تي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم و
نحن له مسلمون يوسف الصديق م قال الله تعالى
مخبرا عنه رب قد آتيتني من الملك وعلمتني
من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض
أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما
وألحقني بالصالحين وان تشعب من هؤلاء
من الشعوب والقبائل بالآراء والديانات
والأهوية أمم فلبس عليهم تبعة من ضل وغوى

واتبع

واتبع الهوى لوطء فاخرجنا من كان فيها من
المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
موسى م قال الله تعالى إذ قال موسى لقومه إن
كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين
السحرة حين آمنوا باله موسى م قال الله تعالى
مخبرا عنهم وما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات
ربنا لما جاءتنا ربنا أفرغ علينا صبرا
وتوفنا مسلمين فرعون حين ادركه
الغرق قال آمنت بالله لا إله إلا الذي آمنت
به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين سليمن م
فكتابه الى بلقيس إنه من سليمن وإنه
بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وأتوني
مسلمين بلقيس وسليمن م قال مخبرا عنهما فلما
جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو

واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين عليه السلام
قال الله تعالى من انصاري الى الله قال الحوا
ريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد
بانا مسلمون الحواريون واذ اوحيت الى
الحواريين ان امنوا بي وبرسلي قالوا امنا
واشهد باننا مسلمون الامم السالفه
من اتباع الانبياء واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا
امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله
مسلمون الاحزاب الذين بعضهم متصل بمتابعة
ابرهيم وبعضهم متصل بالتشيع قال الله تعالى
مخبرا عنهم وانا منا المسلمون ومنا القاسطون
فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا محمد صلى الله
عليه واله وسلم قال الله تعالى قل ان صلواتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين
وقال الله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت
وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين اوتوا
الكتاب والاميين ءاسلمتم فان اسلموا فقد
اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ
وقال الله تعالى ومن احسن دينا ممن
اسلم وجهه لله وهو محسن وقال الله تعالى
قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم
لرب العالمين وقال الله تعالى ونزلنا عليك
الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة
وبشرى للمسلمين وقال الله تعالى انما امرت
ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها
وله كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين
وقال الله تعالى قل نزله روح القدس

وقال الله تعالى فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره
للاسلام

من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى و
بشرى للمسلمين وقال تعالى ومن احسن قولا
ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني
من المسلمين وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا وهذه شهادات الكتاب الذي نزل على
محمد صلى الله عليه واله وسلم وهو الان الحجة
على من قبله ومن بعده من المتعرضين شاهدا
بان جميع الانبياء عليهم السلام مسلمون وكل
نبي له وصي يحفظ شريعته ولم يكن قط نبي كافرا
فاسلم ولم يكن قط وصي الا يربيه ذلك النبي
وبالاسلام كان الافتتاح وبه وقع الختام
هذا هو النسب الصحيح عند الله تعالى لا يدخل
فيه احد من القبائل والشعوب الا بآيات ظاهرات

ومعجزات

ومعجزات باهرات وشواهد بينات واتصال
محقق بالاسلام سواء كان المتعاطي لذلك النسب
عربيا او عجميا ومغربيا او مشرقيا او هاشميا
او قرشيا **فصل** واما ذكر الانبياء والمرسلين
واوصياءهم فنذكره في هذا الفصل
ان شاء الله تعالى اعلم انه لا بد لكل نبي مرسل
بكتاب من عند الله تعالى ان يربي ذلك النبي
وصيا يودع فيه اسرار نبوته واسرار الكتاب
المنزل ويكشف له مبهمه ليكون ذلك
الوصي هو حجة ذلك النبي على قومه ولئلا
تتصرف الامة في ذلك الكتاب بآرائها و
عقولها وتختلف وتزيغ قلوبها كما اخبر الله
عز وجل وقال هو الذي انزل عليك الكتاب منه
آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما
يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر
الا اولوا الالباب فالرسول والامام والكتاب
هم الحجة على الامة ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة **فصل** اعلم وفقك
الله لكل خير ان اصحاب الشرايع من لدن ادم
الى محمد عليهما السلام ستة كل منهم جاء
بشريعة جديدة والاولى فاتحة والاخرى
خاتمة وما بينهما ينسخ الاول الاخير لتعود
الخاتمة فاتحة والى ذلك اشار النبي صلى الله
عليه واله وسلم باستدارة الزمان فالستة
ادم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد

صلوات

صلوات الله عليهم اجمعين وان لكل واحد منهم
من الاوصياء المتواصلين به في الازمنة
المتباعدة والمتقاربة اثنى عشر وصيا يحفظون
كلمته ويقيمون شريعته مادام التكليف
والوصي هو الحجة بعد ذلك النبي وهو الامام
الناطق بتاويل ذلك الكتاب الصامت يحفظ
الشريعة ويقيم الحدود ويسد الثغور
ويقبض يد الظالم عن الظلم والشريعة
الاولى الفاتحة بادم ع واوصياؤه اثنى
عشر وصيا وهم شيث وهابيل وقينان ومهيم
وشتيم وقادوس وقيدق والمنح اى
نوح وادريس ونوح وناحور والشريعة
الثانية لنوح ع واوصياؤه اثنى عشر وصيا
وهم سام ويافث اوشنخ فرشخ فاتر الشالح

هود صالح ويمنح معدل دربيجا هجان الشريعة
الثالثة لابرهيم واوصياؤه اثنى عشر وصيا
وهم اسمعيل واسحق ويعقوب ويوسف النبيون
ايثم ايوب ذنيون دانيال الاكبر اينوح
اماخا ميدع الشريعة الرابعة لموسى عليه السلم
واوصياؤه اثنى عشر وصيا وهم يوشع عروف
فيدوق عزيرا دمنا اريشا هرون سليمن
اصف اتواخ منيعا اذون واعشا الشريعة
الخامسة لعيسى ع واوصياؤه اثنى عشر وصيا وهم
شمعون وعروف افيذق عبيروا زكريا يحيى
اهدا متحاطالوت قس استين بحيرا الراهب
الشريعة السادسة لمحمد صلى الله عليه واله وسلم
واوصياؤه اثنى عشر وصيا وهم على الحسن الزكى
الحسين الشهيد على العابد محمد الباقر جعفر الصادق

موسى الكاظم على الرضا محمد الجواد على الهادى
الحسن العسكرى المهدى القائم وبه ختمت
الاوصياء وعدتهم اثنان وسبعون وصيا
لستة انبياء مرسلين فان حصل بين المرسلين
والوصى المتصل بالنبى المتصل بالله فترة من
الزمان الى وصى اخر حفظ تلك الوصية
الرجال المؤمنون بشريعة ذلك النبى وبامر ذلك
الوصى ولايزالون ينقلونها سرا الى ان يظهرها
الله جهرا واما المنحرفون عن متابعة ذلك
الوصى هم العوام فى كل زمان ويقال لهم الجمهور
ولهم ائمة لكنهم يدعونهم الى النار وهم سادة وكبراء
يضلونهم عن سبيل الله فهم لايهتدون اذا ابدا قال
الله تعالى كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم
وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات قال الله

وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ
لَا يُنْصَرُونَ والاعتقاد انه ليس لمن صحب النبى صلى الله
عليه واله وسلم اوصحب اوصياءه المرسلين النسب
الالهى الى آدم م وحصل لهم بالالتحاق لهم وبمقاربته
الرفعة والشرف ان يرث مقاماتهم الالهية
البشرية ويغتصب حقوقهم بتغلب الجهال المنقلبين
بعد الانبياء طلبا لمتاع الدنيا وهؤلاء الذين
كفروا بعد ايمانهم فهم اهل النار لست منهم
فى شىء واما النسب الايمانى فهو متصل برجال
حرث فيهم كلمة التوحيد الايمانى بالله وجده
مؤمن عن مؤمن وكافر عن كافر وهم قبضة الجنة
التى لا يبالى الله ما تلبس عليهما الرجوع وزنها
عند الله وان قل عددها فى خلقه واضدادها
قبضة النار التى لا يبالى الله بوجودها سوى احياهم.

ومما تم لخفة وزنها عند الله وان كثر عددها
ملكوا ملكوا وعدة رجال الايمان ثلثة وثلثون
رجلا بعد عمر محمد صلى الله عليه واله وسلم
اولهم القائم الحجة المهدى الحسن العسكرى
على الهادى محمد الجواد على الرضا موسى الكاظم
جعفر الصادق محمد الباقر على العابد الحسين
الشهيد الحسن الزكى على امير المؤمنين صلى الله
عليه واله وسلم عبد الله الذبيح عبد المطلب
السيد هاشم عبد مناف قصى الاسكندر
دانيال الاكبر كلاب مرة لوى شابور الملك
كسرى اردشير الاسكندر دانيال الاصغر
عيسى ويحيى زكريا ايليا اليسع ايعيا
يونس ايوب سليمن داود نطالون شمويلا
خرقيل الملقب هرون موسى شعيب يعقوب.

اسحق قصي الياس اسمعيل ابرهيم لوط لقمان صالح
هود يعرب ارفخشد سام نوح ع اجمعين هذا
هو النسب الايماني الجاري في هذه الاشخاص
المذكوره بسر كلمة التوحيد به الى يومنا هذا
وهذا هو النسب المتصل بميثاق الله تعالى بودع
عند الامام القائم بامر الله الحجة على عباده ع
ولا يصل الى هذه المراتب ويحفظ العهد والميثاق
ولا فيهن كافر اسلم وهو حسود ولا منافق عجز
ولا مباهت متاهب تغلب فمن زخرج على هذه
المراتب وتعاطاها فهو عدو الله في كل زمان
والفترة فهي اختفاء والوصي على سر الله فاذا
ظهر حكم الامام ظهر امر الله واختفاله اثر
عرف ذلك من عرفه واما النسب العنصري
الابراهيمي النوحي فطرفه الادنى الينا مبتدء من

الامام المهدي ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب بن عبد المطلب شيبة الحمد عميد
كنانة بن هاشمي عمر العلي صاحب الايلاف
ابن عبد مناف سيد العشيرة قمر البطحا بن
قصي زيد الخيرات جامع الاشتات بن كلاب
بن مرة بن كعب بن اللوى بن غالب بن فهد
بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن
مدركه بن الياس بن المضر بن نزاد بن معد بن
عدنان بن ادين بن اليسع بن الهميع بن
سلامان بن حمل بن قيدار بن اسمعيل بن
ابرهيم بن تارخ بن ناخور بن شاروغ
ابن ارعون بن فالغ بن عابر بن هود بن
صالح بن ارفخشد بن سام بن نوح الى ابينا

آدم ع وهذا هو النسب المعتبر في الناس والعوام
وفيه النور المحمدي الناطق بشهادة قوله
تعالى قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ وهذا النسب النوحي
الابرهيمي المحمدي ليس لمن انحرف عنه بالآراء
والديانات وعبادة الاصنام والاوثان
ويجعله الظاهر ان هيهنا كلاما ساقطا
فامتثلت فاطمة امره وقبلت قوله ورزقت
قربانا لصلبه مضاعفا وسألته ان يرزقها
ولدا ذكرا فاستجاب الله دعائها وبلغها
ندائها ورزقها الاولاد الخمسة طالبا
وعقيلا وجعفرا وعليا واختهم فاختة
المعروفة بام هاني ومما جاء من حديثها
وقبل ان ترزق اولادها انها جلست يوما

وتحدثت مع عجايز العرب والفواطم من قريش
بينهن فاطمة بنت عمران بن عابد بن مخزوم
جدة رسول الله من ابيه وفاطمة بنت
زايد بن الاصم وهي ام خديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت الحارث ابن عمركشه وفاطمة
بنت عبد الله بن رزام وفاطمة بنت قصي
وفاطمة بنت نضير وهن الفواطم التي انتهى
اليهن رسول الله صلى الله عليه واله قال
واين الفواطم قال فانهن جلوس اذا قبل رسول
الله صلى الله عليه وآله بنوره الزاهر وسعده
الظاهر وقد تبعه بعض الكهان ينظر اليه
ويطيل النظر بجواسته منه الى ان اتى اليهن
فسألهن عنه فقلن هذا محمد ذو الشرف
الباذخ والفضل الشامخ فاخبرهن الكاهن

بما يعلمه من رفيع قدره وعظيم امره وانه سيبعث
نبيا وينال منا لا علينا وقال الكاهن اين التي
كفلته وربته في صغره فقالت فاطمة بنت
اسد بن هاشم انا التي كفلته وانا زوجة
عمه الذي يرجوه ويؤمله قال ان كنت صادقة
فستلدين غلاما مطواعا يكفله محمد ويخص
به ويودعه سره ويحبوه بمصافاته واخوته
واسمه ثلثة احرف يكون سيفه على اعدائه
وبابه لاوليائه تهاب صولته اطفال المهاد
وترتعد من خيفته الفراعنة العناد قالت فاطمة
ام علي ع فجعلت افكر يومي في قول الكاهن فلما
كان الليل رايت في منامي جبال الشام قد اقبلت
تدب وعليها جلابيب الحديد وهي تصيح من
صدورها بصوت مهول فاسرعت اليها جبال

مكة

مكة واجابتها بمثل صياحها واهول وهي تقذف
كالشرر المحمر وابو قبيس ينتفض مثل الفرس وانصال
القرض يسقط عن يمينه وشماله والناس يلتقطون
ذلك فلقطت معهم اربعة اسياف وبيضة
حديد مذهبة فاول ما دخلت مكة سقط منها
سيف في ماء فغرق ومر والاخر فني واستمر
وسقط الثالث في الارض فانكسر وبقي الرابع
في يدي مسلولا فبينما انا اصول به اذ صار
شبلا فتبعته وصار ليثا وهو لا يخرج عن يدي
ومن نحو الجبال يجوب بلاطحها ويخرق صلا
دحها والناس منه مشفقون ومن خيفته
حذرون واذا اتى محمد صلى الله عليه واله وسلم
فقبض على رقبته فانقاد له كالظبية الالوف
فانتبهت وقد راعني الروع والفزع فطلبت

العارفين والمتخبرين والمعبّرين فوجدت كاهنا
حولى واخبرنى بحالى ومقامى قال انك تلدين اربعة
ذكور وبنتًا فان احد البنين يغرق والاخر يقتل
فى الحرب والاخر يموت ويفنى عمره والرابع يكون
يكون امام الخلق صاحب سيف وحق قالت فاطمه
فلم ازل مفتكره فى ذلك الامام فرزقت بنين
ثلثة عقيلا وطالبا وجعفرا ثم حملت بعلى ع
فى عشر ذى الحجة وولدته فى ليلة النصف من شهر
رمضان ومما جاء فى الحديث انّ فاطمة بنت
اسد دخلت الكعبة على ما جرت به عادتها
فصادف دخولها وقت ولادتها فولدت عليًّا ع
وقالت رايت ليلتى الثالثة كانّ عمودا من حديد
قد انتزع من ام راسى ثم طلع فى الهوا حين بلغ
السّما ثم رد الى فقلت من هذا فقال هذا قاتل

اهل

اهل الكفر وصاحب ميثاق النصر وكان عمر النبى
صلى الله عليه واله ثلثة وثلاثين سنة على الكمال
يترقب ظهور ولد عمه فقال لها قبل ظهوره يا امّاه
هبينى حملك فقالت ان كانت انثى فهى لك وان
كان ذكرا فهو لى وان كانت انثى فهى لك فتعجبت
ذلك من قوله وعرّفت ابا طالب مقاله فقال
ابو طالب هنيئه فان كان رجلا او انثى فوهبته
ان كان ذكرا فهو له وان كانت انثى فهى لى
فقال يا امّاه اذا وقع الى الارض فلا يرفعه
غيرى فلما وضع صار على الارض طلب النبى
صلى الله عليه واله فراه على التراب فقال له
السّلام عليك يا ابا تراب ثم اخذه على يده
وارضعه لسانه ثم دعا له وبارك عليه
ورفعه الى امه وقال احسنوا تربيته ثم اهل

وقال عليه السلم لابى ان كان ذكرا فهو لى

ان تجعل مهده الى جانب فراشه وكان النبى صلى الله
عليه واله وسلم يلى اكثر تربيته ويراعيه فى نومه
ويقظته ويحمله على صدره وكتفه ويقول هذا
اخى وصفيى وناصرى ووصيى فلما تزوج النبى
صلى الله عليه واله خديجة بنت خويلد اخبرها
وجده بعلى ومحبته فكانت خديجة تربيه
وتحليه وتلبسه وترسله مع اولادها وتحمله
خدمها وتقول للناس هذا اخو محمد واحب الخلق
اليه وقرة عين خديجة ومن اشتملت عليه
السعادة وكانت خديجة تطوف منزل ابى
طالب ليلا ونهارا وصباحا ومساء خبر فى
ابى طالب عن ابى زياد قال حدثنا المفضل بن
عمر عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
عن آبائه عن امير المؤمنين ع انه كان جالسا

فى الرحبة والناس حوله فقال رجل يا امير
المؤمنين انك بالمقام الذى انزلك الله به وابوك
معذب بالنار فقال مه فض الله فاك ابى معذب
بالنار وانا قسيمها والذى بعث محمدا بالحق
نبيا ان نور ابى يوم القيمة ليطفى انوار الخلايق
لان نوره من نورنا خلقه الله تعالى قبل آدم
بالفى عام وعن يونس بن نباتة عن ابى عبد الله ع
انه قال لى يا يونس ما تقول الناس فى ابى طالب
فقلت جعلت فداك انهم يقولون فى ضحضاح
من النار يغلى منه ام راسه وفى رجليه نعلان
من نار يغلى بها ام راسه فقال كذب اعداء الله
ان ابا طالب من رفقاء النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
تاريخ وفات عبد الله ابى النبى صلى الله عليه واله

وسلم عمره خمسة وعشرون سنة وعمر النبي صلى
سنتان واربعة اشهر وتوفيت امه وله ست
سنين وشهر وعشرون يوما وفي رواية عبد الله
بن عبد المطلب توفي بالمدينة ورسول الله صلى الله
عليه واله ابن شهرين وماتت امه وله اربع
سنين ومات جده عبد المطلب وله ثمان
سنين واوصى به الى ولده ابي طالب وخرج مع
عمه ابي طالب في تجارة لخديجة وله اربع وعشرون
سنة وعشرة اشهر وستة ايام وتزوج خديجة
وله خمس وعشرون سنة وشهر وهي بنت اربعين
سنة وشهد بنيان الكعبة ووضع الحجر الاسود
حين تراضيت قريش به وله خمس وثلثون سنة
وفي ذلك السنة ولدت فاطمة ع والنبي ع
تولد كما ذكرنا في بيت الاسلام ولم يكن الا متهما

ولم يزل مسلما صلى الله عليه واله وسلم وبعث
وهو ابن اربعين سنة وسار به جبرئيل ل...
وليلة الاحد ثم ظهر له برسالة الله تعا...
يوم الاثنين فعلمه الطهور وعلمه اقرأ با...
ربك الذي خلق واسلمت خديجة في الوق...
الذي تزوجها فيه واقام بمكة عشر سنين
وتوفي وله ثلثة وستون سنة وكان مبعث...
لعشرين سنة من ملك ايدوير ورأت
قريش النجوم ترمى بعد مبعثه اية له بعشرين
يوما وتوفيت خديجة بنت خويلد بعد ابي
طالب بثلاثة ايام وتزوج حفصة بنت عمر
بعد تزويج عثمان رقية بشهرين وثلثة ايام
وتزوج زينب بنت خزيمة ام المساكين بعد ذلك
بعشرين يوما وكان سن خديجة يوم موتها

اربعة وستين سنة وستة اشهر واربعة
ايام ويسمى ذلك العام عام الحزن واسرى به
وله احدى وخمسون سنة وابنى بعايشة بعد
الهجرة بسبعة اشهر وسبعة ايام وروى عن
عروة ابن الزبير عن ابيه عن عايشة انها قالت
تزوجني رسول الله صلى الله عليه واله في شهر شوال
وانا بنت ست سنين بمكة قبل الهجرة بثلاث
من متوفى خديجه ودخلت عليه بالمدينة
سنة هاجر ولي تسع سنين وتزوج علي عليه السلم
بفاطمة ع بعد تزويج رسول الله صلى الله عليه بعايشة
باربعة اشهر وخمسة عشر يوما وابنى بها بعد تزويجه
اياها تسعة اشهر واربعة عشر يوما وسن علي
عليه السلام حين تزوجها احدى وعشرون سنة
واربعة اشهر وخمسة عشر يوما فصل وحيث

ذكرنا

ذكرنا مولد النبي صلى الله عليه واله وسلم ومولد علي ع
وذكرنا انسابهما الالهية الايمانية والبشرية
نحتاج ان نذكر مولد ابي بكر وعمر وعثمان وانسابهم
اما ابو بكر فانه ولد بعد عام الفيل بثلث سنين
وكان اسمه حين ولد العزى وكنيته ابي فصيل
فسماه النبي ص عبد الله وكناه ابا بكر فهو عبد الله
بن عثمان بن عثمان بن عامر بن عمير بن كعب بن
سعد بن تيم بن مرة واسم امه سلما بنت
صخر بن عامر بايعه عمر بن الخطاب وابو عبيدة
ابن الجراح بسقيفة بني ساعدة في شهر ربيع
الاول سنة احدى عشر من الهجرة وبقي في
الخلافة سنتين واربعة اشهر وعشرين
يوما وتوفي لثمان ليال بقين من جمادي الاخر
سنة ثلثة عشر من الهجرة وعمره ثلث وستون سنة

ومات علی فراشه بالسم واما عمر بن الخطاب
فکنیته ابو حفص بن نفیل بن عبد العزی بن
ریاح بن عبد الله بن قرط بن دراج بن عدی
بن کعب امه ختمة بنت هاشم بن المغیرة ویقال
ختمة استخلفه ابو بکر بن ابی قحافه فی جمادی
الاخر سنة ثلثة عشر من الهجرة ومکث فی الخلافه
عشر سنین وستة اشهر واربعة ایام قتل
یوم الاربعا لاربع لیال بقین من ذی الحجة
سنة ثلثه وعشرین من الهجرة وسنة ثلثة
وستون سنة واما عثمان یکنا اباعبد الله
وابالیلة وهو عثمان بن عفان بن ابی العاص
بن امیة بن عبد الشمس بن عبد مناف
وامه اروی بنت بحر بایع له سعد بن
ابی وقاص سنة اربع وعشرین وکان خلافته

اثنی

اثنی عشر سنة الا عشرة ایام قتل یوم الجمعة
لثمان عشر لیلة مضت من ذی الحجة سنة
خمسة وثلاثین بالسیف وهو ابن تسعین سنة
وقیل نیف وثمانون ومولده قبل مولد
النبی صلی الله علیه واله وسلم بسبع سنین
ولیس الشعب الذی انشعب من مرة الی تیم
الی سعد الی کعب الی عبد العزی ابی بکر بن ابی
قحافه کالشعب الذی انشعب من مرة الی هاشم
الی عبد المطلب الی محمد وعلی ولیس الشعب
الذی انشعب من کعب الی عمر ابن الخطاب کا
لشعب الذی انشعب من کعب الی عبد المطلب
وولدیه عبد الله وابی طالب وولدیهما
ولیس الشعب الذی انشعب من عبد مناف
الی محمد وعلی صاحبی النبوة والولایة صلی الله

الی امیة الی عثمان بن عفان
کالشعب الذی انشعب
من عبد مناف صح

عليهما وميزان الاعتبار في ذلك ان الشعب الهاشمي
اثمر النبوة والامامة الابرهيمية وهذه
الشعوب الثلثة وان كانت متصلة النسب اللحمي
اثمرت الجهل بالله والكفر به وعبادة الاصنام والاوثان
والبرهان على صدق ما ذكرناه ان اولاد هذه
الشعوب المتفرقة جاؤا واسلموا على يد الشعب
المحمدي الهاشمي الابراهيمي وفي علمك ان ابا بكر
وعمر وعثمان لم يولدوا ببيت النسب الالهي الايماني
الذي سلسلناه من محمد الى نوح صلى الله عليهما
ولا غذوا بلبان الاوصياء واولاد الانبياء
ولا رضعوا ثدي الحكمة النبوية من الطفولية
ولا كانوا في نهاياتهم اشرف القبايل ولا بيت ابي
قحافه والخطاب وعفان كبيت عبد المطلب
بن هاشم ولولا ذه لكنهم ولدوا في بيوت

الكفر والجهل بالله لم يسبق لهم من المكرمات
والشواهد في حال الولادة ولا قبلها ولا بعدها
ما يسطر في التواريخ باقلام العارفين الصادقين
الا بما وضعه المنصور بن العباس لهم من المفاخر
التي كادبها الطالبين حين خرجوا عليه انما
فضائلهم الخروج من الكفر الى الاسلام والعمل
بفرائض الاسلام وكراماتهم ما خص به الرسول
عليه الصلوة والسلام على قدر درجاتهم هذه
مراتبهم عند اهل المعرفة بالله ورسوله فليس
لاحد من ابناء الشعوب ذا الحقيقة سعادة
بمقاربة البيت المحمدي الابرهيمي الامامي
وانتظم في سلك اوليائه وصار في اعوانها
وزعمائها ان يجلس مقامهم بالمكر ويتعاطاه
بالتغلب عليهم ويدعيه بنفسه ويتقمصه من

لاحكم له فيه ويرضى بذلك ويطمئن عليه ونسي
ان اصحابه يعرفونه انه ضال مضل ويغلب عليه
حب الرياسة حتى يقصد اصحاب الحق بالاذى
ويضمر لهم السوء وان امكنه القدرة على احد من
اهل الحق فتك به والخروج عما قضى الله ورسوله
والعمل بما سولت لهم انفسهم هو الغدر والنكث
والكفر والانقلاب بعد الايمان والرجوع
بعد الاسلام واذا ثبت ذلك عندك من هذا
النقل فاعرضه على العقل فان طابقه فهو الحق
فماذا بعد الحق الا الضلال ومن لم يكن
عقله اكبر ما فيه هلك باكبر ما فيه واذا
عرفت ايدك الله شرف البيت المحمدي الابراهيمي
بالاوصياء المتصلين بالانبياء المرسلين
بان لك وهن ما سواه من البيوت وعرفت

انه

انه لا فخر ولا مضاهات ولا شرف ولا مناظرة
ولا مكابرة له ثبت عندك حسد الناس لهذا
البيت العظيم وهذا ما اردنا ذكره وتقدمته
في هذه الرسالة ليكون لنا موئلا ومرجعا
عند التغلب بالاباطيل وهيجان الكثرة وجهل
العوام ثم نرجع الى حال النبي صلى الله عليه وآله
ونقول لم تزل العناية الالهية والانوار السماوية
تربي محمدا صلى الله عليه واله وتمده الاكوان
بخصائصها وتزاد عنه الدنيا ونقايصها
وتتلالا الانوار الملكوتية وتشرق به الشعاعات
النبوية وتنطق به الكمالات البشرية حتى جذبه
جاذب الحق العلوي وخاطبه اللسان الملكي جبرا
ئيل وبلغ اشده واكمل رشده وقال السلام
عليك يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك اقرا

فقال عم ما انا بقارئ قال له اِقرَأ بِاسْمِ رَبِّكَ
الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ اِقْرَأْ وَرَبُّكَ
الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ
يَعْلَمْ فعلم صلى الله عليه وآله وسلم حقيقة
الامر النازل وهو صورة العقل العاقل
فسمع واطاع واقبل وادبر وتلقى الوحى
وقبل وافاض واسلم وسلم وآمن وامن
ولما حس من نفسه البسالة فى تحمل الرسالة
عرض عمه ابا طالب حاله فعلم ابو طالب انه
قد جاءه الناموس الالهى الاكبر الذى ياتى
الانبياء والمرسلين فقال يا ابن اخى اظهر
بهذا الامر فى نفسك وامتثل اوامره ونواهيه
بحواسك وذرب طبيعتك فيه حتى تواتيك
اعضاؤك عليه ويدور لسانك فيه

قوله نواتيك من اتى يواتى اذا وافق واصله اتى نقل الى المفاعلة فصار آتى يؤاتى مواتاة

ثم كلف بعد ذلك اقرب الناس اليك من اهل
بيتك وعشيرتك فاذا فعل به واحد اذ تمت
فى نفسك صورته وقامت فى علمك حركته
ثم بعد ذلك تنطلق مع الناس فاستعمل
النبى صلى الله عليه واله وسلم الخلوات و
الرياضات وحده مدة ثم كلف زوجته
خديجة بنت خويلد فتابعته ثم امر ربيبه
على بن ابى طالب ع وعمره اربع سنين ان يقف
الى جانب خديجة ويفعل كما يفعل من
القيام والقعود والركوع والسجود حتى
اشتد الامر فى نفسه وصار هو وعلى وخديجة
على امر لم يعرفه سواهم ولا يفهمه غيرهم
خبر جاء فى رواية مشايخ الحديث عن عبد الله
بن عفيف عن ابيه قال كنت جالسا مع العباس

بن عبد المطلب بمكة قبل ان يظهر امر النبي صلى الله
عليه واله وسلم فكان بمنزلة مؤمن آل فرعون
واليه الاشارة في القرآن العزيز بالرجل الذي
يكتم ايمانه ثم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
اجتمع بسلمان الفارسي فعرفه النبي وعرفه سلمان
فخدمه واتخذ به فرأى النبي ص كفاية سلمان في
العلم والعمل والرأي وحسن اسلام سلمان مع النبي
صلى الله عليه واله وسلم فشاوره النبي صلى الله عليه وآله
في افشاء الدعوة وبأي الرجال يجب الابتداء با
لخطاب امتحانا فجال سلمان في اهل مكة يسبرهم
ويختبرهم ويجتمع مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ومع ابي طالب ويتشاورون مع اي الرجال يقتضي
الافتتاح به في هذا الامر فاشار سلمان الفارسي
فما ارى يحسن ابتداء هذا الامر مع ابي فصيل عبد العزى

بن ابي قحافة لانه معروف بين العرب بتفسير الاحلام
والاخبار بتاويل المنام وصناعة التعبير ضرب
من علم الغيب والعرب في تفسير الرؤيا لهم اعتقاد
مع انه يعرف تواريخها وانسابها ويخبرهم
بوقايعها واحسابها وقد كان معلم الصبيان
وتقبلت العرب عليه في مسايل ورسايل وله
بين الناس كلام ووساوس ومتى كان اول من
يسلم على يديك ويؤمن برسالتك يقع باسلامه
صوت بعيد بين اهل البادية والعرب فليكن
اول من تخاطبه فاذا آمن بك لانت لك قلوب
كثيرة واشتد باسلامه باب واسع من الولع
بك والعبث بحالك اولا من جهة مداخلاته في عود
مقاصده فاني رايته محبا للرياسة وفيه اخلاق
المعلمين وهو مفتون بالسيادة ونفسه تطالبه

معلما

بالزيادة ومتى افتتح هذا الامر مع غيره ناصبك
وعاندك ووسوس وضادّ ومتى سمعت العرب انه
اوّل من اسلم مع علمها به فى المنام وتعبيره والشعر
وتفسيره والتواريخ والانساب والوقايع والاحساب
قالت ما اسلم ابو فصيل واطاع هذا النبى الا وهذا
نبى حق وصاحب صدق فاجعل لسانه لك ولا
تجعله عليك فاعرضوا هذا الراى على ابى طالب فوافق
صدق فراسة سلمان فيه لمعرفة ابى طالب به وبمكره
وذهابه فى نفسه من حب الرياسة فلاقاه النبى
وخاطبه ولم يزل يلقى عليه من لسانه وبلاغته
وقدرته ونوره ويستدرجه من حيث يعلم
ومن حيث لا يعلم الى ان صبغه بهمّته
واوقر فى صدره شيئا من حصول مقاصده
وبلغ اغراضه حتى انجذب الى راى النبى صلى الله

عليه واله وسلّم فاسلم اوّل الناس من الكفار فسمّاه
النبى ص من ابى فصيل ابى بكر ومن عبد العزى عبد الله
وكان النبى ص يقول دائما بين جماعة اصحابه ما
سبقكم ابو بكر بصوم ولا بصلوة ولكن بشئ وقر
فى صدره والذى وقر فى صدره حب الرياسة
التى رغب فيها وعمل عليها وصار اليها وظنّ
بعض المؤرخين انّ سلمان الفارسى لم يكن عند
النبى ص فى اول الامر وذلك جهل بحال سلمان
لصدق ما قلناه واخبار الله سبحانه حين
قال الكفار فيه وفى النبى ص ما قالوه فنزه الله
تعالى نبيه من اقاويل كفار العرب واهل الجحد
من اهل مكة فقال سبحانه يقولون انما يعلمه
بشر لسان الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا
لسان عربى مبين فصار النبى صلى الله عليه واله

وسلمان وابوبكر متلازمين على دعوة الاسلام ظاهرا
والنبي وخديجة وعلي يفعلون الصلوة باطنا
فثبت في نفس ابي بكر انه اول من اسلم من الكفار
وانه الفائز بالسبق وانه اول من صدق
بدعوة الرسول ولاحت شواهد حب الرياسة
في نفسه وظهرت عليه وليس في نفسه من
علي بن ابي طالب اثر ولا في صدره منه حرج
اذا علي بن ابي طالب يومئذ في سن الطفولية
لا يعرف ابا بكر ولا يتذكر منه في حال من الاحوال
التباين الاعمار ولكن قرب ابي بكر لا يرفع من
نفس النبي صلى الله عليه واله عناية بتربية
علي ولا يحول بينه وبينه فيما يلقي اليه من
الاسرار ويفيض عليه من الانوار ولا علي بن ابي
طالب باسلام ابي بكر بن ابي قحافة بضعفه عن قبول

اوامر النبي ونواهيه فيه ولا يحرمها بل هو على صغر
سنه محفوظ بعناية الله تعالى ملحوظ بعين النبي صلى الله
عليه واله مشمول برعاية ابي طالب سيد العشيرة
وحملة الاعمام بمدده وفاطمة بنت اسد امه وخديجة
زوجة النبي تطوف عليه وهمة النبي صلى الله عليه
واله متوجهة اليه ولها من نفسها طرف فليس لابي
بكر بن ابي قحافة تعلق يومئذ بحال علي ولا لعلي
تعلق بحال ابي بكر ولا قرب ابي بكر من النبي
يمنع رعاية النبي واعمام النبي ونساء النبي
واهل بيت النبي عن علي بن ابي طالب كما في نفوس
قومه من الهوس به والعقل الصريح يقضي بذلك
لان النبي صلى الله عليه واله اهل بيت معلوم
وابا بكر بن ابي قحافة اهل بيت معلوم وتباين الاعمار
يحكم بصدق ما اردنا **ثم اسلم** بعد ابي بكر رجل

ورجل ورجل وتتابع الناس وذهب من ذهب الى الدخول
في الاسلام يتسللون في السر ست سنين حتى
بلغوا تسع وثلثين رجلا في السر واهل مكة يعرفون
من احوالهم ظواهرها وفي هذه المدة اصحاب النبي ص
متترون وكانوا يتاذون من ابي جهل بن هشام
ومن عمر بن الخطاب بما يسمعونهم من الكلام المكروه
وبما يلقونهم به من فحش القول والجلوذة وكان
النبي ص يتاذى بما يسمع منهما بنفسه وبما ينقل
اليه من اصحابه عنهما خبر رواة العامة عن عمرو بن
ميمون عن ابن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله
عليه واله يصلي عند البيت وابو جهل واصحاب له
جلوس وقد نحر جزور بالامس فقال ابو جهل ايكم
يقوم الى سلا جزور بني فلان فياخذه فيضعه
على كتفي محمد اذا سجد فانبعث اشقى القوم فاخذه

مستترون

فلما

فلما سجد النبي ص عليه واله وضعه على كتفيه فاستضحكوا
جميعا وجعل بعضهم يميل على بعض من الضحك
وانا قايم انظر اليه لو كانت لي منعة طرحته
عنه وازلته عن ظهره والنبي ص لا يرفع راسه
حتى انطلق انسان فاخبر فاطمة بنته فجاءت
وهي جويرية فطرحت عنه ثم اقبلت عليهم
تسبهم فلما قضى النبي ص صلوته رفع طرفه
ثم دعا عليهم وقال اللهم بقريش ثلث مرات
اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعتبة بن
ربيعة والوليد بن عتبة وشيبة بن
ربيعة وامية بن خلف وعقبة بن ابي
معيط وذكر السابع لعنه الله ولا احفظه
وكان صلى الله عليه واله لا يخلو من اذى عمر بن
الخطاب وابي جهل بن هشام ويقول اللهم ايد

هذا الدين باحد الرجلين اما عمر بن الخطاب وامّا
ابوجهل بن هشام فراى النبى وراى الجماعة ان
استدراج عمر بن الخطاب اهون من استدراج
ابى جهل بن هشام فتوجه النبى صلى الله عليه واله
بكليته وبثّ الاصحاب الخواص اليه وعليه ولم
يزل النبى والجماعة يلقون عليه احوال النبى صلى [الله]
عليه واله حتى قبل الاسلام فاسلم بعد اسلام
ابى بكر بست سنين وكان هو خاتم الاربعين

وفى هذه السنين الست لا يغفل النبى صلى الله
عليه واله من تربية على بن ابى طالب وتعليمه [وتفهيمه]
وتلقيحه باسرار النبوة واعداده لمصلحة [وابو]
طالب هو الذى ظهر من بيته نبى خاتم الانبياء
ووصى خاتم الاوصياء والذى قام به من [نسله]
وصلبه شطر الامامة الاثنى عشرية المحمدية و[المنتظر]

القايم المدعو بصاحب الزمان من ولده و[الفواطم]
من النساء بفطم علية وعناية الله واصلة
اليه وكفى لمحمد صلى الله عليه واله معلما ومنكا
ومربيا ومهديا وبالتحقيق الصريح والعقل
الصحيح ليس لابى بكر بن ابى قحافة ولا لعمر بن
الخطاب ولا لاربعين الذين اسلموا على يد النبى
صلى الله عليه واله اشتغال بحال على بن ابى طالب
ولا على مشتغل بشئ من احوالهم فلما صار النبى [٣٦ص]
فى اربعين رجلا من اصحابه ظهر ونطق وقال
ما قال وادّعى ما ادّعى وسنّ على عليه السلام
يومئذ عشر سنين ليس له فى الجماعة قول
ولا فعل ولا امر ولا نهى لامتناع التكليف
عليه ففى هذه السنين الست التى اجتمع فيها
الاربعون امتدّ لابى بكر ولمن اسلم بعده مع [النبى]

اقوال وانتشرت لهم احوال وظهرت لهم اعمال وسارت
باحاديثهم الركبان وتحدثت فيهم العربان وسادت
الملوك وشدّ الافاق عن هذا النبي المرسل وعن
احواله وعن خواص رجاله فقيل رجاله كذا وكذا
والمقربون لديه فلان وفلان وابوبكر بن ابي قحافة
يعرف من نفسه فضله في السبق على الجماعة والجماعة
تعرف له ذلك ومكثوا من ذلك الظهور مدة
خمس سنين اخرى فتنبسط احوالهم وتنفذ اقوالهم
وتظهر اعمالهم وتعرف اسماؤهم ويظهر من صفاتهم
ما يدل على مقاماتهم وابوبكر لا يرى ان فوقه
درجة ولا معه احدا على منه درجة ويرى انه
اول من اسلم من الكفار وانه اول من صدق
بالنبي صلى الله عليه وآله وانه رئيس الجماعة وانه
المشتهر بايمانه ومنزلته بين العرب والملوك

لمن

لمن يتوهم ان تعلوه منزلة ولا ترتفع عليه درجة.
واحتكم امر علي بن ابي طالب وبلغ اشده وتم
رشده ووجب عليه التكليف عند النبي صلى الله
عليه وآله وفهم هو من النبي صلى الله عليه وآله
مقاصده فيه ولاي امر يعده وانه ربيبه وابن
عمه وخادم النبي صلى الله عليه وآله في خلوته
والملقى منه غوامض اسراره والمصغى اليه
في اسراره واجهاده وفي نفسه شرف النسب المطلبي
الاسماعيلي الابراهيمي النوحي المحمدي ما اغترف
والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يعرف جواهر اصله
ويعلم ما القى اليه من فضله وقد احاط بحركاته
وسكناته ومذهبه في سائر تصرفاته واعده
لوصيته والخلافة عنه في امته كلفه مخاطبة
الرجال والمواجهة في الاقوال والاعمال تقدمه

وقد عرف من الدين الاسلامي
ما عرف واغترف من البحر
المحمدي صح

بكفايته ودرايته ولم يقصد النبي صلى الله
عليه وآله بتقويته اليه واعتماده عليه اذى
احد من اصحابه ولا خص بدونه من الجماعة مقت
احدهم بل طلب له الزيادة من نيل السعادة
والاربعون ومن زاد معهم في تلك المدة ليوا
من امر علي في شيء ولا عند احد منهم حرج منه
ولا حسد له لاشتغالهم باوامر النبي ونواهيه
والنبي صلى الله عليه وآله يجزلهم الثواب ويحذرهم
العقاب ويعدهم الجميل في مآلهم والزيادة
في احوالهم ويكسوهم بمحاسن الصفات ويرفع
اقدارهم في الدرجات ويخوفهم الغدر و
النكث ويقبح بينهم الحسد والاختلاف
ويزجرهم عن الجناية والخلاف ويعد الصابرين
على امر الله والموقنين بعهده اجرا عظيما ولما

خالط علي عليه السلام الرجال والاصحاب خدم
في موطن برجله وخدم في موطن بيده وخدم
في موطن بلسانه وهو ابن البيت المحمدي وله بيت
الشرف المطلبي فتحرك بدالة قائمة في نفسه
من العلم والحكمة والادب والنسب فنشات
الغيرة بينه وبين من كان يخدم برجله ويده
او بلسانه او يدل بشيء من احواله وصار علي
عليه السلام بما فيه من تلقيح النبوة وتهذيب
الابوة وتشقيق الشرف ومفاوضة الاعمام
الطف حركة من غيره وافصح لسانا واوضح
بيانا واقوى جنانا واصدق عملا من المتدارك
له في الدرجة التي هو فيها فازدادت الغيرة
فيمن يشاركه علي بن ابي طالب ع فيما كان هو مختص
به والنبي صلى الله عليه وآله يحب عليا ويربيه

ويعتمد عليه ويدخره لامور يعرفهما لم يقم
بها احد من الصحابة ولم يبق اليهما فتىً
من اهل زمانه ولا منح من الذين اسلموا اولا
وليس للنبي صلى الله عليه واله غنىً عن اصحابه
الذين اجابوه وسابقوا اليه وتعاونوا اليه
ونصروه وصابروه وصابرهم وعاشروه
وعاشرهم لاعتضاده بهم ولما فذا ودعهم
من شعائر الاسلام وفرائضه وسننه في اديه
وحملة صالحة لا على يتعلق باحوالهم ومراتبهم
يحسدهم عليها ولا الجماعة عندهم من علي ع
ما يوجب انقلابهم وتغيرهم بل يحيدون بجاه
علي ع وتعاطيه المقامات العلية على صغر سنه
شيئا فلموضع اختصار الرسالة لم نذكر
الاحوال يوما فيوما او شهرا شهرا او سنة سنة

فان

فان المتفطن يعلم ما بث الحسد بين البشر على الترا
والمطالب والعوائد والعقايد وما ترهق
به النفوس من الحقد حتى يدخل النار فاوردنا

فصل

كليات الاحوال الدالة على جزئياتها
نذكر فيه مبادي الحسد لعلي بن ابي طالب من
العرب الذين اسلموا ودخلوا الى الاسلام
من الكفر ولما يدخل الايمان في قلوبهم

الاول

لما استخلفه النبي صلى الله عليه واله على اهل بيته
ونسائه وودايع الناس الذي عنده وغرفه
عن احوال القوم الذي يريدون قتله هجما عليه
في منزله ليلا وامره بالنوم على فراشه بارض
مكة وذب الكفار عن حرمه وخرج هو وابو
بكر فارين الى الغار راى علي ع في نفسه هذه المنزلة
منقبة عالية فازدادها في حاله بهجة ظهرت

فارين مثنى اسم الفاعل مشتق من [illegible]
حال من النبي وابي بكر [illegible]

على وجهه ولسانه **الثاني** يوم الاحزاب وقد قصد
النبي صلى الله عليه واله احزاب الاعراب بقتله
واحاطوا بالمدينة ونادوا اليه اين رجالك
يا محمد اين ابطالك وقرعوه على تاخر رجاله عن
المبارزة ومناجزة الحرب فندب النبي صلى الله
عليه واله جماعة اصحابه الى مبارزة عمرو بن عبد ود
فسكت جميعهم عن لقائه وقام علي بن ابي طالب ع
وسنه يومئذ تسعة عشر سنة يطلب ملاقات
عمرو بن عبد ود فثبطه النبي صلى الله عليه واله مرتين
لصغر سنه عن مصادمة ذلك لم يجد النبي صلى الله
في اصحابه من يقادع ذلك الفحل استسلم لربه تعالى
وامره بالخروج اليه اعتمادا على عناية الله
تعالى بهما فلما خرج علي ع قال النبي صلى الله
عليه واله برز الايمان وفلان وفلان بحضور

اجابته

الكافر الذي ضعفت قوى الصحابة كلهم عن ملاقاته فلما

كله الى الشرك كله فسماه في تلك الساعة الايمان

يسمعون

يسمعون القول ويشهدون الحال ولم يجيبوا
لدعوة الرسول الى محاربة ذلك الجبار فلما برز
اليه علي بن ابي طالب ع وقتله ورد سالما وسلم
الجماعة كلهم من الموت بهمة محمد وسيف علي ع
نبل هذا الشاب في عيون قوم يحبون الله ورسوله
محبة خالصة وامتلأت عيون قوم وقلوب آخرين
بالحسد على ما وفق له دونهم من النصر والظفر
فلما نبل علي بن ابي طالب ع في العيون واختلف
فيه الظنون تكلم بلسان اعلى وكلام احلى واجال
في القول والعمل وصغت اليه بعض الافئدة
والاسماع واظهر من البسط والجرأة
والوقار والصولة الدالة بما اوجب ان
يتكلم فيه قوم ويتخيل فيه قوم وقال قائل
من الجماعة ان سلم هذا ليكونن له شان من

الثاني فاحبه في ذلك اليوم الاقل وغارمه
الاكثر وبما الحسد الثالث غزاة بدر وحنين
خرج النبي صلى الله عليه واله الى اهل مكة بارض
بدر وجرى فيها ما جرى وشهرتها تغني عن بسط
القول فيها فقتل اشجع اصحاب النبي صلى الله
عليه واله الواحد والاثنين وقتل هو وحده
جماعة كثيرة فازداد النبي صلى الله عليه واله
بهجة وازداد هو في نفسه نبلا فزادت محبته
عند المحبين وازداد الحسد عند المقصرين
فاخذ الحساد فيه الوسواس ودارت فيه الا
نفاس الرابع تزويجه بفاطمة ابنة محمد صلى الله
عليه واله وقد خطبها جماعة مدلين بالصحبة
فلما زوجها النبي صلى الله عليه واله وحرمهم
صلتها اشتد الحسد وفسد بالحرمان قلب

وتنجز وتضجر به

من فسد وظهرت البهجة على علي فصار ان تحرك
حرك صوابا وان سئل فارد جوابا الخامس ولادة
الحسن والحسين عليهما السلام وشفقة النبي صلى الله
عليه واله بهما فصار لعلي صولة ودولة حنق
منها من لم يصل اليهما وامتلاء حسدا له وبغضا
من تقاصر عنهما واثر علو حاله في قلوب قوم شغفت
درجاتهم عن هذه المرتبة حين كلت ايديهم عن مسا
واته في الحروب ووقفت السنتهم عن مماثلته
في الخطوب فصار حديث مضمر بين قوم ووسوسته
عند اخرين لاسيما العرب وحرارة اكبادها
وحميتها وما عندها من التنافس والضغائن
فظهر للنبي صلى الله عليه واله ذلك عنهما وعرف
رسول الله صلى الله عليه واله انه قد حصل في
صدور قوم من الاخصين به حسد لعلي عليه السلم

وقد نطقت به افواه وزاغت عليه صدور
وازورت فيه عيون والنبي ص افرس المتوسمين
واعرفها المتأملين لا يخفى عنه ما في قلوب
القوم من الضغاين لعلي ع فصار النبي صلى الله
عليه واله برزخا بين الفتى المستعد بعده
لوراثته والخلافة بعده عند القوم الذين
يحسدونه عليها وبين تثبيت من يعينه عليها
وبين تدبير اصحابه ورجاله وانصاره وتلاميذه
والمستعان بهم على بلوغ اغراضه والمجاهدين
معه باموالهم وانفسهم والنبي صلى الله عليه واله
يعلم ان الامام الوارث له بازاء جملة العالم
الى اخر الدهر فلا يفسد ما اعده في علي من
الوراثة النبوية بتغير قوم لم يثبتوا مع الحق
بدخول مدة من الزمان وان مكثوا العنوا مدة

من الزمان وقد جرت سنة الله في الذين خلوا
من قبل انه لا بد لكل رسول من الرسل من كتاب
وشاهد على الكتاب منه والشاهد على الكتاب
منه هو الامام الذي يقوم باذنه بعده
لتبيين ذلك الكتاب ويمنع بعد موت النبي
صلى الله عليه واله الالتباس بين الامة كما
فعل آدم بشيث ونوح بسام وابرهيم باسمعيل
وموسى بيوشع وعيسى بشمعون ومحمد بعلي
ذرية بعضها من بعض فليس لاحد من اهل
الشعوب والقبايل التي ولدت في الكفر وعبادة
الاصنام ان تهجم بالغلبة على وراثة
النبوة والامامة الابراهيمية المحمدية ولم
يجعل الله تعالى ذلك ولا فرضه في مدة قديمة
ولا محدثة وان وجد ذلك في الزمان فذلك

هو الشيطان فانه يعرض في الانظار ان يركض بخيله
ورجله على آدم ونجله ولولا الشيطان لم يتميز
الرحمن فان الاشياء لم تعرف الا باضدادها والشيطن
وحزبه كثير العدد شاف الوزن عند اهل المعرفة
وحزبه لا يعلمون انهم ضالون بل اغلبهم يظنون
انهم مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا
يشعرون فلما تحقق النبي صلى الله عليه وآله وسلم
تغيير النفوس على علي بن ابي طالب ع وهو يعلم ما جرى
على موسى وهرون ع من قومهم وكيف وقع الحسد
منهم لهرون حين صيره خليفة عنه عليهم بعده
وفي زمانه وكيف عمل موسى ع قبة الزمان بيت
الله سبحانه وقسمها نصفين وجعل النصف
الاجل الاشرف لهرون لا يدخله الا هو واولاده
وكان هو الامام فيه لكن الوحي ينزل على موسى عليه السلم

من ذلك

وبني

وبني اسرائيل اما ما تم يعلم محمد صلى الله عليه وآله
ان بني اسرائيل حين غاب عنهم موسى ع اتبعوا السامري
وعجله وتركوا هرون وولده وهو خليفة موسى
بالخلافة الالهية النبوية ولم يرقبوا الموسى عهدا
ولا حفظوا له ميثاقا ولا اخراجهم من الكفر والذل
الذي كانوا عليه مع فرعون ولما جاء موسى ع
من ميقات ربه وجد بني اسرائيل قد نبذوا
وصيته وخالفوا امره واتبعوا السامري وعجله
واخذ برأس اخيه يجره اليه حتى قال هرون ع
يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا
يقتلونني وبالتحقيق الصافي ان الله لم ينزع
الامامة من هرون لقلة عدده ولم يجعلها
في السامري لكثرة اتباعه واهل الهوى لا يظنون
انهم على الخطا زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم

من التبجيل قال النبي لعلي بن ابي طالب انت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يريد
بذلك تعيين الامام والاستخلاف بعده وانه
سيغدر بك ويجري لك مع قومك ما جرى لهرون
مع السامري فلما سمع علي ع مشابهة حاله بحال
هرون ع تقمص هذه المنقبة وتدرع بهذه
الوصية فزادت حاله في نفسه وحزنه وظهر
من هذه الاشارة والتصريح بالامامة على مثل
حال هرون مع قوم موسى ع والصبر على مثل ما صبر
عليه هرون فوطن علي عليه السلام نفسه على التلبس
بحال هرون مع قوم موسى ومتابعة اتباع
السامري وعجله فازداد علي عليه السلام بهذه
الكرامة المحمدية بهجة واخذ يتكلم بلسان هرون
مع قوم موسى بين اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وبين العرب ويتعاطى الامامة المحمدية الابراهيمية
ومنازل هرون من موسى عليهما السلام معلومة
الاولة انه اخوه واحب الخلق اليه وشريكه
في النبوة وعضده الذي شد الله به ازره
ووزيره الذي يشركه الله في امره وخليفته
في قومه بعده فنقلت هذه الخصايص على قوم
بني اسرائيل فحسدوه عليها فمالت الى ارواح
تشاكلها في الحسد وعبدوا العجل من بعد ما
جاءتهم من موسى ع وما رأوا من المعجزات ومحمد
صلى الله عليه واله يعلم ان ما في الجماعة مثل
تلميذه وخليفته وابن عمه علي بن ابي طالب
وانه بعلمه مستغن عن جماعة الصحابة وهم
مفتقرون الى علمه ولذلك قال النبي صلى الله
عليه واله اقضاكم علي وفي علم النبي صلى الله عليه واله

انه لابد لكل امام ينتصب للخلافة بعد نبي او
رسول من ضد يعانده ويروم مرامه ويطلب
مقامه ويكون منشأ هذا الضد من الحسد
الناشي من الطبع النارى على حب الرياسة
الدنيوية ومدد من الجهل والخباثة الحيوانية
وكان المتطاول الى هذه المرتبة من دون
الصحابة عمر بن الخطاب والدليل على ذلك انه
اسلم بعد اربعين من الصحابة وصار ثانيا
من ابى بكر بن ابى قحافه مستوليا على امام في الجماعة ممن
تقدمه وتأخر عنه وكانت له خبر يداريها
النبي صلى الله عليه واله وله من النبي احوال ليس
هذا المختصر من بسطها فكان عمر بن الخطاب
يتعاطاها سرا وعلي بن ابى طالب يتعاطاها
جهرا فصار بين علي بن ابى طالب وبين عمر بن الخطاب

مناظرات في الاعمال ومعارضات في الاقوال حتى
تاكد عند كل واحد منهما مناصبة الاخر له
وعلي بن ابى طالب ماله بتخصيص النبي ص اياه وبما
اشار اليه فيه وعبر له عنه وعمر بن الخطاب
يطلب ذلك بنفسه فزاغت بينهما القلوب
وزاغت الابصار فاخذ عمر بن الخطاب
يستقرئ من الجماعة والصحابة القرباء والبعداء
محب علي بن ابى طالب من مبغضه والموالي له
من المعادي عليه فعرف النبي صلى الله عليه
واله وسلم ذلك فاخذ النبي صلى الله عليه واله
يستقرئ اعداء علي من محبيه ومواليه
من معاديه ولم يزل عمر بن الخطاب يؤلف
له حزبا باطنا ويلقي بينهم من احوال بني هاشم
ما تشمئز منه القلوب وانهم قد اذلوا العرب

واستهانوا بمقدارها ويريدون تصير العرب
لهم عبيداً الى آخر الدهر فلم يزل يقرّب ويبعّد
الى أن صار له حزب من العرب خصوصاً طا
لبي الرياسة منهم ورؤساء العشائر واصحاب الحزاب
لا توافق النبي صلى الله عليه واله في استخلاف احد
من بني هاشم بعده فعرف النبي صلى الله عليه وآله
ذلك فجعل يحفظ حزب الامام الوارث منه ويري
ايمانهم وعدالتهم وصبرهم على ما عاهدوا الله عليه
ويدار المتخلفين ويخصّ المستعدين للانقلاب
ويقول بينهم ما يسكّن القلوب ويخوّف العاقبة
ويعد الجميل على الوفا والايات عند ذلك الاختلاف
تنزل على ما في ضمائر القوم من الانحراف والنكث
فيما عاهدوا وعلي بن ابي طالب ع ينمو بالعلم
وحسن الاعمال وصلف الزهد وقوة الشجاعة

حتى

حتى امتد صوته وصيته بين العرب وقتل فرسان
العرب وابطالها ورؤساء القبائل ورجالها
بما غليت به الصدور وجالت فيه الالسنة
فاحبه القليل ومقته الكثير وصار اذا اقدم على
في الحروب وقف غيره او انهزم فيبغضه الواقفون
عن الاقدام والمنهزم من الجور وامتدت الايام
والسنون حتى اشتدت الحزبان في المحبة والعداوة
وارتسم في النفوس ما ظهر في العيون فنزلت
عند ذلك الايات في المنافقين وصاروا اذا سمعوا
الايات تعارضهم باحوالهم وتخبرهم عما في صدورهم
ازدادوا حنقا ومقتا واعلم انما ظهر النفاق
بتوسط اقامة الامام الذي هو الخليفة من الله
والحجة على سائر الانام ومن ذلك قوله تعالى ومن الناس
من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم

بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون
إلا أنفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم
الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون
وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما
نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون
وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن
كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا
يعلمون وقال الله تعالى وإذا لقوا الذين آمنوا
قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا
معكم إنما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم
وقال الله تعالى الذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن
يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخا
سرون وقال الله تعالى إن الذين كفروا بعد

إيمانهم

إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك
هم الضالون وقال الله تعالى يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم
أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون وقال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا
ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم
وما تخفي صدورهم أكبر وقال الله تعالى وما
محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن
مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشا
كرين وقال تعالى ويقولون طاعة فإذا برزوا
من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله
يكتب ما يبيتون فأعرض عنهم وقال تعالى يستخفون

من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون
ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا
وقال تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا
ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر
لهم ولا ليهديهم سبيلا وقال يحلفون بالله ما
قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم
وهموا بما لم ينالوا وقال تعالى وممن حولكم
من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا
على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين
ثم يردون الى عذاب عظيم وقال تعالى ويقولون
امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى
فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين
وليس هذا الخطاب لاوباش البعيدين
عن حضرة النبوة ولا للباغية الفلاحين بل

هذا

هذا الخطاب للاقربين الذين قالوا امنا بافواههم
ولم تؤمن قلوبهم وبدت عليهم شواهد الانقلاب
من الذين آمنوا وقال تعالى اشارة الى القرباء
الملازمين ويوم يعض الظالم على يديه يقول
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن
الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان
خذولا وقال تعالى ولقد كانوا عاهدوا الله
من قبل لا يولون الادبار وكان عهد الله
مسئولا وقال الله تعالى ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين
وقال تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا
خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم
ماذا قال انفا اولئك الذين طبع الله على

قلوبهم واتبعوا اهواءهم ان الذين ارتدوا على
ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطن
سول لهم واملى لهم وقال تعالى ام حسب الذين
في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ولو
نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم
في لحن القول والله يعلم اعمالكم وقال تعالى ان
الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا
الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله
شيئا وسيحبط اعمالهم وقال تعالى يمنون عليك
ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن
عليكم ان هداكم للايمان وهذا الخطاب ليس
للكفار ولا للساكين الفقراء المستضعفين من
الاعراب بل هذا الخطاب لمن اسلم وله قدره
ومكانته من باسلاميه فيسمع هذا العتاب من الله

ورسوله

ورسوله وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تنا
جيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية
الرسول وقال تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن
الذين امنوا وليس بضارهم شيئا وقال تعالى
اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول
الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان
المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا
عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك
بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم
لا يفقهون واذا رايتهم تعجبك اجسامهم
وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون
كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى
يؤفكون وخطاب المنافقين في القران كثير اكتفينا
منه بهذه التلويحات والمتفطن يعلم ان المنافقين هم

اهل الدها والمكر واهل الكبر والحسد واهل الغل
والحقد واهل التمكن من تقليبا الكلام وتبديل
الاحكام عرف المنافقين من عرفهم وعرف الشيطن
من عرفه فصل وكلما خص النبي صلى الله عليه وآله
عليا بخاصة وكرمه بمنزلة عرف المنكرون منه
ان ذلك تشريفا له عليهم فلا يزيدهم ذلك الا
حنقا على علي ع من ذلك حمله لالقاء الاصنام
التي كرم الله وجهه عن السجود لها ومنها رجوع
ابي بكر بن ابي قحافه بسورة برائة وانفاذها مع
علي ع علي أداته سنه فلما رجع ابو بكر بن ابي
قحافه الى النبي صلى الله عليه واله قال يا رسول الله
انزل في شئ قال لا ولكن امرني الله الا يؤدي هذه
الا انت او من كان هو منك فالناظر بالمعانى
يعلم ان النبي ص فصل ابا بكر بن ابي قحافه منه ووصل

حنقا

علي بن

علي بن ابي طالب بانه منه ومنها قوله يوم خيبر
لاعطين الراية غدا فتى يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله كرارا غير فرار وهذا تنبيه على حال
قوم من اعيان الصحابة فروا من اهل خيبر ثم
عرفه وقال لا يرجع حتى يفتح الله النصر على يده
فسلمها صبيحة تلك الليلة اليه ومنها سد
الابواب دون باب علي صيانة لابنته فاطمة
عليها السلام فانهم اهل بيت واحد ومنها
الطاير المشوي وما قال ع في حقه ذلك اليوم
ومنها قوله صلى الله عليه واله اقضاكم علي بن
ابي طالب اختصه بالعلم لان القضي يستدعي
كل امر يحتاج اليه امته ومنها قوله ع انت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
ومنها قوله صلى الله عليه واله خلقت انا وانت

وانت يا علي من نور واحد فقسم في ظهر عبد الله

وظهر ابي طالب **ومنها المباهلة** وما فيها من

الاتحادية في الابناء والنساء والنفوس وامثال

ذلك لو تقصينا من الكتب المنقولة من العامة

والسنة لفاض الكشكول والسابقون من العرب

الى الاسلام لهم في انفسهم مقامات بالجهاد

والاموال وحصول الامر والنهي وتحمل المشاق

في الشدايد العظام لاسيما وقد صار قوم صحبه

قوم وكبر اسن قوم في خدمته وتابعه قوم

على اعراضهم وصارت لهم دالة وسبقت لهم

اعمال ودبروا لانفسهم في قلوب العرب مراتب

رضوا بها واطمأنوا اليها فلما ظهرت عناية

النبي ص بعلي واخذ في تشريفه عزم الجماعة ان

هذه المبالغة في امر علي لم تضرهم في مقاصدهم التي

ربتوها

ربتوها واحكموها اولا وقد امتد ذكرهم وعلى امرهم

وليس في اذهان العرب المقاصد التي يقصدها النبي

صلى الله عليه واله من اقامة الوصي والخليفة عنه بعده

الذي يصير حجة على امته وان لا بد لكل نبي من وصي ووارث

يقوم بحفظ الشريعة التي فرضها الله ورسوله

والعرب تتفانى على اقل من هذه الرياسة وربما

تباغت القبيلة والقبيلتان على بيت من الشعر

بالرماح والسيوف وعلى سبق فرس لفرس او على

زجر طاير وتبتيد كاهل على مراتب السيادة

الدنيوية فكيف بالمنافسة على مراتب النبوة

وتتخدم الملوك والجبابرة والفراعنة و

الاكابر وعند كل متفطن وكل لبيب ان النبي صلى الله

عليه واله لم يقل بين اصحابه الاخير او لم يقصد

بينهم شرا وانما الحسد الذي تشامل انفسهم على

بينهم

ترجيح الوصي عليهم ولما رأيدا امر علي الاختصاصات
الذاتية المحمدية الابراهيمية الايمانية الاسلامية
رمقت فيه العيون وجالت فيه الالسنة وامتلأت
عليه الصدور وعرف النبي كون العداوة لعلي
في حزب عمر بن الخطاب جعل النبي صلى الله عليه وآله
يميز بين من يحب عليا وبين من يبغضه ويقول
يا علي ما يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق
شقي وشرعة الجماعة من حزب عمر تجتهد على اخماد
نور علي بن ابي طالب بين العرب ويقيمون عليه الشنائع
والنبي ص يريد اقامة منار علي بين العرب اذ هو
الوارث في نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم
ذنب من النساء امور تولد منهما احوال ظهرت فيما
بعد فان فاطمة واباها وعائشة واباها وحفصة
واباها مشغولون في امر علي لانه ما هنالك في الجماعة

من في نفسه طلب الرياسة بعد النبي الا هؤلاء
الثلثة وعلي بن ابي طالب مدل بالنسب والرتبة
والبيت القديم في النبوة والامامة وبالمصاهرة
وبما لديه من الفضل والعلم الذي لا يفتقر
معه الى احد من الجماعة وبما اودعه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من الاسرار والتصريح له يوم الغدير
وابو بكر بن ابي قحافه وعمر بن الخطاب مدليان
بالسبق الى الاسلام والمناصرة والمصاهرة
ومعرفة العرب وعلو السن وصحابة النبي ص ثم
امتد الزمان واشتد الحزبان الى حجة الوداع فاخذ
النبي ص اصحابه وتوجه بهم الى مكة فلما رجع مر
على غدير خم فقال لاصحابه انزلوا فان الله سبحانه
وتعالى امرني ان اخاطبكم بما تعتمدونه بعدي
تموا الشوك فقموه فقال [illegible] لكم

فاتوه بها فنصبها وارتقى عليها وخطب الناس
خطبة بليغة ودع فيها اصحابه ولذلك سميت
حجة الوداع فلما فرغ من خطبته امرهم بالمواخاة
وقرن هو صلى الله عليه وآله وسلم كل رجل مع رجل
من جنسه وجعل عدوين لمصلحة وصديقين
لمصلحة وصديقا وعدوا لمصلحة وقال تواخوا
في الله اخوين ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فكان هو
صلى الله عليه وآله اخوين ومعاذ بن جبل وابوبكر بن
ابي قحافه وسالم مولى ابي حذيفه وعمر بن الخطاب
وعتبان بن ابي مالك الخزرجي وابوعبيده وسعد بن
معاذ وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع
الخزرجي والزبير وعبد الله بن مسعود وعثمان بن
عفان واوس بن ثابت وطلحة بن عبيد الله وكعب بن
مالك وسعيد بن زيد وابي بن كعب ومصعب ابن عمير

وابوايوب

وابوايوب الانصاري وابوحذيفة بن عقبه
ومعاذ بن بشير وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليماني
وابوذر وخاطب بن بلتعه وسلمان الفارسي
وابوالدردا وبلال وابورويحه وعبد الله
بن جحش وعاصم بن ثابت وعبيدة بن الحارثه
وعنتر بن الحمام وعثمان بن مضعون والعباس بن
عباده وعتبة بن غزوان ومعاذ بن عامر
وصفوان بن بيضا ورافع بن المعلى والمقداد
بن عمر الكندي وعبد الله بن رواحه وذو
الشمالين بن عبد عمر ويزيد بن الحارث وابو
سلمة بن عبد الاسد وسعد بن خيثمه وعمير بن
ابي وقاص وحبيب بن عدي وعبد الله بن
مظعون وقطبة بن عامر والشماس بن عامر
وحنظلة بن ابي عامر وشعبن بن ابي وقاص ومحمد بن

سلمه والارقم بن ابی ارقم وطلحة بن زيد وزيد بن
الخطاب ومعن بن عدي وعمر بن سراقه وسعد بن
زيد وعاقل بن البكير وميرة بن المنذر وعبد الله
بن مخزوم وقروة بن عمرو بن ورقا البياضي
وحبيش حذافه والمنذر بن محمد بن عقبه وابو
سيرة بن ابي دهم وعبادة بن الحسحاس والحصين
بن الحارث وعبد الله بن جبير والطفيل بن
الحرث وسفيان بن بشير ومسطح بن اثاثه وزيد
بن المزين الخوايري وابو مرثد حباب بن الحصين
والمحدود بن زياد وعامر بن فهيره والحرث
بن الصمة ومهجع مولى عمر وسودان بن عمر
فلما فرغت المواخاة قال قم يا علي فلما وصل النبيه
قبض على يديه ورفعها حتى بان بياض ابطيهما
وقال معاشر المسلمين الستُ اولى بكم من انفسكم

قالوا

قالوا بلى قال ليبلغ الشاهدُ الغائبَ انه من كنتُ
مولاه فهذا عليٌ مولاه اللهم والِ من والاه وعادِ من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر
الحق معه كيف ما دار فقال اكثر الصحابة والجماعه
بخ بخ لك يا بن ابي طالب واعلن اصحاب علي ومحبوه
فقالوا اصبحت مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة
يا امير المؤمنين وهذه الولاية من الله تعالى على
محمد صلى الله عليه واله حين امره بها فحاق تغيير قلوب
جماعة يعرف كرههم لذلك فعرف الله ذلك فانزل
عليه صريحا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس فلما امره الله تعالى
بذلك كشف القناع بهذه الولاية لعلي فانزل الله
عليهم في ذلك اليوم تشريفا لهم اليوم اكملت لكم

كراهتهم

دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينًا فلما اتممت هذه الولاية انكشف قناع المحابا
وارتفع ستر المجاملة فشب من ذلك اليوم
نار الحسد وانحسر لثام المراقبة واستعر الحقد
فيمن علق به واشرق نور القبول والطاعة
فيمن ظهر به ودار الكلام سرًّا وجهرًا وتشجرت
المنافسة في هذا التفضيل وهذه الولاية
وصدق حزب عمر ما كان اوحى اليهم عمر من
ترجيح حال بني هاشم على سائر العرب فتاكدت
المعاندة لبني هاشم وقالت الالسنة وتحقق
كل امل وفوات امله بهذا الفضل يوم الفصل
فما شان من يكون مناظرًا لهذا الامر في المرتبة
وهو يتعاطاها لنفسه خصوصًا وقد سمع
باذنه ان علي بن ابي طالب ع صار اماما للعالمين

الامام

من قبل الرسول الذي هو رحمة للعالمين من قبل
رب العالمين ومحال ان ينتقض امر الله ورسوله
الا بعصيانهما وما اشبه هذه القصة بحكايتي
آدم وابليس والملائكة لمن تدبرها فلما تحقق
جماعة من اهل المسابقة والصحبة والمشايخ فوات
اغراضهم بولاية هذا الشاب عليهم انقسموا
حزبهم حزبين ظاهرين بعد ان كانوا حزبين باطنين
حزب يكره ولاية بني هاشم مطلقا السيد بح
الاخص والاعم في ابطالها وحزب راض بذلك
قال ومن قال الحق قال من المشايخ والكهول انا في
صدور العرب بمنزلة ومتى ولي علينا هذا الشاب
صيرنا معه جندًا يفرقنا ويجمعنا كيف شاء
ويستعملنا في الحروب والسرايا ويخرج المراتب
التي لنا في صدور العرب وغيرهم من اهل البلاد

وممن يعتقد سبق فضلنا فاضافوا عندهم من الحسد
السابق لعلي بن ابي طالب الى هذا القهر اللا الهوي وكثرت
هذه الولاية عليهم فبطن من بطن مع من بطن وجاهر
من جاهر مع من جاهر ونفخ الشيطان بمعصيته
وعصبته في ذلك جمرا كبادا الاعراب وخفة احلامها
فالهاها ووسوس ودب مكره في اذهان المسلمين
والمنافقين وقال لهم احذركم ان محمدا يقصد تذليل
العرب لبني هاشم وانه يريد ثبات النبوة والامامة
في بيته الى اخر الدهر فتخيل من تخيل واضطرب من
اضطرب والعرب تعصب على اقل من هذا
ولم يزل عمر بن الخطاب يقرب البعيد ويبعد القريب
ويدس الدسائس في هذه الولاية الهاشمية حتى
استخدم عقل ابي بكر بن ابي قحافة على تعطيل
هذه الولاية الهاشمية وهمه بها وعرفه ان متى

تمت هذه الولاية لابن ابي طالب ذهب منا جميع ما
قدمناه لنا من الشرف ولولا الحرارة القائمة
في نفس عمر لم يتقدم على الذين تقدموا عليه في الاسلام
فانه اسلم اخر اربعين وصار ثانيا مع الاول ولو
كان السبق الى الاسلام درجة لكل الذي اسلم بعد ابي
بكر ثانية في الدرجة والذي بعده بعده ولكان
لهم الفضل على عمر بن الخطاب مدة ست سنين هم فيها
مسلمون وهو فيهما كافر معاند ولكن العناية المتابعة
من النبي صلى الله عليه واله وسلم في حق علي بن
ابي طالب الفت بينه وبين ابي بكر بن ابي قحافة المودة
ولم ير احد من المسلمين فضله السبق في الاسلام
بل جعلوا فضله السبق لابي بكر بن ابي قحافة ولم
يطعنوا في تاخر عمر هذه المدة ولا فضلوا عليه
احدا من السابقين له ثم اتحد ابو بكر بن ابي قحافة

وعمر بن الخطاب ومن انضم بالحسد اليهما على عناد
على بن ابي طالب ثم عاهد عمر بن الخطاب ابا بكر بن
ابي قحافة على نفسه بالخلافة بعد الرسول فان عجز
عنها او مات فيها يضمها فيه وتراضيا على ذلك
واعدّا من الاجوبة والتغليطات اشياءً ولا تقوم
دعوة قوم الا بدحض اعدائهما وفي نفس عمر بن
الخطاب ان الخلافة لا تصل اليه من النبي صلى الله
عليه وآله بلا واسطة فاعدّ ابا بكر بن ابي قحافة
وجعله الواسطة واخذ في تربيته بين العرب بانه
رجل هيّن ليّن سامح وان ابن ابي طالب خشن مخشوش
محارب محاسب وقامة الخلافة في رؤسهما
وعملا عليها حتى صار اليهما ولولا الاستعداد
السابق قبل موت النبي صلى الله عليه وآله بينهما لم
يمكنهما ان يصلا اليها بغتة يفهم ذلك من فهم

اضدادها صح

ثم انه

ثم انه يوم غدير خم تقلبت العيون واختلفت الظنون
وتغيرت العبارات وتوحشت المؤانسات والنبي صلى الله
عليه وآله يرى ذلك في وجوه القوم ويتاكد عنده انقلابهم
وانهم سيغدرون باهله وينالون منهم وهو ع
لا يرى فساد السلسلة النوحية الابراهيمية
المحمدية باصطلاح جماعة قليلة من العرب متى انقلبت
او تغيرت لعنت الى يوم القيمة فصبر على
غصص من اختلاف الجماعة عليه وسأل الله
حسن العاقبة معهم وشكا الى الله تعالى انه
يخافهم على آله فانزل الله تعالى عليه اية حجة
عليهم قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَىٰ وذلك لما يجده من الذخائر الشنيعة
في كلامهم وعيونهم ثم ان هؤلاء المتعدين
في الانقلاب تغيروا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

في سلامهم وكلامهم ومقامهم واقوالهم وافعالهم
وضاق الامر وبدت البغضاء من افواههم وما
تخفي صدورهم اكبر ومتى امكنت الالسنة ان
تقول امكنت الايادي ان تصول فلما حضر النبي
صلى الله عليه واله وسلم مرض الموت اتفق يوما
كان ان راسه في حجر ام الفضل امرأة العباس
فاستعبرت ام الفضل وبكت فقطرت دموعها
على خد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله ما يبكيك
يا ام الفضل فقالت بابي انت وامي يا رسول الله
انك نعيت الينا نفسك فقال لها قال الله تعالى
انك ميت وانهم ميتون فقالت يا رسول الله
فان كان هذا الامر فينا فبينه لنا وان كان في
غيرنا فاوص بنا فقال النبي صلى الله عليه واله [illegible]

الى

الى ابني الحسن والحسين ففعلت فلما اقبلا استدنا
هما وضمهما الى صدره ووضع خد احدهما على خده
الايمن وخد الاخر على خده الايسر ثم استعبر
فبكا وبكا من كان حاضرا فبكت فاطمة وصاحت
وقالت م وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى
عصمة للارامل فقال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يا فاطمة هذا قول عمي ابي طالب ولكن
قولي وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
انتم المقهورون بعدي المستضعفون فمن صبر
منكم واحتسب في دار الثواب كان له الدائم الباقي
ودار القرار والاخرة خير وابقى قالت ام الفضل
يا رسول الله الى من تفزع بعدك قال الى اخي
ووصيي وخليفتي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع

فلما اشتد الامر برسول الله صلى الله عليه واله خلا بعلى
يوم الاثنين وقال لعايشة وسائر نسائه واصحابه
واهل بيته هذا يوم لا يجتمع فيه عندى غير عترتى
علي وفاطمة والحسن والحسين فانتم شركائي في ديني
ودنياى ودقيق امورى وجليلها وكان علي عند
رأسه ويده اليمنى تحت ذقنه وفاطمة من الجانب
الاخر والحسن والحسين الى جانبها وعايشة عند نسائه
واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله خارج
البيت وقد كان امر اسامة بن زيد وهو ابن تسعة
عشر سنة على ارض نوبه وامره ان ينفذ اليها يوم
السبت وقد كان امره على ابى بكر بن ابى قحافة وعمر بن
الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة والزبير وعبد
الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وابى عبيدة بن
الجراح وسالم مولى ابى حذيفة فاحس الجماعة بما في

النبى

النبى من ثقل المرض فقال عمر بن الخطاب هذا هو القصد
الذى قدمت اليكم اولاً فى ان محمدا يريد استخدام
العرب لبنى هاشم وهذا قد ظهر لكم بإمرة أسامة
عليكم والغرض من هذا الامر انا متوجه مع اسامة
والنبى فى مرض الموت فاذا خلت المدينة منا
ونحن فى الغيبة استولى بنو هاشم وتولى على بن ابى
طالب الامر بعده وعدنا له عبيدا وحب ذا فعرفت
الجماعة ما قاله عمر بن الخطاب وتقاعدوا عن التوجه
مع اسامة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يفيق من غشيته ويقول نفذوا جيش اسامة
وكان عسكر اسامة بن زيد على اربع فراسخ من
المدينة ولحق به عامة الاصحاب غير ابى بكر بن ابى
قحافة وعمر بن الخطاب فانهما كانا على فرسخين من
المدينة وقالا لا نبرح حتى ننظر ما يكون من امر رسول الله

صلى الله عليه وآله فكان ابو بكر يجيء الى المدينة ويسئل
من اخبار رسول الله صلى الله عليه واله ويقول لعمر بن
الخطاب انه لا يفيق من هذه المرضة وافراطه في
الحث على تجهيز جيش اسامة تعدي انا وانت و متى
غبنا غبنا عن قصدنا فلما كان في صبحة يوم
الاثنين اقبل ابو بكر بن ابي قحافه من جهة بيت
عايشة فنقض الباب باصبعه وكان قد واطاها
ان تطلع راسها من الكوخة اذا سمعت نقض
الاصابع فلما سمعت نقض الاصابع طلعت
راسها من الكوخة وقالت لابيها زال ابو عمرو وابت
ركايبه وردت راسها من الكوخة فعرف ابو بكر
ان الامر قد وقع وقرب فاقبل الى عمر بن الخطاب فاعلمه
بذلك فاقبلا الى المدينة فحصل من رجوعهما
اضطراب على اسامة بن زيد فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله

سع

الكوخة
سمـ

سمع هاتف من ناحية البيت يتلوا كل نفس ذايقة
الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح
عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين اشركوا اذى كثيرا فالله خلف من كل
هالك ودرك من كل فايت وعزاء من كل مصيبة
لان المحروم من حرم ثوابه والمغبون من غبن في
دينه والمصاب من ذهب يقينه ثم ان عليا
غمض النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد كان
رسول الله صلى الله قال لعلي ابن ابي طالب عند
موته ان القران انزل علي بين جداري وفراشي
اذا انا مت فاجمعه عندك والفه كما انزل
فاقبل علي الى ما بين جدار النبي صلى الله عليه وآله

وفراشه فجمع القران ثم شده رباطا ثم ختم عليه
في ناحية من البيت ثم قعد عند راس النبي صلى الله
عليه واذن لبني هاشم ونسائهم واولادهم
فدخلوا البيت فكان يدخلون البيت افواجا و
يندبون رسول الله صلى الله عليه واله ويصلون
عليه ويدعون له ويخرجون ويدخل اخرون
واقبلت الانصار فلما نظروا الى بني هاشم ونساء
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قعدوا يبكون هم
والمهاجرون فلما اقبل ابو بكر بن ابي قحافه
وعمر بن الخطاب من جيش اسامة ومعهم المغيرة بن
شعبه وعبد الرحمن بن عوف انصرفت الانصار
فلم يبق بباب رسول الله صلى الله عليه واله منهم احد
فاجتمعوا في سقيفة بني ساعدة وبعثوا الى سعد بن
عباده وكان عليلا ثم قالت الانصار ان رسول الله

صلى الله عليه واله مضى لسبيله ولابد للناس
من امارة برة او فاجرة فامروا على انفسكم من
يجمع شملكم وينصف مظلومكم من ظالمكم ويعلم
جاهلكم ويقسم فيكم فقدموا الى سعد بن
عباده وهو سيد الخزرج وكان سيد الاوس
النعمان بن بشر وبشر ابوه وكان كارها لسعد بن
عباده فلما نظر ابو بكر الى انصراف الانصار
عن باب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قال لعمر بن الخطاب الامر ما تفرقوا ولاجل ما تفرقوا
ما تفرقوا الا لعقد يعقدونه فقال عمر للمغيرة
بن شعبه الحق الانصار فاتنا بخبرهم فقام المغيرة
بن شعبه نحوهم ثم انصرف واعلم ابا بكر بن ابي
قحافه وعمر بن الخطاب اجتماعهم في ظلة بني ساعدة
وما قد اجتمعوا عليه من تامير سعد بن عباده

ووقف على كراهية الاوس ذلك فقال عمر لابي بكر بن
ابي قحافه ما يقعدك ثم اخذ بيده وقال قم
بنا فقام معه وتبعهما المغيرة وابو عبيده فقال
عمر للمغيرة ان اقبلت معنا علمت الانصار انك
خبرتنا الخبر ولكن كن بباب رسول الله صلى الله
عليه واله فان في ذلك فساد الراى وتجسس عن اخبار
على بن ابي طالب وبني هاشم الى ان نعود اليك ثم
اقبل عمر مع ابي بكر بن ابي قحافه ومعهما ابو عبيده
حتى انتهوا الى سقيفة بني ساعدة والانصار
قد اجتمعوا في السقيفه كافة يشترطون على سعد بن
عباده فلما صاروا اليهم سلموا عليهم ثم قعد
بينهم فقال ابو بكر بن ابي قحافه ما هذه الجماعة
معاشر الانصار قالوا نحن انصار الاسلام وبنا
نصر الله هذا الدين وقد مضى رسول الله لسبيله

ولابد من امارة اما برة او فاجرة فنحن لا ندعها
لا تخرج عنا الى غيرنا فقال ابو بكر بن ابي قحافه
الم تعلموا ان رسول الله صلى الله عليه واله خطبنا
فقال في كلمته الائمة من قريش ابرارها لابرارها
وفجارها لفجارها فمن قريش انتم حتى لا تدعوها
تخرج عنكم فاتقوا الله معاشر الانصار ولا
تدعوا ما ليس لكم ولا تنازعوا الامر اهله فتضلوا
وتهلكوا بايعوا اي من شئتم اباعبيدة بن الجراح
وعمر بن الخطاب وكل منهما معرض لصاحبه
ثم اومى وقال اما عبيده فامين واما عمر
فاعز الله به الدين فلما سمعت الانصار قالت
بل نبايعك ايها الشيخ المقدم وكان ابو بكر
بن ابي قحافه احب الى المهاجرين والانصار
الذين اجتمعوا على ترك البيعة لبني هاشم من عمر بن

الخطاب للين جانبه فضرب عمر بن الخطاب يده الى يد
ابى بكر بن ابى قحافه وفتحها وصفق بيده عليها وقال
السلام عليك يا خليفة المؤمنين فلما نظر الناس
ابو عبيدة واقبل بشر وابوه ابنه النعمان فبايعا
واقبلت الاوس تبايع ابى بكر بن ابى قحافه واختلف
الخزرج فمنهم من بايع ابا بكر ومنهم من لم يبايع ومنهم
من توقف عنه حتى بقى سعد بن عباده فى نفر قليل
من اهل بيته فقال عمر بن الخطاب انا عذيقها
المرجب وجذيلها المحكك والله لو اردتما
وارتفعت الاصوات من كل ناحية وقال قايل
منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر بن ابى قحافه
نحن الامراء وانتم الوزراء ونحن بيه فى هذا الامر
سوى وانّ سعد بن عباده فى ولده وخاصت
اهل بيته فاقبلت الايدى الى ابى بكر بن ابى قحافه تصفق

وتبايع

وتبايع وتوطؤ سعدا فقال بعض اهله اتقوا الله
معاشر الانصار ولا تقتلوا سيدكم سعدا فقال عمر
اقتلوا سعدا قتل الله سعدا فلما سمع قيس بن سعد
اخترط سيفه وقال والله لو شاكمته شوكة لا ضعت
فى اكبركم شعرا فلما راى ابو بكر بن ابى قحافه ذلك خاف
الفتنة فقال رفقا يا ابا حفص ان الرفق لم يكن فى
شئ الا زينه ولا يخرج من شئ الا شانه فقال سعد بن
ابى عباده انه احرف راس كل بلية وامام كل
فتنة فقال ابو بكر مهلا فانه صاحب رسول الله
صلى الله عليه وآله ومن المهاجرين اليكم فاحسنوا
مجاورة اخوانكم فاحسنوا فانا نحن اليكم ما ملكنا
احسان الى انفسنا الا لكن نحن وانتم بالامس على امر
واحد فما لنا اليوم لا نكون كما كنا على امر واحد
قال قيس لو كنت موضعا للخلافة ما امر عليك

رسول الله صلى الله عليه واله وعلى صاحبك ابى عبيدة
وامر اسامة بن زيد ولا كنا نخرجك من هذا الامر
كالشعرة من العجين فرد هذا الذى لم يزل يبغى للاسلام
الغوايل ونعدله الحبائل لم نعلم ان رسول الله صلى الله
عليه واله كان يلعن كثيرا ويلعن فما ذا انت قائل
لرسول الله صلى الله عليه واله وقد عصيته وخالفته
فقال عمر اتاذن لى يا خليفة المسلمين فى قتله فوالله
لو اذنت لاقتلنه فقال ابو بكر بن ابى قحافه سبحان
الله هؤلاء اخواننا فى الامر وشركاؤنا فيه فمن
احب معاونتنا عليه والا لم نكرهه فقال قيس بن
سعد يا ابا بكر ان خداعك عند الله وعند رسوله
يضرك ولا ينفعك فاصنع ما انت صانع فانك
مسئول عنه ومحاسب عليه فاخذ ابو بكر بن ابى
قحافه بيد عمر واقامه ثم انصرفا فاتبعهم جميع

المبايعين حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما نظر من باب رسول الله صلى الله عليه واله من
المهاجرين الى ابى بكر بن ابى قحافه فاقبلوا نحوه وكان
المغيرة بن شعبه متخلفا عليهم يحرضهم على بيعة
ابى بكر بن ابى قحافه وصعد ابو بكر المنبر ووقف
دون مرقاة رسول الله صلى الله عليه واله وخطب
ثم نزل فبايع جميع من اجتمع اليه فى المسجد يومهم
ذلك الى الليل وبنو هاشم متشاغلين بمصابهم برسول الله
صلى الله عليه وآله وبتجهيزه وتكفينه والصلوة
عليه وابو بكر بن ابى قحافه وعمر بن الخطاب وابو
عبيدة واصحابهم متشاغلين بدنياهم وامرهم
ونهيهم حتى فرغ على بن ابى طالب من امر رسول الله
وحده صلى الله عليه وآله ثم قال لبنى هاشم ان
رسول الله صلى الله عليه وآله امامكم حيا وميتا

في السماء والارض فصلوا عليه فرادا وازواجا
وكبّر علي عليه السلام على رسول الله سبعين تكبيرة
ثم قال لبني هاشم كبّروا عليه من خمس تكبيرات
الى خمسين تكبيرة فلما فرغ علي عليه السلام من امر رسول
الله صلى الله عليه وآله لزم بيته وتشاغل بتاليف
القرآن كتاب الله عز وجل على ما انزل ولزم بنو
هاشم منازلهم وكان سلمان الفارسي والمقداد
وابوذر وعمار بن ياسر يغدون الى باب علي ويروحون
وتشاغل ابوبكر بن ابي قحافة وعمر بملكهم وسلطانهم
فجاءتهم الردة من كل ناحية وكان قد مضى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وابو سفيان عامله على صدقات
اليمن
فلما ورد نعي رسول الله صلى الله عليه وآله قال خطب
جليل فمن ملك الامر بعده قالوا ابوبكر بن ابي قحافة
قال فارس نجبا ودع فما فعل بنو هاشم قالوا

لازمين منازلهم قال فما فعل اميرهم علي بن ابي طالب
وسيفه قالوا الازم بيته متشاغل بكتاب الله قال
فمن يختلف الى علي قالوا لا يدخل عليه احد غير سلمان
والمقداد وابوذر (ابي ذر) وعمار يغدون الى بابه ويروحون
قال ابوسفيان يا عجبا من قوم اذلوا رقاب العرب
واشراف قريش ووضيعها متى كان ابوبكر بن ابي قحافة
في الجاهلية يساوي قريشا في ابتدائها فنمت كلمة
ابوسفيان فقال ابوبكر لعمر بن الخطاب اباسفيان
هو الذي تعرفه والله ما كان ينقاد لصاحبنا
فما ترى قال عمر اقرّه على عمله فانه من اهل الدنيا
الاهي غيرها فكتب اليه ابوبكر بن ابي قحافة
يقرّه على عمله وكان ابوسفيان لا يودع من
الكلام الذي تفرّع به ولا يكف عن ذكر ابي بكر بن
ابي قحافة فعزله ابوبكر فورد ابوسفيان المدينة

فاعرض عن ابی بکر واتی مسجد رسول الله صلی الله
علیه واله ومعه جماعة من قومه وفیهم بنوهاشم
وموالیهم فدخل منتحبا فقاموا الیه منتحبین
وفی حدیث ابی سفیان ما یطول علی هذا المختصر
نذکر فیه لمعة یستقری بها المتفطن غرضه

نقلت من کتاب السقیفة لعمر بن شبة النمیری

عن مالك بن دینار قال بعث النبی صلی الله علیه واله
اباسفیان ساعیا علی اموال الیمن فرجع من سعاته
وقد توفی النبی صلی الله علیه واله فلقی بعض
من یعرفه فقال مات محمد فقال الخبر قام بعده
قال ابو بکر بن ابی قحافه قال ابو فصیل قال نعم
قال فما فعل المستضعفان علی والعباس قال
قد کرشیئا لم احفظه قال اما والذی نفسی
بیده لئن قدمت لارفعن لهما من اعضائهما

مالك

ثم

ثم نظر فقال اما والله انی لاری غبرة لا یطیقها
الادم فلما قدم کلم عمر ابابکر بن ابی قحافه فقال
ان اباسفیان قد قدم ولا نامن شره فدع ما فی
یده له فترکه فرضی ومن کتاب السقیفه قیل
لما بویع لابی بکر بن ابی قحافه قال ابو سفیان
لعلی ما هذا الامر صار الی اقل قبیلة من قریش
الی ابی فصیل والله لئن شئت لاملأن علیه من
اقطارها فقال علی ع لا حاجة لنا فی خیلك و
رجلك ونقلت منه ایضا انه لما بویع
ابو بکر بن ابی قحافه قام ثلثا یقول للناس قد
اقلتکم بیعتی هل من کاره کل ذلك یقوم عمر بن
الخطاب فیقول لا نقیلك ولا نستقیلك قد م قدمك
رسول الله صلی الله علیه واله فمن ذا یوخرك
ونقلت منه عن هشام عن ابیه عن ابی عمران

علیه خیلا ورجالا

عمر قيل له لو استخلفت قال ان اترك فقد ترك
من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه وآله
وان استخلف فقد استخلف من هو خير مني وهو
الخبر يناقض قول عمر قد ترك رسول الله فاي
شهادة اوكد عند سامع الحق ونقلت منه

عن رافع بن ابي رافع قال بعث رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم جيشا وامر عليهم عمرو بن العاص
وفيهم ابو بكر بن ابي قحافه وعمر بن الخطاب
وامرهم يستنفروا من مروا عليه فمروا علينا
فاستنفرونا فنفرنا معهم في غزوة ذات السلاسل
وهي التي يفخر بها اهل الشام ويقولون استعمل
النبي صلى الله عليه واله عمرو بن العاص على جيش
فيهم ابو بكر بن ابي قحافه وعمر بن الخطاب قال
وكنت رجلا ذليلا في الجاهلية وكنت اتي

الناس من منامهم فاستاق ابلهم وادفن الماء في اداحي
النعام حين استقر من الفلاة فقلت والله لاختارن
لنفسي رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
فاني لا استطيع اتيان المدينة فاخترت ابا بكر بن
ابي قحافه ولم آل وكان له كساء فدكي يحمله علينا
اذا ركب ويلبسه جميعا اذا نزل وهو الذي عيّر
به هوازن بعد رسول الله صلى الله عليه واله
وقالوا نبايع ذا الخلال بعد رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فلما قضينا غزوتنا فقلت يا
ابا بكر اني قد صحبتك ولي عليك حق واريد ان
تعلمني شيئا انتفع به قال قد كنت اريد ذلك
ولو لم تقل لي تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم
الصلوة وتؤدي الزكوة المفروضة وتحج البيت
وتصوم شهر رمضان فقد عرفته ارايت قولك

ولا تتأمّرنّ على رجلين فهل تصيب الناس الخير والشر
الّا بالامارة قال انّك قد استجهدتني فجهدت
لك فلم يمكث الّا قليلا حتّى اتانا وفات رسول الله
صلى الله عليه وآله قال فقلت من استخلف بعده
قالوا ابو بكر بن ابي قحافه قلت والله صاحبي الذي
كان ينهاني عن الامارة قال فشددت على راحلتي
واتيت المدينة وجعلت التمس خلوة حتّى
قدرت عليه فقلت اتعرفني انا فلان بن فلان
اتذكر وصيّة اوصيتني قال نعم انّ رسول الله صلى الله
عليه واله وسلّم قبض والناس حديث عهدهم با
لجاهلية فخشيت ان ينقلبوا وانّ اصحابي حملونيها
ولم يزل يعتذر حتى قبلت عذره ان صرت عريفا
ونقلت عنه عن ابي القاسم عن ابرهيم بن عمر عمّن
يرفعه الى الاسود بن قيس الى عبيد بن الحارثة قال

يلبث

باعداء الله صح

سمعت عثمان وهو يخطب فاكبّ الناس حوله فقال
اجلسوا هؤلاء اعداء الله فقال طلحة ليسوا
ولكنهم عباده وقد قرؤوا كتابه قال وحدّثني
ابو الصلت قال حدّثنا ابو عتبة قال حدّثنا
اسرائيل عن الحسن قال شهدت المسجد يوم الجمعة
فخرج عثمان فقام على المنبر فقال رجل انشد كتاب
الله فقال عثمان اجلس ما لكتاب الله منشد غيري
قال فجلس ثم قام آخر فقال له مثل مقالته فقال
له اجلس فابى ان يجلس فبعث اليه الشرط حتى
جلس فقام الناس فحالوا بينه وبين الشرط ثم
تو كفوا في البطحا حتى يقول القايل ما اكاد ارى
اديم السما من البطحا قال فنزل عثمان ودخل داره
ولم يصل الجمعة بعدها وكانت اياها فصل
نذكر فيه ما عرض للنبي صلى الله عليه وآله في مرض

الموت جاء عنه ع انه افاق من غشيته فقال
اهرقوا على من قرب ثم توكأ لعلى اعمد الى الناس
فسمع الجماعة الذين هم متعدون ذلك فلم يجيبوا
لئلا يرسم النبي ص بلسانه ولا بعلمه بما يناقض
ما في انفسهم وهم جماعة كثيرة متوازرون
على ذلك فلم ياتوه بالماء الذي طلب ولم يمكنهم
عمر من ذلك خوفا ان يتجدد في العهد ما يناقض
او يبطل بعض اغراضه **وفي رواية عن ابن العباس**
لما احتضر رسول الله صلى الله عليه واله واشتد
مرضه اجتمع عنده جماعة فيهم ابو بكر بن ابي قحافة
وعمر بن الخطاب فقال هلموا اكتب لكم كتابا
لن تضلوا بعده ابدا فقال عمر بن الخطاب
ان رسول الله يهجر وقد غلب عليه الوجع حسبنا
كتاب الله بين اظهرنا فوقع عمر الفتنة في بيت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه واله وهو حي لم يمت في
اعز الاوقات التي يراقب فيه المحتوم وانقسم اهل
البيت حزبين حزب يقول قربوا الى رسول الله يكتب
لكم كتابا وحزب يقول بما قاله عمر فاختصموا اهل
البيت حتى علت اصواتهم فسمع النبي صلى الله عليه واله
اصواتهم ولفظهم فقال قوموا عني يكررها ثلثا فمنعهم
عمر من كتابة الكتاب الذي يقول رسول الله صلى الله
عليه واله لن تضلوا بعده ونفس عمر تتوقع الخلافة
بعده والكتاب يبطل ما في نفس عمر بن الخطاب من
المطلوب والنبي ص يعرف ما في صدور القوم من
المكايد له وقصد بالكتاب والشهود عليه
بما قاله وحتم به ان تعتمد امته بعده على كتابه
الغائب منهم والحاضر ويكون الكتاب وصيته
بحضرة المصطفى ان يحلوا في فتنة يختلف بها الامة

وكان ابن العباس يقول دائما الرزية كل الرزية
ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وجرى ذلك اليوم من الجماعة **فلما قبض**
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هاجت مكامن
الصدور وظهرت خفايا الامور وانكشف
المستور وذلت المجاملة وطويت المعاملة
وطار الصوت في عرب البادية بموت النبي
صلى الله عليه واله فانثال من البرية امم ركبا
ورجالا ومشايخ وشبانا ونساء وصبيانا
الوفا مؤلفة وقلوبا مختلفة وابو بكر بن ابي
قحافة وعمر بن الخطاب في تلقي الاعراب واخذ
عمر يتيسر بين الاعراب وجماعة اتفقوا معه
حال ابي بكر بن ابي قحافة ولين جانبه وحسن صنعه
وينفرون من صلابة علي بن ابي طالب وشدته

اي اجتمع

وقلة عطائه ومحاسبته على الفتيل والنقير
حتى بايع الناس ابا بكر بن ابي قحافة واشتد حزبه
فلما وثق بحزبه جلس مسجد رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يامر وينهى والعربان مجتمعة
عليه ومكث علي بن ابي طالب ملازما بيته وجماعة
من اصحابه المعروفين له والعارفين به يترددون
اليه وينقلون اليه كلما يتجدد في المسجد من الاحوال
الجليلة والحقيرة فالذي يجب ضبطه وتبيانه
في الشريعة يتداركه ويبادر اليه اما بنفسه
او برجل من اصحابه حتى اصلح امورا وافاد سياسة
واعلم فقها وارشد الى معامله فلما كان اليوم
الثاني من خلافة ابي بكر بن ابي قحافة وتخلف
علي عن بيعته ابي بكر بن ابي قحافة والصلوة خلفه
كثر القال والقيل وجاءت الردة وفشا في الناس

ان عليا جلس في بيته وهو منار الهدى فقال ابو بكر بن
ابي قحافة لعمر بن الخطاب قم بنا نبعث اليه ونتلطف
به حتى نخرجه فبعث قنفذا الى باب علي ع فقالت
فاطمة والحسن والحسين من هذا فقال انا قنفذ رسول
ابي بكر بن ابي قحافة خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
قولي لعلي يدعوك خليفة المسلمين قال علي قولي
ما اسرع ما ادعيت ما لم يكن بالامس حين خاطب
الانصار في ظلة بني ساعدة ودعوة صاحبك عمر
وانا في عبيده فقالت فاطمة فرجع قنفذ فقال
عمر ارجع اليه فقل له خليفة المسلمين يدعوك
فرجع قنفذ الى علي فادى الرسالة فقال علي عليه السلام
من استخلف مستخلفا هو دون من استخلفه وليس
للمستخلف ان يتامر على المستخلف فلم يسمع له ولم يطع
فانصرف قنفذ وقام عمر ومعه خالد بن الوليد

وعبد الرحمن بن عوف في جماعة من الصحابة ثم قال لقنفذ
الحقني بالنار والحطب ففعل وصاروا باجمعهم الى
باب علي بن ابي طالب فقرعه قرعا شديدا وصاح
عمر ان لم تخرج يا ابن ابي طالب وتدخل فيما دخل
فيه الناس لاحرقن البيت بمن فيه فقامت
فاطمة خلف الباب فضغطها خالد بن الوليد
فصاحت فضربها قنفذ على ذراعها وهجموا البيت
على علي بن ابي طالب واخرجوه ونادوا قد بايع و
كان رسول الله صلى الله عليه واله قال لفاطمة
متى حزنك امر وصعدت الى السطح وكشفت عن
راسك ونشرت شعرك جاءهم العذاب ولم يمهلوا
فلما صار علي بالباب صعدت فاطمة وكشفت
عن راسها فزلزلت المدينة فعلم علي ع انها قد فعلت
وانها نشرت شعرها جاء العذاب فبعث علي اليها

انّ اباك كان رحمة للعالمين فلا تكونى عذابا واصبرى
الى ان ياذن الله فى عذابهم فحين سمعت رسالة امير
المومنين غطّت راسها فلما انتهوا الى قبر رسول الله
صلى الله عليه واله سمعوا صوتا لا يشكّون انّه صوت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول يا هذا اكفرت
بالّذى خلقك من تراب فلمّا اتى علىّ ع الى القبر قال
يا بن امّ انّ القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى
وفى ذلك اليوم اخذ سلمان مع علوّ سنّه وفضل
محبّته وقالوا له بايع قال اولم ابايع على عهد رسول
الله امير المؤمنين يا اصحاب محمد كردى ونكردى
وحق امير بردى وعملتم سنّة من كان قبلكم حذو
النّعل بالنّعل والقذّة بالقذّة واخطاتم سنّة
نبيكم وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ اَوْفَى
بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا فوجى

عنقه

عنقه
حتى صار كالسلقة وهو يابى فاقبل علىّ ع فلمّا نظر اليه
سلمان قال انا عبد هذا فى الطاعة ومولى فى الدّين
فقال على عليه السلام بايع يا سلمان فانّ الامر قد قرب
والجزاء عند الله جليل ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن
ليبلو بعضكم ببعض فمدّ سلمان شماله وقال امّا
يمينى التى بايعت بها امير المؤمنين فى حيات
رسول الله صلى الله عليه واله فانّى لا ابايع بها
احدا غيره فهاكم شمالى لا بارك الله لكم فى سلطانكم
وعنقه يوجى فقال علىّ ع نشدتكم بالله وحق
صاحبكم الستم تعلمون انّ رسول الله صلى الله
عليه واله قال سلمان منّا اهل البيت من اغضب
سلمان فقد اغضبنى فقالوا اللهم نعم فقال لهم
فارضوا منه بشماله فلا باس عليكم فقال ابو
بكر بن ابى قحافة صدق هاتوا شماله ثم قال لعلىّ

جزيل صح

ابي طالب بحق صاحب هذا القبر الا اجاملتنا بالجلوس
معنا ساعة فلما قام قاموا معه ولم يزل علي عليه السلم
يخفض جناحه ويلين شدّته ويسكّن موج الفتن
وغليان قلوب الاعراب والاعراب عليه وهو مع ذلك
مواطب على اقامة الصلوة والمحافظة على ذلك
ويلزمهم مراعات الاوقات ورفع الاصوات بالاذان
وابو بكر بن ابي قحافه وعمر والعرب في غليان الخلافة
ثم انّ عمر بن الخطاب يهدّد بكلام لا يجوز اليوم كتابته
شرعا ولا يحلّ لمسلم سماعه لئلا اتحدث منه على مر
الزمان ما لا يجب فلما بلغ عليًّا ما قاله عمر وطاء
اكنافه على المسامحة والدخول في اشياء كان شدّدها
عليهم من حال نفسه ثم ثبت الحال على ما يجب فيه
لزوم التقيّة فيما به اذ الاسلام تشتكه تصدّعها
علي ع وعرفها اصحابه سارت بها الركبان وامتد

بها الصوت في المشارق والمغارب فظهرت
عند ذلك المفاضلات بين الجماعة في المراتب والدرج
فقال حزب ابي بكر بن ابي قحافه قال النبي في حق
ابي بكر كذا وكذا وفي حقّ عمر كذا وكذا وخصّهما
النبي بكذا وكذا وقال حزب علي بن ابي طالب ع قال
النبي صلى الله عليه واله في حق علي كذا وكذا
وخصّه بكذا وكذا واعتلق بالناس الكلام
في ذلك والتفاضل داعيته التنافس اصل ولم
يزل ينشأ من ذلك اقاويل ومعارضات فلما تقابلت
التفاضل بالف منها اصول وفروع التزم حزب
ابي بكر بن ابي قحافه بخمسة اشياء وتمسّكوا بها
وجعلوها رجعا لهم في الجدال اذا ضايقهم حزب علي ع
على زيادة فضله وهو الآن حجّة العوام وعليها
مبنى اصولهم ومدار جدالهم في تفضيل ابي بكر بن

بن ابي قحافه ١ السبق الى الاسلام ٢ نفعه بالمال ٣
الشهادة ٤ صحبته الغار ٥ صلوة النبي خلف
ابي بكر بن ابي قحافه بايتمامه واحتج آل رسول الله
صلى الله عليه واله وجماعة من الصحابة الذين ثبتوا
على عهد رسول الله صلى الله عليه واله في ولاية
علي عليه السلام بعده من الفضائل جعلوها مستندًا
لهم عند المفاضلة وهي ١ السبق بالايمان الفطري
الى الاسلام الايماني ٢ المصاهرة بالبتول سيدة
نساء العالمين في الدنيا والآخرة ٣ استخلافه
على اهله والنوم على فراشه ٤ قتل عمرو بن عبد ود
يوم الاحزاب الذي خرج ابو بكر بن ابي قحافه والنبي
من فتنته ٥ الجهاد الذي لم يساويه فيه احد
من سائر الصحابة والعرب ٦ العلم الذاتي الذي
صار به قاضيا على المتكلمين ٧ كتابة الوحي ٨

ثبتوا صح

الا

الارتقاء على كتف النبي لالقاء الاصنام التي كان
يعبدوها زمن ماواه ٩ اخذ سورة براءة من
ابي بكر بن ابي قحافه وردّه عنها عنه بامر الله ١٠
المباهلة ١١ الطاير المشوي ١٢ نزول هل اتى فيه
١٣ خاصة شرف الانبياء والاوصياء ١٤ ولادته
في الكعبه ١٥ قوله انت مني بمنزلة هرون من موسى
١٦ اعطاه الراية يوم خيبر وما قال فيه ١٧
النوم على الفراش لطرد الكفار ١٨ الزهد الصادق
١٩ العلم الفائق ٢٠ البلاغة والفصاحة في
الكلام ٢١ سد الابواب دون بابه ٢٢ يوم الغدير
نص الامامة فيه بالنص والتصريح ٢٣ قول
النبي ما يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك
الا منافق شقي ٢٤ قوله النظر الى وجه علي
عبادة ٢٥ غسل النبي وتكفينه والصلوة عليه

بعد الموت بسبعين تكبيرة ٢٦ تسميته بامير المؤمنين
٢٧ قول النبي ع خلقت انا وانت من نور واحد
فانت منّي وانا منك ٢٨ انّ علي بن ابي طالب هو آل
محمد ومن يتعلّق به من نسله وانه اصلهم وفرعهم
واميرهم ٢٩ قول النبي م وقد اقبل علي بن ابي طالب
انا وهذا حجّة على امّتي يوم القيمة ٣٠ من ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ناصب الخلافة
بعدي عليًا فهو كافر ٣١ قول النبي م انّ الله
عهد اليّ عهدًا في علي فقلت يا ربّ بيّنه لي فقال
عز وجل اسمع قلت سمعت قال انّ عليا راية
الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو
الكلمة التي الزمتها المتقين من احبّه احبّني
ومن اطاعه اطاعني ٣٢ قول النبي ص حق علي على
المسلمين كحق الوالد على الولد ٣٣ رواية انس عن

التي بها المتقون

النبي

من النبي صلى الله عليه واله نحن بنو عبد المطلب سادات
اهل الجنة انا وعلي وجعفر ابنا ابي طالب وحمزة
بن عبد المطلب والحسن والحسين ٣٤ قول النبي صلى الله
عليه واله انّ الله جعل ذرّية كل نبي من صلبه
وجعل ذرّية محمد من صلب علي ٣٥ قوله اتاني
جبرئيل ببدرنوك من الجنة فجلست عليه فلما صرت
بين يدي ربي كلّمني وناجاني فما علّمني شيئا
الا علّمته عليا فهو باب مدينة علمي ثم قال يا علي
سلمك سلمي وحربك حربي وانت العالم فيما بيني
وبين امّتي بعدي ٣٦ قول النبي ع من رواية معاوية
بن حميد يا علي لا ابالي من يبغضك مات يهوديا
او نصرانيا ٣٧ قوله من رواية انس قال كنّا
جماعة عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا
يا رسول الله انك احبّ الينا من انفسنا واولادنا

فدخل علي بن ابي طالب فنظر النبي وقال كذب من
زعم انه يحبني ويبغضك ٣٨ قوله ع من رواية
جابر هذا علي امام البررة وقاتل الكفرة منصور
من نصره ومخذول من خذله ثم مد بها صوته
وقال انا مدينة العلم وعلي بابها من اراد العلم
فليات الباب ٣٩ قوله ع برواية سلمان انا
وعلي من نور واحد بين يدي الله عز وجل يسبح
الله ذلك النور ويقدسه من قبل ان يخلق آدم
بالف عام فلما خلق الله سبحانه وتعالى آدم
ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد
حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة
وفي علي الخلافة ٤٠ قوله ع من رواية مجاهد
علي مني كرأسي من بدني ٤٢ قوله ع لا يحل لرجل
ان يرى مجردي وعورتي الا علي ٤٣ قوله ع برواية

ابن عباس وقد نظر الى علي فقال انت سيد في
الدنيا وسيد في الآخرة من احبك فقد احبني
ومن احبك فقد احب الله وعدوك عدوي
وعدوي عدو الله وويل لمن يبغضك بعدي
٤٤ قوله ع من رواية ابي ذر مثل علي في
هذه الامة كمثل الكعبة المستورة المشهورة
النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة ٤٥ قوله ع
من رواية ابي ايوب يا علي ان الله تعالى جعلك
تحب المساكين وترضى بهم اتباعا ويرضون
بك اماما فطوبى لمن تبعك وويل لمن بغضك
وكذب فيك ٤٦ قوله ع من رواية الزبير عن جابر
وقد ناجا عليا يوم الطائف فطالت مناجاته
اياه فقيل له لقد طال اليوم مناجاتك عليا
فقال النبي ع ما انا ناجيته ولكن الله ناجاه ٤٧

قوله ع من رواية جابر ان ملكي علي يفتخران على سائر
الاملاك لانهما لم يصعدا الى الله بشيء يسخطه
٤٨ قوله ع من رواية ابي سعيد الخدري ان في
الجنة طيرا مثل البختي وان اول من يأكل منها علي بن
ابي طالب لحمها الين من الزبد واحلى من العسل المصفى
٤٩ قوله ع من رواية ابن العباس من احب ان
يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله بيده
فليتمسك بعلي بن ابي طالب ٥١ قوله ع من رواية
سهل بن خيثمة اذا كان يوم القيمة صف الله لي
عن يمين العرش قبة من ذهب حمراء فما ظنك
بحبيب بين حبيبين ٥٢ قوله ع برواية ابن عمر من
فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله
عز وجل ٥٣ قوله ع برواية انس بن مالك عن ابيه
اذا كان يوم القيمة نصب الصراط على شفير جهنم

وصف لابراهيم قبة من ذهب حمراء
ووصف لعلي فيما بينهما قبة من ذهب
حمراء صح

ثم

ثم لم يجز عليه الا من كان عنده ولاية علي بن
ابي طالب ٥٤ قوله ع برواية زيد بن ارقم الا ادلكم
على من استرشدتموه لن تضلوا ولن تهلكوا
قالوا بلى يا رسول الله قال هو هذا واشار
الى علي بن ابي طالب ثم قال واخوه ووازروه
وصادقوه واصدقوه وانصحوه فان جبريل
اخبرني بما قلت لكم ٥٥ قوله ع برواية
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه الصديقون
ثلثة حبيب بن موسى النجار ومؤمن آل يس
وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب
وهو افضلهم ٥٦ قوله ع برواية عدي بن
ثابت ان الله اوحى الى نبيه موسى ان ابن لي
مسجدا طاهرا لا يسكنه الا موسى وهرون
وابناء هرون وان الله اوحى الي ان ابني مسجدا

لا يمكنه الا انا وعلي وابناه ٥٥ برواية حذيفة
بن سعد الغفاري قال لما قدم اصحاب النبي
صلى الله عليه واله وسلم المدينة لم يكن لهم
مساكن يبيتون فيها فكانوا يبيتون في المسجد
فقال لهم النبي صلى الله عليه واله لا تبيتوا
في المسجد فتحتلموا ثم ان القوم بنوا بيوتا حول
المسجد وجعلوا ابوابها الى المسجد وان النبي
بعث معاذ بن جبل فنادا ابي بكر فقال ان
رسول الله صلى الله عليه واله يامرك ان
تخرج من المسجد وتسد بابك الذي انت فيه
فقال سمعا وطاعة وخرج ثم اوحى الى عمر
فقال ان رسول الله يامرك ان تسد بابك الذي
في المسجد وتخرج منه فقال سمعا وطاعة لله
ورسوله غير اني راغب في خوخة في المسجد فابلغه

معاذ ما قال عمر ثم ارسل الى عثمن وعنده رقية
فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم
ارسل الى حمزة وسد بابه وعلي بن ابي طالب يتردد
وهو فيمن يقوم وفيمن يقعد وكان النبي قد بنى
بيتا في المسجد من ابياته فقال له النبي اسكن
طاهرا مطهرا فبلغ ذلك حمزة فقال تخرجنا وتمسك
غلمان بني عبد المطلب فقال له رسول الله صلى الله
عليه واله لو كان الامر الي ما جعلت من دونكم
احدا والله ما اعطاه اياه الا الله وانك لعلى
خير من الله ورسوله ابشر فبشره النبي فقتل يوم
احد شهيدا ورجال على وجدوا في انفسهم وتبين
فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب النبي فبلغ ذلك
النبي فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون في
انفسهم في ان اسكن عليا في المسجد والله لا اخرجتهم

ولا اسكنته انّ الله عزّ وجلّ اوحى الى موسى واخيه
أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ
قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ فامر موسى لا يسكن مسجده
ولا ينكح فيه ولا يدخل الا هرون واولاده وذرّيّته
وانّ عليّا منّى بمنزلة هرون من موسى وهو اخى دون
اهلى ولا يحلّ مسجدى لاحدٍ ان ينكح فيه النّساء
الّا علىّ وذرّيّته فمن شاء فهناك[2] واومى بيده الى الشّام

ففهمنا[2] صح

٥٨ قوله برواية ثابت عن انس لمّا انقضّ كوكب
على عهد رسول الله صلى الله عليه واله قال انظروا
الى هذا الكوكب فمن انقضّ فى داره فهو الخليفة
من بعدى فنظروا فاذا هو قد انقضّ فى دار علىّ ع
فانزل الله سورة النّجم ٥٩ قوله م برواية محمّد بن
سيرين لمّا نزل طوبى لهم وحسن مآب طوبى شجرة فى
الجنّة اصلها فى حجرة على بن ابى طالب ليس فى الجنّة

حجرة

حجرة الّا وفيها غصن من اغصانها ٦٠ قوله م برواية
مجاهد فى قوله تعالى وصالح المومنين على بن ابى
طالب ٦١ وبالاسناد قوله والّذى جاء بالصّدق
وصدّق به جاء بالصدق محمد وصدّق به على
٦٢ قوله م برواية ابن مسعود هذا علىّ وليّى وانا ولىّ الله
سالمت من اسلم وعاديت من عادى ٦٣ قوله م رواية
ابى ذرّ حين نزل الّذين ينفقون اموالهم باللّيل والنّهار
سرّا وعلانية قال هو على بن ابى طالب كان له اربعة
دراهم فانفق درهما سرّا ودرهما علانية ودرهما
باللّيل ودرهما بالنّهار ٦٤ قوله م برواية علقمة بن
بن عبد الله قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطى على بن
ابى طالب تسعة اجزاء والنّاس جزء واحدا
٦٥ قوله م برواية رقبة بن مصقلة لو انّ السّموات
والارض وضعتا فى كفّة ووضع ايمان على بن ابى طالب

فى كفة توجح ايمان على ٦٦ قوله عم برواية ابى بريده
عن ابيه انّ الله يحبّ من اصحابى اربعة اخبرنى
انّه يحبّهم وامرنى ان احبّهم قال مَن هُم يا رسول الله
قال انّ عليّاً منهم وسلمان الفارسى والمقداد بن الاسود
واباذر ٦٧ ع قوله عم برواية انس يدخل من امتى يوم
القيمة الجنّة سبعون الفا لاحساب عليهم ثمّ
نظر الى على وقال هم من شيعتك وانت امامهم
٦٨ ع وماجاء عنه عم برواية عبد الله بن عباس
وسعيد بن جبير وقد مرّوا على صفة زمزم واذا
بقوم من اهل الشام يسبّون عليا فقال ردّونى
اليهم فوقف عليهم فقال ايكم السابّ لله عزّ وجلّ
قالوا سبحان الله ما فينا احد يسبّ الله
عزّ وجل قال فايّكم السابّ رسول الله صلى الله
عليه واله فقالوا سبحان الله ما فينا احد يسبّ

رسول الله صلى الله عليه واله فقال ايّكم السابّ
علىّ بن ابى طالب فقالوا امّا هذا فقد كان قال
فاشهد على رسول الله صلى الله عليه واله سمعته
اُذناى ووعاه قلبى يقول لعلىّ بن ابى طالب يا على
من سبّك فقد سبّنى ومن سبّنى فقد سبّ الله
عزّ وجل ومن سبّ الله اكبّه الله على منخريه
فى النار ثمّ ولّى عنهم ٦٩ ع قوله تعالى برواية ابن
عباس اِنّما وَلِيّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ والّذين آمنوا
قال نزلت فى على بن ابى طالب ٧٠ قوله عم من رواية
انس بن مالك انّ عليّا يزهر فى كوكب الصبح فى الدنيا
٧١ قوله عم من رواية ابن عباس انّ الله عزّ وجلّ
منع بنى اسرائيل قطر السماء بسوء رايهم فى
انبيائهم واوصيائهم واختلافهم فى دينهم وانّه
اخذ هذه الامّة بالسنين ومانعهم قطر السماء

بغض علي بن ابي طالب ٧٠ قوله م من رواية عبد الله
بن بريده لكل نبي وصي ووارث وان وصي
ووارثي علي بن ابي طالب ٧١ قوله ع برواية انس
من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه
والى ابرهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى
في سياحته فلينظر الى علي بن ابي طالب ٧٤ قوله م
برواية ابي سعيد الخدري حين نزل عليه صلى الله
عليه وآله ولتعرفنهم في لحن القول قال م ببغضهم
لعلي بن ابي طالب ومما رواه الثقات من الرجال
قوله م من احب ان يركب سفينة النجاة ويتمسك
بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله عز وجل فليتول
عليا بعدي ويعادي عدوه وقال م يا علي حبك
تقوى وايمان وبغضك كفر ونفاق وقال م
يوما لابن سمرة اذا اختلف الاهواء وتفرقت

الاراء

الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه فاروق الامة
يميز بين حقها وباطلها وقال ابو ذر سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول لعلي بن ابي طالب ثلث
كلمات اللهم اعنه واستعن به وانصره وانتصر به
اللهم ادر الحق معه اينما دار وقال عليه الصلوة
والسلام على باب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد حبيب الله
علي ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله
على مبغضيهم لعنة الله وقال عليه الصلوة والسلام
ان الله تبارك وتعالى جعل لعلي بن ابي طالب فضائل
لا يحصى عددها الا الله تعالى فمن ذكر فضيلة
من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر ولو اتى يوم القيمة بذنوب الثقلين
ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب
لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة

رسم ومن استمع فضيلة من فضائله غفر الله
له الذنوب الذى اكتسبها ومن نظر الى كتاب فيه
فضائل على محيت سيّاته وقال ع لحذيفة بن
اليمان يا حذيفة انّ حجّة الله عليك بعدى
علىّ بن ابى طالب الكفر به كفر والشرك به شرك
والالحاد به الحاد بالله والانكار له انكار
بالله والايمان به ايمان بالله لانّه اخو رسول الله
ووصيّه وامام امّته بعده ومولاهم وهو
حبل الله المتين وعروته الوثقى لا انفصام
لها يهلك فيه اثنان محبٌّ غالٍ ومبغض قالٍ
عند الله يا حذيفة لا تفارق عليا فتفارقنى
ولا تخالفه فتخالفنى ان عليّا منّى وانا منه
من اسخطه اسخطنى ومن ارضاه ارضانى
وقال عليه السلام اذا كان يوم القيمة جلس عن يمين

العرش

العرش ثمانية نفر اربعة من الاولين وهم نوح ع
وابرهيم وموسى ع وعيسى ع واربعة من الاخرين
وهم محمد وعلى ع والحسن ع والحسين ع وقال رجل لقيت
اباذرٍ فقلت له يا اباذر قد رايت اختلافا
فما تامرنى فقال عليك يا اباذر بهاتين
الخصلتين كتاب الله وامير المؤمنين
على بن ابى طالب ع فانّى سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يقول هذا اوّل من آمن بى
وهو الصدّيق الاكبر والفاروق الاعظم
وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم برواية
ابن عباس والذى بعثنى بالحق بشيرا ونذيرا
ما استقر الكرسى والعرش ولا دار الفلك ولا
قامت السموات والارض الا بان كتب عليها
لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله امير

المؤمنين وان الله لما عرج بي الى السماء اختصني
بلطيف ندائه قال يا محمد قلت لبيك يا ربي و
سعديك قال انا المحمود وانت محمد شققت
اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب
اخاك عليا علما لعبادي يهديهم الى ديني
يا محمد اني قد جعلت عليا امير المؤمنين فمن
تامر عليه لعنته ومن اطاعه قربته ومن
تقدم عليه اخرته ومن عصاه امخته
هو سيد الوصيين وحجتي على الخلق اجمعين

امتحنته
صح

وقال عليه السلام سئلت ربي عز وجل في
علي خصلة فمنعنيها فابتلاني فيه بسبع
قال جابر الانصاري بابي انت وامي يا رسول الله
ما الخصلة التي سئلتها فمنعكها قال يا جابر
سئلت ربي ان تستقيم هذه الامة لعلي بن

ابي

ابي طالب من بعدي فابى الا ان يضل من يشاء
ويهدي من يشاء فقلت يا رسول الله وما السبع
الذي ابتلاك بها فيه قال ويحك يا جابر انا
اول من يخرج يوم القيمة من قبره وعلي معي
وانا اول من يجوز على الصراط وهو معي وانا
اول من يقرع باب الجنة وعلي معي وانا اول
من يسكن عليين وعلي معي وانا اول من يزوج
الحور العين وعلي معي وانا اول من ينظر اليه الله
عز وجل وعلي معي وانا اول من يسقى الرحيق
المختوم وعلي معي وقال عليه السلام قال الله تعالى
اني جاعل في الارض خليفة اولهم آدم وثانيهم
هرون وكان خليفة من موسى ع قال الله تعالى
وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ
وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ وثالثهم داود عليه السلم

قال الله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في
الارض والرابع امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو
خليفة عني في قومي ووصيي بعدي وقال برواية
ابن عباس علي مني بمنزلة راسي من بدني علي مني
كعيني من جسدي وقال فاطمة مهجة قلبي وابناها
ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها
امناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه
من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى وقال
برواية ابن عباس ان علي بن ابي طالب مني كجلدي
علي مني كلحمي علي مني كعظمي علي مني كدمي في عروقي
علي اخي ووصيي في اهلي وخليفتي على امتي علي في الدنيا
اذا مت عوضا عني في امتي وبرواية حذيفة بن
اليمان قال قام النبي ص فقبل بين عيني علي بن ابي
طالب وقال يا ابا الحسن انت عضو من اعضائي

تزول

تزول حيث زلت وان لك في الجنة درجة وهي
الوسيلة فطوبى لك ولشيعتك من بعدك
وقال رسول الله صلى الله عليه واله برواية
ابي سعيد لا يبغض عليا الا فاسق او منافق او صاحب
بدايع ومما رواه زر بن حبيش عن علي بن ابي
طالب قال سمعته يقول على المنبر والذي
فلق الحبة وبرء النسمة انه لعهد الى النبي صلى الله
عليه واله انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق وروت عائشة بنت ابي بكر بن
ابي قحافة وقد سئلتها ام المجمع ارايت خروجك
يوم الجمل قالت انه قد كان قدرا مقدورا
فسئلتها عن علي بن ابي طالب فقالت سالتني
عن احب الناس كان الى رسول الله صلى الله عليه
واله لقد رايت عليا وفاطمة والحسن والحسين

وقد جمع النبي صلى الله عليه وآله عليهم كساء
وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة يا
رسول الله انا من اهلك قال تنحي انك على خير
ومما رواه عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال ان فاطمة وعليا والحسن
والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها
عرش الرحمن وقال الضحاك لما نزلت هذه
الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا قالت عايشة يا رسول
الله نحن من اهل بيتك الذين اذهب الله عنهم
الرجس بالتطهير فقال يا عايشة ان زوج
الرجل هو اقرب اليه في التودد والتحبب وان زوج
الرجل سكنه والذي يعتني بالجوع نبيا لقد خص

بهذه الآية فاطمة وزينب ورقية وام
كلثوم بنات محمد وعلي والحسن والحسين وجعفر
وجماعته واقرباؤه وقال النبي صلى الله عليه وآله
لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لم يخلق الله
النار وقال عم برواية عمر لو ان السموات
والارض وضعتا في كفة ميزان وايمان علي بن
ابي طالب في كفة لرجح ايمان علي وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم برواية جابر بن
عبد الله الانصاري ثلث من كن فيه فليس
مني ولا انا منه بغض علي وبغض اهل بيتي ومن
قال ان الايمان كلام وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله برواية عايشة ذكر علي عبادة
قلت زدني يا رسول الله فقال النظر الى علي
عبادة فقلت زدني يا رسول الله قال ان الجنة .

اشتكت الى ربها فقالت يا رب وعدتني ان تزينني
قال لها ازينك بالحسن والحسين قال بعث النبي
صلى الله عليه وآله اباذر في طلب علي ع فوجد الرحا
تطحن في بيت علي وليس معها احد يديرها فتعجب من
ذلك وذكر ذلك للنبي ع فقال يا اباذر اما علمت
ان لله في الارض ملائكة سائحين موكلين
لمعونة آل محمد وقال النبي ع برواية ابن مسعود
قسمت الحكمة عشرة اجزاء اعطى علي تسعة اجزاء
منها والناس جزؤ واحد وروى عن علقمة
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يخلق
علي بن ابي طالب لم يكن لفاطمة كفو وقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم برواية جابر
ان حديث آل محمد صعب مستصعب خشن مخشوش
لا يؤمن به الا نبي مرسل او ملك مقرب او من

امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم
من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم فعرفتموه
فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم فانكرتموه
فردوه الى الله والى رسوله والى العلم من آل
محمد وانما الهالك من يحدث احد بشيء لا يحتمله
فيقول والله ما كان هكذا والانكار هو الكفر
وقال عليه السلام لعلي بن ابي طالب لتؤتين عصى
موسى وخاتم سليمن وقال ع من سره ان يحيى
حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن
فليتول عليا والاوصياء من بعده فانهم
لا يدخلونكم في ضلال ولا يخرجونكم من هدى
اشكو الى الله من عدوهم من امتي وقال ع ما
تكاملت النبوة لنبي في البداية حتى عرضت
عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له

فاقروا بطاعتهم وولايتهم وقال ع اتانی جبرئيل
فقال يا محمد ان ربك يامرك بحب علی بن ابی
طالب وولايته وقال بعث النبی صلی الله عليه
واله جيشا فيهم علی بن ابی طالب فقال رسول الله
صلی الله عليه واله اللهم لا تمتنی حتی ترينی
علی بن ابی طالب ع وقال ع برواية عمر بن الحصين
انا مدينة العلم وعلی بابها قال لما نزلت وكل
شئ احصيناه فی امام مبين فقام رجلان من
مجلسهما وقالا يا رسول الله هو التورية قال لا
قالا هو الانجيل قال لا قالا هو الفرقان قال لا
فاقبل الی امير المومنين فقال هذا هو الامام
المبين الذی احصی الله فيه كل شئ هذا
مقنع فی هذا المختصر من روايات القاضی
الزاهد العدل ابی الحسن علی بن محمد بن الطيب

الحلائی

الحلائی المعروف بابن نعيم رضی الله عنه واما
اذا تقصينا ما نقلته الشيعة عن آل محمد صلوات
الله عليهم وما دونوا من فضائلهم لامتلئت
الطروس وعجزت الايدی والالسنة والنفوس

وفی كتاب غيبة الامام مقنع لمن عرفه فان

القران شرفه الله ربع حلال وحرام وربع
قصص واحكام وربع فی فضايل آل محمد
والجنة وربع فی مساوی اعدائهم والنار
واما القوم الذين حملوا تلاوة القران فی
ايام اعداء آل محمد عليهم السلام فلم يمكنهم ايراد
حقايقه وكشف دقايقه فرفعوا المراضی
الملوك من بنی امية وبنی العباس فی المد والهمز
والابتداء والوقف والتشديد والادغام
والروم والاشمام والتصحيف والتحريف فی اسماء

الرجال الذين استنبطوا من الكتاب هذه الاحوال
وتحملوا قوم في النحو واللغة والمعاني والبيان
ومكنت قوم في الازمنة بالانعام والعاقبة
للمتقين والحمد لله رب العالمين فصل ونحن
في زماننا هذا وهو سنة خمسة وثلثين
وسبعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلوة والسلام نجد بين حزب ابي بكر بن
ابي قحافه وبين حزب علي بن ابي طالب من الضغاين
والاحقاد والملاعنة والعناد ما يكشف
البوايق الماضية من السلف والمتفطن الذكي
والمستبصر الورعي يستقري مجال الحزبين اهل
الصدق واهل المين ومن هو حزب الدنيا
ومن هو حزب الاخرة ويعضده قوله تعالى تِلْكَ
الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ

السلف

دفع

وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ
الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ فترك
مشيئته فيهم امتحانا واختبارا لِيَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ
عَمَلًا فهم من فهم ثم نظيره بالامتحان والاختبار اهل
علي بن ابي طالب وهرون اخو موسى كانوا بن علي قلتهما و
السامري والعرب الذين انقلبوا بعد محمد مؤمنين على
كثرتهم وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ
نقول انه لا يعلم بالتحقيق في عصرنا هذا وفي كل
عصر يعقبه حال ابي بكر بن ابي قحافه وحال علي بن ابي
طالب الا من حزبهما في الاعمال والاقوال ولا تنكشف
حقيقة الاعمال والاقوال ولا يكشف حقيقة الاحوال

ينظر سو

عشاء نظرو

والاعمال الا من صفا العقيدة وكدرها فاذا نظرنا
واعتبرنا حزب ابى بكر بن ابى قحافة وجدنا فيه
بالادلة مجبرا خلقه على الخير والشر والحسن والقبح
والفتح والطاعة والمعصية والسعادة والشقا
وة وان ليس للعباد اعمال من انفسهم فان الخير والشر
صادران من ذات واحدة غائبة عن العالم ووجدنا
النبى غير معصوم من الصغاير وان عصم من الكباير
ونجد الايتمام بالصلوة جايز خلف البر والفاجر
ونجد وضوء الصلوة غير الصيغة المذكورة
فى القرآن ونجدهم ينسخون الآية بالخبر والله تعالى
يقول ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها
او مثلها ونجد الصلوة جايزة عندهم فى الثوب
الملوث بالمنى وغيره ولو كان فى جلد الميتة والخنزير
ونجدهم يستعملون جلود الميتة بالدباغ ونجدهم

يوقعون الطلاق ثلثا بلفظ واحد فى زمن واحد
ونجدهم يسلمون فى الصلوة قبل التشهد ويسمون
قبورهم على صفة اليهود والنصارى ونجدهم يشغفون
بتفضيل العرب الذى دخلوا من الكفر الى الاسلام على
آل محمد الذين هم منبع الاسلام والايمان ونجدهم
مقتدين بامامة موسمة من جماعة العرب المختلفين
بعد نبيهم ويسمونها الاجماع ويعاندون الامامة
المقررة بلفظ الرسول ونجدهم يستعملون القياس
فى دين الله وشريعة الرسول وليس فى دين الله وشريعة
رسوله وكتابه قياس الا لابليس ونجدهم يستعملون
الدف والرقص فى بيوت العبادات ويخلعون من
ائمة الدين الوقار ويظهرون صنايع النساء فى
يزعمون ان ذلك ذريعة الى الله وقربا بالى رضاه
عنهم ونجدهم يكفرون الاوصيا من آل ابرهيم ويكون

ابو طالب بن عبد المطلب بن الياس بن اسمعيل بن ابرهيم
فی النار بنعلين من نار يغلی منهما ام راسه وابو قحافة
فی الجنة ونجدهم يوم النحر يبكون علی كبش ابرهيم عند
فداء اسمعيل وله فوق اربعة الاف سنة وهم
يعلمون ان اسمعيل لم يذبح ولم يجرح ويلعنون من
يبكی علی الحسين سبط رسول الله وقد قتل بالنشاب
والرماح والسيوف وذبح وقطع راسه والسكين
تجری موضع التقبيل من ثنايا رسول الله صلی الله
عليه واله ويسلخ جلد وجهه ويباح دمه وينهب
حرمه وهو سيد ال محمد صلوات الله عليهم رضی
وطاعة ليزيد بن معاوية ونجدهم ياخذون
الاجرة علی اعمال الذين يجيزون ذلك فاذا قلنا
لاحدهم اقض بيننا قال اعطونی فاذا قلنا صل
بنا قال اعطونی واذا قلنا علمنا العلم قال اعطونی

واذا قلنا اقرئنا القران قال اعطونی واذا قلنا
اشهد لنا شهادة العدل قال اعطونی واذا قلنا
اقرأ ما تيسر من القران قال اعطونی واذا قلنا اذن
لنصل قال اعطونی واذا قلنا اخطب لنا او عظنا
قال اعطونی واذا اعتبرنا احوال القضاة القائمين
بالنيابة عن الامام الذی استخلفهم نجدهم علی
غاية من حب الدنيا والاستغراق بالتأنق
فی المطاعم الشهية والمساكن القصية والملابس
السنية والمراكب البهية والنغمات فی المطاعم
والمشارب واقتناص اللذات الموشبة مالا
يجد عند المسرفين المتولهين ثم اذا اعتبرنا
احكامهم نجدها متناقضة مختلفة تدبع بعضها
بعضا بالمال لا بالعلم بحيث يكون لواحد فی
مذهب الف دينار وعند الاخر خمسمائة دينار

موعظة ينتفع بها فی الاخرة صح

وزوجه هذا فی مذهب هذا حلال وفی الاخر
مطعون فیها ونجدهم مع هذا الاختلاف یرفعون
ما اختلفوا فیه الی واحد یصدق من قضایاهم
ما احبه ویعجل نفعه ثم یحکم برایه فی قضیته
ویبطلها اذا ارتشی بغیر مذهبه ویصدق ما شاء
من اختلافهم علیه وتموت لدیهم الحقوق وتجوع
الایتام والاطفال وتذهب الاموال وتجبر الرجال
ویتعلم الامة فساد الاحوال واشیاء لو تتبعناها
لکثر بسطها ولیس هذا المختصر من جنس احوالهم
حتی نذکرها عرفهم من عرفهم ویمغبهم من
استغناهم وظلم بهم من اطعمهم والی الله ترجع
الامور ونحن العوام من الشیعة والفقهاء
والزهاد نخلاف هذا جمیعه مقابلا واحدا
بواحد والاقتصاد علی هذا الاختصار مقنع

لاولی

لاولی الابصار فصل قالت الامامیة الاثنا عشریة
لابد لنا ان نتکلم علی هذه الفضایل الخمسة التی
جعلها جمهور العوام عدة لمن یطعن فی امامهم ابی
بکر بن ابی قحافه وان کانت لیست فضایل ذاتیة
جوهریة فی الجبلة والنفس والعقل والشاهد
ذلک لم تخلص عاقبته من الذم والسب فی مشارق
الارض ومغاربها الی یوم الدین کما تخلص علی
بن ابی طالب من السب والذم الذی فعله بنو امیة
فی حق علی الف شهر علی منابر الاسلام وهو الان
امیر المومنین رابع الخلفاء الراشدین خاتم
الوصیین وولداه سیدا شباب اهل الجنة
وله فی الدنیا کتاب مشتمل علی بلاغة وفصاحة
وزهد وحکم وله مذهب قائم بنفسه وقصته
یتعامل شیعته به ولم یظهر لابی بکر بن ابی قحافه

من الفضائل الذاتية ما يتخلص به من الذم بل فضائله
قائمة في العوام بالغلبة والسواد الاعظم والنفقة
والجور على فعل الدين وعناية الملوك العتاة المفرطين
اولا وآخرا **ثم نبحث بما استحق به** ابو بكر بن ابي قحافة
وراثة محمد وآل محمد وامامة ابرهيم وآل ابرهيم عندهم
والله تعالى يقول ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم
وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم **واذا اعتبرنا** جملة العالم نجدهم من آدم ونوح
وابرهيم وموسى وغير هؤلاء الاربعة نسل الذات
وعرفنا التوحيد الالهي وليس المعتبر من انفتح من شعب
الايمان وتقلبت به الازمنة والامكنة فصار كافرا
بالله وعابد صنم ووثن او صاحب نحلة سواء اكان
عربيا او عجميا فانه ليس من الذرية بقول ابرهيم ع
ومن ذريتي فقول الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين

والكافرون

والكافرون هم الظالمون **ثم نبحث** هل يصح الخلافة فيهم
من العرب المتحاسدين المعاندين المتقلبين من قبل
انفسهم وهو اختيار قلوبهم والله يقول وما كان لمؤمن
ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم
الخيرة من امرهم وما نعني بالانقلاب مباينة الرسول
في رسالته وكتابه وشرعه فان ذلك لا يحتاج
فيه الى البحث والنظر لكونه كفرا محضا وانما
نعني بالانقلاب مخالفة الرسول في امر الامام
الوصي الوارث القائم بخلافة الله تعالى
ورسوله المتصلة بابرهيم ونوح عليهما السلم
وهذا الانقلاب هو الكفر المحض والشرك
الصريح عند من عرفه لا عند من جهله قال الله
تعالى أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا
اشارة لو ان الاشخاص البشرية في هذه الدنيا

لا تقوم الا بالايمان والاسلام وان الكفر يقصر
اعمارها ويقلل اموالها واولادها ويفسد
بلادها ويخلق ثيابها ويسيء اخلاقها ليعرف
المؤمن من الكافر وامتاز المؤمن من المعاند
ولكان للكفار عدد قليل وجيل حقير ينفر
منه كل احد والحال بخلاف ذلك فانا نجد
الكفار والمشركين والمخالفين والمعاندين
ابسط في هذه الدنيا واقوم باحوالها كثيرة
الاموال والرجال والبلاد مملوة بهم والبقاع
بهم حفلة ولهم الزينة في الملابس والمطاعم
والمراكب ونفوذ الاوامر والنواهي والمؤمن
ابدا معهم تحت التقية والخوف في سائر الازمنة
والمسكنة **فصل نذكر فيه الفضائل الخمس**
التي تستند اليها العوام في فضائل ابي بكر بن ابي

قحا

قحافة وهي السبق الى الاسلام ونفقه المال والمصاهرة
وصحبة الغار وصلوة النبي خلفه مؤتما به
وتعارض هذا الدعوى **فنقول اما السبق من الكفر**
وعبادة الاصنام الى الاسلام غير السبق من الفطرة
الاسلامية الايمانية والطهارة من عبادة الا
صنام والوثن والشرك مدة من العمر غير ضائع
التوحيد من الطفولية وتحقق الايمان وشان
بين من عمره ثلث وستون سنة منها اربعين
سنة كافرا لم يذق طعم الاسلام وثلث وعشرين
سنة بين المسلمين مطعون في اكثرها ثم ما القول
فيمن ربي على بغض الاصنام ليكسرها وبين من ربي
حتى خشوها قال الله تعالى السابقون الاولون
ولم يعين منهم سابقا ولا ميتاز السبق على السابقين
ولفظ السبق واحد في قوله تعالى السابقون الاولون

والمصاهرة ٢

وليس هناك بيّنة على واحد هو سابق السابقين

واما المعتبر عند اهل المعرفة والنظر والتحقيق
وليس بالزمان ولا بالمكان وذلك معتبر عند
اهل السوقة والفلاحين انما السبق في المراتب
العليّة الايمانيّة والمقامات الالهيّة قال الله
تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون

في جنّات النعيم وقال النبي صلى الله عليه وآله
نحن الاخرون الاوّلون فلو كان السبق بالزمان
والمكان لم يصحّ لمحمد صلى الله عليه واله هذه
الدعوى ولا كان يتم له الشرف الخاتم ولكان
آدم اشرف من نوح ونوح اشرف من ابرهيم
وابرهيم اشرف من موسى وموسى اشرف من عيسى
وعيسى اشرف من محمّد حتى يقول صلى الله عليه وآله
آدم وذرّيته تحت لوائي وصحّ عنه انه قال

اول

اول ما خلق الله نوري ثم قال لعلي بن ابي طالب خلقت
انا وانت من نور واحد فيكون على هذا التقدير
علي عليه السلام اسبق في النور والايمان من السابق
في الكفر الى الاسلام بعد فترة عمره ولقد سبقت
ابا بكر بن ابي قحافة امرأة وهي خديجة بنت خويلد
زوج النبي صلى الله عليه وآله قبل ان يشعر با
لاسلام احد وصلّت مع النبي ص مدة طويلة
ولم يعلم بذلك ابو بكر بن ابي قحافة ولا غيره

فلمّا صار لعلي اربع سنين اقامه النبي صلى الله
عليه وآله الى جانب خديجة وامره ان يفعل كما
يفعلان في القيام والركوع والسجود وكانت فاطمة
بنت اسد امّ علي عليه السلام كافلة النبي في التربية
تراهم في الخلوة يقومون ويقعدون ويركعون
ويسجدون ويتكلمون كلاما مستترا ويرفعون

والعام

ايديهم بالتكبير ويهمهمون ويلتفتون بالتسليم
يمينا وشمالا فرأت ما لم تر فخافت على ولدها
ان يلتبس به ما لم تعلم هي عاقبته من هذا الوضع
الغريب الذي لم تشاهد مثله فشكت الى ابي
طالب على امر ولدها سرا من مداخلته في حال
محمد وخديجة عليهما السلام فقال لها لا باس على
ولدك فان محمدا لا يأتي الا بخير ولا يفعل
الا صوابا واما خديجة عليها السلام فقد
ورد عنها مما رواه ابو زرعة عن ابي هريرة
قال اتى جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها
اناء فيه ادام وطعام وشراب اذا هي اتتك
فاقرأها السلام من ربها وروايته فاقرأ عليها
السلام من ربها وبشرها ببيت في الجنة من فضة

لا

لا تعب فيه ولا نصب فهذه السابقة من النساء
وقبل كل احد وانه لم ينكحها حتى امنت بمقولته
وصارت تحته مسلمة مؤمنة ثم تلاها بعد ذلك
علي بن ابي طالب وهو طفل لم يعرف غير الاسلام ولم
يدنسها عبادة الاصنام ولم يقبل النبي ص دخول
احد من اطفال المهاجرين والانصار من سنه
غيره لانه من عنصر الاسلام وطبيعة الايمان
المنقول من الاصلاب الطاهرة الى الارحام
الزكية ثم ان عليا م نشا من الطفولية
ربيبا لمحمد صلى الله عليه واله فله السبق في الذ
كورة والسبق بالشرف القديم والسبق بالتر
بية المحمدية والسبق بالجمهورية والسبق بعلم
التوحيد والسبق بما لا يلحق له من الطفولية
وكان سابقا في الاولين لاحقا في الاخرين

فلما علم النبی صلی الله علیه واله لما وثق له من عنايته
من نفسه وعنايته لحق به وحياطة الاهل والاعمام
وتربية النساء الطاهرات سبق له الفضائل
فقال خلقت انا وعلى من نور واحد لايقوم كل
منا الا بصاحبه على منى وانا منه على بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى فليس لاحد
من الصحابة هذا السبق ثم ولايته يوم الغدير
بتصريح ظاهر وقول النبی ص من كنت مولاه فهذا
على مولاه سبق لمن عرف السبق ولقد توسم
النبی صلى الله عليه واله فيه من الكفاية
التامة فى المبادى والاعقاب وما يؤل
اليه امره من الاولاد والمشاهد والمعابد
والذرية والعترة والسلالة والال والاصحاب والاحباب توسما اوجب لعلمه حفظ

منی

جانبه فلا يسمى خلاص ابى بكر بن ابى قحافه من الكفر
والتحاقه بالاسلام سبقا على آل ابرهيم لكن
سبقه بالزمان يفضل على مثل عمر بن الخطاب
لانه سبقه بست سنين ويفضل على مثل عثمان
وطلحة والزبير وخالد بن الوليد وسعد بن ابى
وقاص وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة الجراح
وسالم مولى ابى حذيفة وامثالهم فله السبق على
من تقدمه من الكفار وعبدة الاصنام وفى
اشارة النبی صلى الله عليه واله بقوله ما سبقكم
ابو بكر بن ابى قحافه بصوم ولا بصلوة ولكن بشئ
وقر فى صدره يشير عليه الصلوة والسلام
الى ما فى نفسه من طلب الرياسة التى عمل عليها
حتى صار اليها مثل لو سبق طفل فى المكتب
وهو بليد اوقام مدة ولم يصر الى صورة الكتابة

وتعريفه

ثم جاء بعده طفل اخر واقام بالمكتب مدة يسيرة
فكتب وقرء وتعدى مرتبة الطفل الاول وزاد
عليه الى ان صار يتعلمه ايهما يكون السابق بالحقيقة
عند الاستاد ذلك البليد المتقدم بالزمان او
الذكى الفطن السابق بالفهم فان السبق بالعلم
معتبر عند العوام الجهال ونظر ائمة النار فليس
لابى بكر بن ابى قحافة بسبقه على الكفار والتحاقه
بالاسلام ان يتحق وراثة محمد وال محمد صلى الله
عليه واله وما خصهم الله به من الاصطفاء
ولقد ظهر من سبق ابى بكر بن ابى قحافة فى خوف
على بن ابى طالب بعد النبى صلى الله عليه واله
ما ان بحث عنه معتبر او جد ما حل بال محمد
منه فى خروجه عليهم ودفع حقوقهم التى
وهبها الله ورسوله وما اقرهم الرسول عليه

به من المواريث ثم شهد عليهم بشهادات لا
يسمعها من النبى وهم اله وحزبه وورثة
علمه كل ذلك طلبا للرياسة التى طمع فيها و
قررت قديما فى صدره فان عند قوم من الصحابة
ان ابى بكر بن ابى قحافة لم يعتقد ان محمدا نبى ولكنه
ملك كايمان اليهود والنصارى لانه لو التزم
عندهم لم يلى الخلافة فحبه للملك ظن النبوة
ملكا فقاتل عليه ولقد عاش بعد النبى عليه
الصلوة والسلام زمنا يسيرا وابقى عليه
مقتا كثيرا وعيبا غزيرا ويابى الله الا ان
يتم نوره ولو كره الكافرون روت العامة
من اسما بنت ابى بكر قالت لما اسلم ابى جاء
الى منزله فاقام حتى اسلمنا واسلمت عايشة
وهى صغيرة وقد واباتهم هذه دليلة على تلهم خبر

النبی صح

محمد هم صح

اسلام ابی بکر بن ابی قحافة وذلك ان مولد عايشة
معلوم وزمانها معروف ولدت بعد البعثة
بخمس سنين وكان لها وقت الهجرة ثمان سنين
وكان لها يوم قبض النبی صلی الله عليه واله
ثمان عشر سنة فاذا كانت يوم اسلام ابيها
صغيرة فاقل ما يكون عمرها فی ذلك الوقت
سنتين وهذا يدل علی ان اباها اسلم بعد البعثة
بسبع سنين واذا كان ابوها هو السابق
من سائر الكفار فيكون الناس انما اجابوا
الی الاسلام بعد سبع سنين من مبعث النبی
وهذا هو الزمان الذی تقدم لخديجة وعلی
عليهما السلام والناس جميعا فی غفلة
وقد تواترت اخبار صادقة عن ثقات بتقدم
جماعة علی ابی بکر بن ابی قحافه منهم جعفر بن ابی

طالب

ابی طالب وزيد بن حارثه وغيرهما وانما غضب
المنصور اخو السفاح من الطالبين الذين طلبوا
الخلافة بعد انقراض بنی امية واوجب ذكر
ابی بكر بن ابی قحافه علی المنابر وجعل له شرفا
وعرفوا ادعائه ومقصده فاعانوه عليه
وطمس علی ذكر من تقدم علی ابی بكر بن ابی قحافه
فی الاسلام وصار من نقل ذلك سفهوه فستر
من ستر وظهر من ظهر لغرض الخليفة صاحب
الدنيا والسيف وصار ابو بكر بن ابی قحافه
شيخ الاسلام السابق من الكفار وقال المنصور
الخليفة فعلت ذلك علی رغم انفی قال ابو رافع
صلی النبی صلی الله عليه واله اول النهار يوم الاثنين
وصلت خديجة آخر نهار يوم الاثنين وصلی علی
بن ابی طالب آخر نهار الثلثا قبل ان يعرفوا الناس

الصلوة بسبع سنين قال المخالف وما الفضل
فى اسلام طفل لم يلحق بدرجة العقلاء البالغين
اى تكليف تعين عليه يستحق بفعله الاجر من رب
العالمين وهل كان القاء الاسلام اليه الا على
سبيل التوفيق والتلقين الذى يفعله احدنا
مع ولده لينشأ عليه ويصير من الالفين جواب
هذا جهل بحال امير المؤمنين على بن ابى طالب الان
الحالة التى كان النبى ص عليها فى ابتداء الامر
والخوف والستر وكتمان ما هو عليه وصلوته
مختفيا فى شعاب مكة والتقية التى يستعملها
فى انتظار امر الله بالاظهار والاعلان
لا يقضى فى حكمته ومعرفته بسر الله القاء
الى النساء والاطفال الذين لا عقول لهم
لضعفهم عن تحمل الاسرار وخوف الاذاعة كما

كما يجب ستره ولكنا علمنا ان النبى صلى الله عليه
وسلم عرف ذلك الطفل وعرف جوهره وتميزه
بصحة العقل وسلامة الفطرة وكمال النفس
ولا يستحيل حصول العقل والتميز لطفل قد
رباه محمد صلى الله عليه وآله وغذاه بكلامه
وهذبه بمعرفته وافاض عليه من نوره وهو
بعده لوراثته وهو فى سلالة الانبياء وقد
اخبر الله تعالى بما هو اعجب من هذا عن عيسى بن
مريم ويحيى بن زكريا فقال حاكيا عن كلام
عيسى بن مريم انى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى
نبيا وجعلنى مباركا اينما كنت واوصانى
بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتى
ولم يجعلنى جبارا شقيا وسلام على
يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا

وقال في يحيى يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه
الحكم صبيا قال المخالف ان هذين نبيان يصح لهما
الايات والمعجزات قلنا فما المانع ان يكمل الله
عقل طفل مرضي لخاتم الرسل محمد المصطفى المبعوث
رحمة للعالمين صلى الله عليه وآله ويمنحه صحة
التميز والاستدلال ويخصه بالتكليف دون جميع
الاطفال ويكون ذلك الطفل آية لنبيه وكرامة
له وسيفا له على اعدائه ووصيا له على امته
وليس قد روي ان الشاهد الذي شهد من اهلها
في قميص يوسف ع كان طفلا في المهد له سنتان
وليس بنبي ويعني فقد اوجدكم الله عيانا
من احد الائمة من ولد علي بن ابي طالب ع ما هو اكبر
مما انكرتموه وهو ابو جعفر محمد بن علي الجواد
وشهادة المامون له وما هو ترتب على مصاهرته وهو

ابن تسع سنين بالعقل والعلم والكمال واتفقوا
معهم على ان يعقد واله مجلسا للامتحان سؤالهم
ويحيى بن اكثم القاضي ان يتولى لهم ذلك وبذل
لهم الاموال وما جرى لهم من عجيب الكلام والسؤال والجواب
حتى عجز يحيى ووقف واذعن بالاستقالة منه
والرجوع فيما لا يعلمه اليه واتفق اصحاب الحديث
على جمله ولسنا نشك ان علم ابي جعفر ع اما الهام
فهو معجز واما تلقين وتعليم وكم كان عمره
وقت التلقين حتى يناظر وهو ابن تسع سنين اليس
هذا اعجوبة اقررتم لولده بها وسلمتموها
فاخبرونا كيف اقررتم لو لا امير المؤمنين زمن
المامون بكمال العقل والمعرفة والفهم وانكرتم
ان يصح لامير المؤمنين وصي رسول رب العالمين
وهو ربيبه له كمال العقل والعلم والتكليف

وله عشر سنين فان قالوا نحن لا نعرف لا بن جعفر
هذا قلنا اليس قاضية بيننا وبينكم والحق
شاهد ثم يقال ان لم يكن الامر كما ذكرناه فليس في
نظر محمد صلى الله عليه واله وفي كمال عقله وعلمه
وامداده السماوي قول ولا طعن في العهد عليه
فيما القى من السر المكتوم عند امراة وطفل ونحن
نعلم ان هذا الطفل المرتقى بين يدي النبي من عنصر الانبياء
والاوصياء والاشراف من العرب اقوم بالفهم من ابي
بكر بن ابي قحافة وهو في عبادة الاصنام الى ان اسلم والعمر
ههنا غير مشترط عند المحقق وكفى بسبق علي بن
ابي طالب من الطفولية الى ان صار عمره عشر سنين
في التلقين والتعليم والايمان والصلوة حتى صار
عند النبي صلى الله عليه وآله هو الغاية في الوصية
والامامة ثم ما قال له النبي انت مني وانا منك واذا تحققنا

(المرتقى)

ذلك فلا اعتبار بكلام الخصم وجحود الحق (سوال)
هل حصل لابي بكر بن ابي قحافه سبعة وثلثون
سنة ولعمر سبع وعشرون سنه من العلم
بالله وتوحيده وكلاهما يعبدان الاصنام
وينفقان العمر في هذيان [illegible] العرب وتوابعهما
ووقايعهما ما حصل لعلي بن ابي طالب من النبي
صلى الله عليه واله من الانوار الالهي والتوحيد
النقي من الشرك واخبار الانبياء والاوصياء
من زمن نوح م الى زمن محمد فان كان فاين الحلام
والحكمة وتأويل القرآن والاخبار بالمغيبات
عن ابي بكر بن ابي قحافه فقولوا حتى نسمع فان
علي بن ابي طالب له من الكلام في اول عمره وفي آخره
ما روينا وسمعنا وشواهده الى الان ظاهرة
في الكتب وفي كتابه الموسوم بنهج البلاغة

والحكم الموضعة فی الرسائل والخطب والحروب
فی العلوم واواخره دالة علی اوائله عرف ذلك
من عرفه **فاما النفقة التی** تزعم العامة ان
بها استحق ابو بكر بن ابی قحافه وراثة محمد وآل
محمد صلوات الله عليهم والعمل فيهما برايه ورای
العرب المتقلبين معه دون سائر المنفقين
فامر باطل وتعلق عاطل لان وراثة عند من
يعرف النبوة لا تملك بالمال كما سخر معاوية بن
ابی سفيان اهل الشام فی اتة شری الامامة
والخلافة من الحسن بن علی عليهما السلام وكيف
يسوغ فی فهم الذكی المتفطن ان العلم والدين
يورثان بالمال ولو بلغ المال القناطير المقنطرة
من الذهب والفضة ولو كان ذلك كذلك لكان
الملوك المتولون اقدر علی تناول العلوم والحكم

من غيرهم والنبوة والامامة مستترة فی اسرار
مقنعة باسرار خلفاء ردية الصون فی غيابات
اعماق الكون مرتسم فی مرآة الصورة الانسانية
مكتوب بقلم الالهی ملك نبوة لا يقدر مالكه
علی نزعه من صدره والفراغ منه لعرض من
عروض الدنيا ولا ينفصل عن صاحبه الا با
لوراثة الالهية والاستعداد التام والاستخلاف
وهل يجوز للملوك ان يطمع بماله فی مرتبة
النبوة بتصرف فيها بشبهة المال فی الذريعة
فيحدث فيها ما يكون فتنة فی الاعقاب لو صح
ذلك لكان المكثر فی المال عند النبی صلی الله عليه
واله ارفع درجة من العالم المقل ولكان يبلغ
بكثرة المال والجاه من النبوة ما لا يبلغه
العارف الفقير والامر بخلاف ذلك فی حال النبوة

وانه ربما بلغ العالم المقل الفقير من المال ما لا

يبلغه لجاهل المكثر من النبوة قال الله تعالى واصبر

نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي

يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد

زينة الحيوة الدنيا الاية ولا يجوز ان ينفق بعض

اتباع الانبياء نفقة يطلب بها الاجر من الله

فيدلي بها بعد الموت ذلك النبي ويجعلها سببا

الى وراثة مرتبة ذلك النبي فطرد المحقين

لها من آله والاستعانة بالغرباء على تناول

الخلافة عن الله ورسوله ويحل ويعقد فيها

ما يشاء من الامور التي لم يامر النبي بها ذلك

هو الكفر الصريح والشرك المهلك والضلال

القديم فان التسلط بالمال على قهر المؤمنين و

الكافرين وتبديل شريعة رب العالمين لا يكون

الا

الا الشيطان الرجيم لعنه الله قال لاتخذن من

عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم

ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن

خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون

الله فقد خسر خسرانا مبينا واما مال ابي بكر بن

ابي قحافه ففيه قولان القول الاول انه كان

فقيرا لا مال له هو وابوه ابو قحافه كانا

ينادیان على مائدة عبد الله بن جدعان ايام

الموسم كل يوم بمد من البر وروى انه كان

معلما للصبيان بمكة ومعلم الصبيان لا

يوصف بكثرة المال والقول الثاني انه كان

بزازا بسوق مكة وكان يخيط في دكانه

للناس باجرة وكم مقدار مال بزاز وخياط

بسوق مكة الف دينار وكثيرة ان صحت الرواية

ان كان ذا مال **ايقاظ ومعارضة** اجمع الرواة
والمادحون واهل الحديث باسرهم على كثرة مال
خديجة بنت خويلد زوجة النبي صلى الله عليه وآله
انه كان لها ثلثا قافلة مكة الى الشام مع قريش
بعبيدها وجمالها وانها تزوجت محمدا صلى الله
عليه وآله ولها في السابقة الازلية هذا المقام
الذي صارت اليه وان الله تعالى كشف عن
بصيرتها معرفة النبي وراءت شواهد النبوة
ودلائل الرسالة فبذلت له مالها وعبيدها
وجمالها من عروض الدنيا حقير وجليل وبسطت
يده فيه وملكته اياه تمليكا شرعيا ثبت
عنده فتوله متصرف فيه تصرف المالك
فاشبع الجائع وكسى العريان ولم الشعث
وردّ الغائب وجبر اليتيم واعان المشايخ

والكهول

والكهول وتفقرت خديجة معه بنفسها و
تجردت عن الدنيا وما فيها ولم يفتن له منه مول
النبوة ولا يبق بعدها شيئا يستعان به على احوال
النبوة وجعل خاصة النبوة الفقر ولكن في بذل
ذلك المال ممتحن ولا مستعرض ولا مذل وهو مال امرأة
ولما امتحن بالمباهلة هل تفاخر بالمال والزينة
ام بنفسه وجوهره وفقره وعلمه فباهل صلى الله
عليه وآله بنفسه وفقره وجوهره وجاء بعلي بن
ابي طالب ابن عمه وبفاطمة ابنته وبولديها
الحسن والحسين ولم يباهل بمال الا نفقه زيد
ولا عمرو ولا باحد اصحابه ولا بواحدة من زوجاته
وانزل الله تعالى ذلك فمن حاجك فيه من بعد
ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا و
ابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم

وهو علي بن ابي طالب فان المفاخرة بالمال الذي انفقه
ابو بكر بن ابي قحافه في فضل نبوة محمد صلى الله عليه واله
لضلال كبير وذكره بين امم الانبياء السالفة
لحقير فضات خديجة سابقة في الاسلام سابقة
في النفقة ومن العجائب ان العوام لا يذكرون
مال خديجة وفضله وما افاد من المصالح العامة
والخاصة به يبالغون في مال ابي بكر بن ابي قحافة
وفيه قولا نرى لو علم النبي صلى الله عليه واله
ان احدا من المنفقين اموالهم في سبيل الله من الذين
اسلموا على يديه يبتغون مرضات الله تعالى وهم
ينظرون في انفسهم بتلك النفقة وراثة نبوته
وصحابته ومستف رحاله والجور على اهله
واخراجهم بما فرض الله لهم لكان يتقبل منه
ذلك ام لا اراه صلى الله عليه واله مباح من عرض

يذكر شيء من نفقته او اسلامه بل الماعرف ان قوما
امتنوا بنفقاتهم في سبيل الله نزهه الله وقال
تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء
وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى وقال الذين
امتنوا بايمانهم يمنون عليك ان اسلموا قل لا
تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم
للايمان واذا عورض مال خديجة بنت خويلد
بمال ابي بكر بن ابي قحافه شف وطف فان مال
خديجة اطعم منه من طعم وسقي من سقي ووعي
من وعي وخرج جميعه نقيا من المن والاذى

فصل جاء في بعض الاخبار عن النبي صلى الله عليه واله وسلم

انه قال عرض علي ربي بطحاء
مكة ذهبا فقلت لا يا ربي بل اجوع يوما
واشبع يوما فاذا شبعت حمدتك وشكرتك

واذا اجيبت دعوتك وتفرغت اليك وسئلتك
ثم فتح الله تعالى بالغنائم والانفال والصفايا
من سائر الاموال والفيء والحقوق الواجبة
وقال الله تعالى في السابقة ووجدك عائلا
فاغنى واي جيش جهز ابو بكر بن ابي قحافة ام
باي سلاح سوى للمسلمين بماله ام اي ارض
ملكها للمسلمين بماله ام اي عسر دفعه عن
المسلمين بماله قولوا حتى نسمع واما اذا
مدح الله قوما بانفاق اموالهم في سبيله
تقربا اليه بما عرفوا من الحقوق الواجبة له
عليهم يكون ذكر الله لهم بالانفاق في كتابه
العزيز تشريفا لاقدارهم وتكريما على من لم
ينفق فذكر العوام خاصة للنبي انها عليه
لا انها في سبيل الله امتنان على النبي واذى

للمسلمين

للمسلمين قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله
رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فمثله كمثل
صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه
صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله
لا يهدي القوم الكافرين ووصف الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون
ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون نقول لا يخلو
مال ابو بكر بن ابي قحافة من احوال الخمسة اما
ان يكون في سبيل الله واما قرضا على النبي او
هدية اليه او صدقة او هبة فان كان في
سبيل الله فلا امتنان له على احد بل المنة للنبي
صلى الله عليه وآله اذ اوصله الى درجة

يعرف فيها حق النفقة وزاد عليه وان كان
قرضا على النبي فالنبي صلى الله عليه واله لم يمت حتى
وصى بقضاء ديونه ولكان ادعى ابو بكر بن ابي قحافة
بعد النبي لبراءة ذمة النبي وعلي بن ابي طالب لم يترك
على النبي صلى الله عليه واله دينا الا قضاه ولا عدة
الا وفاها من الصفراء والبيضاء والسلاح والكراع
والاثاث والاملاك وان كان صدقة فالصدقة
محرمة على محمد وال محمد صلوات الله عليهم وان كان
هدية او هبة فذكر الهدية والهبة بعد الموت
رذيلة وضعف همة ودناءة اصل فان النبي
صلى الله عليه واله اهدي له اشياء لها قدر
وقيمة فلم يذكرها المهدي ولا تفتخر اصحابه بعده
بهدية ولا ولادهم ولا اهل النبي ما نقص من هذا كثيرة
منها النبي همة قال الله تعالى وتقدس من عمل صالحا

فلنفسه وقال الله تعالى ولا تمنن تستكثر وقال تعالى
فلانفسهم يمهدون فالاعمال راجعة الى نيات فاعلها
ان خيرا فخير وان شرا فشر ثم لم يات في السنن
القديمة ولا في الاثار الغريبة السالفة ان الله
تعالى ارسل رسولا وبعث نبيا محتاجا الى تكميل
نبوته باموال امته مع ان الرسول لا يصح له ان
ينفق الا بما تملك يده وعند المحققين العارفين
باحوال النبي المرسل انه كامل قادر على اظهار
الكنوز وانه قادر على الكيمياء وانه لا يعرفه
على الحقيقة الا الانبياء عليهم السلام وهل يجوز
عند الاولياء العقلاء الحكماء والفقراء والعلماء
ان يمتاز جميع الانبياء المتقدمون بالمعجزات
واخراق العادات واظهار الكرامات وحمل
الوحي واداء الرسالة لا بقرآن مجيد في لوح محفوظ

ويكون فخر محمد وهو خاتم الانبياء وسيد المرسلين
بين امته نفقة مال ابي بكر بن ابي قحافة ولا امتنان
به حتى يعدو نما له فضيلة يستحق بها وراثة
محمد وما خصهم الله به ذلك ظن الذين كفروا
واما اذا كان الله تعالى وجد محمدا عائلا فاغنى
وكشف له عن بطحاء مكة ذهبا ويسر الله
له مال خديجة زوجته وامده الله بالغنائم
والفيء والانفال والصفايا من سائر الاموال
فما بال ابي بكر بن ابي قحافة حتى يكون شبهة
في التقمص بالامامة المحمدية الابراهيمية
التي حرمها الله على الظالمين واما النفقة
الحقيقية فهي الرؤوس التي قطعها علي بن ابي طالب
من اعناق العرب خصوصا من قريش في رضاء
الله ورسوله فان كان ابو بكر بن ابي قحافة

انفق

انفق مالا ولم يكن له حظا في الجهاد بنفسه فقد
انفق امير المومنين نفسه اولا ليلة الفراش
وقى النبي ص فيها بنفسه فانزل الله فيه ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
والله رؤف بالعباد والجود بالنفس اقصى
غاية الجود وانفق نفسه يوم الاحزاب
حين صمت كل الصحابة عن اجابة النبي ص في مبارزة
عمرو بن عبدود وعمره دون عشرين وقطف
رؤسا من الاعراب والجاهلية بعدد مال
ابي بكر بن ابي قحافة ايتم فيه اطفالا وافنى
رجالا فهو بالحقيقة الالهية المحمدية الابراهيمية
والامامة الاسماعيلية والشجاعة العلوية
المطلبية اسبق السابقين وانفق المنفقين
وهو الامام الخليفة وامير المومنين بالتلويح

فی الاشارات والتصریح فی العبارات فهم من فهم
ووهم من وهم **واما صحبة الغار** فلها اخبار
وفیها اسرار واجماد والقول فیها مدخول
بالاشتباه فی الروایات **واما العامة** فانها
تعتمد فی ذلک علی الایة والخبر **اما الایة** فقوله تعالی
وتقدس مخبرا عن النبی علیه الصلوة والسلام الا
تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذین کفروا
ثانی اثنین اذ هما فی الغار اذ یقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سکینته علیه
وایده بجنود لم تروها وجعل کلمة الذین کفروا
السفلی وکلمة الله هی العلیا **واما الخبر** فهو
ما تواتر عندهم انه انما اختاره للصحبة علما
بجودة فقه وصحة صحبته وثقة بمعرفته وانه
ودلالته ومعرفة العرب وانسابها **واما الامامیة**

نقول

تقول فی ذلک ایضا بالایة والخبر اما الایة فالایة
بعینها اذ علیها مدار التاویل بین الطائفتین
والتاویل مختلف بحسب المطلع والمتفطن
والمتیقظ **واما الخبر** فان الامامیة لعلمها
بما حدث عن ابی بکر بن ابی قحافة فی الاعقاب صدقت
ما نسب الیه فی المبادی وتواتر عندها انه
انما اختاره للصحبة لعلمه انه اذا تخلف
بعده تمت الحیلة التی اعدها الکفار فی
قصد النبی وانه مسعر تلک الفتنة وانه اکب
علی بنی هاشم من ابتداء امر علی بن ابی طالب ونموه
وزیادة حاله مع صغر سنه وجرأته اشیاء
حذر النبی منها فاخذه فالمنافق لا یکون منافقا
حتی یکون مع صاحبه اقرب الاقربین والنصح
الناصحین واشفق المشفقین الا انه الحسد یلمع

من صحايف وجهه وصفحات لونه وتلاح عيونه
ولفتات لسانه والنبي عليه الصلوة والسلام
لايخفى عليه المؤمن من الكافر والصادق
من الكاذب والموافق من المنافق فاخذه النبي
معه ليأمن من غائلته من مكة ويستخدمه في
مصلحه ويسترشده الطريق ويسير به عند
ملاقات العرب فانه يعرفه من يوم مشودة
سلمان وابي طالب وكان ابو بكر بن ابي قحافة احد
قريش وكان اذا شاور النبي واحدا من خواصه في
امور لايطلع عليهما ابو بكر بن ابي قحافة الا عمر بن
الخطاب يتغير وجه ابي بكر ويلوح على وجهه
شواهد الغضب وكان هو يثاور ويمنع عمر اشياء
في مقابلة النبي لايطلعون النبي عليهما فيعرفه
الله بها ثم زادت امور وظهرت درجات

وبتاين

وتباين مراتب يقفا ابو بكر ودونها في العلم والجهاد
والسنية والخيلاء بالسبق الى الاسلام والمصاهرة
قائم بنفسه فلم يزل يحسد كل من يتقرب الى
الى النبي ويقربه النبي صلى الله عليه وآله حتى
سقوه في التواطي بنيم الانسان وهو لايعلم
ما الانسان وعبر القرآن العزيز عن احوال الانسان
باوصاف من استقراها عرفها منها إِنَّ الإِنسَانَ
لَيَطْغَىٰ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ومنها إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ
هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ
مَنُوعًا ومنها بَلْ يُرِيدُ الإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ يَسْأَلُ
أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ومنها خُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا
ومنها يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ
الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ومنها وَالْعَصْرِ
إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ومنها إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ

على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما
جهولا ومنها قتل الانسان ما اكفره ومنها
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه
اسفل سافلين ومنها واذا انعمنا على الانسان
اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر كان
يؤسا ومنها يا ايها الانسان انك كادح الى
ربك كدحا فملاقيه ومنها فاما الانسان اذا
ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي
اكرمن ومنها خلق الانسان من عجل ومنها
ايحسب الانسان ان يترك سدى ومنها
كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر
قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين
من هذا الانسان المخصوص بهذه الاشارات التي

لا تصح

لا تصح ان يكون لمطلق الانسان فاعتبروا يا اولي
الابصار ثم نرجع الى قصة الغار فنقول غير خفي
عمن بحث واطلع ان العرب تجرءت على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فارادت بذلك ذهاب دمه في
القبايل بعد موت ابي طالب عمه وخديجة زوجته
وكان بينهما في الموت اقل من شهر في رواية
وهاج الناس على النبي ص واهتموا بقصده في
منزله وامكن عليه ليلا لينالوا منه غرضهم
فيه فعرفه الله ذلك وعرفه اصل الفتنة
ومنشأها وامره بالمهاجرة علما ان ليس بمكة
ناصر ولا معين واصحابه مستضعفون وقد
تداخل بينهم الحسد ولا قوة لهم فخلف النبي علي
بن ابي طالب وهو شاب قد تقبل وجهه على اهله
ونسائه وودايع الناس عنده وامره بالمنام

الكبس تور

على فراشه والثبات لما يرد عليه من صدمة
الكفار وان يلحق به الى المدينة فامتثل امره
و وقاه بنفسه فوعده النبي ص بالسلامة واخذ
ابابكر بن ابي قحافة في تلك الساعة ومضيا لا
لشجاعته والذب عنه ولا لشرفه وشرف آله وعترته
ولا لهيبته وحسن شكله فان ابابكر بن ابي قحافة
كان ضعيفا مستضعفا بل اخذه لامر يحتمل التأ
ويل بين الامامية والعوام في الخير والشر
ثم عرفها النبي ص ما في قصد الكفار انصرف
وانصرف واما النبي ص اتفق لهما في سياحتهما
ان اصحاب ارض وظهر عليهما النهار يوما
فخافا فاخوفا اخوجهما الى الاستتار فوجدا
غارا في قطعة من جبل فدخلا فلما استقرا
وعلما بستر هما ظهر الحزن على وجه ابي بكر بن ابي

قحافة

قحافة والحزن انما يكون على امر فائت والخوف
انما يكون من امر مستقبل وهاتان الصفتان
ليستا من اخلاق اولياء الله ولا اوصيائه قال
الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون فلما اشتد الحزن على ابي بكر بن ابي قحافة
خاطبه النبي صلى الله عليه واله بلفظ الحزن
الذي هو على امر فائت وقال ما سبب حزنك
قال اخشى على صدمة هؤلاء الكفار في الليل
واخشى ان لا يلبث لهم هو وحده فينالون منه
فيكون وبال ذلك علينا فقال النبي صلى الله عليه واله
لا تحزن ان الله معنا آل محمد ثم عرفه النبي صلى الله
عليه واله الكفار مع علي وان الله تعالى يؤيد
عليا بسكينته فيقيه ويؤيده بجنود تساعده
لا يراها الناس فيما يكون بعده ويدافعون عنه

و فعل الله مع علي ما قاله النبي صلى الله عليه وآله
لابي بكر بن ابي قحافة من السكينة والجنود التي
لا تراها الناس **نظر واعتبار في دعوى العامة**
ان السكينة نزلت على ابي بكر بن ابي قحافة لاجل
حزنه نقول واي نسبة تكون بين الحزن وبين
السكينة فان المسرة للحزين والسكينة للخائف
والقرآن افصح اللغات وكيف ظهر منه الحزن
علي بن ابي طالب وهو مع النبي والنبي اولى منه
بالخوف على علي فلو كان الحزن من الصفات المحمودة
لاعتري من النبي على ربيبه وابن عمه وتلميذه
اكثر من ابي بكر ولما نهى النبي صلى الله عليه وآله
عنه واي حاجة للحزين علي بن ابي طالب الى سكينة
وجنود نزلت من السماء لم يرها الناس ومن
في الغار حتى يقع الخطاب على جماعة في عدم

رؤية الجنود فان كان لابي بكر بن ابي قحافة رأى
الجنود ولم يرها النبي فلم يحزن بحيث ان يكون
برؤية الجنود المؤيدة مسرورا وان كان رآها
هو والنبي فلم يبق رؤية جماعة وهما اثنان
واحد نزل السكينة عليه وواحد يرى الجنود
ويؤيد بها الضمير متعلق بواحد قوله تعالى
فانزل الله سكينته عليه وايده ولم يقل
عليهما ولا ايدهما فان كانت السكينة نزلت
على النبي وحده فهو المؤيد بالجنود فاي تعلق
للعامة بفضل السكينة والجنود حتى تنسب
الى ابي بكر بن ابي قحافة وان كان النبي عليه
الصلوة والسلام رأى الجنود فهو ان يرها
ابو بكر بن ابي قحافة فعدم رؤية الجنود
كيف تصير منقبة يعتقدها العوام ونجا[illegible] دل

بها ومن المضطر عند الحقيقة الى السكينة والجنود
الهارب من الكفار ام الحزين في الغار ام الذي يقاتل
اعداء الله ورسوله في الدار ومن هذا الى احد
المؤيد بالجنود التي لم تروها ان كان النبي فلا
فضل لابي بكر بن ابي قحافة غير الحزن المعاتب
عليه المنهي عنه وان كان لن تنزل السكينة
الا على المضطر اليهما وهو الباذل نفسه في طاعة الله
ورسوله المفتقر الى الجنود التي تساعده على
الكفار فهو علي بن ابي طالب تتميم الكفار بجملتهم
في قصد قتل النبي عليه السلام كلمة الكفر للذين
كفروا وعلي وحده في قتالهم كلمة النبي الذي
هو كلمة الله وقال الله تعالى تاكيدا للقصة
وتتميما للقضية قوله وجعل كلمة الذين كفروا
السفلى وكلمة الله هي العليا فعرفت الامامية

من هو الحزين على فوات غرضه ومن هو الواقي رسول الله
صلى الله عليه واله وعرفوا من هو الكلمة السفلى
ومن هو الكلمة العليا والاعتقاد التام في شريعة
الاسلام ان النبي ص لم يخف الا من ربه قال الله
تعالى انه لا يخاف لدي المرسلون انما خوفه
صلوات الله وسلامه عليه على فوات ما بينا قصبه
فيه الاعداء من اكمال الشريعة فان غير النبي ص
عن الحزن والخوف وتكلم فيهما فلايضاح احوال
واصلاح اقوال يؤدب بها من امته ويسوس
بها رعيته فليس لابي بكر بن ابي قحافة بصحبته
الغار ومنقبة يحجم بها على وراثة النبوة
من اهلها لا من السكينة ولا من الجنود قال الله تعالى
وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ
لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وقال الله تعالى

لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم
فتحا قريبا فقد صح نزول السكينة على جماعة
كثيرة من المؤمنين ولم يختص ابو بكر بن ابي قحافة
بها دون الصحابة ليكون هو الممتاز بها والعريف
من العامة ان الذي ظهر من ابي بكر بن ابي قحافة حزن
في الغار لا يتعلق بنزول السكينة عليه ولا بجنود
تؤيده ولانه كلمة الله العليا **واما المخاطب**
بالصاحب فلا يوجب وراثة محمد صلى الله عليه وآله
وسلم ولا الخلافة عنده بغير اذن من الله ورسوله
وفي علمك ان لفظة الصاحب تطلق على الرفيق
والاجنبي والقرين والملازم دينيا كان او شرعيا
مؤمنا كان او كافرا صغيرا كان او كبيرا وتطلق
لفظة الصاحب على السيف والفرس والكلب وقد

يقول المسافر صحبتي في هذه السفر هذه الركوة
والقصعة وهذه العصا ولم يصحبني في هذا السفر
غير هذا الكلب وقد بين تعالى فقال في كتابه العزيز
فقال في خطاب المؤمن قوله عز وجل قال له صاحبه
وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب
ثم من نطفة ثم سواك رجلا وقال تعالى
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا
وهم مؤمنون وقال تعالى كذب اصحاب الحجر المرسلين
وذكر اصحاب الايكة واصحاب الرس وهم
الكفار فجرت لفظة الصاحب على المؤمن والكافر
والسيف والفرس والكلب **قال الشاعر** ثلاثة
اصحاب فؤاد متيم وابيض اصلت وعرفاء
خال وجاء في الخطاب الكريم في القرآن الحكيم ونادى
اصحاب النار اصحاب الجنة ومثل هذا كثير **وروت العامة**

من طرقها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه
قال انا فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب
لم يظمأ ابدا وسيجاء بقوم من اصحابي فيقال
انك لا تدري ما احدثوا بعدك ولم يقل ع
من آلي ولا من ولدي ولا من عترتي ولا من امتي بل
قال من اصحابي وروت عن حذيفة بن اليمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليردن على الحوض
اقوام ثم يختلجون دوني اقول اصحابي فيقال انك
لا تدري ما احدثوا بعدك وروت عن عمارة
بن قيس بن عباده قال اخبرني حذيفه عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال في اصحابي اثنى
عشر رجلا منافقا فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة
حتى يلج الجمل في سم الخياط واربعة لا احفظ
ما قال فيهم وروت عن ابن ابي مالك عن النبي ص

قال

نيوجد بهم ذات الشمال فاقول
يارب اصحابي م

قال ترد امتي على الحوض وانا اذود الناس كما
يذود الرجل ابله من ابل غيره فقالوا يا نبي الله
اتعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم تردن
على محجلين من اثار الوضوء وليصدن عني طائفة
منكم فيجيئني ملك فيقول وهل تدري ما احدثوا
بعدك وامثال ذلك كثير فلا اعتبار بتسمية
الصاحب في اخبار الله عنه ولا منقبة لابي بكر بن
ابي قحافه في الغار وهو معتوب على الحزن منهي
عنه ولقد فضل رسول الله صلى الله عليه وآله
بين آله واصحابه ما رواه جابر بن عبد الله
الانصاري وابو هريرة وابو طلحة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله اتى بكبشين املحين اقرنين
فاضطجع احدهما على الارض وقال بسم الله والله
اكبر اللهم ان هذا عن محمد وآل محمد ثم اضطجع الآخر

وقال بسم الله وبالله والله اكبر ان هذا عن محمد
وامته ممن شهد لك بالتوحيد وشهد لي
بالبلاغ وفي رواية احمد بن حنبل وابو هريرة
وعايشة وعن ابي رافع وفي رواية عن انس
انه قال بسم الله عني وعن آلي وعن اهل بيتي
وقال في الثاني عن ازواجي وامتي فلفظة الصاحب
في قصة الغار لا يزيد لابي بكر بن ابي قحافه
شرفا بل قال تعالى وتقدس اذ يقول لصاحبه
او يقول لوارثه او يقول لخليفته ليتعين
الشرف لكن الصحبة لفظ مجاز على من اتفق و
لذلك سموا اتباع النبي كلهم الصحابة لانهم صحبوه
في السفر والحضر ومنهم المؤمن والمنافق واما
الاصحاب الذين يصدق عليهم اسم الصحبة فهم
القوم الذين عنيهم الله نفس الرسول وعنيهم

الرسول في امته قال عليه الصلوة والسلام سلمان
منا اهل البيت فادخله في آله وقال منا ونهى
ابو بكر بن ابي قحافه باخذ سورة براة فقال لا
يؤديها الا من هو منك فاعاده وسلم السورة
الى من هو منه وقال المقداد قد مني قدا وقال
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على اصدق
لهجة من ابي ذر وقال عمار جلدة بين عيني تقتله
الفئة الباغية لا انالها الله شفاعتي يوم القيمة
وقال اقرءكم ابي وقال اقضاكم علي وامثال ذلك
كثير في قوم مخصوصين لم ينقلبوا بعد النبي
وقال الله تعالى فيهم من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليس كالا
صحاب الذين اضمر وفي الصحبة الغدر والمكر

فاظهروا الحسد قبل موت النبي وعرفهم النبي قبل
فراقهم وماذا يصدر منهم بعده **فلما مات**
كشفوا قناع المحاباة وانقلبوا على اعقابهم
وغرتهم الحيوة الدنيا واهتموا بمنازعة
آل محمد والمجاهرة لهم بالسوء ونقض ما ابرمه
النبي صلى الله عليه وآله في متابعة الامام
المولى عليهم حسدًا من عند انفسهم وولوا
خليفة باختيارهم ومن قبلهم يرضى بما يرضون
ويسخط بما يسخطون وقد قال النبي صلى الله
عليه وآله جعلتها بيضاء نقية ولقد
انتقض ذلك الخلاف وانتهت تلك الاحقاد حتى
ارادوا تحريق بيت علي ومن فيه وجروه الى المسجد
جبرا ودفع حقه وبني هاشم عن ارثهم التي عرفوها
من النبي صلى الله عليه وآله حتى ركبت ام المؤمنين

عايشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة على جمل واهاجت
عليه عربان البوادي وسواد الحواضر وقاتلته
حتى نبحت عليه كلاب الحوأب في قتالها ثم قتل
بعد ذلك علي بن ابي طالب بتدبير معاوية وعمرو بن
عاص ثم لعن على المنابر الف شهر ثم قتل ولده
الحسن ع بالسم ثم قتل ولده الحسين الشهيد
بالسيف ثم شتت الذراري المحمدية ثم استولى
الجور على اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقتلوا
بالتمثيل والصلب والتقطيع وشتتوا في البلاد
وضاعوا بين العباد اترى هذه المشقة التي
لحقت آل محمد بعد موت محمد ص الا من تاكيد وصية
ابي بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمن بن عفان
ومن تابعهم و[illegible] ابو بكر بن
ابي قحافة وعمر بن الخطاب [illegible] التي طهرت

الآن

منهما بعد النبي والعناد الذي جاهروا به وثمرة
ذلك الغرس ما اخذه الا من اصحاب ابي بكر بن ابي
قحافه وعمر بن الخطاب وعثمن بن عفان في خذال
شيعة علي بن ابي طالب لعن الله الظلمة الكفرة
الطغاة الفجرة الذين انقلبوا بعد النبي ونكثوا
عهودهم وخانوا اماناتهم فانهم ليسوا من الله في
شيء قتلوا ام كثروا اعمرت البلاد بهم ام خربت
تزينت الدنيا بهم ام اخلقت سواء محياهم
ومماتهم ساء ما يحكمون ولقد صار الغادر
والناكث والمارق لال محمد عليهم السلام مقتدى
كل غادر ومستند كل ناكث واماما لكل منقلب
خائن وعروة كل فتنة واهلكة يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون فانهم ابالوا لحين جهل في الصحبة وعن جهل بالنبي
وعن جهل بالله تعالى وباطل الاعتقاد ابو بكر بن ابي قحافه

بصحبة

بصحبة النبي الى الغار بانه صاحبه ما فعل باله
بعده فالصحبة الى الغار والاتصاف بالحزن المنهي
عنه والمرافقة من مكة الى المدينة مع النبي صلى الله
عليه واله لا يوجب وراثة النبوة والوصية
من محمد وال محمد صلوات الله عليهم وما خصهم الله
به من الكتاب والحكم والنبوة عرف ذلك من عرفه
واما صلوة النبي خلف ابي بكر بن ابي قحافه مؤتما
به فهو نقل معتل لا وجه له عقلا ولا نقلا
عند من يعرف مقامات الانبياء والمرسلين
وشرفهم وما خصهم الله به من خصوصا لهذا
النبي الكريم المتكون بالامر المكنون بين الكاف
والنون المتميز من البشر المخلوق وادم بين الماء
والطين المبعوث رحمة للعالمين المتقلب تحت
رعاية الله في الساجدين المولود في اشرف بيت

بنحو

الاوصياء والنبيين الناشي في اعز قبيل من
المؤمنين سيد المرسلين وخاتم النبيين صاحب
المقام الاسماء الاسنى والمتقرب من ربه قاب
قوسين او ادنى الظاهر بنهاية النهايات من باطن
غاية الغايات الذي اخذ الله ميثاق النبيين في
نصرته الى يوم الدين قال الله تعالى وَاِذْ اَخَذَ اللهُ
مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ
ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ
بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ
اِصْرِي قَالُوا اَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَاَنَا مَعَكُمْ
مِنَ الشَّاهِدِينَ وجاء عنه صلوات الله عليه
وسلامه انه كان يقول انا دعوة ابي
ابرهيم وابرهيم هو صاحب الامامة التي لا ينال
عهد الله منها من كفر وان كان من ذرية ابرهيم

وورد عنه صلعم انه قال انا في مرات وفي منام
انه اجتمع بسائر الانبياء والمرسلين في مقام واحد
وصلى بهم جميعهم اماما فصار بهذه الامامة
المخصوص بها مضافا الى امامته الابراهيمية
اماما الائمة من لدن آدم الى اليوم الآخر لكنا
فان كان في العالم ما يقتضي التقديم عليه في
اخر عمره فلا فضيلة لتقدمه على الانبياء والمرسلين
اذا صار هو والانبياء والمرسلون مصلين
خلف ابي بكر بن ابي قحافة الذي عاش اربعين سنة
كافرا يعبد الاصنام وثلثة وعشرين سنة
مختلف في اسلامه والشاهد المدعى عليه ما
احدث بعد النبي وما لم يرتكب من الامور التي
لم يقض بها الله ولا رسوله محمد صلى الله
عليه وآله يقول آدم ومن ذريته تحت لوائي

وانا متقدم ذلك اللواء فلا برهان لمدّع صلوٰة
محمد بن عبد الله خلفا ابی بکر بن ابی قحافة مُوتَمّاً
به کذب الناقلون وخسر هنالک المبطلون
اللهم الا ان یکون النبی صلی الله علیه وآله عرفان
مقامه دون ابی بکر بن ابی قحافة وان مرتبته علت
علی مقام النبوة فلا یبالی بعد محمد بتغیر قواعده
و تبدیل احکامه ولم یکفل تجدد احداث
راها فی علو مقامه ونحن لم نجد فی طول المدة
للعوام ما یصفون به ابا بکر بن ابی قحافة من الاوصاف
العالیة التی تشاکل اوصاف الانبیاء والاوصیاء
بل نجد التغلب بالاشرار وکثرة الفجار والا
عتضاد بالملوک الذین نشؤا علی عداوة آل محمد
واتبعوا سنة المتغلبین من العرب بعده فان حرب
ابی بکر بن ابی قحافة حرب کثیر ومذهبه مذهب

مقام

واسع

واسع فیه المسامحة باشیاء بان المکلف یتخلف
علیه مکلفا من قبله یکون اماما عنده والیا
علیه یسوغ عنده الرقص والزمر واجتذاب
الاموال من غیر حلها وتهوین الغدر والنکث
بالموالی والسادات ویکون ذلک الفعل منسوبا
الی الله تعالی لیس من اعمال البشر فاعتبروا یا
اولی الابصار فانه من عرف قدر النبوة من الامامة
من مذهب امیر المؤمنین علی بن ابی طالب لم یرض
متابعتها من مذهب غیره لما فی مذهب امیر
المؤمنین من الجد وما فی غیره من الاضطراب
والاختلاف والاقوال المتناقضة واما
حدیث الصلوة ففیه روایتان روایة من جهة
العامة وروایة من جهة الامامیة واما
روایة العامة فانهم رووا ان النبی لم یکن عند

روا

من الجماعة افضل ولا اعلم ولا افقه ولا ازهد
ولا اعبد من ابي بكر بن ابي قحافة وكان الصحابة
اذا سئلوا رسول الله صلى الله عليه وآله
يا رسول الله اذا غبت عنا من يصلي بنا فيقول
ابو بكر بن ابي قحافة ورووا انه قال في مرض
الموت لعايشة وقد عجز عن القيام الى الصلوة
مري اباك فليصل بالناس فخرجت فامرته بالصلوة
فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله صوته في الصلوة
اخرجه علي بن ابي طالب والعباس والفضل بن
العباس فاوقفوه بين يدي ابي بكر بن ابي قحافة
وفي رواية اقاموه في الصف ورضي بذلك هو
والمسلمون وهذا النقل باطنه مختلط وظاهره
مختلف لانه لا يخلو حال النبي اما انه كان ظاهرا
في المسجد فامر ابا بكر بن ابي قحافة ان يصلي بالناس

ليري الناس فضل ابي بكر بن ابي قحافة وهي المنقبة
واما انه اذا كان غائبا عن المسجد فامر عايشة
بنت ابي بكر بن ابي قحافة بان تخرج الى ابيها وتأمره
بالصلوة وانقطع هو عن الخروج لامر من عرض
او مرض ولو كان الرسول الى ابي بكر غير ابنته
كان اقرب الى سلامة الخبر فما سبب خروج النبي
سريعا حين سمع صوته وقد قلتم انه الامر
بالصلوة اقال لعايشة ذلك القول وامرها بصلاته .
ابيها ثم ندم بعد ذلك فخرج اما كان مانع
النبي ص عن الخروج عملا لا يتم الا في زمن الصلوة
فلم علله وعجل الخروج حين سمع صوت ابي
بكر بن ابي قحافة وان كان المانع يتم في زمن اقل
من زمن وقت الصلوة فلم سارع بامر عايشة
فيما يدخل فيه التهمة على الامة حتى يقع هذا

النزاع وان كان النبي امر اصحابه انه اذا كان
في غزاة او سفر يصلون خلف من يرون تقدمه
بالشروط التي عرفهم النبي بها في حق الامام فلما
فقد الناس محمدا وقد ايسوا منه ووجدوا ابا
بكر حاضرا صلوا خلفه فهذه صلوة لم تختص
بابي بكر دون غيره واذا الامر فيها مطلق فان
الصحابة اذا كانوا منتشرين في البلاد او في
السرايا وجاءت الصلوة فلا بد ان يقدموا
عليهم احدا يكون فيه بعض الصفات الحاصلة
للامام من القراءة والفقه والسن وحسن الوجه
والصوت والثوب ونقول ايضا لا بد للمصلي
اذا كان اماما ان يفتتح صلوته بعد نيته انه لما
اماما فهل ايكان ان ينوي ابو بكر حين تقدم في الصلوة
انه الامام ثم لما النبي حاضرا اعتم ما صلى النبي وان كان

سمع صوت ابي بكر ورضي بها فلم خرج مسرعا لئلا
تفوته الصلوة خلف ابي بكر وصلى خلفه مؤتما
به فقد نزل محمد عن الرفعة التي صلى بالانبياء و
المرسلين فيها وتعرى عن الامامة الابراهيمية
وابو بكر في تلك الساعة امام الانبياء والمرسلين
والائمة المهديين وامام محمد الخاتم وهذا من روايات
المستضعفين الذين لا نظروا الى الله ولا الله ينظر
اليهم يوم القيمة وان كان النبي خرج من البيت
وصلى بين الجماعة فلم يعقد النية خلف ابي بكر
فيما صلى خلفه وان ظن ابو بكر ان صلوته وامامته
يجوز تقديمها على محمد صلى الله عليه وآله وهو خاتم
الانبياء والمرسلين وامام السموات والارضين
فقد جهل ابو بكر قدر النبوة وما لها من العزة
والجلالة وجهل الصحابة ابي بكر عقد النية بالامامة

على الناس والنبي غير حاضر ثم عقد الناس خلفه
بالايتمام فكيف تكون نيات المؤمنين اذا خرج النبي
ووقف بين يدي ابي بكر لتختلف نياتهم ام تثبت
نياتهم خلف ابي بكر ام تضطرب وتتماوج ام
تعرف الجماعة المؤتمة بابي بكر من استحماء وتقديم
ابي بكر فتتم صلوتهم سواء خرج النبي صلى الله عليه وآله
او لم يخرج فان اختلف بعضهم ونقل نيته
الى الايتمام بالنبي عليه السلام فتكون صلوة واحدة بامامين
وان كان القوم صلوا فرقتين فرقة خلف
النبي عليه السلام وفرقة خلف ابي بكر والنبي عليه السلام معقود النية
خلف ابي بكر فقد فسدت هذه الصلوة بين
المؤتمين فلم يصل خلف ابي بكر الا النبي وحده
ولو كان النبي يقصد ان لا يعلم امته الاقتداء
بالصلوة بالمفضول مع وجود الفاضل فقد

علم امته فسادا احوالها على مر الازمنة اذا
اعتمدوا على امور دينهم على المفضول واخذوا
عن المفضول حكم الاديان وما فيهما من المغالط
في الفروج والدماء والاموال خصوصا ان
كانوا من المستضعفين فان المستضعف يلجئ
الى المستضعف طبعا بعجزه عن ملاقاة الفاضل

دون الفاضل صح

وان كان النبي صلى الله عليه وآله صلى خلف
غير ابي بكر تعليما لامته طرق التواضع مع الامام
فليس لابي بكر فضل فيما شاركه فيه غيره
وان كان النبي عليه الصلوة والسلام عرف
في آخر عمره ان ابا بكر افضل منه واجل لدى
عند الله فقدمه في الصلوة آخر عمره ليري
امته فضل ابي بكر عليه وعلى ابائه فالصلوة
والتسليم على ابي بكر بن ابي قحافة ورضي الله عن محمد

وارضاه وان كان كما روت العامة من الجمهور
ان النبي صلى الله عليه وآله اجاز الصلوة خلف
البر والفاجر فهذا مطلوب الامامية من هذا
النقل في طعن صلوة النبي خلف ابي بكر ان يحقق البر
من الفاجر كما قال قدس الله سره ان كان حقا
صلوة المرء جائزة خلف الذي بر وخلف الذي فجر
فما صلوة ابي بكر بواجبة : اخذ الخلافة والقهر
الذي قهرا : وليس بهذه الصلوة المناقضة
لاحكام يرث ابو بكر الخلافة والامامة من محمد
وآل محمد وابرهيم وال ابرهيم واما ما روت
الشيعة الامامية في هذه الصلوة النبي م تمسك
بها عوام من الجمهور قالوا ان النبي صلى الله عليه وآله
لما اشتد به المرض وضعف عن الحركة صار يغشى
من غشيته ويقول جهزوا جيش اسامة ويلعن

من يتأخر

من يتاخر عنه ومن جملة جيش اسامة ابو بكر
وفي علم النبي صلى الله عليه وآله ان ابا بكر في جيش
اسامة ولم يكن في نفس النبي عليه السلام ان ابي بكر
حاضر ايام ابنته عايشة بصلوة ابيها لكن عايشة
مواطئة مع ابيها انه لا يفارق والامر بالنبي
شديد والحال قريب وعلي بن ابي طالب عنده و
العباس والفضل بن العباس وفاطمة وخاصة
بني هاشم وهم مجتمعون على ان علي بن ابي طالب
يخرج فيصلي بالناس وعايشة تعلم بذلك
وقد عرفت اباها ان لا يفارق في تلك الساعة
ليكون هو المصلي واهل بيت النبي مع من بعضهم
في شغل شاغل والناس في هرج ومرج وعايشة
في حركة تدخل وتخرج وتعرف اباها بما في نفوس بني
هاشم والعباس وعلي وفاطمة متهيئين بخروج علي بن

ابي طالب الى الصلوة وعرفت عايشه غرض النبي
في علي بن ابي طالب فصارت تخرج الى ابيها وتشجعه
وتقوي جاشه على الاقدام بالصلوة اذا امتنع
النبي ص من الخروج فلما قربت الصلوة وجاء المؤذن
على عادته ونادى الصلوة الصلوة خرجت عايشة مسرعة
وقالت لابيها تقدم وصل واقامته حتى وقف
في المحراب وكبر وعقد النية وعقد الناس خلفه
اقتداء باخبار عايشة وتاخر النبي ص عن اجابته
الداعي حين دعا المؤذن الى الصلوة فلما سمع اهل
البيت صوت الصلوة خرجوا وعرفوا ذلك ودخلوا
الى النبي عليه الصلوة والسلام وعرفوه ذلك وان
ابا بكر يؤم بالناس فقال احملوني فحمله علي والفضل
بن العباس متعاضدين به اخرجاه واقعداه
قدام ابي بكر في المحراب وهو لا يستطيع القيام فصلى

الجماعة وابو بكر يعقد ما في خلف النبي ص وهذا
الخروج دليل على عدم رضاه بصلوة ابي بكر
وهو على ما هو عليه من الضعف وروت العامة
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال صلينا خلف
النبي ص وهو مريض قاعد وابو بكر بن ابي قحافة
يسمع الناس تكبيره لخفض صوته قال فالتفت
الينا ص فرآنا قياما واشار الينا فقعدنا فصلينا
بصلوته قعودا فلما سلم قال ان كدتم انفا
تفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم
وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بائمتكم ان صلى
قائما فصلوا قياما وان صلى قاعدا فصلوا قعودا
وروت عن ابي حازم بن سهل بن سعيد ان رسول الله
صلى الله عليه وآله بلغه ان بني عمرو بن عوف
كان بينهم شر فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله

يصلح بينهم في اناس معه فجلس رسول الله صلى الله
عليه واله بين اولئك القوم وجاءت الصلوة
فجاء بلال الى ابي بكر فقال هل لك يا ابا بكر قام
الناس فان النبي قد حبس وقد جاءت الصلوة
فقال نعم ان شئت فاقام بلال الصلوة فتقدم
ابو بكر وكبر الناس وجاء رسول الله صلى الله عليه
واله يمشي في الصفوف حتى قام الصف فاخذ
الناس في التصفيق وكان ابو بكر لا يلتفت في صلوته
فلما اكثر الناس التفت فاذا رسول الله صلى الله
عليه واله فاشار اليه صلى الله عليه واله فرفع
ابو بكر بن ابي قحافة يده ورجع القهقرى فرده
حتى قام في الصف فتقدم رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يصلي بالناس فلما فرغ اقبل على الناس
فقال ايها الناس ما لكم حين نابكم شيء في صلوتكم

اخذتم

اخذتم في التصفيق انما التصفيق للنساء من نابه
شيء في صلوته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه
احد يقول سبحان الله الا التفت يا ابا بكر ما
منعك ان تصلي بالناس حين اشرت اليك فقال
ابو بكر ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهذه الرواية
في هذه الصلوة معتبرة للمتفطن منها قول بلال
حين لم يكن رسول الله صلى الله عليه واله حاضرا
يا ابا بكر هل لك ان تؤم الناس وهذا السؤال
يدل على ان ابا بكر غير متعين للصلوة في غيبة
النبي صلى الله عليه واله فلو انه متعين لم
يستفهم منه بلال ويسئله وقول ابي بكر ان
شئت تسليم من لم يكن له مقام متعين للصلوة
في غيبة النبي ص وصير النبي ص بين الصفوف ولم يتقدم

النية حتى عرف الناس ابا بكر ان رسول الله صلى الله
عليه وآله خلفه قايم في الصف بالتصفيق
دليل على ان النبي صلى الله عليه وآله لم يره اهلا
للصلوة والا لو كان اهلا لعقد النبي صلى الله عليه وآله
النية سريعا ودخل في الصلوة ولم يصفق
الناس وتمت الصلوة بين الامام والماموم وشهادة
ابي بكر على نفسه حين سئله رسول الله صلى الله
عليه واله ما منعك ان تصلي بالناس حين اشرت
اليك وقول ابي بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي
بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله علم من
نفسه بدرجته وفي ترك النيات التي عقدها
المسلمون خلف ابي بكر وتجددها بعقد ثان
عند رؤية النبي ورجوع ابي بكر عن الامامة
وتقدم الرسول عليه الصلوة مما يشعر في هذا الخبر

ان الصلوة التي تحتج بها العوام لا اصل لها ولا
تورث النبوة والامامة المحمدية الابرهيمية من محمد
وال محمد صلوات الله عليهم بمثل هذه التمويهات
والاكاذيب عرفها من عرفها **وروت العامة**
ان النبي صلى الله عليه وآله ركب هو وابو بكر
جملا الى بعض الجهات وصحب ابو بكر معه للدلالة
في تلك الارض ومعرفة اعرابها فاركبه خلف
الجمل وعادة الدليل ان يكون متقدما في
الركوب ليشاهد العلامات والنجوم والثنايا
والمطالع وكان اذا سئل ابو بكر من هذا الذي
هو راكب بين يديك فيقول دليل يدلني الطريق
فمن يحترز ان لا يتقدمه ابا بكر في ركوب جمل
لفائدة كيف يهون في آخر عمره صلوة يصليها
في آخرها ينفذ بها ما اصلحه من الترتيب مدة

النبوة قتل الخراصون ولعن الكاذبون ولكن في
علمك ان النبي صلى الله عليه واله لم يخرج من الدنيا
حتى بذل جهده في فرايض الله تعالى وسنته واوضح
ما كلفه الله تعالى به من الاوامر والنواهي وقرر
ما يجب على الامة من المعاملات وبين المراتب
والتدرج بين اهله واصحابه وذلك بامر الله تعالى
قال لنبيه عز وجل فاصدع بما تؤمر وقال تعالى وقل
الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
وقال تعالى وتقدس ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو
اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين
وقال تعالى وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن
السبيل ولا تبذر تبذيرا وقال تبارك وتعالى
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها

كل البسط فتقعد ملوما محسورا وقال ولا تقف
ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك عنه مسؤولا ولا تمش في الارض مرحا
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وانذر
عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك
من المؤمنين وقال تعالى فاستقم كما امرت
ولا تتبع اهواءهم وقل آمنت بما انزل الله
من كتاب وامرت لاعدل بينكم وقال تعالى واصبر
على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وقال تعالى
خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين
وقال الله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
نبيين تعالى وتقدس اوايل المرسلين وقال له
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فاقتدى
صلى الله عليه واله باوامر ربه ونواهيه وتخلق

سنن المرسلين وعلم انه لم يخرج نبي عن امته حتى
يجعل الله له حجة عليها فاقام صلى الله عليه واله
الحجة على امته بامام نصبه علما وصيره مرجعا
للناس عند اختلاف احوالهم يرجعون اليه في مشكلات
دينهم ومسائلهم في الفروج والدماء ينصر المظلوم
على الظالم ويقبض يد الظالم عن الظلم ويمتد به
امر الله في الزمان والمكان على الاعقاب الى اخر
الدنيا وانه لم يخرج نبي من امته قط وتركها
هملا شتاتا بددا راجعا هم الى انفسهم ومقاصدهم
راجعة اليهم بل اقام صلى الله عليه واله شعائر
الاسلام ونصب الامام وبين الاحكام واوضح
الحلال والحرام وابان الحجة باقامة الحجة وجاهد
في الدين واجتهد للمسلمين حتى اتاه اليقين وهذا
جزء من كل في [illegible] وادابه وفضائله

ومعجزاته ومن العجائب انه لا يقتدي باجتهاد محمد صلى الله
عليه واله في اقامة خليفة عنه من سلالة الانبياء
والاوصياء المتصلين بابرهيم ونوح ويقتدي
باجتهاد ابي بكر بن ابي قحافة لعمر بن الخطاب وباجتهاد
عمر بن الخطاب لابي بكر بن ابي قحافة ويكون نظر
طلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف
وابي عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة
وامثالهم اتم من نظر نبيهم الذي ارشدهم واخرجهم
من الظلمات الى النور وصيرهم بعد عبادة الاوثان
الى معرفة الايمان وامتد ابصارهم في الاعقاب
الى ما خفي عن النبي ورای من المصالح للامة ما لم
يره من جملة نظرهم خذلان اهله وسحب علي بن
ابي طالب واهانة فاطمة بنت محمد سيدة
نساء العالمين وضربها سلطان المغاربة وضرب

ابن مسعود ونفى ابى ذر من دار هجرته وشتم المقداد
واشياء من البدع التى احدثوها والاخبار التى
اختلفوها ثم نصبوا خليفة من عند انفسهم يفعل
ما يختارون ويعطى ما يطلبون ويسكت عما
يكرهون وكون خلافة صادرة عن المكلفين
وشرع الحق والعقل انه ليس للمكلف تبديل احكام
المكلف ولا تغيير ما قضى الله تعالى ورسوله والله
يقول ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله
ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم بئس
لخلف ما خلفوا النبى فى امته وبئس النكث
ما نكثوا عهده فى آله وولده والله تعالى يقول
ما فيه فهم لذوى الابصار قُل لا اَسئَلكُم
عَلَيهِ اَجراً اِلا المَوَدَّةَ فِى القُربى وبئس المودة
التى عاملوا بها ذوى القربى من بعده ولا يخلوا

حال النبى عليه الصلوة والسلام باجتهاده فى امامة
على بن ابى طالب ع انه مصيب فيما فعل بامر الله
فوَيل للقاسِيَةِ قُلوبُهُم او مخطئٍ فى نصيبه فيه
ودلالته عليه فويل للمستهزئين وان الجماعة
لما رأت فساد رأى محمد ع فى توليته على بن ابى
طالب اما ما عليهم يوم الغدير لم يقيدوا با
لوصية التى فرضها النبى وقضى الله ورسوله
بها الموضع الخلل التى فيها واعتمدوا من التدبير
النافع ما شاء وافاى مقتدى هو النبى بين
هؤلاء الاصحاب وقال الله تعالى ولو شاء الله ما
اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات
ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر فلا حجة
للعوام فى التعلق بهذه الصلوة المعتلة الشوا
هد المختلفة المتشاهد بشهادته المتقلبين بعد موت

النبي صلى الله عليه وآله الذين جعلوا لهم الخيرة
فيما قضى الله ورسوله حتى يرث ابو بكر الخلافة
النبوية المحمدية الابرهيمية من محمد وآل محمد
وينصها في عمر بن الخطاب ويتسلط على التقمص
بما خصهم الله تعالى من الشرف القديم عرف
ذلك من عرفه **واما المصاهرة بالنساء** فايضا
لا توجب وراثة النبوة والامامة وما خصهم
الله به من الفضل السابق في الشرف اللاحق
والدليل على ان النبي صلى الله عليه وآله صاهر
قوما غير ابي بكر وعمر فلم تطالبهم انفسهم بالطمع
في مرتبته والاستيلاء على نبوته وامامته
ولا جرى من نسائه ما جرى من عايشة وحفصة
ومن العجب ان يطمع ابو بكر مع قلة علمه وبعد
نسبه في البيت المحمدي الابرهيمي بسبب عايشة

ابنته في وراثة محمد صلى الله عليه وآله ولا يطمع علي
بن ابي طالب ع مع علمه وقربه من النسب المحمدي
بسبب فاطمة سيدة نساء العالمين بنت محمد صلى الله
عليه وآله بنص الخلافة فيه من محمد ع فان صحت
الوراثة النبوية بالمصاهرة فيصير علي بن ابي
طالب ع افضل لمحمد صلى الله عليه وآله واقرب نسبا
وهو ابن العم والقاضي والعالم والمجاهد والامام
المنصوص عليه وابو الحسن والحسين سيدي شباب
اهل الجنة وان كان يبغض عايشة بنت ابو بكر
وحفصة بنت عمر وكرههما لعلي بن ابي طالب يورث
ابو بكر وعمر الخلافة بعد الرسول من قبل انفسهم
فما وجه الاستحقاق في ذلك بما يوجبه العقل
وتشهد به صحة النقل وان كان لعايشة وحفصة
من الشرف والمنزلة بين العرب ما يدعي لاجله على بن

ابى طالب والعباس من الوراثة ويرثا ابو بكر وعمر
بابنتيهما ففى سورة التحريم ما ينا قض ذلك وكفى
بالقرآن شاهد ما جرى لهاتين الامرئتين من
التوبيخ والعتب التشنيع على اذاعة سر النبى صلى الله
عليه وآله وتحريم العسل على نفسه والقصة مشهورة
حتى انزل الله تعالى فى ذلك قرانا قال الله تعالى يا ايها
النبى لم تحرم ما احل الله لك تبتغى مرضات
ازواجك تامل ايها المتفطن ما فى هذه السورة
من الاشارات التى لا يسمعها ولا يعرفها من اتخذ
الهه هويه واضله الله على علم اول السورة
معاتبة النبى صلى الله عليه وآله فى ابتغاء مرضات
ازواجه حتى لحقته هذه المعارضة بسببهما
قال تعالى واذ اسر النبى الى بعض ازواجه حديثا
فلما نبات به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض

عن بعض فلما نباها به قالت من انباك هذا قال
نبانى العليم الخبير **نظر واعتبار فى هذا السؤال**
من عايشة بنت ابى بكر لرسول الله صلى الله عليه وآله
وخطابه ومعرفتها بالنبى ص يقول لها من انباك
هذا وهو العالم بالسرائر والضمائر والملائكة
ينزلون عليه ويخبرونه باخبار السموات
والارض وهل ينبغى لام المؤمنين الذى يؤخذ عنها
شطر الدين ان يكون علمها برسول الله هذا المقدار
حتى تقول من انباك هذا ويضطر هو ان يقول
فى جواب من هذا ذكاؤها وفطنتها وخبرتها كيف
اطلع محمد على هذا الامر نبانى العليم الخبير فهو اما
كان هذا الاستفهام منهما ام بلادة ام جهل بالنبى ص
صلى الله عليه وآله كيفما شئت فقل ثم عرض منهما
فى الخطا شركتهما فى افشاء سر رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان
تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين
والملائكة بعد ذلك ظهير ثم نزل التوبيخ والعتب
والتهديد على لسان الملك المجيد يسمعون مقت الله
لهما بما فعلتا في حق رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا
خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات والحق تعالى
يجل من العبث والتخييل بالباطل فلو لم يكن في علم الله
وفي علم رسوله نساء خيرا منهن ما قوبلن بمثل
هذا الخطاء في العتاب ثم بين الحق تعالى اوصاف النساء
اللواتي هن خيرا منهن ايقاظا على ذلك وهن الحق بهن
عند الله ورسوله فقال مسلمات مؤمنات قانتات تائبات
عابدات سائحات ثيبات وابكارا وهذه آية تنبيه
لمن تامل واعتبر وحقق ودقق ثم عطف بالبيان في

اشارة
في السورة فقال تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا اشا
واضحة يريد فيهما المعتبر بقوله تعالى امرأة نوح
وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين
فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل
ادخلا النار مع الداخلين فتبين انهما المتمثل
خيانة هاتين الامرأتين الذي ضربا الله بهما
المثل الذين كفروا ثم قال في السورة بعينها
تنبيها لمن تزوج من الكفار بنساء المؤمنين
وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون
اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة
ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم
الظالمين ثم اراد في الاشارة اعتبارا ثانيا
بامرأة اخرى يعرفها من عرفها ومريم ابنت
عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا

وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين
وفي هذه الاشارة الاولى والثانية في الخائنتين
والمؤمنتين تنبيه على انه يتفق لازواج الانبياء
والاوصياء والصالحين والمؤمنين بالنساء
الفاجرات الجاهلات الخائنات ولازواج الفراعنة
والابالسة بالنساء الخفرات المؤمنات الامينات
فتنبه ايها القارئ معنى هذه السورة في حق
عايشة بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر اللتين
بهما الفخر بالمصاهرة واللتين يؤخذ
عنهما شطر الدين وبهما استحق ابوبكر وعمر
وراثة النبوة والامامة من محمد وآل محمد
صلى الله عليه وآله وما خصهم الله به ولعل الثلاثة
في النساء [illegible] وانظر
الى [illegible] اعتبارا

لاولي الالباب كيف صار مرسوما بقراءة البر
والفاجر والعالم والجاهل وبهم الفضل فيه
ولم يحصل من باقي نساء النبي ما حصل من هاتين
الامرأتين فاعتبروا يا اولي الالباب وروت
العامة عن زكريا بن اسحق عن ابن الزبير عن جابر
الانصاري قال دخل ابو بكر يستاذن على رسول الله
صلى الله عليه واله فوجد الناس جلوسا ببابه
ولم يؤذن لاحد منهم قال فاذن لابي بكر فدخل
ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن له فوجد النبي
جالسا حوله نساؤه واجما ساكتا فقال ابو بكر
لاقولن شيئا اضحك به النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله لو رايت بنت خارجة سالتني
النفقة فقمت اليها فوجأت عنقها فضحك
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هن

حولي كما ترى يسئلني فقام ابو بكر الى عائشة
فوجأ عنقها وقام عمر الى حفصة فوجأ عنقها
كلاهما يقول تسئلن رسول الله ما ليس عنده
فقلن لا والله ما نسئل رسول الله ما ليس عنده
فقام النبي فاعتزلهن شهرا وتسعة وعشرين يوما
فنزلت هذه الايات يا ايها النبي قل لازواجك
ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين
امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن
تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله
اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما يا نساء النبي
من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف
لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا
ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا
نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما يا نساء

النبي

النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا
تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض
وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلوة واتين
الزكوة واطعن الله ورسوله انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ان هذا الخبر على هذا الاثر لمن تفطن
واعتبر وكان في حال عائشة وحفصة باستيذان
ابي بكر وعمر على النبي فاذن لهما فيجدوه واجما
ساكتا من مطالبة عائشة وحفصة وان
ابا بكر يتوصل بما يضحك به النبي على ضرب زوجته
بنت خارجة حين سئلته النفقة اترى ضحك
النبي من حسن معاملة ابي بكر مع زوجته ام
تبغيهما من زوجته بالانتقام منهما وان النبي

يشكوا الى ابي بكر وعمر سوال نسائه ما ليس عنده
وان ابا بكر وعمر يقومان الى ابنتيهما فيجان
عنقهما و يقولان لهما لم تسالا رسول الله
ما ليس عنده وان امهات المؤمنين يقلن تكذيبا
لرسول الله صلى الله عليه واله والله ما نسئله
ما ليس عنده حتى يغضب النبي ص ويهجرهن شهرا
وهذه الشواهد هاتين المرايتين توجب لهما
ان يؤخذ عنهما شطر الدين وكون امهات المؤمنين
من جهة علمهما وفطانتهما والدلالة على معرفتهما
بالنبي ص واله ومن جهة تكذيبه مع ابويهما
ومن جهة خيانتهما في اذاعة اسراره حتى شهد
لها القران بالقراءة الظاهرة في سورة التحريم
وغيرها نعوذ بالله من الشيطان الرجيم اترى
عايشة من ابي بكر لما نزلت هذه الايات

بالوصية من الله على لسان رسوله صلى الله عليه
واله في اذاهن ويقرن في بيوتهن ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولى فثبت هذا الامر و
تادبت به واطاعت زوجها في لزوم بيتها الى الا
ستقرار بعده ام خرجت وتبرجت ولم تقر
وتمطت قلوصا من الابل والقت النار بين العرب
وصارت من واد الى واد ومن اكمه الى اكمه
تهييج الاعراب وتسيير الرجال لقتال الامام
الذي هو في ذلك الوقت مفترض الطاعة على
سائر الانام وان الله تعالى لم يفرض في كتابه
الجهاد على النساء ولا الصلح بين القبايل ولا
تدبير الحروب بين المسلمين اذا حدثت فتنة
قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما
فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا فاذا عمرنا

حال ام المؤمنين وجدنا قد ضرب النبي ص واله
ستر افكشفته وجابا لخرقته وجمعت الجيوش
وتقدمت العساكر وجرت الجحافل وتحرض الرجال
وتنشى الفتنة بين المسلمين وتدبر الاضغان
بين المتوددين حتى قتلت من الرجال المسلمين الوفا
مؤلفة بهذه المرأة يرثا بوها الخلافة من محمد
وال محمد وما خصهم الله به من الامامة الابراهيمية
والشرف لو اعتبر هذا معتبر لوجد هذه المرأة
مقتدى النساء في الفجة الفخمة والتهجم
والسلاطة على ترك الحيا وقتل الرجال وروت
العامة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم استخلف
عليا على نسائه واهل بيته وجعل امرهن اليه
تارة بمكة حين توجه الى الغار وتارة بالمدينة
في غزاة تبوك حتى قال بعض الناس لم ياخذه الى غزاة

تبوك

تبوك النبي ملّه وقلاه ولم يصحبه معه ولم يعلم
هو وغيره ان استخلافه على النساء اللواتي منهن
عايشة وحفصة اوكد عند رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم من قتال الكفار فان كانت عايشة
من اهل بيت النبي صلى الله عليه واله فهي داخلة
تحت حكم علي بن ابي طالب ع بالاستخلاف النبوي
وولايته عليها فليس لها ولا لغيرها من النساء
الخروج عن طاعته اذا اطلق ولايته عليهن
احياء واموات في زمن النبي ص وبعد وفاته
وان كانت عايشة انما عاندت علي بن ابي طالب
واهاجت عليه الفتنة التي تسمى الى الان
وقعة الجمل وسطرت في الكتب وتناقلت به
الالسن لعنا ذهبت منه اسهما الغلي فكيف ما شئت
فقال او كانت تعلم من النبي بغضا ونفاقا منه

وان كانت عائشة ليست من اهل البيت
فما فضل هذه المصاهرة حتى يكون
مرجعا الى المصاهرة لا ال محمد صلوات
الله عليهم ص

فقال

فاسر اليهما ان ولي امر المسلمين فنازعيه او فسدي
عليه ولايته ولا تبقي في اختلال حاله بقية
فاطاعتا ام المؤمنين زوجها فيما كان كلفهما
من قتاله وان كان منهما معوية بن ابي سفيان
وبيتاها الغرور وكاتبهما وادخل عليهما شياطين
العرب حتى استفزا و اعقلها واغروها على
علي حتى فعلت ما فعلت فيكون دون نساء النبي
ضعيفة الراي مفروقة العقل لا يأخذ المؤمن
العارف شطر دينه منها اترى لو راها رسول
الله صلى الله عليه وآله راكبة جملا مستقرة
في البوادي من سهل الى جبل ومن جبل الى سهل وصبيان
العرب وشرارها مطيفون بها وهي تتلظى حرارة
وكلاما تحرض الناس على قتال ابن عمه ووصيه
وصهره وسيد اهله ووارثه في العلم والامامة اكان

يحمدها

يحمدها ويشكرها على هذا الفعال وهذه الهمة الجميلة
وعلى هذا الختام الحسن وهل كان يكون النبي صلعم فخرها
او حزنه انا لكافرون الا في غرور فنقول اما عداوة
عايشة لعلي بن ابي طالب استحق ابوها الخلافة ووراثة
الامامة من محمد وال محمد واما عداوة ابي بكر بن
ابي قحافة له ليؤخذ عنهما شطر الدين ويكون ام
المؤمنين وعمرها يوم مات النبي ثمانية عشر
سنة واما انها وابوها نكثا عهد الله وخانا رسوله
واحدثا في الاسلام فتنة لا يرقع خرقها ولا يندمل
جرحها الى يوم القيمة نعوذ بالله ممن اتخذ الهه
هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل
على بصره غشاوة قالت الامامية بما علمت العوام
بتقصير ابي بكر في سائر المواطن العلية النورانية
الالهية اجتهدوا له في تمشية امورهم في ستر احوالهم

فلما راوه لم يتخلص كتخلص علي في سبق الفطرة الايمانية
الاسلامية المتصلة بابرهيم واسمعيل عليهما السلام
وصفوه بالسبق من الكفر الى الاسلام ولما لم يجدوا
له حصنا في الجهاد ولا قوة في الامر على البعوث
والسرايا وصفوه بنفقة المال ولما لم يكن له قوة
على الثبات بعد النبي على حفظ لزوم وصيته وصفوه
بصحبة الغار ولما لم يكن له في القرآن والعلم والبلاغة
منزلة وصفوه بصلوة النبي خلفه ولما لم يكن
له الايثار من الاصل المنيف ولا النسب الجليل الرائف
وصفوه بالمصاهرة وهذه التكلفات لا توجب
هذا الحق العارف ووراثة النبوة من محمد وآل محمد
وما خصهم الله من الامامة الابرهيمية التي لا ينال
عهد الله فيها ظالم كافر منهم من فتنهم **وانما تعرف**
النبوة باشياء تلوح منها بالبعض للخصائص

هذه الرسالة **منها** شرف النسب ورفعة الحسب
ومنها ان الله تعالى وتقدس لم يبعث نبيا ولم
يرسل رسولا ولم يتخذ اماما خامل الاصل كافرا
بالله تعالى عابد الاصنام نصف عمره **ومنها**
ان وارث النبوة يكون تلميذا لذلك النبي من
طفوليته يعده خزانة لاسراره وحجة على
قومه كما ربى موسى يوشع وعيسى شمعون
ومحمد عليا صلوات الله عليهم فان الله تعالى لم
ينصب خليفة اماما باختيار خلقه واختيار رسوله
فانه ليس للامة اختيار في شريعة الله تعالى
بغير قول رسول كريم عن ملك عظيم عن امر الله
قديم والامين اين تعرف الامة ان اختيارها
لانفسها هو رضى الله **ومنها** ان يكون الامام
الوارث عالما عارفا بالله وكتبه ورسله وشريعته

ودالاً عليه ودليلاً اليه فان الله تعالى لم يبعث
رسولاً ولا اتخذ وليّاً ولا اقام اماماً جاهلاً
ولا جانياً ولا عبياً **ومنها** ان يكون وارث النبوة
شجاعاً مقداماً مجاهداً للكفار بالسيف والمنافقين
باللسان ويقيم الدين ويحفظ القوانين الموروثة
عن ذلك النبي صاحب الشريعة فان الله تعالى لم يبعث
نبيّاً ولا اتخذ اماماً جباناً مستضعفاً **ومنها**
ان يكون لوارث مقام النبوة كفاية لما يرد عليه
من المسائل المشكلات في الدين وضبط الاضداد
والمتاول بفقه العلم وفقه الحرب وحل الغوامض
والمبهمات والاطلاع على الاسرار الخفيات لانه
لا يفتقر الى احد في طلب العلم والناس جميعاً مفتقرون
اليه فان الله تعالى لم يبعث نبيّاً ولا اقام اماماً
يتعلم من الناس الحكم والفضائل لقوله تعالى افمن
يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان
يهدى فما لكم كيف تحكمون **ومنها** ان يكون الوصي
الوارث بالله ورسوله ولاية من رب العالمين
لا من المكلفين والمتقلبين واشياء لو تقصينا
ها لاطلنا فليكتف الناظر بهذه العبارة عما
تحتها من الاشارة والله ولي التوفيق واليه
عاقبة الامور **فصل** نذكر فيه ايدك الله ونفع
بك فلا يخفى من علمك ولا يخرج عن فهمك ان
النبي صلى الله عليه واله كان له اصحاب كثيرة
من الرجال وجماعة كثيرة معروفة من النساء
لم ينقلبوا بعده ولم ينقضوا عهده ولم يحدثوا
حادثة توجب الاختلاف بين الامة ولا شهدوا
بالزور على نبيهم ولا كذبوا على الله ورسوله
بل تمسكوا على محبة الامام المفروض الطاعة عليهم

وضبط الاحكام وتحليل الحلال وتحريم الحرام
والیهم الاشارة باصحاب الرسول ولابد ان نذکر
منهم جماعة یستنبط المعتبر احوالهم انهم ما غیروا
ولا بدلوا ولا انقلبوا ولا کفروا من بعد ما جاءتهم
البینات یعرف من احوالهم من آمن بعد النبی او من
کفر ثم خزائن اسرار النبوة وحفظة کتاب الله
وانصار دینه والمعدة والذخیرة لتسکین
المتقلبین بعد الرسول لم یطلبوا الریاسة
الدنیاویة علی محمد وآل محمد صلوات الله علیهم
ولم یجعلوا الذات الاخری وراء ظهورهم ولم
یلحقهم السب واللعن فی الدنیا علی اعمالهم الذی
اقدموا الیها النبی فعلیها واتصل اللعن متسلسل
فی الکتب علیهم الی یوم القیمة امّا الرجال
علیهم السلام ... منهم ابی ذر ... الا الی ...

رضی الله عنهم

ابوذر الغفاری عبد الله بن رواحة الانصاری
عثمان بن مضعون النجاشی مثنی بن کادان الدوسی
صعصعة بن صوحان واخوه زید بن صوحان عمار بن
یاسر محمد بن حذیفه سفینه بن ورقا رشید
الهجری مالک بن التیهان البر بن معرفه المنذر بن
عمر بن الکیاس الساعدی رفاعة بن مالک العجلانی
الانصاری عبادة بن الصامت اسد بن حصین
الاشهل العباس بن عباده بن فضلة الانصاری
عبد الله بن العباس عبد الله بن حزام سالم بن
عمیر الخزرجی ابی بن کعب رافع بن ورقا بلال بن
رباح السوی ابو ایوب الانصاری زید بن
حارثه سعد بن معاذ ثابت بن ابی الافلح تمیم
الداری معاذ بن عمرو ثابت بن قیس سعد بن مالک
... بن ثعلبه حزیمه بن ثابت حارثة بن النعمان ابو دجانة

سماك بن حرشبه ابو لبابه جبان بن الجموع ابو سعد
الخدری قیس بن عباده الخزرجی ابو طفیل عامر
بن واثله زید بن نقیع عثمان بن حنیف
حذیفه بن الیمان عمر بن ذی خذان سهم بن عماد
جذیا الانصاری جویره بن سهر ابو سفیان
الانصاری سنین بن ابی عمر کمیل بن ابی لیلی
خولی وسام بن عبیدة بن ابی وقاص هشام بن هاشم
جبیر بن مطعم المسیب بن نجیه ابو خالد الوالبی
سوید بن غفله ابو براکه ذو الیمینین سهل بن
حنیف ثمان بن حنیف المخول الکلبی طالب و عقیل
و جعفر الطیار اخوة علی عبد الله بن السلیل الباهلی
ابو قیس رافع بن مالک دحیه الکلبی الفضل بن
عباس عبد الله بن معویه ابو الهیثم عاصم بن
عدی حنظله بن عامر ابو لیلی عبد الرحمن بن کعب

العباس حمزه ابو عمرو اوس بن ثعلبه مصعب بن
عمیر عیاض بن سادیه مرثد بن زید سالم بن عمیر
ابو عبیده بن الحارث عمر بن الجموع الخزاعی سلمی
بن ابی سلمی حبیب بن عمیر ابو حاتم عیله بن یزید
ابو سعید الیاس بن عمیر ابو خیثمة الانصاری
ابو عقیل الحمیتان بن عمر الجهم ابو الصلت
شرجیل بن حسنه صفوان بن المفضل ابو
مسعود بن عقبه زید بن عامر بن مالک مالک
بن الولید الانصاری ذکوان بن عبد القیس عبد الله
بن جحش الاسدی خالد بن وهب النوفلی لماح
بن قیس الثوری ربیعة بن مالک العامری ثوبان
بن انس العدوی کعب بن بلال الحصری بشر
بن قیس الفهری عدی بن مصعب العقیلی عمر بن
وهب الغفاری کعب بن ابی سعید الغنوی سعد بن

عباده الانصاری: حلیفه بن قیس الحنظلی: مالك
بن كعب: طلحة بن عوهی: الحرمان: وهب ابن ربیعه
الباهلی: عبدالله بن جبیر الانصاری: الحارث
بن غانم: عبدالله بن مسعود: جابر بن عبدالله
الانصاری: عبدالله بن عمرو العاص هؤلاء
جماعة صحبوا النبی صلی الله علیه وآله واخذوا ونقلوا
منه ومنهم من مات فی زمانه ومنهم من تخلف
بعده وكل واحد من هولاء خصه النبی صلی الله
علیه وآله بدرجة ومنزلة ومرتبة وحال ومقام
لم تكن هذه الرسالة من بسط احوالهم فاین آثار
هؤلاء القوم فی روایات العوام وقد صحبهم النبی
ظاهرا وباطنا وسفرا واقامة تاهت العوام الجهل
فی اودیة الوهم وتشعبت بهم الاهویة فی حبائل
الضلالة واما النساء اللاتی صحبت النبی بالقرابة

والنسب

ومنهم من قتل

والنسب والزوجیة والصحبة فهن فاطمة
بنت اسد: كهیلة خدیجة بنت خویلد: زینب
رقیه: ام كلثوم: فاطمة: بنات: میمونة بنت
الحارث: ام ایمن: ام سلمة: صفیه: ام هانی
فاختة: جمانة بنت ابی طالب: امامة بنت زینب
ام جمیل: الرباب بنت امرء القیس: صفیة بنت
عبدالمطلب: زینب الخولا العطان: فضة ذكیا
اسما بنت عمیس: ماریة القبطیة: ام مالك
امراته: سعدانة بنت خالد: اروی بنت الحارث
ام اسحق: آمنة بنت الرشید: فاطمة بنت
عمران: زینب بنت جحش: حلیمة السعدیة
وغیرهن ممن لم نذكر هؤلاء النساء الامینات
الخیرات المسلمات المؤمنات اللواتی قرن فی
بیوتهن لم یخرجن تبرج الجاهلیة الاولی ولما رتن

الرجال في الحروب ولا فاتكن الامام ولا الهجن
الفتن بين المسلمين ولا الجن اسرار النبي ص عليه وآله
ولا كذبته ولا هو شكى من واحدة منهن وهن
الصابرات الصادقات الخاشعات المتصدقات الحافظات
فروجهن والذاكرات الله كثيرا اعرفهن من عرفهن
وزن واعتبار اذا اعتبرنا المناظرة للعوام
والمخالفة على الحق بين يدي مالك الامر سلطان
وجه الارض الحاكم العادل القاهر المنصف
خلد الله سلطانه واعز جنده واعوانه ونسله
ان يكلف العوام ايضاح ما نقله ابو بكر بن ابي
قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة
بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن
ابي وقاص وسعيد بن ابي عمر وعبد الرحمن بن
عوف وابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي

حذيفه

حذيفه ومعاويه بن ابي سفيان والمغيرة بن شعبة
ومن تابعهم ان يكلف الشيعة الامامية ايضاح
ما نقله علي بن ابي طالب وولداه الحسن والحسين وسلمان
الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار بن ياسر وعبد الله
بن مسعود وجابر بن عبد الله الانصاري وابي
بن كعب ومحمد بن حذيفه وحذيفه بن اليمان
وما نقلته الائمة من ولد علي ع عن آبائهم ومن
تابع امير المؤمنين على طريقهم وتعارض الاخبار
فان كانت الحكم الالهية والمعاني الربانية والا
شارات الخفية والحكم المعنوية والغوامض
المشكلة والدقايق الخفية جارية على لسان
ابي بكر بن ابي قحافه وعمر وعثمان ومن ذكرنا من
اتباعهم انهم تقدموا بالخصايص التي منعهم بها
النبي ص وان ابو بكر بن ابي قحافه تحصيل من النبي

العلم الغامض الذي كان به يحل المشكلات ويبرم
القضايا ويوضح المسايل الفقهية والذي
به هجم على التقدم بعد النبي وانه انتفع
بصحبة النبي ص في الدار والغار ومما نقلوه
عن النبي ص وانه انتفع بصحبة النبي معارضات
سياسية وتدبيرات مدنيه ومعاركات
بين العرب والكفار والنساء وقسمة الاموال
وحديث الاسفار والوقايع علمنا ان الجهل باسرار
حقايق الذين حملهم على الاقدام على الامام وافساد
اكثر النظام وتبديل اكثر الاحكام وان كان ما
نقله الامام علي بن ابي طالب ومن تابعه من اصحاب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو العلم الالهي والحكم
الرباني واخبار الملكوت وتقدير الملك
واحوال الجنان وذكر المقامات العرشية والدقايق [illegible]

والاصول

والاصول الدينية وتحقيق التوحيد ومعرفة
الايمان علمنا ان هذا الطريق محسود بما اتاهم
الله من فضله وانه مقصود بالاذى صابر عليه
ويستغني بمعارضة الثقلين عن المجادلة والمجا
لدة ونعلم ونحقق ان النبي ص كان يعلم فيمن يضع
الحكمة من رجاله وعمن يصرفها وبين الاصحاب
الذين قال الله تعالى في حقهم من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وبين الذين
من الذين قال في حقهم و[illegible]
خلت من قبله الرسل [illegible]
على اعقابكم ومن ينق[illegible]
شيئا وسيجزي الله [illegible]
الذين اضمروا الفت[illegible]

بعده وانقلبوا على اعقابهم هم الغلمان والاتباع ولا
الشرار بين العرب ولا المجهولون من الناس ما خاطب الله
تعالى وتقدس الا الذين هم عن اليمين وعن الشمال
عزين والذين نيافقون وهم حوله وخاصته
واهل الحل والعقد بين يديه وهذه الفتنة
التي نحن الان بها من شرر ذلك اللهب ومن جمرة تلك
الاسعار لعن الله الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا
ثم ازدادوا كفرا اولئك لهم اللعنة ولهم سوء
الدار **فصل** ولما اهاجت عايشة بنت ابي بكر
العرب ان علي قال علي بن ابي طالب امير المؤمنين ليتم
[illegible] لابيها ويكمل لها الفخر بين نساء العرب
[illegible] مقدمة الجيوش سائرة الى البصرة
[illegible] وتموج في جمال قومها كتبت
[illegible] ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه واله

من ام سلمة زوجة النبي صلعم الى عايشة فاني احمد اليك
الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانك سدة بين
يدي رسول الله صلعم واله وبين امته وحجابك مضروب
على حرمته قد جمع القران ذيولك فلا تسحبيها
وسكن عقيرتك فلا تنتدحيها فالله من وراء
هذه الامة لو علم رسول الله صلى الله عليه واله
ان النساء تحتمل الجهاد لعهد اليك لما علمت انه
نهاك عن الفراطة في الدين فان عمود الدين لا
يثبت بالنساء ان مال ولا يرأب بهن اذا انصدع
جمال النساء غض الاطراف وضم الذيول وقصر الوهاد
ما كنت قائلة لرسول الله صلى الله عليه واله
لو عارضك ببعض الفلوات ناصة قعودا من منهل
الى منهل ومن منهل الى منهل وغدا تردين على
رسول الله صلى الله عليه واله واقسم بالله

لو قيل لي يا ام سلمة ادخلي الجنة لاستحييت ان القى
رسول الله صلى الله عليه واله هاتكة حجابا ضربه علي فاجعليه
ستركِ وقاعة بيتك حصنك فانه انصح ما تكونين
لهذه الامة ما قعدت عن نصرتهم ولو حدثتك
بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله نهشتني
نهش الحية المطرقة الرقشاء والسلام فلا تحتج
للعوام بمصاهرة هذه المراة المجاهرة على وراثة
خلافة محمد وآل محمد ما اتاهم الله من فضله وخصهم
به من الكتاب والحكم والنبوة ولا بموافقة جماعة
من العرب كرهوا ولاية بني هاشم عليهم وروت العوام
ان ابا بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب شهدا يوم
موت النبي صلى الله عليه واله وقالا نشهد على رسول الله صلى الله عليه واله
انه قال الائمة من بعدي ... وان الامامة والنبوة
لا يجتمعان في بيت واحد فكيف اجتمعت في بيت ابراهيم

لنهشتني

واسمعيل واسحق وكيف اجتمعت في بيت موسى وهرون
وكيف اجتمعت في بيت يحيى وزكريا ثم تمنى عمر هذه
الشهادة فقال يوم الشورى لو كان سالم مولى ابي
حذيفة حيا لما عدلت عنه وهو من الموالي وليس
من قريش فاي قوليه اصدق واي روايتيه اصح
اعلم وفقك الله لكل خير ان الكثرة والغلبة غير
مشترطة في امامة الحق وتحققه بل ربما كانت
الغلبة والكثرة مانعة من ظهور الحق الصريح
خصوصا في مثل هذه الوراثة النبوية صلوات
الله على صاحبها فان ما وقع التغلب في الماضي على الامام
الحق اوجب هذه النزاع الواقع في المستقبل
من الامام الباطل وشاهد ابطال حكم الكثرة
القرآن فانه ذم الكثرة ومدح القلة قال عز وجل
في ذم الكثرة ولكن اكثر الناس لا يشكرون ولكن اكثرهم

الناس لا يفقهون وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان
وجدنا اكثرهم لفاسقين وقال تعالى واكثرهم للحق
كارهون وقال عز وجل في مدح القلة وقليل ما هم
وقليل من عبادي الشكور وما آمن معه الا قليل
وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون
فلا حجة للعوام في اخذ الخلافة ونصب الامام
بالاكثر ولا لمجرد الكثرة يعزل امام الحق عن اهل الحق
تبين من فضل ابي بكر بن ابي قحافة وعمر وعثمان في السبق
الاخير في ابرام ما ابرموا ونقض ما انقضوا انهم
استعقلوا انفسهم على راي النبي في ولاية ابن عمه
علي بن ابي طالب عليه وسبقته وجرأته وعرفهم فهم اولى
الى جاهل مستضعف يتبع اغراضهم ويدخل في اوامرهم
ويقضي حوائجهم الدنياوية قال عمر بن الخطاب
رسول الله صلى الله عليه وآله اقيلوني ولست

فلست بخيركم وعلي فيكم وان لي شيطانا يعتريني فاذا
ملت فقوموني وامثال ذلك من شواهد العجز والضعف
كثير **وروت العامة** من وجوه كثيرة ان النبي
صلى الله عليه وآله قال لعلي انت مني بمنزلة هرون
من موسى في مواطن كثيرة وتكرار هذا الكلام
يوجب لنا معرفة قصد حاليهما **فنقول** ان موسى
وهرون كانا اخوين من الاب والام وليس علي من
النبي كذلك ولا موسى وهرون ولا دعم بنفي
متعلق الكلام بالاحوال والشاهد كتاب الله
عز وجل في اخباره عن موسى وهرون عليهما السلام
قال الله تعالى اذ قال موسى لاخيه هرون اخلفني
في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين هذا
ايضاح بان هرون من موسى بصريح في نعمة فقوله
واله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى

بصريح الخلافة على شاهد الاية الثاني ان موسى ع
جعل هرون اماما في رهانه وقسم له قبة الرمان
قسمين وجعل النصف المتقدم في القبة للصلوة
لهرون واولاده فاذا دخل موسى وهرون ومعه
بنو اسرائيل وقفوا من باب هرون واذا جاء هرون
او واحد من ولده دخلوا بيت القبلة فلما واعد الله
تعالى وتقدس موسى بالميقات وكان الميقات ثلثين ليلة
فتوجه موسى الى ربه فاتم الله له الميقات بعشر ليال
زائدة على ما كان في نفوس بني اسرائيل واستوت عليهم
على الفساد ودخل عليهم السامري واتخذ لهم عجلا جسدا
له خوار ودعاهم اليه فاتبعوه وتبعوا صنايع موسى
وهرون عندهم ولم يسالوا تسخط موسى وهرون تعارضهم
في ذلك فهموا بقتله فاستسلم واعتزلهم نفسه
وخاصته بنيه دافع القتل عن نفسه والتزم

استولت

التقية مع بني اسرائيل وهم تبع العجل فاذا اعتبر متفطن
وجد معنى قول النبي ص لعلي انت مني بمنزلة هرون من
موسى اي انك الامام بعدي وخليفتي في قومي وولي
في غيبتي وقد سبق في علم محمد ص واله ما جرى على هرون
في غيبة موسى من بني اسرائيل واتباعهم العجل وما صار
اليه هرون من العجز والوحدة فقال لعلي سيغدر بك
بعدي ويختلفا اليك قومك فان انت تعدت عنهما
كان ما يضر اليه خير من الملك والسلطان فوقعت
المشاكلة بين حال هرون وحال علي وجرى ما انذر
به النبي من حال علي وهرون حذو الكف بالكف
والقدم بالقدم ولما قضى موسى الاجل فرجع
الى قومه وجدهم قد فارقوا دين الله وهو حي بينهم
وتركوا شريعته واتبعوا اهواءهم في عبادة العجل
فعاتب اخاه على اهمال حال بني اسرائيل فاخذ براسه

اخيه يجره اليه قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا
براسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ان
القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فاشار
النبي ص الى علي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى في سائر
احواله ايقاظا لعلي بما جرى على الاوصياء بعد
مفارقة الانبياء وان عليا ع رضي بمقام هرون
في الامامة والخلافة وتحمل ما عساه يجري على هرون
من النكث والغدر والتفرق بين بني اسرائيل فيا ليت
شعري ايكون هرون بمن معه من القلة من اهل
بيته وخاصته وقلة انصاره على الضلال
ويكون السامري وعجله وجملة بني اسرائيل واكثرهم
على الحق والهدى سيما لما يكون في الامامة الابراهيمية
الموسوية ثابتة في الامام علي بن ابي طالب ع وان
قل جمعه عارية من ابي بكر بن ابي قحافة وان كثر

جمعه

جمعه ولله در القائل لان عبدوا اصحاب موسى
وقد مضى الى ربه عجلا بواسطة الجهل فلا عار
بالاعراب بعد نبيهم لان عبدوا ابكر الاجل من العجل
ومن عجائب عقول العامة انهم يقتدون بامام مادة
عقله من الذين اقتدوا به وحركاته تتبع اغراضهم
وعطاياه من مطالبهم وعلمه مقتبس منهم ويعلمون
ان المكلفين صيروه اماما وان كان الامام نائبا
عن الامة ولاية من قبلها لم يكن له شرف على الامة
ولا له هيبة في صدورها **واعجب من ذلك** قول عمر بن
الخطاب كانت بيعة ابي بكر بن ابي قحافة فلتة
وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه
واكثر الشواهد على ان ابا بكر بن ابي قحافة لم يكن
له ولغيره تعيين نبوي في امر من الامور تنازع
الناس بعد موت النبي ص واضطرب الاوس والخزرج

فلتة

وتاخر النبي عن الدفن من يومه وقول ابي بكر بن ابي
قحافه في سقيفة بني ساعده للناس وقد قبض على
يدي ابي عبيده وعمر بن الخطاب بايعوا اي الرجلين
شئتم فكيف يعرف ابو بكر بن ابي قحافه معين
تعيين سوى ويقول بايعوا اي الرجلين شئتم
وقول عمر بن الخطاب وقد قبض على يد ابي بكر بن
ابي قحافه مد يدك يا خليفة المسلمين فانت اولى
بها منا فلو كان لهولاء الثلثة نص متعين به من
النبي ص تنبه المسلمون على فضله واستحقاقه ولما
حصل هذا التنازع ولا قتلوا سعد بن عباده
ليلا ولا قتلوا المحسن والقاتل عمر بن الخطاب
وانما لو تقفينا بقصتهم فيما جرى للعرب الجحدة
المنافقين بعد نبيهم لاريت العجب العجاب ومن عجائب
روايات العوام التي لم يستدبروها ما رواه ابن عمر

قال

قال دخلت على حفصة ونوساتها تنطف فقالت اعلمت
ان اباك غير مستخلف قلت ما كان ليفعل قالت انه
فاعل قال فحلفت لاكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت
ولم اكلمه في ذلك وكنت كانما احمل بيميني جبلا
حتى رجعت فدخلت عليه فسالني عن حال الناس
وانا اخبره قال ثم قلت اني سمعت الناس يقولون
مقالة فآليت ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه
لو كان لك مستخلف راعي لك ابلا وغنما ثم جاءك
وتركها ارايت انه قد ضيع فرعاية الناس اشد فقال
ان لا استخلف فان رسول الله لم يستخلف وان استخلف
فان ابا بكر بن ابي قحافه قد استخلف فبالله من شهادة
بن عمر انه لو كان لابيه راعي ابل وغنم فتركها وجاءه
لراه عمر مضيع فان كان قول ابن عمر هو الحق فلم
يعدل عمر عن الاستخلاف واعجب منه قول عمر ان لا استخلف

فان رسول الله لم يستخلف فقد شهد ان رسول الله صلعم واله
لم يستخلف فمن الذى استخلف ابا بكر اذ لم يستخلفه النبى
ولم قبل عمر الاستخلاف من ابى بكر وهو يعلم ان النبى صلعم
لم يستخلف وقبل هو الاستخلاف من واحد فلم لا يقتبل
بسنة الرسول فى ترك الاستخلاف ويقتدى بسنة
من استخلفه ويستخلف واحدا ولا يجعلها شورى فى
ستة انفس من اعيان العرب حتى تمتد فى الكون عليهما
ويهلكون الامة بها وينشؤ من اختلافهم اختلاف
الامة الموجب لاختلاف والآراء والمذاهب والنحل
والتهاون فى الشريعة بحسب الاهوية التى نشات بينهم
وتولد بين امة الرسول الشحنا والبغضا والعداوة
التى جرى منها بعد النبى صلعم ما جرى من السفك والقتل
وتنتج العداوة الناشئة من الفريقين جميعها فى قتل
على بن ابى طالب واولاده واصحابه وشتمه فوق منابر الاسلام

منها

وهذا هو نظر عمر فى الشورى التى تراها العوام من حكمة وفضائله
واجتهاده فى الاسلام وكيف يرى ابن عمر انه لو كان لابيه
راعى ابل او راعى غنم وتركها وجاء اليه يكون قد ضيع
ويذهل عن راى النبى صلعم انه رعى الامة ثلثا وعشرين سنة
وخرج من الدنيا ولم يستخلف ووصل الى ربه وترك
خلق الله هملا اشتاتا ابدا ليس لهم رئيس يرعاهم ولا
وصية يرجعون اليها حتى يقع بعده هذه الوقايع
والفتن المؤدية الى هلاك النفوس فان كان راى
النبى صلعم الاقتداء بالانبياء عليهم السلام الذين
امره الله بالاقتداء بهم فاى نبى خرج من الدنيا
ولم يستخلف ويترك امر امته اليها بعده بغير وصى
يقوم عليها وان كان عادة الانبياء ان يخرجوا
من الدنيا ولم يستخلفوا فيهم اقتدى ابو بكر وعمر
فى الاستخلاف ولعل تنبيه ابنه على الاستخلاف

لئلا يقع في مثل تقصير النبي م وعطله في ترك الاستخلاف
واهمال الامة او لعل ابن عمر لو تفطن الى هذه الفضيلة
نبه النبي م على الاستخلاف كما نبه اباه ليتيقظ
النبي م الى الحكمة التي راها ابن عمر لابيه وفات محمدا
واله وسلم فسبحان من وفق لابي بكر بن ابي قحافة ولعبد الله
بن عمر رؤية الصواب في الاستخلاف ولم يوفق ذلك
النبي م واله ولا العمر حتى فات الصواب النبي صلى الله
عليه واله واستدركه ابن عمر لابيه وروت العامة
عن ابي بردة عامر ابن ابي موسى الاشعري من افراد البخاري
قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك
قال قلت لا قال ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك
ان اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله برد لنا
فان كل عمل عملناه بعد نبينا نجونا منه كفافا راسا

لتيقظ

براس وكفى بهذه الشهادة من عمر على اضطراب الامر
من بعد النبي م وان اعمال مثل اعمال عمر ابن الخطاب و
يعرفه عمر قد اختلطت بعد النبي م اختلاطا يرجو
عمر بن الخطاب ينجو منها راسا براس فتنبه ايها
القاري ما روته العامة عن ائمتها وغبار الهوى
قد حجبا سماعها وابصارها عن التامل ومما رووا
ابو موسى الاشعري قال حججت مع عمر بن الخطاب فخرجت
يوما من رحلي اريد عمر ونحن بمكة فلقيني المغيرة
بن شعبة فرافقني في الطريق ثم قال اين تريد قلت
امير المومنين عمر فهل لك في صحبتي فقال نعم فانطلقنا
نريد رحل عمر فانا في طريقنا اذ ذكرنا تولي عمر وقيامه
بما هو فيه وحياطته على الاسلام ونهوضه بما قبله
من ذلك ثم خرجنا الى ذكر ابي بكر فقلت للمغيرة
مالك الخير لقد كان ابو بكر مسددا في عمر كان

ينظر الى قيامه من بعده واجتهاده وعنايته بالاسلام
قال المغيرة لقد كان ذلك وان كان قوم كرهوا
ولاية عمر ليزودها عنه وما كان لهم في ذلك حظ
فقلت له لا ابا لك اما ترى القوم الذين كرهوا الى
عمر فقال لي المغيرة انت كانك لا تعرف الحي من قريش
وما خصوا به فوالله لو كان الحسد يدرك بحساب
لكان لقريش تسعة اعشار الحسد وللناس عشر
بينهم فقلت مه يا مغيرة فان قريشا بانت بفضلها
على الناس فلم نزل كذلك حتى اتينا الى رحل عمر
فلم نجده في رحله فسألنا عنه فقيل خرج آنفا
فمضينا نقفو اثره حتى دخلنا المسجد فاذا عمر
يطوف بالبيت فطفنا معه فلما فرغ دخل بيني
وبين المغيرة فتوكأ على المغيرة ثم قال من اين جئتما
فقلنا يا امير المؤمنين خرجنا نريدك فاتينا رحلك

خطب

فقيل

فقيل لنا خرج يريد المسجد فتبعناك فقال تبعكما
الخير ثم ان المغيرة نظر الي فتبسم فنظر اليه عمر
فقال مم تبسمت ايها العبد قال من حديث
كنت فيه انا وابو موسى في طريقنا اليك قال
وما ذلك الحديث فقصصنا عليه الخبر حتى
بلغنا ذكر حسد قريش وذكر من اراد صرف ابي
بكر بن ابي قحافة عن ولاية عمر فتنفس الصعداء
ثم قال ثكلتك امك يا مغيرة وما تسعة اعشار
الحسد تسعة اعشار العشر ايضا ثم سكت
مليا وهو يتمادى بيننا ثم قال الا اخبركما
باحسد قريش قلنا بلى يا امير المؤمنين قال
او عليكما ثيابكما قلنا نعم قال وكيف ذلك
وانتما ملتبسان بهما قلنا يا امير المؤمنين
وما بال الثياب [illegible] يلبس الثياب

تنفس

قال خوف الاذاعة من الثياب
قلنا اتخاف الاذاعة من
الثياب صح

احوف وما التياب اردت قال هو ذلك فانطلق
وانطلقنا معه حتى اتينا الى رحله فحل ايدينا
من رحله ثم قال الا تر ولا و دخل البيت فقلت
للمغيره لا ابا لك لقد غررتنا بكلامنا وما كنا
فيه وما اراه جئنا الا ليذاكرنا اياه قال فانا
كذلك اذ خرج اذنه الينا فقال ادخلا فدخلنا
فاذا عمر مستلقى على برضعة الرحل فلما دخلنا
انشا يتمثل بهذين البيتين من قول كعب بن زهير
لا تفش سرك الا عند ذي ثقة اولى وافضل ما
استودعت اسرارا صدرا رحيبا وقلبا واسعا
قمينا لا تخش منه اذا اودعت اظهارا فلما
سمعناه يتمثل بالشعر علمنا انه يريد ان نضمن
له كتمان سره فقلنا له يا امير المؤمنين اكرمنا
بما قلت وخصصنا [illegible] يا اخا الاشعريين

قلنا بافشاء سرك الينا واشراكنا في همك فنعم
المستشاران نحن لك فقال انكما كفوا لذلك
فسلا عما بدا لكما ثم قام الى الباب ليغلقه فاذا
اذنه الذي اذن لنا في الحجرة فقال امض عنا لا ام
لك فخرج واغلق الباب خلفه ثم اقبل الينا فجلس
معنا فقال سلا تخبرا قلنا نريد ان تخبرنا باحد
قريش الذي لم نامن تيا بنا على ذكره فقال سالتماني
عن معضلة وساخبركما ولكن عندكما في ذمة
منيعة وحرز ما دمت حيا فاذا امت فشانكما
وما احببتما من اظهار او كتمان قلنا الله ان عندنا
كذلك قال ابو موسى وانا اقول فيما اظنه يريد
الا الذين كرهوا من ابي بكر بن ابي قحافة استخلافه
عمر وكان طلحة احدهم فاشار عليه بترك
استخلافه ثم قلت في نفسي قد عرفنا هولاء القوم

باسمائهم وعشائرهم وعرفهم الناس واذا هو يريد غير
ما يذهب اليه منهم فعاد عمر الى التنفس ثم قال من
ترى انه قلنا والله ما ندري قال ولا تظنان قلنا
ذاك تريد القوم الذين ارادوا من ابي بكر صرف هذا الامر
عنك قال كلا بل ابو بكر بن ابي قحافة اعق واظلم هو
الذي سالتماني عنه كان والله احسد قريش كلها
ثم اطرق طويلا ونظر الى المغيرة ونظرت اليه فاطرقنا
لاطراقه ثم طال السكوت منا ومنه حتى ظننا
انه ندم على ما بدا منه ثم قال وا اسفاه على ضئيل
بني تيم بن مرة لقد تقدمني ظالما وخرج الي منها اثما
فقال المغيرة هذا الذي تقدمك ظالما قد عرفناه فكيف
خرج اليك منها اثما فقال له يا مغيرة انه لم يخرج الي منها
الا بعد يأس منها اما والله لو كنت اطعت زيد بن
الخطاب واصحابه لم يتلمظ من حلاوتها بشي ابدا ولكن

قدمت واخرت وصعدت وصوبت ونقضت
وابرمت فلم اجد الا الاغضاء على ما نشب منه
فيها والتلهف على نفسي واملت انابته ورجوعه
فوالله ما فعل حتى نغر بها بشما فقال له المغيرة
فما منعك منها وقد عرضك لها يوم السقيفة
بدعائك اليها ثم انت الان تنقم وتتاسف
عليه فقال ثكلتك امك يا مغيرة اني كنت
اظنك من دهاة العرب كانك كنت غائبا
عما هناك ان الرجل ماكرني وماكرته فالفاني
احذر من القطاة انه لما راى شغف الناس
به واقبالهم بوجوههم عليه ايقن انهم لا يريدوا
به بدلا واحب لما راى حرص الناس عليه وشغفهم
به ان يعلم ما عندي فهل تنازعني نفسي اليها
واحب ان يبلوني باطماعي فيها والتعريض لي بها

وقد علم وعلمت لو قبلت ما عرض علي منهما ولم تجبه
الناس الى ذلك والقاني قائما على خصمي حذرا
ولو اجبته الى قبولها لم يسلم الناس الى ذلك
واجتناها طعنا في قلبه ولم آمن غائلته ولو
بعد حين ما بد الحمن كراهة الناس اما سمعت
نداهم من كل مكان عند عرضها علي لا نريد
سواك يا ابابكر انت لها اهل فرددتها اليه
عند ذلك ولقد رايته يلمع وجهه لذلك
سرورا ولقد عاتبني على شيء بلغه عني وذلك
لما تقدم الاشعث بن قيس اسيرا فمن عليه
واطلقه الحسن اما الزوجته ام فروة بنت
ابي قحافة اخته فقلت للاشعث بن قيس وهو
بين يدي ابي بكر يا عدو الله اكفرت بعد اسلامك
وارتددت ناكصا على عقبيك فنظر

الي الاشعث نظرا شزرا علمت انه يريد كلاما يكلمني
ثم سكت فلقاني بعد ذلك في بعض سكك المدينة
فرافقني ثم قال الي انت صاحب الكلام يا بن الخطاب
قلت يا عدو الله ولك عندي شر من ذلك قال
بئس الجزاء هذا لي منك قلت وعلى ماذا تريد مني
الجزاء قال لانفتالك على اتباع هذا الرجل يعني
ابابكر وما جرأني على الخلاف عليه الا تقدمه
عليك قال قد كان ذلك فما قصدك الان قال
ما هذا وقت امر انما هو وقت صبر حتى ياتي الله بفرج
ومخرج فمضى ومضيت ولقي الاشعث بن قيس
الزبرقان الى ابي بكر فارسل الي انما كان اجزعن
غلبتني عليه من الكلام فارسلت اليه اما والله
لتكفن او لاقولن كلمة بالغة بي وبه يحملها الركبان
حيث ساروا وان شئت استدمنا ما نحن فيه

الزبرقان ابن بدر السعدي فذكر له
ما جرى بيني وبينه فارسل

عفوا فقال بل تستريهما على انها صائرة اليك
عن ايام قلائل فما ظننت انه ياتي عليه جمعة حتى
يردها على فتغافل والله ما ذكر لي بعد ذلك المجلس
حرفا حتى هلك ولقد عمر في امرها عاضا على نواجذه
حتى حضر الموت فايس منهما فكان منه ما رايتما
اكتما ما قلت عن بني هاشم خاصة فليكن منكما بحيث
امر بكما فقضينا ونحن نتعجب من كشفنا قوله فوالله
ما افشينا سره حتى هلك فاعتبروا يا اولي الابصار.

فصل نذكر فيه طرفا مما روته العامة من طرقهم
المعتبرة عندهم وتعارض كل خبر تظهر الاشارة
فيه ويقبل التاويل عليه ومن ذلك ما رواه
معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو ان ابا سفيان
اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت
سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال

ابو بكر بن ابي قحافة فقال يا ابا بكر اغضبتهم فان
كنت اغضبتهم فقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا
اخوتاه اغضبتكم فقالوا لا يغفر الله لك نعلم بمعارضة
ابي بكر وسلمان واصحابه بمدح ابي سفيان عدم القرب
من النبي ص هؤلاء الثلثة اقرب الى النبي ص منه لان
ابا بكر لو كان قريبا الى مقصد النبي ع يعلم ان ابا سفيان
ممدوح عند النبي او مذموم كما علم سلمان واصحابه
فلو كان ابو بكر يعلم ان مدح ابي سفيان يغضب الله
ورسوله لم يقع في مثل هذه المعارضة والمغالبة
فدل انه ليس له مداخلة في اسرار النبي ع وعند
العوام انه اقرب الاقربين وروينا ايضا
عن عبد الله بن عبادة الخزاعي قال حدثني جندب
قال سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم قبل ان يموت
بخمس وهو يقول اني ابرء الى الله ان يكون لي منكم خليل

فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابرهيم خليلا
ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
من هذه الاشارة يفهم انه لم يكن له من القوم
خليل ثم اوضح نفي مخاللته ابي بكر بقوله لو كنت
متخذا ولكن انا غير متخذ ويظن العامي ان هذا
مدح لابي بكر ولم يعلم انه فضل منه تنبه
وتنبيه لئلا يدعيها قوم وربما يدعي العوام
ان ابا بكر بن ابي قحافه لما قال النبي ذلك ضاق
صدر ابي بكر فاتخذه الله خليلا فتخلل ابو بكر
بالعباد فتخللت لاجله ملائكة السما ورفعوه
العوام عن مخاللة النبي الى مخاللة الله قتل الخراصون
الذين هم في غمرة ساهون وروت عن المسور
قال طرقني عبد الرحمن بن عوف ليلا بعد هجعة
من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال

الا اراك قائما فوالله ما اكتحلت في هذه الليلة
بكثير نوم فادع الى الزبير وسعد فشاورهما ثم
قال ادع لي عليا فدعوته وناجاه حتى ابهار الليل
ثم قام علي من عنده وهو في طمع وكان عبد الرحمن
يخشى من علي بن ابي طالب شيئا ثم قال ادع لي عثمان
فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن للصبح فلما
صلى الناس الصبح اجتمع اولئك الرهط عند المنبر
فارسل عبد الرحمن الى من كان حاضرا من المها
جرين والانصار وارسل الى امراء الاجناد
وكانوا قد وافوا الحج مع عمر فلما اجتمعوا تشهد
عبد الرحمن بن عوف وقال اما بعد يا علي اني نظرت
في امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن
سبيلا واخذ بيد عثمان وقال ابايعك على
سنة رسول الله صلى الله عليه واله والخليفتين

من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه المهاجرون
والانصار وامرا الاجناد تبين من هذا الخبر ان
النبي خرج من الدنيا واهمل امته ولم ينظر هذا
النظر ولا امر لها اميرا من قبل الله وقبله حتى تختلط
الامة من بعده هذا الاختلاط وتضطرب هذا
الاضطراب فيولي عمر بن الخطاب ابا بكر بن ابي قحافة في
يوم السقيفة فيكون خليفة من عمر ويتولى عمر
الخلافة من خليفته ووصيته ابي بكر ويصير عثمان
خليفة من عبد الرحمن بن عوف ومعوية خليفة
من قبل عثمان فاين خليفة الله ورسوله واين
ولاية محمد وآل محمد عليهم السلام واين الكتاب
والحكم والنبوة التي لآل ابرهيم فويل للقاسية
قلوبهم خرج حكم النبي وبطل ولاية علي بن ابي
طالب يوم الغدير وتزع الامر من بني هاشم بالاختلاف

اعراض العرب ونظرت عداوة عبد الرحمن بن عوف
لعلي بن ابي طالب وتبين من علي انه لم يرض من
عبد الرحمن بن عوف بمتابعته الخليفتين الما ـ
بالاهوية والحسد لآل محمد ومن فوض الى عبد الرحمن
بن عوف ان يولي الخلافة لمن شاء ويعزل عنها من
شاء نعلم من ذلك انه لما اقدم ابو بكر وعمر على
ما ليس لهما من الحكم اقدم عبد الرحمن وغيره وصار
اقدامهما اول سنة يعتمدها من يعتمدها ورد
عن الزهري قال قال انس بن مالك انه قال راى عمر بن
الخطاب بزعج ابا بكر بن ابي قحافة ازعاجا حتى ان
يجدد لبني هاشم او لغيرهم امرا في ولاية ابي بكر بن
ابي قحافة فيفوت غرضه وهذه ليست خلافة
عن الله ورسوله لو كانت عن الله ورسوله لم يفتقر
مع ذلك الى الازعاج والاحتيال فيها ما فيه ورد

عن عامر بن سعد بن ابی وقاص من روایة بکیر بن مسمار
عنه قال امر معاویة بن ابی سفیان سعد بن ابی وقاص
وقال ما منعك ان تسب ابا تراب فقال ذكرت ثلثا
قالها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيه لو
تكون لی واحدة منهن احب الی من حمر النعم سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيه يقول له
وخلفه فی بعض مغازيه اما ترضى ان تكون منی
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبی بعدی وسمعته
يقول يوم خيبر لاعطين الراية فتى يحبه الله
ورسوله قال فتطاولنا اليها فقال ادعوا لی
عليا فاتی به ارمد فبصق فی عينه ودفع الراية
اليه وفتح الله عليه ولما نزلت هذه الاية
قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم دعا رسول الله ص واله

عليا

عليا وفاطمة والحسن والحسين وقال اللهم هؤلاء
اهلی اذا تصورنا عناد معوية بن ابی سفيان
لعلی بن ابی طالب ع وتكليف سبه على المنابر و
تتبع ولده واهله واصحابه بالقتل والتنكيل
والصلب والتمثيل وهو يومئذ حاكم المسلمين
وامامهم وبيده ازمة البلاد والعباد وفی
قبضته اعناق الفقهاء المستدرجين بالدنيا
المغرورين بالملابس والمجالس وعنده
الدنيا والدرهم والسيف وقد عرف من تقدم
عليه من الخلفاء الثلاثة دفع علی بن ابی
طالب من حقه واهتضام ولده ووضع
ما شاؤا من الاحكام فی الدين وتغيير اكثر
القوانين وهو سلطان قادر معاند كيف
يكون حال الشيعة اذا اراد فيها معاوية

ما يصلح اهله بفساد حال علي بن ابي طالب و متابعة
الفقها الاكلة على اغراضه افتراك ما امر الله
ورسوله من الاثار التي فرضها الله وسنها
الرسول ويقتدي بما سنه ورسمه وزينه معاوية
بن ابي سفيان من التغيير والتبديل والمساعدة
له على اخماد نور ال محمد صلوات الله عليهم طلبا
للمال وخوفا من القتل ويدخل فيما دخلت فيه
الامة من التنازع والاختلاف بل يصبر على البلاء
ويتجرع القذاء ويحمل الاذاء في متابعة ال محمد
صلوات الله عليهم وسيعلمون غدا من الكذاب
الاشر ومما رويته من حديث ابي ايوب الانصاري
عن ابي قلابة قال كنت بالشام في حلقة فيها مسلم
بن يسار فجاء ابو الاشعث فقام الناس له
فجلس فقلت حدثنا اخانا حديث عبادة بن الصامت

قال نعم غزونا غزاة وعلى الناس معاوية بن ابي
سفيان فغنمنا غنايم كثيرة وكان فيما غنمنا
انية من ذهب وفضة فامر معاوية ببيعها
في اعطية الناس فتنازع الناس الى ذلك فبلغ
عبادة بن الصامت فقام فقال اني سمعت
رسول الله ص واله ينهى عن بيع الذهب بالذهب
والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير
والملح بالملح الا سواء عينا بعين فمن زاد
او ازداد فقد اربى فرد الناس ما اخذوا فبلغ
ذلك معوية فقام خطيبا فقال ما بال رجال
يحدثون عن رسول الله ص واله احاديث قد كنا
نشهده ونصحبه فلم نسمعها فقام عبادة بن
الصامت فاعاده وقال لنحدثن عن رسول الله ما سمعنا
وان رغم انف معاوية لا ابالي ان لا اصحبه

فغنمنا

فی جنده لیلة سوداء تبیّن من معاویة انه کان قلیل
المنّة لا بالذین یتبعا لمن تقدّمه ولمن یراقب فی الله
الّاً ولا ذمّة وروت عن ابی حمزة بن عمر بن ابی عطا
عن ابن عباس قال کنت العب مع الصبیان فجاء
رسول الله ص واله فتواریت خلف باب قال فجاءنی فخطانی
خطوة وقال اذهب وادع لی معاویة قال فجئت فقلت
هو یاکل قال لا اشبع الله بطنه انظر الی حال معاویة
تعنة النبی وقوله فی موطن هو فرعون وفی موطن
اذا رایتموه علی منبری فاقتلوه وفی موطن لا اشبع
الله بطنه فکیف اذا صار هو المقتدی وفعل
فی آل محمد ما فعل وانمحت احکام الامة فی عصرنا
هذا الی اوضاعه التی وضعها ومقاصده التی
قصدها فیکون حزبه حزب ابلیس بکثرته وحزب
علی بن ابی طالب هو حزب الباطل لقلته ان هم الا

کالانعام

کالانعام بل هم اضل سبیلا امعاویة هو امیر
المومنین اهو خلیفة رب العالمین بل هو امام
الضالین المضلین الذین غرهم بالله الغرور وفی
الاخرة من المقبوحین وروت عن سعد بن مرزوق
عن زید بن حیان انه قال قام رسول الله ص واله یوما
فینا خطیبا بماء یدعی خما بین مکة والمدینة وقال
فی کلامه انی تارک فیکم الثقلین احدهما کتاب الله
من تبعه کان علی الهدی ومن ترکه کان علی الضلالة
والاخر اهل بیتی من تمسک بهم نجا ومن تخلف
عنهم هوی فقلنا ومن اهل بیته نساؤه قال لا
ایم الله ان المراة تکون مع الرجل العصر من الدهر
ثم یطلقها فترجع الی ابیها وقومها اهل بیته
اصله وعصبته الذین حرموا الصدقة بعده
اسمع لو انظر ایها القاری الی جماعة تذکر فیهما

وانّ الله

آل النبي فيسالون من آل بيته حتى يخرج منهم الراوي انهم
آل علي وآل جعفر وآل عقيل واولاد ابي طالب الله يحرهم
عليهم الصلوة فتعلم من حال هؤلاء القوم انهم جهال
بالنبي حتى لا يعرفوا آله من صحبه ونسائه وبمثل هؤلاء
نزعت الخلافة من آل محمد صلوات الله عليهم قال الله تعالى
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض و
تقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فا
صمهم واعمى ابصارهم وروي عن عدي بن ثابت
قال حدثنا البراء قال رايت الحسين بن علي على عاتق
النبي وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه ان صح
هذا الخبر عند العوام فما شان الذي مكر به ودعاه
الى القتل وما شان الذي حبس عليه الماء اكبده
العطش وما شان الذي رموه بالسهام حتى خرقوا
جلده وما شان الذي ضربه بالسيف حتى فراه وما

شان الذي طعنه بالرمح حتى ارداه من سرجه وما شان
الذي احتز راسه وقطع اوداجه وما شان الذي
سلخ جلد وجهه وما شان الذي نهبوا حرمه وقتلوا
رجاله وما شان الذين رضوا بقتله وسبي ذراري
آل محمد اترى ذلك فعل اليهود ام فعل النصارى
ام فعل المجوس ام فعل الجاهلية الاولى ام فعل ذلك
حزب ابي بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان
بن عفان ومعاوية بن ابي سفيان فكيف اذا توفتهم
الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم ذلك بانهم
اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم
وروي عن عبد الله بن مليكة قال استاذن ابن عباس
على عائشة قبل موتها وهي مغلوبة فقالت اخشى ان يثني
علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن
وجوه المسلمين فقالت ائذنوا له فقال كيف تجدين

نبيك قالت بخير ان بقيت قال انت بخير زوجة رسول الله
صلى الله عليه واله ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك
من السماء ودخل ابن الزبير خلافه قال ودخل ابن
العباس واثنى على ولوددت ان اكون نسيا منسيا
انظر كيف يتعلق العوام بتزويج رسول الله لها بكرا
من دون النساء اترى فعل احدى النسوان الثيبات
ما فعلت هذه البكر ولعلها بهذا الاختصاص
اقبلت على قتال الامام حتى قتل من اصحابها سبعة
عشر الفا ومن اصحاب على الف رجل وقطعت يومئذ
ايدى سبعين رجلا من بنى ضبة كلهم ياخذ بخطام
كلما قطعت يد واحد منهم قام آخر مكانه الى ان قال
على اعرقبوا الجمل فانه شيطان وكان فيمن قتل من اصحاب
على زيد بن صوحان وكان من خيار الناس واوصى
ان لا يغير ثيابه ولا يغسل عنه الدم وان يدفن

معه مصحفه وقال انى مخاصم غدا به يوم القيمة
ولقد سبها ابن عباس وكفى بقوله ونزل عذرك
من السما ولكن اكثرهم لا يفقهون فتبا لهذه
المراة من دون نساء النبى صلى الله عليه واله ان تخرج على
الامام الذى هو يوم قتاله امام عليها مفترض
الطاعة على جميع المسلمين وليس عليها فرض الجهاد
فكيف يكون اراقة هذه الدماء معها وبينها
وكيف الاعتبار فيما تلف من اموال المسلمين بفعلها
فيما لا يامرها الله ولا رسوله وكيف ترتفع الاضغان
التى احدثتها بين المقاتلين وينسخ حكمها من القلوب
والله تعالى يقول يا نساء النبى من يات منكن بفاحشة
مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين واى
فاحشة اعظم عند الله من هيجان الفتنة بين
المسلمين يقتل فيها ثمانية عشر الفا فيها ان لم

يقض الله ولا رسوله بقتلهم ويهلك اولادهم
ويبقى اضغانهم في اعقابهم الى يوم القيمة
افسحر هذا ام انتم لا تبصرون وروى عن عبد الله
بن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص واله
ان الغادر ينصب له لواء يوم القيمة وفي رواية
عند راسه فيقال هذه غدرة فلان بن فلان
الا ولا غدرة اعظم غدرا من امير عام ان في
هذا الخبر لبلاغا اترى علي بن ابي طالب ع يوم امره
النبي ص قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه فاطاعت
في ذلك جماعة اهو امير العامة يومئذ ام امير
العامة من قال له عمر بن الخطاب في الاختلاف الى الغدر
وهيجان العرب مد يدك يا خليفة المسلمين فامره
عمر وبايع له العوام وهم الى الان كذلك ثم
قال بعد قليل كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى المسلمين

شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وعلى من يطلق
اسم الغدر اعلى علي وقد امره النبي ص امر على ابي بكر بن
ابي قحافة ام غدر ابو بكر لعلي وقد بخبخ له يوم الغدير
وسلم عليه بامرة المؤمنين عرف العوام اميرهم
من عرفهم وانكرهم من انكرهم وروى عن عبد الملك
بن ميسرة عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال ابن عباس
عجلت ان النبي لم يكن بطن من قريش الا كان له
بينهم قرابة فقال له سعيد بن جبير انت عجلت
قرباؤه الذين يحرم عليهم الصدقة ويورثونه
انظر الى العامة كيف تختلق الاخبار وتنسبها
الى العلماء من اصحاب النبي حتى تهمهم عبد الله بن
عباس في كلامه بالجهل ويعقل هذا الكلام الغلط

لان النبي صلى الله عليه وآله ما قصد بالقربى كل بطن
من قريش ومنهم الكفار والجهال وعباد الاصنام
والمنافقون والبعداء في النسب قال الله تعالى
وَأُولُوا الأَرحامِ بَعضُهُم أَولى بِبَعضٍ في كِتابِ الله
وقال النبي والله الاقربون اولى بالمعروف فانه
لو مات رجل لم يكن ماله يورث لكل من هو من قبيلته
وشيعته وانسابه انما يصل على عصبته وآله فكيف
جهل عبد الله بن عباس معرفة القربى وهو كشف
وانما المتقلبون اضطروا الى الاختلاق كذب
واسندوه الى النبي صلى الله عليه وآله على السنة الصحابة
ليتمشى زورهم ومحالهم كما قالوا على النبي م
انه قال الائمة من قريش وكما نقلوا عنه انه
قال انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة
ونهتدين الخبرين لخبوا آل محمد من الخلافة وحقوقهم

ارثهم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وامثال ذلك
كثير ولذلك اضطروا العوام الى جمع كتاب سموه
الصحيحين لما صنف من اخبارهم من الكذب وروى
عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة
الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف
وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحثه
عليه والمعصوم من عصمه الله اترى يقع في نفوس
العقلاء الالباء الحكماء العلماء والملوك
العظماء ان عليا والحسن والحسين وسلمان الفارسي
والمقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وعمار
بن ياسر وحذيفة بن اليمان وجابر بن عبد الله
الانصاري وابو ايوب الانصاري ومن ذكرناه
في الفصل الذي بعد المصاهرة بطانة الشر

مع النبي ص واله وابوبكر وعمر وعثمان وطلحة و
الزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن وابي عبيدة
بن الجراح والمغيرة بن شعبه وعمرو بن العاص و
من تابعهم على منا قضة احوال آل محمد والبلاغة
بالخلافة بين العرب هم بطانة الخبر على صدق
هذا الخبر ولله در القايل انا ما رنا تدل علينا
فانظروا بعدنا على الآثار قال الله تعالى ان الذين
ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى
الشيطان سول لهم واملى لهم وروت العامة
عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله
واله وسلم ستحرصون على الامارة وانها
تكون ندامة يوم القيمة فنعم المرضعة وبئس
الفاطمة هل اذا اعتبر الانسان كلام الرسول
في هذا الخطاب يكون هذا القول لمن ولاه هو الامام

وسماه امير المومنين وقال من كنت مولاه فهذا
علي مولاه ام يكون هذا الخطاب للقوم الذين تشهد
في وجوههم الحرص على الامارة بعده والسنتهم تنطق
بضمائرهم على المهافتة عليها وانما تكون لهم نعم
المرضعة وبئس الفاطمة اما نعم المرضعة فان
ابابكر وضع سنتين ونصفا وعمر عشر سنين
وشهورا ورضع عثمان اثني عشر سنة ثم اندرج
الزمان حتى اثمر هذا الرضاع سبا الامير الذي
امره النبي على منابر بني امية الف شهر وكان
ذلك الفي خلط ذلك الرضاع فلما فاق الناس
على صنع بني امية وما صنعوا بآل علي بن ابي طالب
وولده واصحابه هاجوا على بني امية يقولون فيهم
ويبسطون الذم ومتى قالت الالسنة تتبعها
الايدي فاجتث بنو امية بخشونة الاعمال فيهم وكشف

فانع المراقبة لهم وانهم متى اهملوا ذلك كان فيهم خراب
دولتهم وهلاك نفوسهم وقتل ذراريهم فتزهد عمر بن
عبد العزيز وترك انهماكه فى التفاخر بالملابس
والتانق فى المآكل رجاء ان تسكن العوام بزهده
فى ذلك فلم ينفعه ذلك الملك فلما احس الاقدام
عليهم استدرك الحال وقطع المسبة بنفسه
فلما انقطعت المسبة من على بن ابى طالب انقلبت
على القوم الذين كانوا اصلها فى البداية وصارت
تلك الامارة التى حرصوا عليها بئس الفاطمة
فى اللعن والسب الى يوم القيمة وظهرت محاسن
امير المؤمنين على بن ابى طالب واشتغل الناس بمدحه
وتفرغ الشعراء فى ذلك الزمان لما يحتاجون اليه
من رقم مدائح امير المؤمنين ولعن اضداده
فيهم ظاهرا وباطنا امرا متصلا الى يوم القيمة

التنابزه

ثم نضرب

ثم نضرب صفحا عن ذكر هؤلاء الثلثة المتقدمين
وما فعلوا فى حق امير المؤمنين فان الكتب مملوة
باخبارهم وقصصهم شرقا وغربا ونبتدئ بامر
معاوية بن ابى سفيان الذى هو الآن مقتدى العوام
وقبلتهم وامام امارتهم من حين ولايته وسريان
احكامه ايام بنى امية وانسلاك بنى العباس
فان الامارة التى حرص عليها معاوية مدة
ما اكل فيها وشرب وفتك ولعب ووجد لذة
رضاعها لكنها صارت بئس الفاطمة فى هلاك
ذريته من بعده ومن نسج على منواله وعمل
باعماله الى يوم القيمة فخربت بيوتهم وقصورهم
وقبورهم واعقابهم وذرياتهم فهل تحس
منهم من احد او تسمع لهم ركزا فاذاقهم الله
الخزى فى الحيوة الدنيا ولعذاب الآخرة اكبر

امر بتهم
تبعها من معاوية الى المعتصم
من ولد العباس صح

الكبرى محمد ص واله وبطلت بيعة اميره هي من اخذ التام
بعدهما بيعة ومن عقد لابي بكر بن ابي قحافة بيعة
في اعناق المسلمين من قبل نفسه من غير قضاء الله
ورسوله وولية فان كان عمر عقد البيعة
لابي بكر في اعناق المسلمين من قبل نفسه فباجماع
المسلمين ان النبي ص لم يعهد الى عمر بن الخطاب
انه اذا لم يقبل العرب ولايتي لعلي بن ابي طالب
بعدي واختلفوا عليه فول انت يا عمر من شئت
فان امرك امري وولايتك ولايتي وقولك
قولي وقد جاء عن ابي بكر بن ابي قحافة انه قال
وددت اني سئلت رسول الله ص واله وسلم
لمن هذا الامر من بعدك فلم تنازعه اياه
ثم اخذ بيد عمر بن الخطاب وابي عبيدة يوم السقيفة
وقال بايعوا اي الرجلين شئتم فبايعهما فقال عمر

بيعتهم ثم

بل نبايعك فانت سيدنا واخيرنا واحبنا
الى رسول الله ص واله ثم اخذ بيده وبايعه
فانظروا الى قول ابي بكر وحيرته كيف ما سئل رسو
ل الله ص واله لمن هذا الامر وانظر الى فعله يوم
السقيفة وانظر الى قول عمر حين تعاطى علي بن
ابي طالب الامارة التي خصها الله تعالى ورسوله
له الخلافة في قريش ثم ادخل عثمان في الشورى
وهو من بني امية ولعل عبد الرحمن بن عوف
لو سمع من النبي ان الخلافة في قريش لما ولى
عثمان وقول عمر لو ادركت معاذا لوليته الامر
ولو ادركت خالد بن الوليد لوليته ولو
ادركت سالما مولى ابي حذيفة وليته ومعاذ
من الانصار وخالد من بني المغيرة الذين
امر النبي بجهادهم وسالم مولى ابي حذيفة

من الموالي وكيف تعتبر شهادته على النبي ص انه قال الخلافة من قريش وكيف بعده تمنى هؤلاء الثلاثة وكان ابن عمر انما حث عبد الله بن مطيع بيعة ابيه عمر في اعناق الذين بايعهم البيعة رسول الله ص واله يوم الغدير لعلي بن ابي طالب فانظروا الى هذا التلاعب الذي حصل في دين الله من العرب المتقلبين **ثم نرجع** الى بيعة معوية الذي هو في زماننا هذا مقتدى العوام وامامهم وقبلة المتقلبين ونسئل من عقد له البيعة الاسلامية المحمدية في عنقه حتى صار امير المؤمنين وليس في عنقه بيعة لابي بكر بن ابي قحافة ولا لعمر بن الخطاب ولا لعثمان بن عفان والامام المعتبر في زمانه علي بن ابي طالب بالاجماع من سائر المسلمين وهو في دار

هجرة النبي ص وقد جرى بينه وبين معوية من الوقايع والمصافات والحروب على عدم رضاه بولاية معاوية حتى انفذ له معوية من قتله غيلة فكيف تمت له خلافة الله ورسوله وامرة المؤمنين فان تعلق قوم من المغفلين بقراء الشام وغيرهم فان معوية ابتاع الخلافة وامرة المؤمنين من الحسن بن علي بن ابي طالب ع فلا طائفة اجهل من هؤلاء ولا امة هي ابلد منهم فكيف تباع الامامة النبوية المحمدية الابراهيمية الالهية بالمال لو علموا ان الامامة المعتبرة عند الامامية ليست سلطنة ولا حكما ولا قهرا بل عندهم ان الامامة ثمرة النبوة وانها مركبة من ثلث مقامات **الاول** ان يكون الامام عين الله في الولاية وعين الله ولسان الله في

الالهية

النبوة وعين الله ولسان الله ويد الله في الامامة
ليقوم حجة الحق على الخلق به فالامام قايم
بسنن الولاية في الحقيقة وبايضاح النبوة في
الشريعة وبالمقاومة لاهل زمانه في سائر ما
يسئل عنه في الامامة يستغني عن سائر الامة
في العلم والعمل وتفتقر اليه الامة في جميع
مطالبهما والعوام يعتقدون سلطنة الحكم
بغير علم ويجعلون التقدم بالزمان شرطا
فيهما وان الامامة تباع وتشترى بالدنانير
والدراهم فلذلك امر دينهم موقوف على الدنانير
والدراهم ويعتقدون ان الغلبة والكثرة
مع الجهل احضى عند الله تعالى وتقدس من القلة
والسكوت والعلم فتلك امانيهم قل هاتوا برهانكم
ان كنتم صادقين وكيف تنتقل الامامة من الحسن
بن علي وهو سر ثابت في صدره مرقوم في لوح قلبه
قال محمد بن علي الباقر علمنا آل محمد صعب مستصعب
خشن مخشوشن سر في سر مقنع بسر لا يطلع
عليه الا نبي مرسل او ملك مقرب او مؤمن
امتحن الله قلبه للايمان فمتى لم يكن ملك مقرب
ولا نبي مرسل او مؤمن ممتحن لا يصل الى علم آل
محمد صلوات الله عليهم فكيف يملك بالمغالبة او
يختلس بالمكر او يباع بالدنانير والدراهم لكن معوية
سخر من اهل الشام واوهمهم انه ركب الى العراق
في طلب الامامة من الحسن بن علي وانه لاقاه بالموضع
المسمى بالاحنوبية المعروفة الآن بحربي من اعمال
دجيل وابتاع الخلافة منه وصار بها اتباع امير
المؤمنين وتثبت قواعد الامامة التي كذبها معوية
على اهل الشام وصارت هو دين محمد واله من بين العوام

الى يومنا هذا فظهر منها المذاهب المختلفة والآراء
الفاسدة والعقايد المضطربة ثم اختلط
الناس في العقل والنقل فنشأت المالكية والحنفية
والشافعية والحنابلة وصار في الاسلام اربع
ائمة كل امام يدعي انه قائم بدين الرسول
لا حاجة مع مذهبه الى المذهب الآخر واشتبهت
بهم الاحوال في الدماء والفروج والاموال و
تولدت الضغاين والاحقاد بين الآباء والاولاد
وامر السلطان المفرط في الدين بين اختلاف هؤلاء
من التهوير والاستعمال بالمحرمات وارتكاب المحظورات
والفسوق والعقوق فهم البيعة الالهية
الروحانية المحمدية العلوية من فهمها وعرف
البيعة الجاهلية الشيطانية من عرفها فيلحق
ابن عمر نفسه من رواة هذا الخبر الذي حدث

به عبد الله بن مطيع وهو يعرف بيعة ابي بكر وبيعة
عمر وبيعة عثمان من عقدها وكيف عقدت حتى
صار من القوم الذين قال الله فيهم اتأمرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا
تعقلون وروت العامة من عطا بن يسار عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص واله لتتبعن
سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع
حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله
اليهود والنصارى قال فمن هذا الخبر يشهد
قاريه وسامعه انه لم يقل لآله ولا لبني هاشم
خاصة ولا قصد به سماع علي بن ابي طالب والحسن
والحسين وسلمان والمقداد وابي ذر وعمار
ومن ثبت معهم على بيعة امام الحق ليوم غدير خم
به وانما قال لقوم هم اخص الناس بصحبته

وهو يشهد الغدر والخلاف فی وجوههم والشتم
ولا يجبان يكون ما قال الهقوم من شذا ذ العرب
واغنام الجاهلية ولمن لا يقتدی به فی ذلك
الزمان ومن ليس هو حجة بعد النبی علی قومه
وانما قاله للذين هم عن اليمين وعن الشمال عزين
الذين يقولون بافواههم ما ليس فی قلوبهم والذين
قال الله فيهم ويقولون طاعة فاذا برزوا من
عندك بيت طائفة منهم غير الذی تقول والله
يكتب ما يبيتون الآية وروت العامة عن الزهری
عن انس قال انس قدم النبی ص وآله المدينة وانا
ابن عشر ومات وانا ابن عشرين وكن امهاتی
يحثثن علی خدمته فدخل علينا دارنا فحلبنا
له شاة اخر ودست له بئر الدار فشرب رسول الله
ص وآله فقال له ابو بكر عن شماله يا رسول الله اعط

ابا بكر فاعطاه النبی ص اعرابيا عن يمينه وقال
رسول الله ص واله وسلم الايمن فالايمن وفی رواية
لما فرغ قال عمر هذا ابو بكر فاعطا النبی ص الاعرابی
وقال الايمنون الايمنون ثلثا معتبر هذا الخبر
ان انس صحب النبی ص عشر سنين ينقل الماء الی
البيوت وهو صبی عمره عشر سنين ولم يشهد فی
غزواته وحروبه ومقاماته كغيره وقد روی
وحدث عن النبی احاديث لو صحب النبی ص وآله
مدة النبوة لم يف زمانه بها افكان النبی عليه
الصلوة والسلام يلقنه الاخبار التی جرت له
مع الناس واحاديث الوقايع وكم قوة انس وهو
طفل ينقل الماء حتی يخبر عن النبی ص بما يخبره ام
قال انس ما قال الاجل من يشاء ويسكت عما سكت
لاجل من يشاء فان علينا بما لم نشهده شهادة سمعها

من النبي ص في حقه فقال نسيتهما فقال له ع ان
كنت نسيتهما فرماك الله ببيضاء لا تواريها العمامة
فما مات حتى برص وجهه وجسده واعجب من
ذلك شهادتهم على النبي ص انه لم يحفل لعمر حتى
ايقظه الى اعطاء الاناء لابي بكر ليشرب دفعه
النبي ص الى الذي على جانبه الايمن ولا راعى
لابي بكر ان يجلسه على جانبه الايمن وكيف
لم يتفطن عمر وهو متعين للخلافة من النبي
الى ان الادب ادارة الاناء على اليمين حتى يسلم
على اهمال قوله ومن ذلك العربي الذي اجلسه
النبي ص على جانبه الايمن واجلس صديقه ووارثه
ووزيره على الارض وحموه ومنفق ماله عليه
وصاحبه في الدار والغار والسابق الاول
والخليفة بعده على جانبه الشمال ولم يدع له

هذه المناقب ان في ذلك لعبرة لاولي النهى وروت
العامة عن المسور انه قال سمعت رسول الله ص واله
وهو يقول المنبر على يقول بن هاشم ان المغيرة
استاذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب
فلا اذن لهم انما فاطمة بضعة مني يريبني ما
رابها ويؤذيني ما اذاها فمن اغضبها اغضبني
هذا الخبر وان كان غير مشترط الصحة عند
الامامية لكن قوله ع انه يريبه ما رابها ويؤذيه
ما اذاها ومن اغضبها فقد اغضبه رواية
جاءت من وجوه كثيرة فاذا رجعنا الى انفسنا
وتركنا عبادة الهوى ومتابعة من ضل وغوى
اترى تكون فاطمة راضية حين عصرها خالد بن
الوليد فاسقطت محسنا وفي رواية عصرها
عمر بن الخطاب حين استدعوا عليا الى المسجد فلم

فلا اذن لهم

بحيث اترى تكون فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله راضية
وقد ضربها عمر او قنفذ مولى ابي بكر بن ابي قحافة
على زندها فاثر فيه الضرب مدة افترى يحب
زوجها وابن عمها وابو السبطين المحمدية بين اجلاء
العرب يرضيها افترى منع ارثها وتكذيب شهودها
على دعويها يرضيها افترى لو شاهدت عساكر
بني امية وقد استداروا على ولدها الحسين
يريدون قتله ويكيدونه بالعطش ويمنعونه
شرب الماء المباح ويرشقونه بالنشاب
حتى يخرقون جلده ويضربونه بالسيوف حتى
تروى الارض من دمه ويطعنونه بالرماح
حتى يخر الى الارض مجدلا فاذا وقع الى الارض
نزلوا اليه وحزوا راسه واجروا السكاكين
على اوداجه ورقبته وفصلوا راسه من بدنه

وسلخوا جلدة وجهه والقوا عظامه وجسده
اسلا للطير والوحش وقتلوا اهله ورجاله
ابناء آل محمد ونهبوا حرمه وتبعوا شيعته قتلا
وتمثيلا اترضيها ذلك او تكون غضبانة واذا
كانت غضبانة ايكون النبي صلى الله عليه وآله غضبانا او راضيا
واذا غضب النبي صلى الله عليه وآله من فعل ما لا يجوز في شريعته
ايكون الله سبحانه غضبانا ام يكون هذا كله
في رضا ابي بكر بن ابي قحافة وعمر وعثمان ومعاوية
ويزيد وحزبهم هيّنا عند الله من الحسين بن
علي بن ابي طالب وابن محمد بن عبد المطلب بن اسمعيل
بن ابرهيم بن نوح عليهم السلام عند ابي بكر بن ابي
قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان ومعوية وابنه يزيد
فاذا رضي الله بما جرى على محمد وآل محمد لم يكن هؤلاء
المذكورين من الاقدام عليهم فيما فعلوا بهم فاما ان يكون

كتاب الله حجة على الحق اذ لا حجة فيه قال الله تعالى
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من
كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن
مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو
شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد
ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن
ومنهم من كفر فاما ان يكون هذا الاختلاف
الواقع بعد محمد شاهدا بكفر آل محمد واما شاهد
بكفر المتغلبين عليهم ولم يكن الذين قتلوا الحسين
من اليهود ولا الافرنج ولا من الترك والروم ولا
من المجوس بل جيش معاوية بن ابي سفيان وآراء
فقهاء زمانه الذين رضوا بفعله وتابعوه
على مقاصدهم فدوّنوا في تخليص دمهم من
ذلك كتبا وبثوها في البلاد والعباد وهم يصومون

من المجوس

ويصلون

ويزكون ويحجون ويجاهدون في قتل اولاد انبياء
الله ويدفعون ايدي آل محمد من التصرف في
الدنيا التي اصلحها ابوهم وجدهم ويتبعون شيعتهم
بالقتل غيرة ليزيد بن معوية ويلعنون من تبرى
الى علي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولدهم
ويدينون الآن بمذهب المالكي والحنفي والشافعي
والحنبلي عرف حزب معاوية من عرفه وانكره
من انكره وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

فصل في دروزة الكشكول في مناقب آل الرسول

صلوات الله عليهم قال النبي صلى الله عليه وآله انا
اهل بيت الرحمة وشجرة النبوة وموضع الرسالة
ومختلف الملائكة ومعدن العلم وموضع سر الله
ونحن الحرم الاكبر ونحن عهد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله علي مني وانا من علي ولا يؤدي

عني الا انا او علي قال انس كان عند رسول الله
ص واله طائر مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك
اليك ياكل معي من هذا الطائر فجاء علي بن ابي
طالب فاكل معه **ابو سعيد الخدري** قال كنا نعرف
المنافقين نحن معاشر الانصار ببغضهم علي بن
ابي طالب اخرجه الترمذي بريدة قال خطب
ابو بكر بن ابي قحافه وعمر فاطمة فقال رسول الله
ص واله انها صغيرة فخطبها علي بن ابي طالب
فزوجها منه اخرجه النسائي قال بعث رسول الله
ص واله جيشا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب ع
فمضى في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه
وتعاقدوا اربعة من اصحاب النبي وقالوا
اذا لقينا رسول الله ص واله اخبرناه
مما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر

بدؤا برسول الله ص واله فسلموا عليه ثم انصرفوا
الى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله
فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله الم
تر الى علي بن ابي طالب صنع كذا وكذا فاعرض
عنه رسول الله ثم قام الثاني فقال مثل
مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال
مثل مقالهما فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال
مثل ما قالوا فاقبل عليهم رسول الله ص واله
وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون
من علي ما تريدون من علي ان عليا مني وانا من علي
وهو ولي كل مؤمن بعدي **جابر بن عبد الله الانصاري**
قال دعا رسول الله صلى الله عليه واله يوم الطائف
عليا فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن
عمه فقال رسول الله ص واله ما انتجيته ولكن الله

انجاه اى امرنى الله انجى معه اخرجه الترمذى
ابن سلام قال اتيت رسول الله صلعم واله ورهط
من قومى فقلنا ان قومنا حادونا لما صدقنا
الله ورسوله واقسموا الا يكلمونا ثم اذن
لصلوة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين
راكع وساجد اذ سئل سائل فاعطاه خاتمه
وهو راكع فاخبر السائل رسول الله عم فانزل
الله تعالى اِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ
آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكٰوةَ
وَهُمْ رَاكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ
آمَنُوا فَاِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ سلمى امراة
من الانصار قالت دخلت على ام سلمة وهى تبكى
فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلعم واله
فى المنام وعلى لحيته وراسه التراب وهو يبكى

فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين
آنفا اخرجه الترمذى زيد بن ارقم قال قال رسو
ل الله صلعم واله لعلى وفاطمة والحسن والحسين
انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم اخرجه الترمذى
وقال رسول الله صلعم واله الا وانى تارك فيكم ما
ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله فيه الهدى
والرحمة حبل ممدود من السما الى الارض وعترتى
اهل بيتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا
كيف تخلفونى فيهما فصل قال حدثنى عبد الرحمن
بن جندب عن ابيه جندب بن عبد الله قال
دخلت على على عم وكنت حاضرا بالمدينة فاذا
هو مطرق كئيب فقلت له ما اصابك قومك
فقال صبر جميل فقلت له سبحان الله انك
لصبور قال فاصنع ماذا قلت له تقوم فى الناس

فتدعوهم اليك وتخبرهم انك اولى بالنبي وبالفضل
وبالسابقة وتسئلهم النصر على هؤلاء المتمالئين
عليك فان اجابك عشرة من الصابرين مائة شددت
بالعشرة على المائة وان كانوا لك كان ذلك وان
ابوا قاتلهم فان ظفرت عليهم فهو سلطان الله الذي
اتاه نبيه وكنت اولى به منهم وان قتلت في
طلبه كنت ان شاء الله شهيدا وكنت اولى
بالعذر عند الله واحق بميراث الرسول
فقال علي ع تراه يبايعني عشرة من المائة فقلت
ارجو ذلك فقال انا لا ارجوه ولا من كل مائة
اثنين وساخبرك من اين ذلك انما تنظر
الناس الى قريش وانهم اذ ولوه لم يخرج منهم هذا
السلطان قال فقلت له افلا ارجع الى المصر
فاخبر الناس بمقالتهم هذه فادعوهم اليك فقال

يا جندب ليس هذا زمان ذلك فرجعت بعد ذلك
الى العراق وكلما ذكرت فضل علي بن ابي طالب زبروني
وانتهروني حتى رفع ذلك من قولي الى الوليد بن عقبة
ليالي وليا فبعث الي فحبسني حتى كلم في فخلى
سبيلي وحدث عبد الرحمن عن ابيه جندب بن
عبد الله قال جلست الى المقداد فسمعته يقول
بعدما بويع عثمان والله ما رايت كما اتى اهل
هذا البيت بعد نبيهم فقال له عبد الرحمن بن
عوف وما انت وذاك يا مقداد فقال اني
والله اني احبهم بحب رسول الله ص واله فقال له
عبد الرحمن والله لقد جهدت نفسي لكم فقال
المقداد اما والله لقد تركت رجلا من
الذين يامرون بالحق وبه يعدلون اما
والله لو ان لي اعوانا لقاتلتهم قتالي اياهم

يوم بدر ويوم احد فقال ابن عوف ثكلتك
امك لا يسمع هذا الكلام منك فاني اخاف
ان تكون صاحب فتنة وفرقة قال جندب فاتيته
بعد ما رجع فقلت انا من اعوانك يا مقداد
فقال ان الذي تريد لا يغني فيه الرجلان والثلاثة
فخرجت من عنده فدخلت الى علي فذكرت ما قال
المقداد فدعا لي بخير قال واتى المقداد فدعا لي
بخير قال واتى المقداد بن الاسود الكندي
والناس مجتمعون في المسجد فقال ايها الملاء اسمعوا
ما اقول انا المقداد الكندي انكم ان بايعتم عليا
سمعنا واطعنا وان بايعتم عثمان سمعنا وعصينا
قال فقال عبد الله بن ربيعة اسمعوا ما اقول
لكم انا عبد الله بن المغيرة بن عبد الله بن المخزوم
انكم ان بايعتم عثمان سمعنا واطعنا وان بايعتم

عليا

عليا سمعنا وعصينا فقام اليه المقداد فقال
يا عدو الله وعدو كتابه وعدو رسوله
واخا اعداء رهط قريش متى كان مثلك يسمع
له الصالحون فقال له ابن ابي ربيعة يا ابن الحليف
العسيف ومتى كان مثلك يجري على الدخول
في امر قريش وامرائها فقال عبد الله بن سعد بن
ابي سرح وان اردتم ان لا تختلف قريش
فولوا عثمان فقال عمار بن ياسر ان اردتم
ان لا يختلف المسلمون بينهم فولوا عليا ثم
اقبل على عبد الله بن سعد وقال يا فاسق
يا ابن الفاسق وانت ممن تستنصح او تستشار
واقتتلت بنو هاشم وبنو امية وارتفعت اصواتهم

وحدث تميم بن الحارث ابن اخي الحارث عن
ابيه ان عمار بن ياسر قال يا معاشر المسلمين

انا قد كنا وما يتكلم فاعزنا الله بدينه واكرمنا
برسوله والحمد لله رب العالمين يا معاشر قريش
ان تصرفوا هذا الامر عن بينكم تحولونه ههنا
مرة فما انا بآمن ان ينزعها الله منكم ويضعها
في غيركم كما نزعتموها من اهله وههنا
مرة وضعتموها في غير اهله فقال له هاشم
بن الوليد بن المغيرة يا بن سمية لقد عدوت
طورك وما عرفت قدرك وما انت وتارات
قريش لانفسها انك لست في شيء من امرها و
امارتها فتح الله عنها وتكلمت قريش فصاحوا
بعمار وانتهروه فقال الحمد لله رب العالمين
ما زال اعوان الحق اذلاء ثم قام وانصرف حدثنا
محمد بن قيس الاسدي عن المغرور بن سويد قال
كنت بالمدينة حين بويع عثمان بن عفان فرايت

رجلا رئيسا وهو يصفق بيديه احدهما على الاخرى
في مسجد الرسول وهو يقول واعجبا من قريش
واستيثارهم هذا الامر من اهل هذا البيت
معدن الفضيلة ونجوم الارض ونور البلاد
وان رجلا منهم رجلا ما رايت بعد رسول الله
ص وآله وسلم رجلا هو اولى بالحق ولا اقضى بالعدل
ولا امر بالمعروف منه فقلت ومن انت قال المقداد
والرجل الذي ذكرت ابن عم نبيك ع قال فقلت
ما شاء الله ثم اني لقيت اباذر فحدثته بما
قال المقداد قال صدق قلت فما يمنعكم ان
تجعلوا الامر فيهم قال ابى ذلك قومهم قلت فما
يمنعكم ان تعينوهم قال مه لا تقل هذا
واياكم والفرقة والاختلاف قال فسكت عنه
ثم كان في نفي ابي ذر الى الربذة ما كان حدثنا ابو القاسم

عن ابرهيم بن عرعره قال حدثنا محمد بن بشر قال
حدثنا اسمعيل بن قيس قال اتيت عليا م استشفع
به الى عثمان فقال حمال الخطايا والله لا اعود
اليه في حاجة ابدا فايسنا منه عن ابن عباس
قال لما توجه ابوذر الى الربذه امر عثمان فنادى في
الناس ان لا يكلم احدا اباذر ولا يشيعه وامر مروان
ان يخرج به فتحاماه الناس فسار معه علي بن ابي
طالب وعقيل والحسن والحسين وعمار فجعل الحسن
يكلم اباذر فقال له مروان يا حسن ان عثمان قد
نهى عن كلام هذا الرجل فان كنت لم تعلم فاعلم
فحمل علي فضرب بالسوط اذني راحلته وقال
تنح نحاك الله الى النار فلم يزعه هذا فرجع
مروان مغضبا الى عثمان فاخبره الخبر فتلظى
عثمان على علي ع ووقف ابوذر وودعه القوم

ومعه

ومعه ذكوان مولى ام هاني بنت ابي طالب قال ذكوان
فحفظت كلام القوم وكان حافظا فقال علي ع يا
اباذر انما غضبت لله فارج الذي غضبت
له ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك
فامتحنوك بالقلا ونفوك الى الفلا والله لو كانت
السموات على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل الله
له منها مخرجا يا اباذر لا يونسك الا الحق ولا
يوحشك الا الباطل ثم قال لاصحابه ودعوا
عمكم فتكلم عقيل بن ابي طالب وقال ما عسى ان
اقول يا اباذر انت تعلم انا نحبك وانت
تحبنا فاتق الله فان التقوى نجاة واصبر
فان الصبر كرم واعلم ان استثقالك الصبر
والجزع واستبطاءك العافية من الناس
فدع الناس والجزع ثم تكلم الحسن ع فقال يا عماه

الى الفلا صح

يستعه

لولا انه ينبغى للمودع ان يكت وللمشيع ان ينصرف
لكثر الكلام وطالت الصحبة وقد اتى اليك القوم
ما ترى فضع عنك الدنيا فتذكر فراقها وشدة
ما اشتد منها برجا ما بعد وا واصبر حتى تلقى
نبيك وهو عنك راض ثم تكلم الحسين ع وقال
يا عماه ان الله قادر ان يغير ما ترى والله كل
يوم هو فى شان وقد منعك القوم دنياهم ومنعتهم
دينك فما اغناك عما منعوك واحوجهم الى ما منعتهم
فاسال الله الصبر والنصر واستعذ بالله من الجشع
والجزع فان الصبر من الدين والكرم
والجشع لا يقدم رزقا والجزع لا يوخر الاجل
ثم تكلم عمار مغضبا وقال لا انس الله من اوحشك
ولا امن من اخافك اما والله لو اردت دنياهم
لامنوك ولو رضيت اعمالهم لاحبوك وما منع

الناس ان يقولوا بقولك الا الرضى بالدنيا وجزعا
من الموت وقالوا اطعنا وما نحن عليه والملك
لمن غالب عليه فهبوا لهم دينهم ومنحهم القوم دنياهم
فخسروا الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين
فبكا ابوذر وقال رحمكم الله اهل بيت الرحمة اذا
رايتكم ذكرت بكم رسول الله ص واله مالى
بالمدينة سكن ولا شجن غيركم انى ثقلت على عثمان
بالحجاز كما ثقلت على معوية بالشام وكره ان
اجاور اخاه وابن خاله بالمصرين فافسد الناس
عليه فسيرنى الى بلد ليس فيه ناصر ولا مدافع
الا الله عز وجل ما اريد الا الله صاحبا ولا
اخشى مع الله وحشة ولئن اخره الله الى يوم
الاخر لاوخرته فانتهى رجل من جهينة الى القوم
له فضل لسان لو ابو ذر يسئلهم القصة فا

فاخبره بها

فاخبرها ورجع علي عليه السلام الى عثمان فقال له عثمان
ما حملك على شتم رسولي وتصغير امري فقال
علي عليه السلام اما رسولك فاراد ان يرد وجهي فرددته
واما امرك فلم اصغره فقال او ما بلغك نهيي عن
كلام ابي ذر فقال علي عليه السلام او كلما امرت بامر طغيان
فيه فقال عثمان اقد مروان قال مماذا قال
من شتمه وضرب راحلته فقال اما ضرب راحلته
فراحلتي بها واما شتمه اياي فوالله لا يشتمني
بشتمة الا شتمته بمثلها لا اكذب عليك وانا
مغضب عليك فغضب عثمان وقال لم لا يشتمك
بمثلها كانك خير منه فقال علي عليه السلام اي والله ومنك
ثم خرج فارسل عثمان الى وجوه المهاجرين والانصار
واهل بيته فشكا اليهم فقال القوم انت الوالي
عليه كما صلح لغيره فقال وتودون تقول علي عليه السلام اما مروان

فادركه

ابدا ولكن ان احب عثمان اتيته فرجع القوم الى
عثمان يقول علي عليه السلام فارسل عثمان اليه فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما ما وجدت علي من كلام ابي ذر
فوالله ما اردت مساءتك ولا الخلاف عليك
ولكن اردت قضاء حقه وتعلم منزلته من
رسول الله صلى الله عليه وآله وامام مروان فانه اعترض
يريد ردي عن قضاء حق الله فرددته رد
مثلي واما ما كان مني اليك فانك اغضبتني
فاخرج الغضب مني ما لم ارده فتكلم عثمان
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما ما كان منك الي
فقد وهبته لك واما ما كان الى مروان فقد
عفا الله عنك واما ما حلفت عليه فانت البر
الصادق فادن يدك فاخذ يده فضمها
الى صدره فقال قريش وبنو امية وغيرهم يرون

مثلي

انت رجل جنبوك على علي وضرب راحلتك وقد
نفايت وايل على صرعى ناقة مروان وهم الى نفس
وديان وعبس في لطمة فرسوا الاوس والخزرج
في لسعة فتحمل لعلي ما اتا فقال مروان والله
لو اردت تلك ما قدرت عليها قال سلمان الفارسي
قال النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون بعدي فتن قالوا فما
تأمرنا قال عليكم بالشيخ قلنا من الشيخ قال علي
قلنا فان هلك قال عليكم بالسبطين قلنا فان
هلكا قال عليكم باهل بيت نبيكم فانهم لن
يدخلوكم في باب ضلالة ولا يخرجوكم من باب هدى
تكونوا امعهم وروى عمر بن شيبة عن ابن عباس
قال اني كنت لأماشي عمر بن الخطاب في سكة من
سكك المدينة يده في يدي فقال يا ابن عباس ما
اظن صاحبك الا مظلوما فقلت في نفسي والله

لا يسبقني بها قلت يا امير المؤمنين فاردد اليه حقه
وفي رواية ظلامته فانتزع يده من يدي ثم مر
يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته فقال يا ابن عباس
ما اظن القوم منعهم من صاحبك الا استصغرهم سنه
وبغض قريش له فقلت في نفسي هذه شر من
الاولى ثم قلت والله ما استصغره الله تعالى
حين امره ان يأخذ سورة براءة من ابي بكر بن
ابي قحافة ويؤديها عن الله ورسوله واما
بغض قريش له فعلي من اتعب قريشا على الله
تعالى شانه وقد امر الله نبيه بقتالها امر النبي صلى الله عليه وسلم
النبي حين امر عليا بقتالهم امر علي حين
اطاع الله ورسوله فنظر الي ثم التفت
ومشى وعن زيد بن تبيع قال لما نزلت
سورة براءة بعثها النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر ثم بعث

عليا ع في اثره فقال بلغهم انت ورد الينا ابا بكر
فرجع ابو بكر فقال يا رسول الله هل نزل في شيء
قال لا ولكني امرت ان ابلغهم انا او رجل مني
فاتى علي ع على اهل مكة فقال فيهم باعلا صوته
ان لا يدخل مكة مشرك بعد عامهم هذا ولا
يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الكعبة الا نفس
مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله ص واله
عهد فاجله الى مدته زيد بن ارقم قال قال
رسول الله ص واله وسلم الا ادلكم على من اذا
استرشدتموه لن تضلوا ولن تهلكوا قالوا
بلى يا رسول الله قال علي بن ابي طالب ع وازروه
وناصروه وناصحوه وصدقوه ان ربي امرني
بذلك هاشم بن صهيب قال قلت لزيد بن علي قال
رسول الله ص واله من كنت مولاه فعلي مولاه

قال نعم قلت فما عنى بذلك قال جعله علما يعرف
به حزب الله عند الفرقة من حزبه قال الرضي ع
كان شهر المحرم في الجاهلية يحرمون فيه القتال
فاستحل فيه قوم دماءنا وهتك فيه حرمتنا
وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران
في خيامنا وانتهب ما كان من ثقلنا ولم ترع
لرسول الله حرمة فينا قيل لما نزلت هذه
الآية على رسول الله ص واله وكل شيء احصيناه
في امام مبين فقام رجلان من مجلسهما وقالا
يا رسول الله هو التورية قال لا قال فهو الانجيل
قال لا قال هو القرآن قال لا فاقبل علي بن ابي
طالب ع فقال رسول الله ص واله وسلم هذا
هو الامام المبين الذي احصى الله فيه علم كل
شيء ابن عمر قال سمعت رسول الله ص واله يقول علي

شرع ٢

المنبر الا ان الفتنة ههنا يشير الى المشرق من
حيث يطلع قرن الشيطان وفي رواية وهو مستقبل
القبلة ههنا الفتنة ههنا الفتنة ههنا الفتنة
ثلثا المشرق ها ان الفتنة ههنا من مطلع
قرن شمس اخرجه البخاري ومسلم واما البخاري
قال قام رسول الله صلى الله عليه واله خطيبا فاشار
نحو مسكن عايشة فقال ههنا الفتنة ثلثا
من حيث تطلع قرن الشيطان ابو النضر بلغه
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لشهداء احد هؤلاء
اشهد عليهم فقال ابو بكر الستنا يا رسول الله
باخوانهم اسلمنا كما اسلموا وجاهدنا كما
جاهدوا فقال رسول الله بلى ولكن لا ادري ما
تحدثون بعدي فبكى ابو بكر بن ابي قحافة ثم قال
ائنا لكائنون بعدك اخرجه الموطا عبد الله بن جبير ان

البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من مات على حب
آل محمد مات تائبا شهيدا ومن مات على حب
ال محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات
على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس
الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد
جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمة الا ومن
مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب
بين عينيه هذا آيس من رحمة الله الا ومن مات
على بغض ال محمد مات كافرا الا ومن مات على
بغض آل محمد لم يشم رايحة الجنة عكرمة عن
ابن عباس عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما امر رسول الله
صلى الله عليه واله على القبايل خرج مرة وانا معه وابو
بكر بن ابي قحافة حتى اتينا الى مجلس من مجالس
العرب فتقدم ابو بكر فسلم وكان ذا نسابة فقال

الا ومن مات على حب آل محمد
مات على السنة والجماعة

ممن القوم قالوا من ربيعة قال اى ربيعة انتم
من هامتها ام من لهازمها قالوا بل من هامتها
العظمى قال فاى هامتها العظمى انتم قالوا
ذهل الاكبر قال ابو بكر فمنكم ابن محلم الذى
يقال فيه الاخر بوادى عوف قالوا لا قال فمنكم
بسطام بن قيس ذو اللواء ومنتهى الاحياء
قالوا لا قال فمنكم جساس بن مرة حامى الذمار
والمانع للجار قالوا لا قال فمنكم الحوفزان بن شريك
قاتل الملوك وسالبها قالوا لا قال فمنكم
اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فمنكم اصهار
الملوك من لخم قالوا لا قال ابو بكر فلستما انتم من
ذهل الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام
من شيبان حين تقل عذاره يقال له دغفل
فانشأ يقول ان على سائلنا ان نسأله والعرب

لا نعرفه او تجهله يا هذا انك سألتنا فاخبرناك
ونحن سائلوك فمن الرجل قال من قريش قال بخ بخ
اهل الشرف والرياسة قال من اى قريش قال من ولد
تيم بن مرة قال امكنت والله الرامى من صفاء الثغرة
افمنكم قصى بن كلاب الذى جمع القبائل فسمى
مجمعا قال لا قال فمنكم هاشم الذى هشم الثريد
واطعم الحجيج ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا
قال فمنكم شيبة الحمد عبد المطلب مطعم طير السما
قال لا قال فمن اهل البيت الافاضة بالناس انت قال
لا قال افمن اهل الندوة قال لا قال افمن اهل
الحجابة قال لا قال افمن اهل السقاية قال
لا فاجتذب ابو بكر زمام ناقته ورجع الى
النبى واله فقال الغلام صادف درء السيل
سيل يدفعه يهيضه حينا وحينا

ذ دمعات
يصرعه اما والله لو ثبت لاخبرتكم انه من
قريش اى من ارادها قال م فلما سمع رسول الله
بن لك تبسم وقلت انا لقد وقعت من الاعرابي
على واقعة قال اجل لكل طامة طامة والبلاء
موكل بالنطق **فصل في خبر الغدير مروى**
عن الائمة عليهم السلام اسئل فيه اولا
ممن يتناول شيئا مما اوردته في هذا
الكشكول ويتطعم ماحصلته من المنقول
والمعقول ان لا يقف مع تكرار آية او خبر
اذا كانا مقتدين في موضعهما ولا يقف
ايضا عند غلطة او هفوة فاتت الذهن
او القلم فان اهل المعرفة يلمون الشعث
ويجبرون الكسر ويتمون النقص ويتدلون
على ما غاب بما حضر وبما انكشف على ما استتر

ويتحرجون بالعبادة عن محض الاشارة فاذا
استعملوه معى فيما سئلت النصفة فيه انصفوا
بما وصفت به اهل المعرفة خلصت معهم من
المعارضة في هذه المفاوضة وعلموا ان
المتصدقين على بما نزل الى في هذا الكشكول
من فواضل سماط آل الرسول هم المؤمنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم
اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
قال اخبرني عن احمد بن عبد الرحمن الباوردي
يوم الجمعة في شهر رمضان سنة عشرين وثلثمائة
قال قال الحسين بن العباس عن المفضل الكرماني
قال حدثني محمد بن صدقة قال قال محمد بن سنان
عن مفضل بن عمر الجعفي قال سئلت مولاي
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن قول

الله تعالى فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم
اجمعين فقال جعفر بن محمد الحجة البالغة التي تبلغ
الجاهل من اهل الكتاب فيعلمها بجهله كما
يعلمها العالم بعلمه لان الله تعالى اكرم و اعدل
من ان يعذب احدا الا بحجة ثم تلا جعفر بن
محمد وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم
حتى يبين لهم ما يتقون ثم انشا جعفر بن محمد
محدثا يقول ما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله
الا بعد كمال الدين واتمام النعمة ورضى
الرب انزل الله عليه تبنيه بكراع الغميم
يا ايها النبي بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم
تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من
الناس الآية ويقول الله والله خاف الارتداد
من اهلنا فيقترب الذين كانوا يسرون له عداوة

علي ع ويلعنون موالاته خوفا من القتل فلما
صار النبي ص واله بغدير خم عند انصرافه من حجة
الوداع انتصب للمهاجرين والانصار الست

قائما يخاطبهم فقال بعد ما حمد الله واثنى عليه معاشر المهاجرين والانصار

اولى بكم من انفسكم فقالوا اللهم نعم فقال ص وآله
اللهم اشهد ثلثا ثم قال يا علي فقال لبيك
يا رسول الله فقال له قم فان الله امرني ان
ابلغ فيك رسالته يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
فقام اليه علي ع فاخذ رسول الله بضبعيه فاشالهما
حتى راى الناس بياض ابطيهما ثم قال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
فاول قايم قام من المهاجرين عمر بن الخطاب فقال
بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن

ومؤمنه فنزل جبرئيل يقول الله عز وجل اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا فبعلي امير المومنين في هذا اليوم اكمل الله
لكم معاشر المهاجرين والانصار دينكم واتم
عليكم نعمته ورضي لكم الاسلام دينا فاسمعوا
له واطيعوه تفوزوا واعلموا ان مثل علي فيكم
كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها غرق ومن تقدمها مرق ومثل علي فيكم
كمثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله كان
امنا ونجا ومن تخلف عنه هلك وغوى فما
مر على المنافقين يوم كان اشد عليهم منه
وقد كان المنافقون يعرفون على عهد رسول الله
ص واله ببغض علي فانزل الله على نبيه ام حسب
الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم

ولو نشاء

ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في
لحن القول والله يعلم اسرارهم والسراي ببغض علي
فهاج الناس في ذلك القول من رسول الله في علي وقالوا
فاكثروا القول فلما انصرف رسول الله ص واله الى
المدينة خطب اصحابه وقال ان الله اختص عليا
بثلاث خصال لم يعطها احدا من الاولين والاخرين
فاعرفوها فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم
ايد الله به الدين واعز به الاسلام ونصر به
نبيكم فقام عمر بن الخطاب وقال ما هذه الخصال
الثلث الذي اعطاها الله عليا ولم يعطها احدا
من الاولين والاخرين فقال رسول الله ص واله
اختص عليا باخ مثل نبيكم محمد خاتم النبيين
ليس لي اخ مثله واختصه بزوجة مثل فاطمة ولم
يختص احد بزوجة مثلها واختصه بابنين

مثل الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة
وليس لي ابنان مثلهما افهل تعلمون له نظيرا وتعرفون
له شبيها ان جبرئيل ع نزل علي يوم احد فقال
يا محمد اسمع لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا
علي تعلمني انه لا سيف كسيف علي ولا فتى هو كعلي
وقد نادى قبل ذلك يوم بدر ملك يقال له الرضوان
من سماء الدنيا لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
ان عليا سيد المتقين وامير المؤمنين وقائد الغر
المحجلين لا يبغضه من قريش الا دعي ومن العرب
الا سفحي ولا من سائر الناس الا شقي ولا من سائر
النساء الا سلقلقية ان الله عز وجل جعل عليا
علما بين المهاجرين والانصار وبين خلقه فمن
عرفه ووالاه كان مؤمنا ومن جهله فلم يواليه
ولم يعاده من عاداه كان رضا الا فانتم يا معشر المسلمين

يقولها ثلثا قالوا امنا وسلمنا يا رسول الله فامنوا
بعلي بالسنتهم وكفروا بقلوبهم فانزل الله على نبيه
عليه الصلوة والسلام يا ايها الرسول لا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم
ولم تؤمن قلوبهم فقال لهم رسول الله ص واله عند
ذلك بمشهد من اصحابه ما يحبك يا علي من اصحابي
الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي وانت
يا علي وشيعتك يردون على الحوض بيض الوجوه
وشيعة عدوك من امتي يردون على الحوض سود
الوجوه فتشفع انت شيعتك وتمنع عدوك فانزل الله
تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه بموالاة علي ومعاداة
علي فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم
فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين
ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون

فلمّا ناداها رسول الله صلى الله عليه وآله قال المنافقون

ان محمدا لايزال يرفع بضبع علي ويتلوا علينا آية

من القرآن بعد آية غواية وترجيحا له علينا

ثم اجتمعوا ليلا عند عمر بن الخطاب وابو بكر بن

ابي قحافة معهم فقالوا ان محمدا اخترعنا عن

ديننا الذي كنا عليه في الجاهلية فقال من قال

لا اله الا الله فله ما لنا وعليه ما علينا والآن

قد خالف هذا القول الى غيره وخطبنا فقال

انا سيد ولد آدم ولا فخر فحملناها له ثم قال

علي سيد العرب ثم فضله على جميع العالمين من

الاولين والآخرين فقال علي خير البشر ومن ابى فقد

كفر ثم قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة

وابوهما خير منهما ثم قال فاطمة سيدة نساء العالمين

ثم قال حمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين يطير

بهما مع الملائكة حيث يشاء والعباس عمه

جلدة ما بين عينيه وصنو ابيه وله السقاية

في دار الدنيا وبنو شيبة لهم السدانة فجمع خصال

الخير ومنازل الفضل والرتب في الدنيا والآخرة

له ولاهل بيته خاصة وجعلنا اتباعه واتباع

اهل بيته فقال النضر بن الحارث الفهري اذا

كان غدا اجتمعوا عند رسول الله حتى اقبل انا

واتقاضاه ما وعدنا به في بدو الاسلام وانظر

ما يقول ثم نحتج فلما اصبحوا فعلوا ذلك فاقبل

النضر بن الحارث فسلم فرد النبي صلى الله عليه وآله فقال يا

رسول الله اذا كنت انت سيد ولد آدم واخوك

سيد العرب وابنتك فاطمة سيدة نساء

العالمين وابناك الحسن والحسين سيدا شباب

اهل الجنة وعمك حمزة سيد الشهداء وابن عمك

ذو الجناحين يطير بها في الجنة حيث يشاء وعمك
جلدة بين عينيك وضوائك وبنو شيبة لهم
السدانة فما لسائر قومك من قريش وسائر
العرب فقد اعلمتنا في بدو الاسلام انا اذا
امنا بما تقول كان لك ما لك وعلينا ما عليك
فاطرق رسول الله ص واله طويلا ثم رفع راسه
فقال والله ما انا فعلت بهم هذا بل الله فعله
بهم فما ذنبي فولى النضر بن الحارث وهو يقول
اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم
يعني الذي يقول محمد فيه وفي اهل بيته فانزل الله
تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب
اليم الى قوله تعالى وهم يستغفرون فبعث رسول الله

ص واله الى النضر بن الحارث الفهري فاحضره وتلا
عليه الاية فقال يا رسول الله اني قد اسررت ذلك
جميعه انا ومن لم تجعل له ما جعلته لك ولاهل
بيتك من الشرف والفضل في الدنيا والاخرة فقد
اظهر الله ما اسررناه اما انا فاسئلك ان تاذن
لي ان اخرج من المدينة فاني لا اطيق المقام بها
فوعظه النبي ص فقال ان ربك كريم فان انت صبرت
وتصابرت لم يخل لك من مواهبه فارض وسلم
فان الله يمتحن خلقه بضروب من المكاره ويخفف
عمن يشاء وله الخلق والامر مواهبه عظيمة
واحسانه واسع فابى النضر بن الحارث وساله
الاذن فاذن له رسول الله ص واله فاقبل الى بيته
وشد على راحلته ثم ركبها مغضبا وهو يقول
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة

من السماء او ائتنا بعذاب اليم فلما صار بظهر المدينة
فاذا طير في مخلبه جندلة فارسلها عليه فوقعت
على هامته ثم دخلت في دماغه وخرجت في
جوفه حتى خرجت من دبره ووقعت على ظهر را
حلته حتى خرجت من بطنها فاضطربت الراحلة
وسقطت وسقط النضر بن الحارث من عليها
ميتين فانزل الله تعالى سال سائل بعذاب واقع
للكافرين اى بعلي وفاطمة والحسن والحسين وآل
محمد ليس له دافع من الله ذى المعارج فبعث
رسول الله ص واله عند ذلك الى المنافقين
الذين اجتمعوا عند عمر ليلا مع النضر بن الحارث
فتلى عليهم الآية وقال اخرجوا الى صاحبكم الفهرى
حتى تنظروا اليه فلما راوه انتحبوا وبكوا وقا
لوا من ابغض عليا واظهر بغضه قتله علي بسيفه

ومن

ومن خرج من المدينة بغضا لعلي انزل الله
عليه ما ترى لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل من شيعة علي مثل سلمان
والمقداد وابي ذر وعمار واشباههم من ضعفاء
الشيعة واوحى الله الى نبيه ما قالوا فلما
انصرفوا الى المدينة اعلمهم رسول الله ص واله
فحلفوا بالله كاذبين انهم لم يقولوا فانزل الله
فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة
الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا ابطال
القول لرسول الله انا قد امنا واسلمنا
لله وللرسول فيما امرنا به من طاعة علي
وهموا بما لم ينالوا من قتل محمد ليلة العقبة
واخراج ضعفاء الشيعة من المدينة بغضا
لعلي وتغيظا عليه وما نقموا الا ان اغناهم الله

من فضله بسيف علي في حروب رسول الله ص واله
وفتوحه فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا
يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة
وما لهم في الاخرة من ولي ولا نصير فلما تلاها
رسول الله ص واله قالوا قد تبنا يا رسول الله
بالسنتهم دون قلوبهم ثم اجتمعوا عند عمر وابو بكر
معهم فقالوا انّا لا نترك في امر علي واهل بيته و
اتباعه شيئا الا اظهره الله على محمد فتلاه علينا
وقد خطبنا محمد فقال في كلمته ايها الناس
لم تكن نبوة الانبياء الا صحت بعد نبيها ملكا
وجبروتا فليس لنا في هذا الملك نصيب اذا
لم يكن لنا في الاخرة ملك ولا نحن من شيعة
علي وانما نظهر موالاته والايمان به لميكون
فينا في الارض وليا ونصيرا واما في السماء

ولايته

فلا

فلا حاجة لنا به الى علي ولا الى غير علي وان محمدا
يخبرنا ان الملك من بعده لا يتثبت لاحد من
امته حتى يوالي عليا وينصره ويعينه فانزل
الله على نبيه ام لهم نصيب من الملك فاذا
لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على
ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما كما
آتينا محمدا وآل محمد في الدنيا والاخرة فمنهم
من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا
فخطب رسول الله ص واله عند ذلك اصحابه
فقال معاشر المهاجرين والانصار ما بال
اصحابي اذا ذكرتهم ابرهيم وآل ابرهيم تهللت
وجوههم وانتشرت قلوبهم واذا ذكرت محمدا وآل محمد
تغيرت وجوههم وضاقت صدورهم ان الله

تعالى لم يعط ابرهيم وال ابرهيم شيئا الا اعطى
محمدا وآل محمد مثله ونحن في الحقيقة آل ابرهيم
وان الله ما اصطفى نبيا الا اصطفى آل ذلك
النبي فجعل منهم الصديقين والشهداء والصا
لحين هذا جبرئيل ع يتلو على من ربي ما هممتم
وانطويتم واسررتم واعلنتم فيما بينكم من امر
آل محمد ثم تلا عليهم ام لهم نصيب من الملك
الى آخر الاية فحلفوا بالله كاذبين انهم لم يسروا
ولم يعلنوا فيما بينهم وانا نشهد انك لرسول الله
والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنا
فقين لكاذبون اي لو كنت عندهم يا رسول الله
ما حلفوا بالله كاذبين اتخذوا ايمانهم جنة
فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون
ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم

لا يفقهون وفي رواية عن ابي بصير قال كان رسول الله
ص واله يوما خارجا من المدينة حوله جماعة
من المنافقين منهم الحارث الفهري وابو بكر
وعمر وعثمان اذ اقبل علي بن ابي طالب ع فقال النبي
ص واله قد جاءكم تقي نقي القلب نقي الكفين كسنّي
كما لا ويقول صوابا تزول الجبال ولا يزول
عن دينه فلما دنا منه قام رسول الله ص واله
فمسح وجهه ثم اعاده على وجه نفسه حتى فعل
ذلك ثلثا ثم قال يا اخي وابن عمي والله لولا
ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى
في اخي عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر
باحد من الناس الا اخذوا التراب من تحت
قدميك ومن فضل طهورك يلتمسون بذلك
البركة ولكن حسبك يا اخي ان تكون مني وانا

منك وان ترثني وارثك قال الحارث الفهري
من بين من كان حاضرًا ما رضي محمد ان يضرب لابن
عمه مثلا الا بعيسى بن مريم والله ان آلهتنا
التي نعبدها في الجاهلية خير لنا من ذكر
علي بن ابي طالب فنزل جبرئيل ع وقال يا محمد ولما
ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
وقالوا آلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا
جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد
انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل
ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض
يخلفون ومن رواية ابي بصير قال لما خرج
الجماعة حين امرهم النبي ص وآله الى الفلاة
لرؤية النضر بن الحرث الفهري فوجدوه طريحا
فبكوا عليه ثم رجعوا عليه فقال بعضهم ان هذا

علي بن ابي طالب قتل اعمامنا وآباءنا واخواننا
ويريد ان يوليه علينا والله لا اصبر لنا على ذلك
ابدا ثم نظروا الى ضب في الصحراء فامروا
غلمانهم فاصطادوه قال فاجتمعوا عليه ومسحوا
ايديهم على الضب وقالوا والله ولاية هذا
الضب احب الينا من ولاية علي بن ابي طالب
فنزل جبرئيل فاخبره بما قالوا القوم وبما فعلوا
فلما رجعوا قال لهم النبي ص انا الامين جبرئيل ع
اتاني الساعة واخبرني انه ياتي يوم القيمة
قوم يكون امامهم الضب يحشرهم الى جهنم فا
حذروا الا تكونوا انتم فان يوم القيمة
يدعى كل اناس بامامهم والمرء مع من احب
قال المفضل بن عمر قال مولانا جعفر بن محمد ع
وعلى آبائه انه كان المنافقون على عهد رسول الله ص وآله

لا يعرفون الا ببغض علي بن ابي طالب وكان حذيفة
يعرفهم لانه كان ليلة العقبة يقود ناقة رسول
الله ص واله وعمار يسوقها وقد قعد المنافقون
على العقبة ليلا لرسول الله عند منصرفه من
غزاة تبوك وقد كان رسول الله ص واله خلف
عليا بالمدينة على اهله ونسائه فقال المنا
فقون بعضهم لبعض ان محمدا ابغض نفسه الى
اصحابه بسبب علي وعلي هو الذاب عنه والمجاهد
دونه لا يعمل فيه الحر والبرد والسيف والسنان
وقد استخلفه بالمدينة فبادروا هذا الذي
لولا علي لكان اهون من فقع بقر ولولا ابا
طالب بمكة لم يتبعه احد فانه آواه ونصره
وذب عنه وجاهد قريشا فيه حتى استفحل
امره واعظم شانه فلما استقر قراره اعاد الملك

والدولة

بني هاشم ظ

اختشوا شنوا ظ

والسلطان الى بني عبد الله من دون قريش افقريش
لبني هاشم خول واتباع وقد اجتمعت كلمتهم با
لاسلام يا معاشر قريش بعد ان كنتم مختلفون
فتعدوا واختشوا سنوا واجمعوا امركم و
شركاءكم ثم اطلبوا بثاركم ممن اختدعكم عن
دينكم وادخلكم في دينه ثم جعلكم اتباعه
واتباع بني هاشم ومواليهم وعبيدهم الى
ان تقوم الساعة والا فعيشوا اشقياء
عناديد بعد الالهة اذلة ما بقيتم وكان
القائل عمر يحرض اصحابه ليلة العقبة على قتل
رسول الله ص واله وسلم فضربهم الله وحجبهم
عن رسول الله ص واله وسلم وكان حذيفة
في خلافة ابي بكر يشكوه الى ابي بكر وابو بكر
يقول دعه انا ان حركناه اثرناه على انفسنا

من ليلة العقبة لا حاجة لنا اليه فاضرب عنه
فالسكوت عنه خير من الخوض في امره فلما ملك
عمر بعث اليه فقال له ما زلت تحدث صحاب
محمد في خلافة ابي بكر انی باب من ابواب جهنم
ثم دفع عمر عليه بالدرة فقال له حذيفة
اسكن يا خليفة المسلمين فانك باب من ابواب
جهنم تمنع المنافقين ان يدخلوها فتبسم عمر
منه ذلك ثم اقبل على اصحابه فقال لهم صاحب
رسول الله ص واله واعلم اصحابه بالمنافقين
انا كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله
ص واله ببغضهم عليا وكان حذيفة يقول
السكينة تنطق على لسان عمر بقوله لحذيفة
انك اعرف الناس بالمنافقين فان النفاق
لما انشق بظهور علي وتفضيله مع سائر المقامات

والى يومنا هذا اذا اجتمع العوام من الجمهور في مجلس
وتفاوضوا بينهم اجروا ذكر مشايخهم والاساكفة
والسوقة ومشايخ القرى والعابدات من النساء
نشروا لهم من الفضل والكرامات والخصائص
التي تعجز عن مثلها الانبياء ثم يعظمون الله
تعالى على ما اعطى مشايخ القرى والعابدات
من النساء من الدلالات والكرامات والمعجزات
التي تبهر البشر واذا جرى عقيب ذلك ذكر
علي بن ابي طالب واولاده وما نسب اليهم من
المعجزات والكرامات والعلوم الغامضة
والاسرار الخفية تعبس الوجوه وتزور العيون
وتلجلج الالسنة ويتسفه المستدل به
والمتكلم فيه ويقال عن احدهما رافضي وملحد
كل ذلك لاحتقار الحال الى الحمد والاستعصام شان

الكفار الذين اسلموا على يدي محمد وآل محمد أن هذا
الامر لمن عظائم الامور مفاوضة نقول جميع ما
في القرآن من ذم وتوبيخ وعتاب وتقريع وزجر
ولعن وطرد واقع على غير آل محمد فان آل محمد مبرؤن
من ذلك اولئك ليس لابليس عليهم سلطان فبقي ان
هذه المخازي واقعة على غيرهم وذلك الغير
قسمان قسم كافرون وقسم منافقون اما
الكفار فلا حاجة الى بسط القول فيهم من حيث
لا مرية انهم من اهل النار بقي المنافقون اما
المنافقون فليسوا هم قوم مجهولون من اهل الخمول
وصبيان العرب وجهال البادية وعبيد السادات
وشذاذ الفلوات ممن هم عند الله سواء محياهم
ومماتهم فبقي الزجر والوعيد واللعن والطرد
واللذم واقعا على قوم معلومين معروفين باسمائهم

واسماء ابائهم واسماء قبائلهم وعشائرهم
وممن يجب لمثلهم نزول الملائكة وغضب الله
وزجره ومقته ويجب عند الله عتابه ونهيه تقريعه
فان جهلوا حتى لا يعرفهم الناس بكون نزول القرآن
بذكرهم مجهولين عبثا وان كانوا معروفين
نميزهم حتى يعرفهم الناس ويزول من بينهم الا
لتباس ويذهب عنهم الوسواس واذا سموهم
شيعة آل محمد تعريفا لمتهم وانكره الخصم
فعلى الخصم البينة بدفع ما ادعوه شيعة
آل محمد فيهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

فصل انما ذكرنا هذه الاحاديث من رواية العوام
في هذا الكتاب تلويحا للمستبصرين وتنبيها على
انه لو اردنا اعتبار اخبار العوام واحاديثهم
لوجدناها كلها جميعا عليهم لا لهم فانهم قوم لا يفقهون

ولا يشعرون ولا يعلمون قال الله تعالى افمن زين
له سوء عمله فرآه حسنا وقال الله تعالى و
تقدس زين لهم سوء اعمالهم فصدهم عن السبيل
ثم وجدنا اكثر احاديثنا لعوام في تدبير الدنيا
وسياسة الملك واكثر احاديث آل محمد
في تدبير الآخرة والسياحة في الملكوت وكشف
الحقايق ومن هيمنا علم شيخ الصوفية والمباهلين
وقدوة العباد والمتعبدين واستاد النحاة
والمتادبين ودستور الخطباء والمتكلمين وغاية
الفتيان والمتعففين ومقدم الشجعان والابطال
والمقاتلين والمفترض الطاعة على الخلق اجمعين
خاتمة اذكر شيئا من مناقب امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ذكر امامة
التي اختصه الله بها على حين لا يفتقر تأويلها

الى كتاب ولا يحتاج الخصم فيها الى جواب وارجوا
ان تكون حجة للموالف على المخالف وللمستقيم على
المتجانف واسئل الله العظيم الاعانة على هذه الا
بانة وان كانت فضائله لا تحصى وفضائله لا
تستقصى ولله در القائل ✽ وهل في قوة الانسان
شيء ✽ على من فيه تختلف العقول ✽ وتفنى فيه
اصناف القوافي ✽ فما يدري المعبر ما يقول ✽
اذا اثنى الاله عليه جهرا ✽ وجاء يوحي بذلك جبرئيل
فقل ما شئت من مدح ووصف ✽ فكان كثير
مدحته قليل الكرامة الاولى انه من ذروة
عبد المطلب سيد العرب وابن العم الذي
كفل النبي وربّاه وخدمه بنفسه وتولاه حتى
اختاره الله واصطفاه ونزل الوحي عليه
من الله فله سابقة هذا النسب ولاحمة

هذا الحسب الكرامة الثانية انه ولد في الكعبة
بالحرم الشريف وامتاز بولادته في ذلك المقام
المنيف فلم يسبقه احد ولا يلحقه احد بهذه
الكرامة ولا بلغ احد ما بلغ من السيادة و
النباهة عامة وهو بالاصالة صاحب الامامة
الكرامة الثالثة انه غذي من الطفولية
بانفاس النبوة وحصل له عن التربية بيوق [بشيق]
الابوة وهو زوج البتول الطاهرة سيدة نساء
العالمين في الدنيا والاخرة الكرامة الرابعة
انه ابو الامامين السيدين الحسن والحسين سبطي
رسول الله وريحانتيه وسيدي شباب اهل الجنة
من الخلق اجمعين الكرامة الخامسة ان من ذريته
شطر الامامة وكشف الله عامة آل محمد عليه الصلوة
والسلام الائمة الغر المعصومين من الزلل و

والمبرؤن من الخطل الذين ليس لابليس عليهم سلطان
اسباط محمد وآله ومقاماتهم شاهدة له الكرامة
السادسة ان ذرية علي بن ابي طالب احسن الناس
اسماء والقابا واشرفهم احسانا وانسابا وابلغهم
في كتاب الله علما وخطابا واوسعهم في علم الشريعة
النبوية بابا الكرامة السابعة ان نسل امير
المومنين منبسط في الاقطار مثل النهار ويلقبون
السادة الاطهار والنقباء والعلويون و
المنتظر الحجة صاحب الزمان من ولده دون سائر
المهاجرين والانصار الكرامة الثامنة ان
مقامات اولاده ببلاد حياده مشرقة بالمصابيح
موشحة بالتقديس والتسبيح معظمة الا
كناف محمية الاطراف مقصودة لرفع الدعوات
والتماس الحاجات من رب السموات لا بناء عليهم

هذه المراتب والدرجات الكرامة التاسعة ان بيوته
وبيوتا ولاده ومشاهدهم منزهة من الاكل
والغنا والرقص مطهرة من الهتور والعيث والنفقر
يحج اليها بالنفوس والاموال لقبول الاعمال وطلب
الرحمة فى المآل بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الكرامة
العاشرة ان له كتابا فيه بلاغة وصوابا فى حكمها
وخطايا وسوالا وجوابا مثبت فى البلاد لمصالح
العباد وفيه بالغ لاهل الادب والفصاحة وذوى
الاستعداد من اهل الرشاد الكرامة الحادى عشر
ان له شيعة لا تحتاج فى متابعته الى الاستمداد
من اهل المذاهب غنية بعلومه وحكمه واشاراته
ذائقة عن المكاسب لا تاخذ على ولايته اجرة ولا يسرها

يقال فلان مستهتر بالشراب

عنه

عنه الخدع ولا يصدها عنه الطمع لان مذهبه
غير مبتدع ومنسكه غير مخترع بل امر من الله
ورسوله متبع الكرامة الثانية عشر ان الحكماء
البالغين والعلماء الراسخين من حزبه وان
سالموا الاعداء بحربه لان اشاراته البازغة
تذهل العقول وعباراته البليغة توضح غوامض
المنقول وهو لحقيقة خليفة الرسول الكرامة
الثالثة عشر ان المؤمنين بغيره كثيرون ولا خير
فى كثير والقائلون بامامته قليلون وما آمن
معه الا قليل لانه الامام المبين بالتصريح
والتعيين الكرامة الرابعة عشر انه فتنة
العالم الذى يختصمون فيه والنبا العظيم
الذى هم فيه مختلفون والنعيم الذى عنه يسئلون
والامام الذى به يؤمنون وبانكاره يكفرون

الكرامة الخامسة عشر ان له من المقامات الحقيقية
والكلمات الذوقية والشطح الالهية والمشكلات
الشرعية والاسرار الخفية ما يعجز الافكار عن فهمه
و تقف العقول عن درك علمه فليتفكر من ابكر
وليعتبر من اعتبر الكرامة السادسة عشر ان
تنزيهه على امتداد الايام يتبع بين الخواص والعوام
و تنتشر كلمته و تثبت دعوته و تظهر بالامام
القايم صاحب الوقت حجته الكرامة السابعة عشر
انه هاشمي الابوين كريم الطرفين متفق على
علمه و شجاعته و كرمه و زهادته و حكمه
مرصعة في الكتب وكلامه حجة عند اهل
الادب و هو قاضي المسلمين بشهادة الرسول
عن امر رب العالمين الناطق بالحق في الاحكام
والمشكلات والمفتي بالصدق في المسائل المبهمات

الكرامة الثامنة عشر انه قاتل عمرو يوم الاحزاب
وصاحب راية خيبر حين ثبت من ثبت وفر
من الزحف من فر وخاب من خاب قاتل مرحب
وقالع الباب تلميذ الرسول وسيف الله المسلول
الكرامة التاسعة عشر انه صاحب الولاية الربانية
يا نبيه يوم الغدير و مفترض الطاعة بامر الله
على الكبير والصغير والملقب في ذلك اليوم بالامير
المربى على زهد عيسى والنازل من محمد صلى الله
عليه واله منزلة هرون من موسى الكرامة
العشرون انه المرتقي على كتف الرسول سيد الانام
لالقاء الاصنام من البيت الحرام الذي كرم الله
وجهه عن السجود لها في ذلك المقام وهذه
احد شهود الامام الكرامة الحادية والعشرون
انه الامام المختص بشواهد امامته العقل والنص

وشواهد امامته ما ظهر بعد شبه من كرامته
وكان يوسم النبي ص واله ونظره فيه صائب وفي المخوف
عنه ضال خائب **الكرامة الثانية والعشرون** انه
لم يمدح في احد من الانبياء والمرسلين والائمة
المهتدين والخلفاء الراشدين والاصحاب
والتابعين والملوك والسلاطين بالاشعار
والرسايل بنظم ونثر كما مدح ولا منح احد
من المطيعين بالنبي كما منح **الكرامة الثالثة
والعشرون** انه قاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين ومقتول الكافرين والجاحدين
والفاسقين ثم ارتفع بعد هلاك اعدائه
شانه واتضح لاهل الايمان برهانه **الكرامة
الرابعة والعشرون** انه نسبت اليه من المعجزات
واخراق العادات واظهار الكرامات ما لم ينسب

الى غيره من نوع الانسان كرد الشمس وكلام الثعبان
واحياء النفس **الكرامة الخامسة والعشرون**
ان اسمه وعدد حروفه مندرج في اوايل الحروف
النورانية القرانية ولا يعرف خصايص الاسم
الا من حل تركيب ذلك الطلسم اربعة عشر
حرفا تجمعها على صراط حق نمسكه **الكرامة السادسة
والعشرون** انه نهي بعد النبي وامر وحل المشكلات
بين البشر وبين حقايق الآيات والسور وعرفه
اهل الاعتبار والنظر حتى قيل لولا علي لهلك
عمر **الكرامة السابعة والعشرون** ان النبي
ص واله وسلم خصصه بتغسيله وتكفينه
والصلوة عليه وقضاء دينه واضافة
الحق وتبيينه وعرفه اختلاف الامة وعرفه
الصبر عليهم وحده **الكرامة الثامنة والعشرون**

ان القصاص على الطرفان من اهل الاخبار والروايات
تنسبا اليه من الغزوات والسطوات القاهرات
والوقايع الهائلات ما لاينسب الى غيره وانه
مهلك الفراعنة والطغاة الكرامة التاسعة
والعشرون ان اليه المرجع فى حرفة الصوفية
واليه النهاية فى العلوم الادبية وهو
مقتدى الفتيان وامير الشجعان وبه تحكم
العقود وتؤخذ العهود وهو الدليل المرشد
الى معرفة المعبود الكرامة الثلثون انه
بشهادة الرسول له سيد العرب وصاحب
المواعظ والخطب الرفيع المناقب والثابت
فى الجهاد الماهر بين هرب من موضع الاباب
من الاحبار ... الجبت والنار الكرامة الحادية
والثلثون انه سيد الغلبة ... ومقامات

اولاده

اولاده المشهورة فى كل سنة بالمواقيت المعروفة
والزيارات المشهورة الى قبره وقبور اولاده
من الجود والنفقات والمواهب والصدقات ما
يضاهى نفقات الجمهور وتكلفاتهم على الربط
والمدارس والسماعات والمجالس وتساوى
عدد الناس فى الحج الكرامة الثانية والثلثون
ان اهل الملل المختلفة كاليهود والنصارى
والمجوس وغيرهم تعرفه وتمدحه وتصفه
وهو حامل سورة براءة واخذ العهود على
المشركين بمعرفته بصبوته وانه الشاهد
الذى يتلو النبى بشهادة الله وعنايته الكرامة
الثالثة والثلثون ان له من الاولاد المنتشرة
فى الاقاليم ما ليس لاحد ... ولا نبى ولا وصى ولا
حكيم ولا لزعيم منهم العلماء والشجعان والزهاد

والكرماء وهو الساقي على الكوثر وشانئه هو
الابتر الكرامة الرابعة والثلثون بوجوده
بعد النبي افتتحت غرة الاسلام وعزل المأموم
من الامام وبعد غيبته انحلت القواعد والاحكام
وشرف بنو امية المدام واختلط الحلال بالحرام
الكرامة الخامسة والثلثون ان القهر السماوي
جاء بذم حساده وتوبيخ اضداده وكبت
اعدائه وظهور ابنائه وقضاء حاجات اوليائه وطمانينة
يوم البعث بولايته الكرامة السادسة والثلثون
ليس لنبي بعده ولا رسول ولا الملك ولا الوصي
ولا الملي ولا ولي كجلالته مقامها الاقدس ولا
كهيئة ضريحه المقدس ولا كطهارة حظيرة
الباهرة وبقعته الزاهرة وانه الطريق الاقوم
الى الاخرة الكرامة السابعة والثلثون انه ولي الاولياء

وخاتم

وخاتم الاوصياء كما محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين
وهو جرثومة الشجرة المحمدية واصل الفروع الامامية
ومادة الاغصان العلوية وله شهد النص انه الامام
المختص الكرامة الثامنة والثلثون انه صاحب
المباهلة يوم المفخر المكنى بابي تراب وحيدره
وهو الحجة على من كفر وفيه وعليه اختلف
البشر الكرامة التاسعة والثلثون انه القائل
على منبر الكوفة والبصرة في الخطب المعروفة
المشهورة والحكم الغامضة المأثورة ما لا
ينبغي لمثله ان يدعيه وهو القائل اعرفوني
واسألوني من قبل ان تفقدوني فان بين جنبي
علما جما لا يفهمه احد دوني اسألوني سؤالا
مبينا فلو كشف الغطاء ما ازددت يقينا
الكرامة الاربعون انه صاحب الاجماع الحقيقي في

الدين الاسلامي هو تاج السنة باجماع السنة
امام الشيعة باجماع الشيعة وهو رب الغلاة باجماع
الغلاة نطقت بذلك القلوب والافواه وتاه
في فضائله من تاه فهو بالتحقيق صاحب النص والاجماع
عند اولي الانصاف والاسماع واما علمه وزهادته
وكرمه وشجاعته وحلمه وعبادته وجوده
ومروته وورعه وعفته وشرفه وارومته
وعزمه وهمته ودينه وامانته وحياؤه
وعدالته وحزمه وشهامته واقدامه وقوته
وقضائه وصرامته وسطوته وصولته وعبارته
والمعتبه وباسه وسترته وضربته ونفقته
وعقله ورياضته وكلامه وبلاغته ووعظه
وحكمته ولسانه وفصاحته وايقاضه
واشارته ووقاره وملاطفته وتحمله

وكفايته

وكفايته وكرامته وقدرته ومواساته وصدقته
ومراعاته وحمايته وذبه ونصرته وكشفه
ومعرفته وخلقه ورافته وحروبه ونجدته
وصومه ورياضته وحقه وحقيقته
ورفعته وكياسته ولينه وخشونته
وتضرعه ورقته وبنيه وزوجته ونسبه
وقرابته وذريته واولاده وسلالته
ورجاله وشيعته ومذهبه وطريقته
وطالعه وسعادته وزجره وحميته
وجده ورعايته وفهمه وفطنته
وصدقه وعزته ومعناه واريحيته
وتقيه ووصيته وتقيته وامامته
واوصاف لا تعد وفضائل لا تحصى ومحاسن
لا تستقصى لله در القائل فقل لحساده

وامر عشيره

يموتوا

موتوا بغيظكم فانه بعطاء الله ممنوح
وحرموا ما استطعتم من امامته فشانه
بلسان الحق ممدوح بيوتكم بفنون اللهو مفعمة
وبيته فيه تقديس وتسبيح كانكم حين مدحت
نكرتكم وفضله بين ابدان الورى روح صلى الله
عليه صلاة تملأ قلوب اوليائه ايمانا وتمد
ارواح شيعته نورا وبرهانا وتزيد نفوس محبيه
علما وتبيانا انه على كل شئ قدير اخبرنا الحسين بن
حمزة الهاشمي قال اخبرني سليمان بن داود
بن عبد الله بن العباس عن ابيه عن آبائه
قال بينا ابن العباس مع معوية في عام الصلح
يعني صلح الامام الحسن مع معوية وقد خلقت
بطون قريش وجماهير العرب اذ بشر عبد الله
بن العباس بمولود فقال معوية وهو الجانبه

سمّه يا ابن العباس باسمي وانا مثنيك بعد صلتك
وقضاء دينك مائة الف درهم ومثلها المولودك
وقضاء خمس حوائج تستظهر بها على امرك فقال
عبد الله لا والله بل اسميه باسم من كان احب
الناس الى الله ورسوله ثم الى من الخلق طرّاً
قد سميته عليا فاحبس عني ايها المرء صلتك
ان شئت او رفدك فقال له اثرت عليا
بحبك فقال ابن عباس رحم الله امير المؤمنين
ابا حسن كان والله علم الهدى وكهف التقى
ومحل الحجى وبحر الندى وكنز العلم للورى
ونور السفر في ظلم الدجى وداعيا الى المحجة
العظمى وعالما بما في الصحف الاولى ومتعلقا
باسباب الهدى وحائدا عن طرق الردى
وساميا الى المجد والعلى وقائدا للجود والاذى وخير

من آمن واتقى وسيد من تقمص وارتدى واكرم
من انتعل واحتفى وطاف وسعى وافضل من صام
وصلى وافخر من ضحك وبكى واخطب اهل
الدنيا وخير من تشهد له النبي المصطفى صاحب
القبلتين فهل يوازنه بشر وابو السبطين
فهل يواسيه احد زوج خير النسوان فهل
يفوقه انسان حليف التنزيل ومستودع التا
ويل كان والله للابطال قتالا ولهم في الحروب
ختالا وللانام عونا بعد النبي المجتبى لم تر
عين مثله ولا ترى الى يوم يبعث الورى فاعقب
الله من يبغضه بلعنة الله والعباد الى يوم التناد

خبر الخوارج حدثنا الاسود بن رزين قال
حدثنا ابو عبيدة بن بشر الخثعمي عن ابيه
قال لما خرج علي يريد الخوارج اذا قبل رجل يركض

حتى انتهى الى امير المؤمنين علي ع فقال يا امير المؤمنين
البشرى فقال هات ما بشراك قال عبروا القوم
النهروان لما بلغهم عنك وقد منحك الله كتافهم
فقال له انت رايتهم حين عبروا فخلفه ثلثا فقال
له امير المؤمنين كذبت والذي فلق الحبة وبرء
النسمة ما عبروا النهروان ولن يعبروا ولن
يبلغوا الاثلاث ولا قصر بردون حتى يقتلهم الله
على يدي ولا ينجو منهم الا اثنى عشرة ولا يقتلون
منا عشرة عهدا معهودا وقدرا مقدورا
وقضاء مقضيا وقد خاب من افترى ثم اقبل
اخر حتى جاء ثلاثة يقولون مقالة الاول
ويقول لهم على مثل ذلك فاجال في ظهر راحلته
بعلته ونفض الثياب فاجال في ظهر فرسه وهو يقول
والله لا نطلقن اليوم مع علي فان كان القوم عبروا

لاكونن من اشد الناس عليه فلما انتهى الى النهروان
اصابوا القوم قد كسروا جفون سيوفهم وعرقبوا
دوابهم وجثوا على ركبهم وحكموا حكم رجل واحد
واستقبلوا عليا بصدور الرماح فقال علي
حكم الله انتظر فيكم فنزل اليه الشاب فقال يا امير
المؤمنين اني قد شككت في قتال القوم فاغفر لي ذلك
فقال علي بل الله يغفر الذنوب فاستغفره ثم نادى
علي قنبر فقال يا قنبر ناد القوم بما تنقمون
على امير المؤمنين الم يعدل في قسمتكم ويقسط في حكمكم
ويرحم مسترحمكم لم يتخذ اموالكم دولا ولم يأخذ
منكم الا الخمس الذي جعله الله له سهما في الخاصة
وسهما في العامة فقالت الخوارج يا قنبر ان مولاك
رجل جدل وقد قال تعالى بل هم قوم خصمون وهو
منهم وقد رد ما بدل السلاح في غير موطن جعلوا يقولون

والله

والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين
فقال علي يا ابن عباس انهض الى القوم فادعهم الى ما
دعاهم قنبر فاني ارجو ان يجيبوك فقال ابن عباس
يا امير المؤمنين الق علي حلتي والبس علي سلاحي فاني
اخاف منهم على نفسي قال بل فانهض اليهم في حلتك قال
فنهض ابن عباس وناداهم بمثل ما امره به فقالت
طائفة والله لا نجيبه حتى يحكم الله بيننا وهو
خير الحاكمين وقال اصحاب الحجج في انفسهم منهم
لنجيبنه ولنخصمنه ولنكفرنه فصاحبه لا يشكو
ذلك فقالوا انتقم عليه خصالا كلها مكفرة اولهن
محى اسمه من امير المؤمنين حيث كتب معوية فان
لم يكن امير المؤمنين فانه امير الكافرين لانه ليس
بينهما منزلة [illegible] ولسنا نرضى ان
يكون علينا امير [illegible] علي [illegible] يوم البصرة

على امير

فاحوى العسكر وسفك الدما ومنعنا النساء
والذراري فلعمري ان كان احل هذا فما حرم
هذا ونقمنا عليه يوم صفين انه احب الحيوة
وركن الى الدنيا حتى حيث نقاتل معه وان ننصره
حيث رفعت لنا المصاحف فهلا ثبت وحرض
على قتال القوم وضرب بسيفه حتى يرجع الى
امر الله ونقاتلهم والله يقول قاتلوهم حتى لا
تكون فتنة ويكون الدين كله لله ونقمنا عليه
حكم الحكمين فحكما بحكم جور لزمه وزره ونقمنا
عليه انه شك في نفسه حين امر الحكمين ان
ينظرا فان كان معوية اولى بالامر ولوه
وان شك في نفسه فنحن اعظم منه شكا ونقمنا
عليك يابن عباس حيث جئت ترفل الينا في
حلة حسنة تدعو اليه فقال ابن عباس قد سمعت

ما قال القوم وانت اولى بالجواب مني فقال علي انها
تريد ظفرت بهم والذي فلق الحبة وبرء النسمة
ثم ناداهم الستم ترضون بما اتيتكم به من كتاب
الله لا تجهلون به وسنة رسول الله ولا تنكروها
قالوا اللهم بلى قال ابدؤا بما بدأتم به على اذ
الامر انا كاتب رسول الله ص واله حيث كتبت
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ص واله
الى سهيل بن عمرو وصخر بن حرب ومن قبلهما
من المشركين عهدا الى مدة فكتبا المشركون انا
لو علمنا انك رسول الله ما قاتلناك فاكتب الينا
باسمك الذي تعرف واكتب الينا ابن عبد الله
وكذلك كتبت الى معوية من علي امير المؤمنين الى
معوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص ومن
قبلهما من الناكثين عهدا الى مدة فكتبوا الي

لو علمنا انك امير المؤمنين ما قاتلناك فاكتب الينا
من علي بن ابي طالب نجيبك فمحوت امير المؤمنين و كتبت
ابن ابي طالب كما محى رسول الله ص واله وكما كتبت
كتب فان كنتم تلعقون بسم الله الرحمن الرحيم ان
محاها وتلعقون رسول الله ص واله ان محاها فلا
تثبتونى وان اثبتموه فان الله تعالى يقول ما اتيكم
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا ولقد
كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة فاسيت
رسول الله ص واله قالوا صدقت هذه محجتنا
قال واما قولكم انى قسمت بينكم ما حوى العسكر
واحللت الدماء ومنعتكم النساء والذرية
فانى مننت على اهل البصرة لما فتحتها وهم يدعون
الاسلام كما من رسول الله ص واله على اهل مكة
وهم مشركون لما فتحها وكانوا اولادهم ولدوا من سوق

المعرفة وتناولته من ايدى العارفين بالله ورسوله
واتى ضمنته من دباب الوهم وحميته من عناد العباد
وانكر ايضا ما ادعيته من الحسد الواقع بين ادم
والملائكة وابليس وعمى عليه وكشف الاشارة
فيه وحمله الغضب على التكذيب والانكار والاهتمام
بالسوقة الاشرار ولعله معذور عندى فان
الشمس تطمس اعين الخفاش والحق مضر باسماع
الاوباش لاجرم وقد اخبر النبى ص واله ان المولود
يولد على الفطرة وانما ابواه يهودانه وينصرانه
فكيف اذا اعضد قصد الاباء فى الاولاد اغراض
الملوك واستخدموا بالرغبة والرهبة الغنى
والصعلوك وكحلوا عيون المتهم بمرود الشهوات
وصبوا فى اذان العلماء سبائك الرياسات
واتبع الاباء الابناء والامهات البنات ود كبعض

ابليس بينهم بخيله ورجله واستهزء هم السامري
بمكره وحيلته فصار الاعمى دليلا والاصم قدوة
والشرير قاضيا والمعاند وسيطا والبليد
حكما والرعاع رعية ووضع ابليس بينهم الجبر
ليدور الامر بينهم ان فاعل الخير هو فاعل
الشر بغير وسيط والمرجع في ذلك اليهم والمستند
قول ابليس فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ
الْمُسْتَقِيمَ وَلَأُزَيِّنَنَّ وبهذا ما وقع بعد النبي
عليه الصلوة والسلام من الانقلاب في الغدر
ونقض العهود والمواثيق والكفر بعد الايمان
والاختلاف بعد ما جاءتهم البينات ويصير
الكل بفعل الله شاء الرسول او لم يشا ويسندون
الى الله تنزيه النبي فيجعلونها له وهو قوله لا
يسئل عما يفعل وهم يسئلون ويعتقدون

ان النبي عليه الصلوة والسلام اراد استخلاف امورهم ختنا
للمهاجرين دون الانصار قالوا صدقت وهذا ان
واما قولكم اني وليت الحكمين انظرا في كتاب الله فان
كان معوية احق بها مني فاثبتوه وان كنت اولى بها منه
فاثبتوني فلو ان الحكمين اتقيا الله وانظروا من اولى
في القران عرفا اني كنت من السابقين على معوية
في الاسلام ومعوية مشرك وعرفت انهم اذا
نظروا في كتاب الله وجدوني يجب لي على معوية
الاستغفار ووجدوني يجب لي على معوية ما
غنمتم لان الله تبارك وتعالى يقول اعلموا انما
غنمتم من شيء فان لله خمسه الاية وانبوني انا
ومعوية ولكني امرت لكم النصفة حتى كما ان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو قال اجعل لعنة الله
عليكم ان لو ان يباهلوا ولكن جعل اللعنة على الكاذبين

وهم الكاذبون واللعنة عليهم ولكن اظهر لهم النصفة
فقبلوا فقالوا اصدقت هذه حجتنا خاتمة لعل
من يقف على ما وردت في هذا الكشكول فيرى
من اختلاف الوانه وفنون طعومه وحدة ريحه
وبشاعة منظره ما يوجب له النفار منه والاعراض
عنه ولو طعم ذو المعرفة منه لقمة او ذاق منه
نهمة وكان له سياحة بين الفقراء المدوزين
من المغرور لوجد سوق من اطعم المؤلف من ذلك
الماكول المختلف ما يلزمه الشره على اكله والنهاية
على لطع الكشكول وشرب ماء غسله ليتمتع
بالاكل منه غير مرتاب ولا مستكبر ولا مستنفر
ولوجد سريان نفعه في البدن الصحيح وضرره
بالجسد المعتل وان منه كبر الجهل وعجب الحماقة
المتولدان من الغضب الشيطاني الابليسي انكرو

الى ذروة الفطرة وسعتهم الولاية قبل الفرقة
بن تيم وان غللنا اخذناهم ولم ناخذ صغيرا بذنب
كبير وقد قال الله تعالى ومن يغلل يأت بما غل
يوم القيمة وقال رسول الله ص واله لو ان رجلا
عقل عقالا من الحرب اتى الله يوم القيمة وهو
مغلول به حتى يرديه وكانت عايشة انفل
من عقال فلو اغللتها وقسمت سوى ذلك
فانه غلول ولو قسمتها لكم وهي امكم لاستحل
منها ما حرم الله فايكم كان ياخذ ام المؤمنين
في سهمه وهي امه قالوا الا اخذ وهذه حجتنا
بهذه واما قولكم اني حكمت الحكمين فقد عرفتم
كراهيتي لهما ان يكذبا وقولي لكم ولو ها رجلا
من قريش فان قريشا لا ينخدع فانتم الان في تيتوها
من وليتم فان قلت سكت حين فعلنا ولم تنكروا

فانما جعل الله الاقرار على النساء في بيوتهن ولم يجعله
على الرجال في بيوتهم وقلت اني حكمت ورضيت فان الله
قد حكم في دية الرجال وهو احكم الحاكمين فقال
يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم
ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من
النعم يحكم به ذوا عدل منكم وان خفتم
شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما
من اهلها فانما على الانسان الاجتهاد في الحكمين
واستصلاحهما فان عدلا كان العدل فيما ارادهما
اولا وان لم يعدلا فيه وجارا كان الوزر عليهما
ولا تزر وازرة وزر اخرى قالوا صدقت
وهذه محجتنا واما قولكم اني حكمت وانا اولى
الناس بالحكم فقد حكم رسول الله ص والي سعد بن
معاذ يوم اليهود تحكم ان يقتل مقاتليهم ويسبي

ذراريهم

ذراريهم وجعل الجهاد مع ابي بكر ولا مع عمر ولا مع عثمان
وانما جاهدوا اهل ردتا المشركين كفرة ثم
يفعل بالبدريين والاحديين والعقبيين
ما يفعل ويقول ابو بكر سمعت النبي ص يقول نحن
معاشر الانبياء لا نورث وما تركناه صدقة
وعلي بن ابي طالب يقول انا وامرأتي وارثاه الا
يخرج ما في ايدينا من املاكه وصدقاته واذا
قرء علي فستبصر ويبصرون بايكم المفتون
ننظر الى ابي بكر وعمر وتوعدهما بها واذا قرأ
ابو ذر الذين يكنزون الذهب والفضة ننظر
الى عثمان وعثمان يفعل بابي ذر وعمار ما يفعل
وسلمان يقول يوم صعد المنبر اليوم ولي الشر
والمقداد يقول يوم الشورى ان وليتم عثمان
سمعنا وعصينا وان وليتم عليا سمعنا واطعنا

[illegible]

فيقول له ابن عوف اسكت فانك صاحب فتنة
وعائشة تحرض على قتل الحسن والحسين وعمار وابي
ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت وامثالهم
وعلي يحرض على قتلها وقتل الزبير وطلحة ويتلو
فيهم هذه الآية وقاتلوا ائمة الكفر انهم لا
ايمان لهم ثم يلعن اصحاب رسول الله ص وآله
الكفار والمنافقين في صلوته ويقول لابن مسعود
انت تفتي بكذا وكذا يا فروخ اخطات استك
الحفرة ويقول ابن مسعود اذا رأى عليا
الاخير شر من الاول وفاطمة لقيت الله ورسوله
وهي غضبانة على ابي بكر وعمر وامرت ان لا
يصليا عليها ولا يحضرا دفنها وعلي بن ابي طالب
يخطئ ابا بكر وعمر في الحكم ويظهر جهلهما بالاحكام
العيدان والزمور وشهادة الزور والقصاع

الزمان

الزمان مع الفتيان وعبث المردان واخذ الاموال
من غير حلها وصرفها في غير محلها وارتكاب الفروج
المختلفة النكاح بتنوع المذاهب المتتابعة وسفك
الدماء المحرمة والناس عبيد الدنيا والدين
لغو على السنتهم واذا محصوا بالبلاء قل الديا نون
واما امامهم الذي يرجعون اليه وبه يختصمون
لا يعرف ابليس من الرجال ولا يفرق بين الحق
والمحال ولا يميز فريق الجنة من فريق السعير ولا
يفهم فضل القليل من عباد الله على الكثير يرتاح
الى ذكر مشايخ القرى والجبال وكراماتهم ويأنس
بسماع فضايل المنقطعين في البراري والبلاد
ويتعبد بولاياتهم ويبسط الى وصف معجزات
النساء العابدات وتهويلاتهم واذا سمع كلام
علي والحسن والحسين ومن تبعهم من الائمة من ولدهم

يتغير لونه وتضيق عيناه ويحمر وجهه وتبيض شفتاه
وتلعب اجفانه ويهذي لسانه ويقول اخلونا من
احاديث الرافضة والاحاديث المتناقضة ما كان
السلف الاخيار او لم يعلم الادلة ما حدث بين المهاجرين
والانصار من المناظرات والمجادلات والتهوين
فيما كلفوا ونقض ما ابرموا وانضمام العرب من
قريش على بغض بني هاشم عناد العلي بن ابي طالب
صاحب الولاية النبوية وهذا العناد ثمرة
ذلك الفساد ولابد ان نذكر طرفا من احوال السلف
فنقول ابو بكر بن ابي قحافة يأمر بقتل علي بن ابي
طالب ثم يقول لخالد لا تفعل ما امرتك به وعلي
لا يدري ويكون الحق تعالى ادخله في ابي بكر و
يجعلون رأيهم ليلا ونهارا الاجتهاد بجماعة
من العرب الذين اسلموا على يد محمد ويفضلونهم

على آل محمد عليه وعليهم السلام ويحكمون بزيادة علمهم على آل محمد
عليه وعليهم السلام وينفقون الاموال ويسهرون الليالي
في ترجيح احوالهم على احوال آل محمد وينسبون قصة
ابليس والملائكة وآدم والخلافة وسجود الملائكة
وتكبر الشيطان ومخالفة الاستكبار والعصيان
وطرده ولعنه الى يوم القيمة وما جرى من النوراني
من الاضطراب عند ولاية الخليفة البشري عليهم
وينزهون العرب الذين ذهبا اكثر اعمارهم في عبادة
الاصنام والجمادات عن مثل ما وقعت فيه الملائكة
في تفضيلهم على آل محمد وينسبون ايضا قول النبي ستفترق
امتي هذه بثلاث وسبعين فرقة الناجية والباقون
في النار وينسبون ما كرره النبي واله على سماع بعض
الصحابة رواه بعده منهم جماعة في مثل قوله انا
فرطكم على الحوض وليجاء بقوم من اصحابي فيؤخذ بهم

واحدة

ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقول ما تدري
ما احدثوا بعدك وفي رواية رجعوا القهقري
فاقول بعدا بعدا سحقا سحقا وامثال هذا
كثير ويرون مذهب الملوك الذين ظهروا بعد
امير المؤمنين علي بن ابي طالب كمعاوية وكثرة
طمعه وقلة ورعه وبني امية من مروان الى آل مروان
وبني العباس من السفاح الى المعتصم هو الذين وهم
الائمة الراشدون قضوا بالحق وبه يعدلون
ويعلمون انهم يكذبون لانهم اعوانهم على شرب
الخمور ونغمات الرموز في ايام امارتهما كلها
عثمان عند علي لا يحسن ان يحج ولا يسئل الحق علي عند
عمر صاحب صحابته ابو ذر ويقول لمعاوية سمعت
النبي صلعم يقول لي وذلك احدكما فرعون هذه الامة
ابن مسعود يقول لا يبقى في عثمان الا مثل جناح بعوضة

علي واسفي عليه حتى يموت الاعجز منا عبد الله بن عمر
وعبد الرحمن بن عوف عند قوم لا يعرفان ان يطلقا علي بن
ابي طالب يقول الكذب الناس على رسول الله عثمان فقتله
اهل المدينة تقدمهم عمار ومحمد بن ابي بكر ثم ترك
ثلثة ايام بلياليهن لا يدفن وعلي بن ابي طالب الامام
المطاع واصحاب رسول الله صلعم واله متوازرون لا
يمتعضون لقتالهم وشريكهم في الدين واخيهم في الاسلام
دينا لا حمية ولا حياء ولا مروة ثم يقتل محمد بن
ابي بكر فيبعد عن التعزية عنه ويبكي اسفا عليه
مصابا به ويقول انه ربيبي كفى اثنين حيان
ان يطاع الله ولا يعصى الا عمار ومحمد بن ابي بكر وامثال
ذلك لكثير لو جئنا ببعضه ليستهزئ الناظر فيه
واما اهل المذهب الذي يكفر كل فريق منهم فريقا
ويتبرأ كل من كل واقتتالهم لولا اختلافهم قالوا

قد اختلف السلف وفيه اصحاب رسول الله صلعم واله
واذا قيل للسني انى لك هذا قال مذهب فلان وفلان
ومن خالفه فهو كافر واذا قيل للشيعي انى لك هذا قال
هذا مذهب فلان ومن خالفه كان كافرا وكذلك
المعتزلي والخارجي فهؤلاء الاربعة يثبت الحق عنده
فاذا لقيت السني والمعتزلي والخارجي على تناقضهم
واختلافهم ونسبة ماهم عليه من التناقض والاختلاف
وقلت لهم من انتم وما مذهبكم قالوا نحن اهل الحق
الآخذون بسنة الرسول من خالفنا فهو كافر ضال
ومن فارقنا فهو من اهل الخلاف والفرقة والبدع
المحدثة فاذا قلت ما هذا الاختلاف
في الاحاديث عن رسول الله صلعم واله والتناقض
في الاحكام قالوا هذا الاختلاف في الاصل عن الصحابة
والسلف ونفوه عن انفسهم والزموه سواهم وسموا

اصل الاختلاف ولابد من ترجيح لواحد من هؤلاء الاربعة

انفسهم باحسن اسمائه وقالوا نحن اهل السنة والجماعة
واصحاب رسول الله اهل الخلاف واصل الفرقة كما
قال الله تعالى ويجعلون لله ما يكرهون واذا قيل
لهم لا بل الخلاف منكم غضبوا وانفضوا وظلت وجوههم
مسودة واحتجوا الا انفسهم اى احتجاج واذا قيل
لهم اصل الاختلاف والتفرق والبدع والتناقض
من السلف والصحابة انبسطت وجوههم ولانت
جوانحهم وصدقوا المخبر لهم وقالوا انت اخونا في
الاسلام واما المتقشف عند الجهلة المتصنع
بتطويل اللحية والعذبة المتخشع في الطهارة المتعاهد
فحظوته يرى الغوغاء من اهل مذهبه الاكمل هذه الملة
انه يصطلح عند ذكر الله وجبته شوقا او ذكر
النار وعيدا بما حوقا فيرمي بنفسه بينهم مجنونا او
وعيادة ويصفق بيديه هذا بيمينه ويلطم هذا

بثماله ويكسر انف هذا بكتفه ويدق ضلع هذا بجملة
جسده ويضيق على هذا من فضل الها يرعى ويزيد من نفقه
وياكل مال هذا سخريا بجمعة ويشرب المسكر مع ندمائه
ومرده وتلامذته في رهته ورقصه وغنائه و اشياء
لو تقصيناها في التهتك لفتح منا سطرها ويقول
اذا جرى الاختلاف في مجلس او محفل نحن نتبع
ولا نبتدع وليس لنا الا التسليم والرضى لجل
افعال السلف في جميع احوالهم فاذا ذكر طلحة والزبير
وعايشة ومعوية وعمرو بن العاص وابو موسى وابو
الاعور السلمي وذو الكلاع قالوا رحم الله صحابة
النبي صلعم كلا اراد الخير وراى رياء اراد الله به وبابه
يجزيهم على نياتهم في الخير اهلة قال النبي صلعم دعوا
لي اصحابي وقال اياكم وما شجر بين اصحابي وقال
عليه السلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم

وقال

وقال فضل عايشة على الناس كفضل الثريد على الطعام
وقال لطلحة كذا وللزبير كذا ولمعاوية كذا و
لعبد الله بن عمر كذا طلع اباك فاذا ذكر علي بن
ابي طالب والحسن والحسين وعمار والمقداد وابي ذر
وامثالهم قالوا دعونا من الدماء وذكرها وما لم
تنغمس فيها ايدينا لا نغمس فيها السنتنا ثم يقولون
قال مرة الطيب كذا وقال الشعبي كذا وقال ابن عوف
كذا وقال السجاني كذا وقال الحسن كذا وقال مالك
بن معول كذا وقال مسروق كذا وقال ابو وايل
كذا فلا يبين لاحد طعنا في علي وحروبه وكثرة
القتال معه الا ذكوره فاذا راينا الا متهدة
الصفات وخلوها من دين رتبها وسند نبيها
يطعن كل اهل مقالة على مقالة صاحبها وينوا من
مخالفتهما ويجتمع على الطعن في علمهما وافكت لاصحاب

بحيث لم تكن هذه الامة موضعا للتقليد فيما يرونه
لا سيما وقد وردت عن بعض التابعين انه قال في الصحابة
اتهموهم فوالله ما مات احدهم وهو يدري امقبل هو
ام مدبر ثم يصفون النبي ص بما وصفوا به الصحابة
من التقصير والاختلاف وانه كان يامر بالامر وضده
وما نقلوا عنه انه قال اختلاف امتي رحمة والله تعالى
لا يسمى الاختلاف بغيا ويذمه ولم يمدح احدا
من الامم السالفة على اختلافها حتى يرضى لهذه
الامة وهو تعالى وتقدس يقول عن كتابه لو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
فصان كتابه ونزهه من الاختلاف فاذا كان اختلاف
امته رحمة وكتابه منزهة عن الاختلاف فيكون الكتاب
خاليا من الرحمة فاذا اضطروا في دفع احدهم قالوا هذه الامة
انما اختلفوا في الفروع قلنا ان القرآن اوضح بيانا

من دعواك الباطلة قال الله تعالى ولقد بوّأنا بني
اسرائيل مبوّأ صدق ورزقناهم من الطيبات
فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا
بينهم فسمى اختلافهم بغيا واذا كان بغيا فهم
اهل البغي واهل الجدل واهل الشتات ومن له
ادنى حظ من عقل ومعرفة ونصيب من بيان
وخبرة علم ان الله تعالى وتقدس ذم الاختلاف
في الدين وازرى على اهله فقال في موطن ولكن
اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر وقال الله
تعالى فما اختلفوا حتى جاءهم العلم بغيا بينهم
ومثل هذا في القرآن كثير لا نبينه على مدح الا
ختلاف والمدح خلاف الذم ومن العجائب
ان الله تعالى يقول الاختلاف نقمة والنبي يقول
اختلاف امتي رحمة ومن هذا اخذ العوام قولهم

ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك والله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون وقال الله تعالى صح

الاحاديث الشاهدة بكذبها على النبي ص واله وسلم
ولم يعلموا انما وضعت للاغراض وقضيت امورا
وغيرت قواعد وابرمت قضايا واثبتت
دولا وفنت اموالا وابادت اعداء فنقلها
العامة وتدرسها وتجادل بها وتصير تلك
الاحاديث مادة روحه في الجدال والخصام
ولو اعتبروها المساكين كما يعتبرها المحقق
يسخر من نفسه عند ايرادها فتعود اخباره
عن النبي كذبا وتصديق قوله جهالة وروت
العامة ان النبي ص قال دعوا لي اصحابي وفي رواية
اياكم وما شجر بين اصحابي لمن قال النبي هذا الكلام
الملائكة او للجان تمتنع الله وبناته تمتنع
الكفار والبعداء من اهل البادية تمتنع ومن
اصحابه الذين عشا الايمان فيهم وهي عن التعريض

هم

روحها صح

بهم فان كان نهى الاكابر عن التعرض بالاكابر فليبوا
باكابر اذا وجدوا الاصاغر فيهم مطعنا وكيف
نبه النبي الاعضاء عنها والتصبر عليهم فيما
تبوءهم منها ولا يفهم العامي من المقول له هذا
النهي فان كان يعلم بسمهم باسمائهم واسماء
اباءهم وقبائلهم حتى يعلم الناس من الصحابة
ومن قبايل والمعترض عنه حتى يقول النبي ص
اياكم وما شجر بين اصحابي هم من فهم روى المفضل
قال قال مولاي جعفر الصادق ع لما ولي ابو بكر بن
ابي قحافة قال له عمر ان الناس عبيد هذه
الدنيا لا يريدون غيرها فامنع عن علي واهل
بيته الخمس والفيء وفدكا فان شيعته اذا علموا
ذلك تركوا عليا واقبلوا اليك رغبة في الدنيا
وايثارا [illegible] عليها ففعل ابو بكر ذلك

واضرب عنهم جميع ذلك فلما اقام ابو بكر بن ابي قحافة
مناديه من كان له عند رسول الله دين او عدة
فليأتني حتى اقضيه وانجز لجابر بن عبد الله و
لجرير بن عبد الله البجلي قال علي لفاطمة صيري
الى ابي بكر وذكريه فدكا مع الخمس والفيء فقال
هاتي بينة يا بنت رسول الله واله فقالت
اما فدك فان الله عز وجل انزل على نبيه قرانا
يأمر فيه بان يؤتيني وولدي حقي قال الله تعالى
فآت ذا القربى حقه فكنت انا وولدي
اقرب الخلائق الى رسول الله ص واله وسلم
فنحلني وولدي فدك فلما تلى عليه جبرئيل
والمسكين وابن السبيل قال رسول الله صلى الله
عليه واله ما حق المسكين وابن السبيل فانزل الله
تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله

خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء
منكم فما لله فهو لرسوله وما لرسول الله فهو
لذي القربى ونحن ذوو القربى قال الله تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى فنظر ابو بكر بن ابي قحافة
عمر بن الخطاب وقال ما تقول فقال عمر ذي اليتامى
والمساكين وابناء السبيل فقالت فاطمة الذين يأتمون
بالله وبرسوله وبذي القربى والمساكين الذين اسكنوا
معهم في الدنيا والاخرة وابن السبيل الذي يسلك
مسلكهم قال عمر فاذا الخمس والفيء كله لكم ولمواليكم
واشياعكم فقالت فاطمة اما فدك فاوجبها الله لي
ولولدي دون موالينا وشيعتنا والخمس فقسمه الله
لنا ولموالينا واشياعنا كما يقرأ في كتاب الله
قال عمر فما لسائر المهاجرين والانصار والتابعين

باحسان قالت فاطمة ان كانوا موالينا من اشياعنا
فلهم الصدقات التي قسمها الله واوجبها في كتابه
لقال عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين
والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب
الى اخر القصة قال عمر فدك لك خاصة والفيء
لكم ولاوليائكم ما احسب اصحاب محمد يرضون بهذا قالت
فاطمة ان الله عز وجل رضي بذلك ورسوله
ورضي له وقسم على الموالاة والمتابعة لا على المعاداة
والمخالفة ومن عادانا فقد عادى الله ومن خالفنا
فقد خالف الله ومن خالف الله فقد استوجب
من الله العذاب الاليم والعقاب الشديد في الدنيا
والاخرة فقال عمر هاتي بينة يا بنت محمد على ما
تدعين فقالت فاطمة قد صدق قسم جابر بن عبد الله
وجرير بن عبد الله لم تسألوهما البينة بينتي

في كتاب الله فقال عمر ان جابرا وجريرا ذكرا
امرا هينا وانت تدعين امرا عظيما يقع به
الردة من المهاجرين والانصار فقالت ع
ان المهاجرين برسول الله واهل بيت رسول الله
هاجروا الى دينه والانصار بالايمان بالله
ورسوله وبذي القربى احسنوا فلا هجرة الا
الينا ولا نصرة الا لنا ولا اتباع باحسان
الا بنا ومن ارتد عنا فالى الجاهلية فقال لها
عمر دعينا من اباطيلك واحضرينا من يشهد
لك بما تقولين فبعثت الى علي والحسن والحسين
وام ايمن واسما بنت عميس وكانت تحت ابي
بكر بن ابي قحافة فاقبلوا الى ابي بكر وشهدوا لها
بجميع ما قالت وادعته فقال عمر اما علي فزوجها
واما الحسن والحسين ابناها واما ام ايمن فمولاتها

واما اسما بنت عميس فقد كانت تحت جعفر بن ابى
طالب فهى تشهد لبنى هاشم وقد كانت تخدم فاطمة
وكل هؤلاء يجرون الى انفسهم فقال علىٌ اما فاطمة
فبضعة من رسول الله ص واله ومن اذاها فقد
اذى رسول الله ومن كذبها فقد كذب رسول الله
واما الحسن والحسين فابنا رسول الله وسيدا
شباب اهل الجنة صادقين واما انا فقد قال
رسول الله ص واله انت منى وانا منك وانت
اخى فى الدنيا والاخرة والراد عليك هو الراد
على من اطاعك فقد اطاعنى ومن عصاك فقد عصانى
واما ام ايمن فقد شهد لها رسول الله بالجنة
ودعى لاسما بنت عميس وذريتها فقال عمر انتم
كما وصفتم به انفسكم ولكن شهادة الجار الى نفسه
لا تقبل فقال على ع اذا كنا نحن كما تعرفون ولا

سكرون

ولا تسكرون وشهادتنا لانفسنا لا تقبل وشهادة
رسول الله لا تقبل فانا لله وانا اليه راجعون
اذا ادعينا لانفسنا سئلنا البينة فما من
معين يعين وقد وثبتم على سلطان الله وسلطان
رسوله فاخرجتموه من بيته الى بيت غيره من غير
بينة ولا حجة وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
ثم قال لفاطمة انصرفى حتى يحكم الله بيننا وهو خير
الحاكمين قال المفضل قال مولاى جعفر ع كل ظلامة
حدثت فى الاسلام او تحدث وكل دم مسفوك
حرام ومنكر مشهور وامر غير محمود فوزره فى اعناقهما
واعناق من شايعهما وتابعهما ورضى بولايتهما
الى يوم الساعة قال المفضل بن عمر سألت مولاى
الصادق ع بما استحق الرسول سيادة الخلق اجمعين
قال بسبقه فى الذر لما قال الله تعالى الست بربكم

٣٢٦

وكان هو اول من سبق بالجواب فبعثه الله عز وجل
الذر اجمعين قال وقلت يا مولاى بما استحق ابليس
هذا الملك المؤبد الطويل العريض فى الدنيا بالخيل
والرجل فى قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم
بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك الاية وقال
انه اللعين استمون نصيبه فى الدنيا كان فى
الاخرة فى اسفل السافلين فمهما وعد به اصحابه
فى الدنيا كان غرورا قال الله تعالى وقال الشيطان
لما قضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم
فاخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم لى فلا تلوموني ولوموا انفسكم الاية فانه
الملعون سجد لله تعالى اذ نعته الالف سنة فجعل الله
له هذا الملك المؤبد جزاء ليستوفى اللعين نصيبه
فى الدنيا وماله فى الاخرة من نصيب يا مفضل حكم

آل داود المال يفنى والجسد يبلى والصلة تبقى
والديان حى لا يموت وكما تدين تدان وكما
تزرع تحصده وفى حكم محمد وآل محمد فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال تعالى
وهل نجازى الا الكفور وان عيسى بن مريم
كان يقف بين الحواريين فيعظهم فيقول ليس يعرفنى
من لا يعرف نفسه ومن لا يعرف النفس التى
بين جنبيه ليس يعرف النفس التى بين جنبى عزه
ومن عرف نفسه التى بين جنبيه عرفنى ومن
عرفنى فقد عرف الله الذى ارسلنى يا مفضل
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله الى قوله
هم الفاسقون والفاسق هو الذى فسق عن امر الله

وخالف امره ولو عرفه لاطاعه واعلم يا مفضل ان
امير المؤمنين علي ع كان يقف في اصحابه فيقول ما هلك
امرء عرف قدره فاعرفوا اقداركم تعرفوا اقدار
غيركم وكان يقول العالم ثلثة عالم ربانی و متعلم
على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق لم
يستضيئوا بنور الحكمة ولم يلجوا الى ركن وثيق
والحمد لله رب العالمين والعاقبة
للمتقين اللهم انی اسالك بمشكاة انوارك
ومحل اقتدارك وخزينة اسرارك ان تصلی على
محمد وآل محمد وان تجعلنی من اولياء محمد وآل محمد
وترحمني بمحمد وآل محمد وتدخلنی في زمرة محمد
وآل محمد وتحرسنی بمحمد وآل محمد وتدفع عنی كيد
الاعداء بمحمد وآل محمد وتعرفنی قدر محمد وآل
محمد وتدخلنی الجنة آمنا بمحمد وآل محمد

وتشرك معی في هذا الدعاء سائر اولياء محمد وآل
محمد برحمتك يا ارحم الراحمين

تمت الكتاب المستطاب بعون الله الملك الوهاب رابع عشر
شهر رمضان المبارك سنة ١٠٩ تسعين والف

کتاب رساله فرقه ناجیه شیخ ...
شیخ علی ...





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
وآله الطاهرين **وبعد** فانه يجب على كل
عاقل ان ينظر لنفسه قبل حلول رمسه ويعمل
ليوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم **واعلم** انى رجل من اهل الكتاب سالت
الله الهداية الى الصواب فهدانى الله الى دين الاسلام
الذى اوجبه على جميع الانام دين محمد المصطفى
عليه الصلوة والسلام فلما صرت فيهم وبينهم صار

لى ما لهم وعلى ما عليهم جالست علماءهم وصاحبت
فضلاءهم فرايت بينهم اختلافا كثيرا وتفسيقا
وتكفيرا حتى انهم رووا عن نبيهم ع انه قال ستفترق
امتى على ثلث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون
فى النار فاجتهدت فى تفسير الفرقة الناجية
التى عناها النبى المختار للفوز بالجنة والنجو من
النار فرايت نبيهم واحد وكتابهم واحد وقبلتهم
واحدة وقد اجمعوا على وجوب الصلوة والصيام
والزكوة والحج لمن استطاع اليه سبيلا فعلمت
ان هذا الحكم ليس بانكار شئ من ذلك ورايت
بينهم الاختلاف الذى لا يمنعه ايتلاف والشقاق
الذى ليس بعده اتفاق والمحاربة التى ليس بعدها
مصالحة والعداوة التى ليس بعدها مصادقة
فى الخليفة بعد رسول الله ص واله فرقة تقول هو

على بن ابي طالب بالنص من الله ورسوله واله ويسمون
الشيعة وفرقة تقول هو ابو بكر بن ابي قحافه
لاختيار الناس له ويسمون السنة فعلمت ان
هذا الاختلاف هو اصل افتراق امة محمد ص واله
لانهم لو اتبعوا اماما واحدا يهديهم الى الحق و
يردهم عن الضلالة لم يفترقوا ولم يهلكوا فاشتغلت
الفكر في معرفة الحق مع اى الفريقين والفرقة
الناجية مع اى الحزبين وعلمت ان كل قوم يدعون
انهم الناجون لقوله تعالى كل حزب بما لديهم
فرحون فلا بد من النظر الصحيح المؤدى الى
النظر الصحيح وذلك يقتضى على عدم الاعتماد
على دليل لم يوافق الخصم عليه لان ما انفرد به
احد الخصمين لا يجب على الاخر التسليم له ولا
الرجوع اليه فما جعلت اعتمادى على ما اورده الشيعة

من الاخبار الدالة على خلافة على ولم يوافقهم
عليه السنة ولا على ما اورده السنة مما يدل
على خلافة ابي بكر ولم يوافقهم عليه الشيعة لحصول
التهمة فيما اورده الصاحب دون الخصم
ولان ما اورده الخصم يكون مجمعا عليه فيجب
العمل به والرجوع عليه ثم نظرت اخبار السنة
وتتبعت اثارهم فلم اجد لهم خبرا واحدا يدل
على خلافة ابي بكر وصاحبيه ولا وجدت
خبرا واحدا يدل على الطعن على احد من الائمة
الاثنى عشر بشئ من الرذائل بل يعتقدون
عصمتهم ووجوب طاعتهم ثم نظرت اخبارهم
وتتبعت اثارهم فوجدت اكثرها تدل على امامة
على بن ابي طالب ع وتتضمن مدحه نظما ونثرا
وتذكر فضائله شفعا ووترا ووجدت لهم اخبارا كثيرة

تتضمن الطعن على ائمتهم والقدح فى امامتهم ووجدت
مذاهبهم فى المعقول والمنقول لمخالفة لحكم القران
ونص الرسول ووجدت اصولهم تتضمن ظلم البارى تعالى
وتكذيب القران وتتضمن تجسيمه تعالى وحلوله
فى مكان وتتضمن ابطال الشرايع والاحكام وافحام
الانبياء من رد جواب الاخصام ووجدت
اخبارهم تتضمن بكذيب ائمتهم وتفسيقهم ومع
ذلك يعتقدون خلافتهم ويسلكون طريقتهم
ووجدتهم يقرون على انفسهم بتغيير الشريعة
معاندة للشيعة فنعوذت بالله من هذا
المذاهب الفاسدة ومن اتباع هذه الفرق
المعاندة فلما ظهر الحق الصريح بالنظر الصحيح
علمت ان الفرقة الناجية هم اتباع على بن ابى
طالب والفرق الهالكة من عداهم من مذاهب الاسلام

ولابد من ايراد رسالة وجيزة من طرق الاختصام
تتضمن جميع ما اوعيناه فى هذا المقام وليس
لهم بحمد الله خلاص من هذا الالزام بما ذكرنا
من الكلام الا بتكذيب ما اورده فى صحاحهم
او بالتبرى من ائمتهم واطراحهم وتقتصر على
ايراد اليسير دون الكثير لان وجود البعرة تدل
على وجود البعير وسميت هذه الرسالة الزام
النواصب بامامة على بن ابى طالب وهى مشتملة على
مقدمة وابواب وفصول مقدمة اعلم قد
وقع الاتفاق من المخالف والموالف على ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال افترقت امة
اخى موسى على احدى وسبعين فرقة فرقة
ناجية والباقون فى النار وافترقت امة
اخى عيسى على اثنى وسبعين فرقة فرقة ناجية

والباقون في النار وستفترق امتي على ثلث
وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في
النار فقد اتفق جماعة من المسلمين على صدور
هذا الخبر عن النبي الصادق الامين فلابد
من وقوع افتراق الامة على ثلث وسبعين
فرقة وان الناجي منها فرقة واحدة والضرورة
قاضية بان كل فرقة تدعي انها على الحق
وانها الفرقة الناجية والخبر المجمع عليه
يدل على كذب دعوى اثنتي وسبعين فرقة
وصحة دعوى فرقة واحدة فاذا ثبت
هذا لا يجوز ان يقال لجميع المسلمين على الحق
لان النبي المبعوث بعد النبيين جعل الحق
في فرقة واحدة من ثلث وسبعين ولا يجوز
التقليد لفرقة دون فرقة اخرى لان ذلك

ترجيح من غير مرجح فوجب على كل عاقل النظر
الصحيح في اديان المسلمين واتباع الحق المبين
ويعرض عن التعصب لدين الاباء والامهات
لان ذلك يوجب الوقوع في الهلكات ولقد
ذم الله تعالى ذلك في كثير من الايات **قال**
الرجل الكتابي الذي هداه الله الى الاسلام
لما وقفت على هذا الخبر المجمع عليه ووقفت
على كتاب الملل والنحل لبعض علماء السنة وقد
ذكر فيه فرق المسلمين من السنة والشيعة
فاذا هي ثلثة وسبعين فرقة كما تضمنه الخبر
المجمع عليه فنظرت في اصول فرق المسلمين و
فروعهم فرايت الحق في فرقة من فرق الشيعة
وهم القائلون بامامة اثني عشر اماما بالنص
الجلي من الله ورسوله ومن الامام المنصوص عليه

وهو علي بن ابي طالب ثم ولده الحسن الزكي ثم الحسين الشهيد
ثم علي بن الحسين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق
ثم موسى الكاظم ثم علي الرضا ثم محمد الجواد ثم
علي الهادي ثم الحسن العسكري ثم القايم المهدي
عليهم السلام **وبيان ذلك من طريق العقل** انه لما
اخبر النبي ص واله ان الناجي من امته فرقة واحدة
من ثلث وسبعين فرقة دل العقل على ان الفرقة
الناجية لا يشاركها غيرها من الفرق الهالكة
في الاعتقاد من جميع الوجوه والاعتبارات
انه لو شاركها غيرها من كل الوجوه لحصل الاتحاد
ولو كان الناجي اكثر من فرقة وهو باطل للخبر المجمع
عليه ولا يوجد فرقة واحدة متحدة باعتقاد
لا يشاركها فيه غيرها من جميع الوجوه غير الشيعة
الاثني عشرية وهم القايلون بامامة الاثني عشر هم

يفارقون جميع الفرق في الاصول والفروع
ولا بد من اشارة حقيقة الى بيان اختلاف
المذاهب وبيان اصولهم وفروعهم ليعتبر المصنف
الغافل ويفرق بين الحق والباطل **باب في**
بيان اختلاف المذاهب في الامامة بعد رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم **فصل** ان الامة افترقت
بعد رسول الله ص واله في الامامة الى ثلاثة مذاهب
فرقة قالت الامام علي بن ابي طالب بالنص من الله
ورسوله وهم الشيعة وفرقة قليلة وقد
انقرضت قالت الامام العباس بن عبد المطلب
بالوراثة لانه وارث رسول الله ص واله وقال
الجمهور من الناس الامام ابو بكر بن ابي قحافة
باختيار الناس له **فاما السنة** وهم الذين
يقدمون ابا بكر فقد اختلفوا في الاصول الى مراتب

اعلم

اربع واربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل من
علماء السنة ولم يختلفوا فى الامامة الى عصرنا
هذا بل يقولون الخليفة بعد رسول الله ص وآله
ابو بكر وعمر وعثمان ثم على بن ابى طالب وهؤلاء هم
الخلفاء الراشدون قال ثم وقع الاختلاف
بين الحسن بن على ع وبين معوية بن ابى سفيان ثم
صالحه فاستقرت الخلافة على معوية ثم من
بعده لبنى امية ثم لبنى مروان ثم انتهت الخلافة
الى بنى العباس واجمع اكثر اهل الحل والعقد على
ذلك حتى جرى عليهم ما جرى فى زمان هؤلاء
واما الشيعة وهم القائلون بتقديم على بن ابى
طالب فقد افترقوا الى نحو ثلثين فرقة ذكرهم صاحب
الملل والنحل واكثرهم قد انقرض جمهورهم الباقى
الى هذا الزمان الامامية الاثنى عشرية القائلون

بامامة على بن ابى طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم على العابد
ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى الكاظم ثم
على الرضا ثم محمد الجواد ثم على الهادى ثم الحسن العسكرى
ثم القائم المنتظر المهدى الذى يملأ الارض
قسطا وعدلا كما مُلِئَتْ ظُلماً وجوراً وان
الامامة منحصرة فى هؤلاء الاثنى عشر اماما
وانهم معصومون كالانبياء ع واما الباقى
من فرق الشيعة الى هذا الزمان الزيدية
وهم القائلون بامامة على بن ابى طالب ثم ولده
الحسن ثم الحسين ع بالنص الجلى واثبتوا باقى
ائمتهم بالنص الخفى ولم يشترطوا فى الامامة
العصمة واشترطوا كونه بشريعة الاسلام
ليهتدى الناس اليها وكونه زاهدا لئلا
يطمع فى اموال الناس وكونه شجاعا لئلا ينهزم ثم

في الجهاد وكونه من فاطمة عليها السلام وكونه داعيا
الى الله والى دين الحق ظاهرا شاهرا سيفه في نصرة
دينه وقالوا قد نص النبي ع والائمة بعده لان كل
من اجتمعت فيه هذه الشرائط الخمسة فهو امام
مفترض الطاعة وذلك هو النص الخفي عندهم ولم
يشترطوا في الحسن والحسين عليهما السلام اشهار
السيف لقول النبي ع ابناي هذان امامان قاما
او قعدا ولم يقولوا بامامة زين العابدين ع
لانه لم يشهر السيف وقالوا بامامة ابنه زيد
بن علي لانه شهر السيف واليه ينتسبوا وجوزوا
خلو الزمان من امام وجوزوا قيام امامين
في بقعتين متباعدتين اذا اجتمع فيهما الشرائط
المذكورة ولم يحصروا الامامة في عدد معين
بل كل من اجتمعت فيه الشرائط المذكورة كان هو الامام

واصولهم اصول المعتزلة وفروعهم فروع ابي حنيفة
وبطلان مذهبهم معلوم لانهم وافقوا الشيعة
الامامية على امامة علي والحسن والحسين لا غير
وفارقوهم من وجوه شتى ووافقوا السنة
بعدم العصمة في الامام وباتباع المعتزلة في
الاصول وباتباع ابي حنيفة في الفروع وخالفوهم
بوجوه شتى وباسنادهم في مذهبهم الى محمد الدعوى
من غير دليل

فصل في الاختلاف في الاصول

قال صاحب الملل والنحل الاختلاف حدث في آخر ايام
الصحابة من معبد الجهني وغيلان الدمشقي
ويونس الاسواري في انكار القول بالقدر
وانكار اضافة الخير والشر اليه تعالى ونسج
على منوالهم واصل بن عطا الغزالي وكان تلميذ
الحسن البصري ثم اعتزل عنه بالقول بالمنزلة

بين المنزلتين فسمّوا بذلك معتزلة ومذهبهم
في الاصول بالتوحيد والعدل وكون افعال العباد
منهم لا من الله وانّ المعارف عقليّة حصولا
ووجوبا قبل الشرع وبعده ومذهبهم في
الامامة تقديم ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
واصل الاعتزال من واصل بن عطا ثمّ افترقوا
بعد ذلك الى سبعة عشر فرقة ذكرهم صاحب
الملل والنحل ثم استمرّ زمان المعتزلة من زمان
عبد الملك بن مروان الى زمان المقتدر بالله
من العباسية قريب مائتي سنة ثم ظهر ابو الحسن
الاشعري وكان تلميذ ابي علي الجبائي من شيوخ
المعتزلة ثم اعرض عنه وانحاز الى الكلابيّة
اصحاب عبد الله بن سعيد الكلابي واختار
مذهبهم في اثبات الصفات واثبات القدر وغيره

وشرّه

وشرّه من الله تعالى وابطل القول بتحسين العقل
وتقبيحه لانّ العقل لا يوجب المعارف بل السمع
وانّ المعارف تحصل بالعقل وتجب بالسمع
ولا يجب على الله شيء بالعقل والنبوّات من الجائزات
العقليّة والواجبات السمعيّة واكثر
اهل العصر اليوم على هذا المذهب وهم يكفرون
المعتزلة والمعتزلة تكفّرهم لقوله ع القدريّة
مجوس هذه الامّة فالمعتزلة يقولون القدريّة
هم الاشاعرة والاشاعرة يقولون القدريّة
هم المعتزلة ومن السنّة المجسّمة الذين يشبّهون
الله بخلقه قال صاحب الملل والنحل من علماء
السنّة المشبّهة الحنابلة اصحاب احمد بن حنبل
والداوديّة اصحاب داود بن علي الاصفهاني
والسفيانيّة اصحاب سفيان الثوري وكلّهم

اتفقوا على اثبات الصفات واجروا ما ورد
في القران والسنة على ظواهره من غير تاويل
ومذهبهم في العقل والسمع والنبوات والا
مامة مذهب الاشعري انتهى كلامه قال الرجل
الكتابي الذي هداه الله الى الاسلام لما وقفت
على اصول مذاهب المسلمين من كتاب الملل والنحل
وغيره وجدت اصول السنة القائلين
بتقديم ابي بكر وصاحبيه متفرعة على ثلثة
مذاهب الاول مذهب المعتزلة التابعين
لواصل بن عطا الثاني مذهب الاشاعرة
التابعين لحسن الاشعري الثالث مذهب
المجسمة التابعين لاحمد بن حنبل وداود
الظاهري وسفيان الثوري فهذه الثلثة
اصول مذاهب السنة القائلين بتقديم ابي بكر

وهم يكفر بعضهم بعضا ثم تشعبوا الى قريب ثلثة
واربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل من
علماء السنة فصل في اختلاف المذاهب
في الفروع اعلم ان امة محمد ص واله كانوا على
مذهب واحد في الاحكام الشرعية من عصر النبي ع
الى عصر المنصور العباسي لا يختلفون في ذلك
الشيعة ولا السنة بل الجميع كانوا يفتون بما
رووه عن رسول الله وكانت الصحابة ترجع الى
علي ع فيما اشتبه عليهم من الاحكام ولقد
ردهم عن خطا كثير حتى قال عمر لولا علي لهلك
عمر ثم من بعده كانت العلماء يرجعون الى اولاده
واحدا بعد واحد الى عصر المنصور ثم احدث
السنة في عصر المنصور اربعة مذاهب لم يكن
في عصر الرسول ولا في عصر احد من الصحابة ولا في

عصر بني امية وعملوا بها بالرأي والقياس والا
ستحسان والاجتهاد وذهبوا بها الى اشياء
قبيحة يخالف المعقول والمنقول يأتي ذكر
بعضها ان شاء الله تعالى **والسبب في احداث**
هذا المذاهب الاربعة ان الصادق ع اجتمع
عليه في عصر المنصور اربعة الاف راوي
يأخذون عنه العلم من جملتهم ابو حنيفة
النعمن بن ثابت ومالك بن انس فلما رأى المنصور
اجتماع الناس على الصادق ع خاف ميل الناس
اليه واخذ الملك منه فامر ابا حنيفة ومالكا
باعتزال الصادق ع واحداث مذاهب غير
مذهبه ويجعل لهما ومن تابعهما وقرأ
عليهما العلوفات والادرارات والبذل
عليهما الدنيا وامر الحاكم مطاع فاعتزل

ابو حنيفة عن الصادق ع واحدث مذهبا غير مذهبه
وعمل فيه بالرأي والقياس والاستحسان و
الاجتهاد فذهب فيه الى اشياء شنيعة
ثم اعتزل مالك عن الصادق ع وكان يقرأ عليه
وعلى ربيعة الرأي فاحدث مذهبا غير مذهبهما
وغير مذهب ابي حنيفة ثم جاء بعدهما الشافعي
محمد بن ادريس فقرأ على مالك وعلى محمد بن الحسن
الشيباني صاحب ابي حنيفة فاحدث مذهبا
غير مذهبهما ثم جاء من بعده احمد بن حنبل
فقرأ على الشافعي واحدث مذهبا غير مذهبهما
ثم استقرت مذاهب السنة في الفروع
على المذاهب الاربعة الحادثة ايام المنصور
وبقيت الشيعة الامامية على المذهب الذي
كان عليه رسول الله ص واله والصحابة والتا

بعون م

بعون قبل احداث هذه المذاهب الاربعة باب في
وصف مذاهب الاسلام قال الرجل الكتابي
الذي هداه الله الى الاسلام اني لما نظرت
في مذاهب المسلمين وجدت احقها واصدقها
واسلم من شوائب الباطل واعظمها سنن
بها الله ولرسوله واوصيائه واحسن الحبائل
الاصولية والفروعية مذهب الشيعة الاثني
عشرية ولابد من اشارة الى وصف المذاهب بحيث
يميز المنصف العاقل بين الحق والباطل فصل
في وصف مذاهب الشيعة الاثني عشرية اعلم
ان مذهبهم في الاصول ان الباري تعالى هو المخصوص
بالازلية والقدم لانه واحد وان كان ما
سواه حادثا وانه ليس بجسم ولا في مكان
والا لكان محدثا تعالى وتنزه عن مشابهة

المخلوقات وانه قادر على جميع المقدورات
وانه عدل حكيم لا يظلم ولا يجور ولا يفعل القبيح
والا لزم الجهل والحاجة تعالى الله عنهما وان
افعال العباد مستندة اليهم حسنها وقبيحها والا
لانتفى الثواب والعقاب وانه يثيب المطيع
والا لزم الظلم والعاصي ان شاء عذبه وان
شاء عفى عنه وان افعاله تعالى واقعة لغرض
والا لكان عابثا قال الله تعالى وما خلقنا
السماء والارض وما بينهما لاعبين وانه
تعالى ارسل الانبياء لارشاد العالم وانه
تعالى غير مرئي ولا مدرك بالحواس لقوله تعالى
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وانه
ليس في جهة والا لكان محتاجا اليها تعالى الله
عن الحاجة وان اوامره ونهيه واخباره حادثة

لاستحالة اخبار المعدوم وامره ونهيه
وان الانبياء معصومون من الخطا والسهو
والمعصية صغيرها وكبيرها من اول العمر
الى اخره والا لارتفع الوثوق من اخبارهم
وانتفت فائدة بعثتهم ولزم التنفير عنهم
وان الائمة معصومون كالانبياء لانهم
يقومون مقامهم فى الارشاد ووجوب اتباعهم
وانهم منصوص عليهم من الله ورسوله لان
العصمة امر خفى لا يعلمها غير الله تعالى هذا
خلاصة مذهب الشيعة الاثنى عشرية فى الاصول
واما مذهبهم فى الفروع فلانهم اخذوا احكام
الشريعة عن النبى صلى الله عليه واله وسلم وعن ائمتهم
المعصومين الناقلين عن جدهم محمد ص واله الناقل
عن جبرئيل عن الله تعالى كما قال بعضهم شعرا

اذا شئت ان ترضى لنفسك مذهبا ينجيك
يوم البعث من لهب النار فدع عنك قول الشافعى
ومالك واحمد والمروى عن كعب احبار
ووال اناسا قولهم وحديثهم روى جدنا
عن جبرئيل عن البارى ولم يقولوا بالراى
ولا بالاجتهاد وحرموا القول بالقياس
والاستحسان الذى احدثه احد المذاهب
الاربعة ولم يغيروا مذهب الاسلام الذى
كان عليه الرسول والصحابة واتباعهم الى
ايام المنصور كما غيره المذاهب الاربعة
رغبة فى الدنيا واختيارا للعاجل على
الاجل فصل فى وصف مذاهب السنة ونجعل
الاشارة فى فصل واحد اما الاشاعرة
فهم اكثر السنة فى هذا العصر فخلاصة مذهبهم

ان القدماء كثيرون مع الله تعالى وهي المعاني
التي اثبتوها ووحدوه في الخارج كالقدرة
والعلم وغير ذلك فجعلوه تعالى مفتقرا في
علمه الى ثبوت معنى هو العلم وفي كونه قادرا
الى ثبوت معنى هو القدرة وغير ذلك ولم
يجعلوه قادرا لذاته ولا عالما لذاته ولا
حيا لذاته ولا مدركا لذاته بل لمعان قديمة
ليفتقر في هذه الصفات اليها فجعلوه محتاجا
ناقصا في ذاته كاملا بغيره تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا واعترض عليهم امامهم
فخر الدين الرازي بان قال النصارى كفروا
بان قالوا القدماء ثلثة والاشاعرة
اثبتوا قدماء تسعة وقالوا ان جميع انواع
القبائح والكفر والمعاصي كلها واقعة بقضاء الله

وقدره وان العبد لا تأثير له في ذلك وانه تعالى
لا يفعل لغرض مع انه تعالى قال وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما لاعبين فكذبوه بما قال
تعالى وقالوا بل ما خلقهم لغرض قال الرجل
الكتابي الذي هداه الله الى الاسلام لما وقفت
على هذه المذاهب ورايت ما نسبوه الى الله
تعالى من القبائح وتكذيبهم له تعالى في الآيات
الدالة على نسبة افعال العباد اليه كقوله
تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم
ثم يقولون هذا من عند الله فويل للذين
كفروا فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله
وغير ذلك من الآيات الدالة على كونهم فاعلون
وكذبوه في ذلك وقالوا بل الله تعالى فاعل الخير

والشر فجعلوه اظلم الظلمة كيف يعاقبهم على فعل نفسه
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ورايت شهادة
شيخهم فخر الدين عليهم بالكفر حيث قال النصارى
كفروا بان قالوا القدماء ثلثة والاشاعرة
اثبتوا قدماء تسعة فدل كلامه انهم اولى
بالكفر من النصارى وذلك من باب التنبيه بالادنى
على الاعلى نعوذ بالله من هذه المذاهب الذى
شهد عليهم امامهم وشيخهم فيه بالكفر فحق
عليهم قوله تعالى وشهدوا على انفسهم انهم
كانوا كافرين هذا خلاصة مذهب الاشاعرة
واما مذهب المعتزلة فخلاصته انهم ينزهون
البارى عن فعل القبيح وافعال العباد خيرها
وشرها هم فاعلوها باختيارهم غير مجبرين
عليها فقد خالفوا الاشاعرة فى هذه وخالفوا

الشيعة الامامية بان قال بعض المعتزلة انه
تعالى لا يقدر على مثل مقدور العبد وقال بعضهم
لا يقدر على غير مقدور العبد وبعضهم جعل
المعانى التى اثبتها الاشاعرة قديمة احوالا
لولاها لم يكن قادرا ولا عالما الى غير ذلك من الصفات
والاشاعرة سموها معانى والمعتزلة سموها
احوالا وهى عند الاشاعرة قديمة وعند المعتزلة
حادثة واتفقت الاشاعرة والمعتزلة على
وقوع الصغائر من الانبياء واتفقوا على
خلافة ابى بكر وصاحبيه فقد خالفوا
الامامية فيما عدا تنزيه البارى واسناد
افعال العباد اليهم **واما خلاصة مذهب
الحشوية من السنة** وهم احمد بن حنبل و
داود الظاهرى وسفيان الثورى فانهم

شبّهوا الله تعالى بخلقه وقالوا انّه جسم طويل
عريض عميق وانّه يجوز عليه المصافحة وانّ
المخلصين من المؤمنين يعانقونه وحكى الكعبي
من المعتزلة عن داود الظاهري انّه قال اعفوني
عن الفرج واللحية وسلوني عمّا وراء ذلك
وقال بعضهم بكى على طوفان نوح حتى رمدت
عيناه وعادته الملائكة وقال بعضهم انّه
ينزل كل ليلة جمعة على حمار على شكل امرد
فينادي هل من تائب هل من مستغفر تعالى
الله عن هذه الاعتقادات الردية وقالت
الكرامية من السنّة انّه في جهة فوق مع انّ
كلّ من كان في جهة فهو محتاج اليها تعالى الله
عن الحاجة الى شيء قال الرجل الكتابي الذي هداه
الله الى الاسلام لمّا تتبّعت هذه المذاهب كلها

تعوّذت بالله منها ومن المصير اليها وعلمت انّ
الفرقة الناجية هم الشيعة الاثنى عشرية لانّهم
امتازوا من سائر الامّة بمذهب لا يشاركهم فيه
غيرهم من جميع الوجوه لما ثبت من انّ الفرقة
الناجية يجب ان تمتاز من سائر الفرق بمذهب
لا يشاركها فيه غيرها من جميع الوجوه اذ لو
شاركها غيرها من جميع الوجوه لكان الناجي
اكثر من فرقة وهو باطل بالخبر المجمع عليه
فثبت انّهم الفرقة الناجية وجميع فرق
السنّة وهم القائلون بتقديم ابي بكر و
صاحبيه وهو قريب ثلثة واربعين
فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل قد اشتركوا
بالقول بتقديم ابي بكر وصاحبيه واشتركوا
بالقول بعدم النص في الامام وبعدم العصمة

فيه وبعد حصر الامامة باثني عشر اماما فقد
اجتمعت السنة على هذا كله وخالفت الشيعة
الاثني عشرية فقد ثبت انه لم يتميز من جميع
فرق الاسلام فرقة بمذهب لا يشاركها فيه
غيرها من الفرق غير الاثني عشرية من الشيعة
فقد دل العقل على انها الفرقة الناجية واما
الدليل على كونها هي الفرقة الناجية من طريق
النقل الذي اورده علماء السنة في صحاحهم
ومن ذلك ما رواه الحافظ محمد بن موسى الشيرازي
من علماء السنة في كتابه الذي استخرجه من
التفاسير الاثني عشر تفسير ابي يوسف يعقوب
ابن سفيان وتفسير ابن جريج وتفسير مقاتل
بن سليمان وتفسير وكيع بن الجراح وتفسير
يوسف بن موسى القطان وتفسير قتاده

وتفسير ابي عبيدة القاسم بن سلام وتفسير
علي بن حرب وتفسير السدي وتفسير مجاهد
وتفسير مقاتل بن حيان وتفسير ابي صالح
وكلهم من السنة رووا عن انس بن مالك
قال كنا جلوسا عند رسول الله ص واله فذكرنا
رجلا يصلي ويصوم ويتصدق ويزكي فقال
لنا رسول الله لا اعرفه فقلنا يا رسول الله
انه يعبد الله ويسبحه ويقدسه ويهلله
فقال لا اعرفه فبينا نحن في ذكر الرجل اذ طلع
علينا فقلنا يا رسول الله هو ذا فنظر اليه
رسول الله وقال لابي بكر خذ سيفي هذا وامض
الى هذا الرجل فاضرب عنقه فانه اول من يأتي
من حزب الشيطان فدخل ابو بكر المسجد فرآه
راكعا فقال والله لا اقتله فان رسول الله

نهى من قتل المصلين فقال له رسول الله اجلس
فلست بصاحبه قم يا عمر فخذ سيفي من يد
ابي بكر وادخل المسجد فاضرب عنقه قال عمر
فاخذت السيف من يد ابي بكر ودخلت المسجد
فرايت الرجل ساجدا فقلت لا والله لا اقتله
فقد استاذنه من هو خير مني فرجعت الى
رسول الله فقلت يا رسول الله انى وجدت
الرجل ساجدا فقال يا عمر اجلس فلست بصاحبه
قم يا علي فانك قاتله فان وجدته فاقتله
فانك ان قتلته لم يبق بين امتي اختلاف ابدا
قال علي ع فاخذت السيف ودخلت المسجد
فلم اره فرجعت الى رسول الله فقلت يا رسول الله
ما رايته فقال يا ابا الحسن ان امة موسى
افترقت على احدى وسبعين فرقة فرقة ناجية

والباقون

والباقون في النار وستفترق امة اخي عيسى ع
على اثنتين وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون
في النار وستفترق امتي على ثلث وسبعين
فرقة فرقة ناجية والباقون في النار فقلت
يا رسول الله فما الناجية قال المتمسك
بها انت واصحابك فانزل الله في ذلك الرجل
ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله يقول
هذا اول من يظهر من اصحاب البدع والضلا
لات قال ابن عباس والله ما قتل ذلك الرجل
الا امير المؤمنين ع يوم صفين ثم قال الله تعالى
له في الدنيا خزي اي بالقتل ونذيقه يوم
القيمة عذاب الحريق اي بقتاله علي بن ابي طالب
يوم صفين فلينظر العاقل الى هذا الحديث المنقول
عن علماء السنة من هذه التفاسير المعتبرة

عندهم كيف تضمن النص الجلى ان ابابكر وعمر خالفا

امر رسول الله صلى الله عليه واله فى حياته بحضوره ولم

يمتثلا امره بقتل رجل لو قتل لم يقع بين

امته اختلاف ابدا وحكم بان امته ستفترق

الى ثلث وسبعين فرقة بسبب بقاء ذلك

الرجل اثنتان وسبعين منها فى النار فمن

خالفه فى حياته ولم يمتثل امره وهو حاضر

كيف يمتثل امره بعد وفاته فانها لا تعمى

الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور

وكيف يجوز للعاقل ان يقلد دينه من يعصى الله

ورسوله ولا يمتثل امرهما والله تعالى

يقول وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا

نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ويقول له الرسول

مشافهة افعل كذا فيخالف الله ورسوله ويعرض

الفرقة الناجية هم على وشيعته

وكيف تضمن النص الجلى ان صلى الله عليه

عن امرهما ويفعل بهوى نفسه فهل يجوز لمثله

ان يكون واسطة بين الله تعالى وخلقه ويتقربون

الى الله تعالى بولايته واى مزية له عند الله

مع مخالفته لله ولرسوله حتى يتقرب الناس

الى الله بولايته ومن الاخبار الدالة على ان شيعة

على هم الفرقة الناجية ما رواه صاحب

المصابيح محى السنة الحسين بن مسعود البغوى

المعروف بالفراء وهو حجة عندهم روى فى

كتابه المصابيح عن ابى سعيد الخدرى قال

بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقسم

قسما اذا اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من

بنى تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال

ويلك فمن يعدل اذا لم اعدل فقد خبت

وخسرت ان لم اعدل فقال عمر ائذن لى ان

اضرب عنقه فقال دعه ان له اصحابا يحقر
احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع
صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية ايتهم
رجل اسود احدى عضديه مثل ثدى المرأة
تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس
قال ابو سعيد اشهد انى سمعت هذا الحديث
من رسول الله ص واله واشهد ان على بن ابى
طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل
فالتمس فاتى به فنظرت اليه على نعت النبى ع
الذى نعته انتهى الخبر وهو نص على ان شيعة
على هم الفرقة الناجية لوصف النبى لهم انهم
خير فرقة ولو كانوا من الفرقة الهالكة لكانوا
اشر فرقة ولم يكونوا خير فرقة قال الرجل

الكتابى الذى هداه الله الى الاسلام فقد تطابق
العقل والنقل من طريق الاخصام ان الشيعة
الامامية هم الفرقة الناجية من فرق الاسلام
فيجب المصير عليها والاعتماد عليها فصل فى
بعض ما اورده السنة من الاخبار الدالة
على انحصار الامامة فى اثنى عشر من قريش روى
البخارى فى صحيحه فى موضعين بطريقين عن
جابر وابن عيينة قال قال رسول الله ص واله
ما يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنى عشر
رجلا كلهم من قريش وفى صحيحه ايضا فى موضعين
بطريقين عن النبى ان هذا الامر لا ينقضى حتى
يمضى فيهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وفى
رواية الجزرى فى صحيح مسلم ايضا عن النبى
لا يزال امر الناس ماضيا الى اثنى عشر خليفة كلهم

من قريش وفي صحيح مسلم ايضا لايزال الدين
قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنى
عشر خليفة كلهم من قريش وفي الجمع بين الصحاح
الستة في موضعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنى عشر
خليفة كلهم من قريش فهذه الاخبار الواردة
من علماء السنة في صحاحهم دالة على انحصار
الخلافة في اثنى عشر خليفة ولا قائل من فرق
المسلمين بانحصار الخلافة في اثنى عشر الا
الشيعة الاثنى عشرية فكانت هي الفرقة الناجية

باب ما اورده السنة من الايات والاخبار
الدالة على امامة علي وفضله وفيه فصلان

الفصل الاول في بعض ما اورده من الايات
ولنقتصر على اليسير دون الكثير منها قوله تعالى

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
روى الحافظ ابو نعيم الاصفهاني من علماء السنة
باسناده الى ابن عباس لما نزلت هذه الاية قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام هم انت وشيعتك
تاتي انت وشيعتك راضين مرضيين ويأتي
خصماؤك غضابا مقمحين فقد دلت هذه الاية
على ان عليا وشيعته هم الفرقة الناجية وان
خصماءهم هم الفرقة الهالكة ومنها قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
روى ابو نعيم الحافظ عن ابن عباس
انها نزلت في علي فيجب الكون معه بامر الله
ورسوله ويكون اصحابه هم الفرقة الناجية
ومنها قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين
امنوا معه نورهم روى ابو نعيم الحافظ

مرفوعا الى ابن عبّاس انه علي واصحابه فذا آئمّم
الفرقة النّاجيه ومنها قوله تعالى واسئل من
ارسلنا قبلك من رسلنا روى عبد الله اكبر
من علماء السّنة وابو نعيم ايضا قال النبي ع
ليلة اسري بي الى السّما جمع الله بيني وبين
الانبياء ثم قال سلهم يا محمّد على ماذا بعثتم
قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى
الاقرار بنبوّتك والولاية لعلي بن ابي طالب وهذا
اقرار من علماء السّنة انّ الانبياء بعثوا على
الاقرار بنبوّة محمّد وولاية علي ثم يجعلون الولاية
لغيره فقد خالفوا جميع الانبياء في ذلك وخالفوا الا-
ومنها قوله تعالى وَاِذْ اَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ آدَمَ
مِنْ ظُهُورِهِمْ من كتاب الفردوس لابن شيرويه
من علماء السّنة رفعه الى حذيفة بن اليمان قال

قال رسول الله ص واله لو يعلم النّاس متى سمّي علي امير
المؤمنين ما انكروا فضله سمّي امير المؤمنين
وآدم بين الماء والطين وقال تعالى وَاِذْ اَخَذَ
رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَاَشْهَدَهُمْ
عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلٰى وربّنا قال الله
تعالى انا ربكم ومحمّد نبيكم وعلي اميركم هذه شهادة
علماء السّنة انّ الله تعالى اخذ ميثاقه على بني آدم
في الذرّ انّ عليا اميركم وهم يجعلون الامير غيره
فقد خالفوا ما اخذ الله عليهم ومنها قوله تعالى
والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصدّيقون
والشهداء روى احمد بن حنبل باسناده
الى ابن ابي ليلى قال قال رسول الله ص واله الصدّيقون
حبيب بن موسى النجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم
اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي

قال تقتلون رجلا يقول ربي الله وعلي بن ابي
طالب وهو افضلهم ونحوه رواه الفقيه بن
المغازلي وابن شيرويه صاحب كتاب الفردوس
قال الرجل الكتابي الذي هداه الله الى الاسلام
اني لاعجب من علماء السنة كيف يروون ان
علي بن ابي طالب افضل الصديقين الذين ذكرهم
الله في كتابه ثم يجعلون الصديق ابا بكر
وانه افضل من علي مع انهم لم يستطيعوا
ان يرووا اية واحدة تدل على صدقه ولا
على فضله وما ذلك الا اتباع الهوى والميل
الى الدنيا لان شيعة علي لا دنيا معهم وانما
الدنيا مع شيعة ابي بكر فمالوا اليهما ونحلوه
اسما غير اسمه ونقضوا على فضائله ليتناولوا
من الدنيا رغبتهم او نفقهوا منهم

ومثل هذه الاية والذي جاء بالصدق وصدق به
روى ابو نعيم الحافظ عن مجاهد الذي جاء
بالصدق محمد والذي صدق به علي بن ابي
طالب ومثله قول الفقيه بن المغازلي
الشافعي وهذه الاية كالتي قبلها في ثبوت
الصدق له من جهة الله تعالى بشهادة
التسمية له في ذلك ويؤكد ذلك اية التطهير
وهو قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا اتفق
الامة على انها نزلت في علي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام الا يعجب العاقل وا
يتنبه الغافل تروي علماء السنة اجماعا فضل
الصديقين وانه الذي صدق بالصدق
الذي جاء به محمد صلى الله عليه ثم يذهبون عنه

وعن زوجته فاطمة بنت رسول الله وعن
ابنيه الحسن والحسين الرجس ومن جملة الرجس
الكذب ثم يكذبونه في دعوى الامامة ويكذبون
بشهادته لفاطمة عليها السلام ويكذبون
فاطمة بدعواها بان الله قد اذهب عنها
الرجس وذلك تكذيب لله تعالى بتزكيتهم
باذهاب الرجس عنهم ومن كذب المزكي
فقد كذب المزكي وهو الله تعالى عن الكذب
ومع ذلك يشهدون على انفسهم انهم مسئولون
يوم القيمة عن ولاية علي بن ابي طالب وروى
ابو نعيم الحافظ عن الشعبي عن ابن عباس
في قوله وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية
علي بن ابي طالب وكذا رواه صاحب الفردوس
ابن شيرويه وهما من اكبر علمائهم عن ابي سعيد الخدري

ياليت شعري ما يكون جوابهم يوم حسابهم يشهدون
على انفسهم انه الامام المسئول عن ولايته يوم
القيمة ثم يعرضون عنه ويتولون غيره رغبة
في العاجلة وزهدا في الآجلة وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون ولنقتصر من الايات
الواردة في حق علي من طريق الاخصام بهذا القدر
فان فيه كفاية لمن اعتبر الفصل الثاني في بعض
ما اورده السنة من الاخبار الدالة على امامة
علي بن ابي طالب وعلى عدم صلاحية اصحابهم
للامامة ولقد اورد من ذلك الجم الغفير
الذي لا يحصى كثرة ونحن نقتصر على اليسير لان
من لا يعتبر باليسير لا ينتفع بالكثير روى
اخطب خوارزم من علماء السنة باسناده
الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان

الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس
كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب فمن
يقول فيه رسول الله مثل هذا كيف يمكن
حصر فضائله ولكن لابد من ايراد اليسير شيء
من طرق السنة ليكون حجة عليهم منها ما رواه
اخطب خوارزم عن ابن مسعود قال قال رسول الله
ص واله لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من
روحه عطس آدم فقال الحمد لله فقال الله تعالى
حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان
اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك
فقال الهي يكونان مني قال نعم يا آدم ارفع راسك
وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش لا اله
الا الله محمد نبي الرحمة علي مقيم الحجة من عرف
حق علي زكا وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب

اقسمت

اقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه ولو
اطاعني واقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من
اطاعه وان عصاني انظر الى هذا الخبر الذي
رواه السنة كيف تضمن حق علي بن ابي طالب
وكيف اقسم الله بعزته ادخال الجنة من
اطاعه وادخال النار من عصاه فان قالوا
ان الذي تقدم عليه وكذبه في دعواه
الخلافة وفي شهادته لفاطمة ما انكر
حقه ولا عصاه فالضرورة قاضية
بكذبهم وان قالوا بل انكر حقه وعصاه
فقد اعترفوا بان الله قد لعنهم وانهم من
اهل النار ومنها ما رواه البخاري في صحيحه
ان فاطمة عليها السلام ارسلت الى ابي بكر
تسأله ميراثها من ابيها صلى الله عليه واله مما افاء الله

عليه من المدينة من فدك وما بقي من خمس
خيبر فقال ان رسول الله ص وآله قال نحن معاشر
الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وانما ياكل
آل محمد من هذا المال واني والله لا اغير شيئا
من صدقة رسول الله ص وآله عن حالها التي عليه
فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا حتى
توفيت وعاشت بعد ابيها ع ستة اشهر
فلما توفيت دفنها بعلها ليلا ولم تؤذن لابي
بكر وصلى عليها امير المؤمنين وذكر البخاري
هذا الحديث بعينه في موضع آخر فلينظر
العاقل المنصف الى هذا الخبر ما تضمن من الاشياء
القبيحة التي لا يليق في حق الرسول ولا في حق اهل بيته
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
الاول انه تضمن مخالفة النبي امر الله في قوله

وانذر عشيرتك الاقربين فلم ينذر عليا ولا فاطمة
ولا ولديهما ولا عمه العباس ولا اولاده ولا
احدا من الصحابة ولا عرفهم انه لا يورث
وما تركه يكون صدقة ولا يعرف غير ابي بكر وحده
الثاني انه تضمن عدم شفقة الرسول على اهل بيته
واقاربه فلم يعرفهم انهم لا يستحقون في ميراثه شيئا
وتركهم يطلبون ما لا يستحقون مع انه كان ع كان
عظيم الشفقة على الاباعد قال الله تعالى في حقه
لعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا
الحديث اسفا الثالث انه يتضمن كذب ابي بكر لانه
حلف لا يغير ما كان على عهد رسول الله وقد روى
الحميدي في الجمع بين الصحيحين ان ابا بكر كان يقسم
نحو قسمة النبي ع غير انه ما كان يعطي قرابة النبي
مثل ما كان الرسول يعطيهم وهذا تغيير مع انه

حلفا لا يغير فقد غيّر وكذب بيمينه **الرابع**
انّه تضمّن انّه اغضب فاطمة حتى هجرته
الى حين توفّيت واغضب الله ورسوله وعلي بن
ابي طالب في حقها امّا انّه اغضب عليا وفاطمة
فهو شيء لا يستطيع احد انكاره واما انّه
اغضب الله ورسوله فلما رواه احمد بن حنبل
في المسند قال قال رسول الله صلى الله عليه واله النظر الى
وجهك يا علي عبادة انت سيّد في الدنيا
وسيد في الاخرة من احبّك فقد احبّني وحبيبي
حبيب الله وعدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله الويل
لمن ابغضك الويل لمن يبغضك انتهى والى
هذا الخبر عن احمد بن حنبل احد الائمة الاربعة
ونقله الخوارزمي ايضا في كتاب المناقب
وهو من افضل علماء السنة كيف تضمّن انّ

عدوى م

حبيب علي حبيب رسول الله وحبيب رسول الله
حبيب الله وعدوّ علي عدوّ رسول الله وعدوّ
رسول الله عدوّ الله فما ظنكم فيمن ازاله عن
مقامه وتولّى على ملك ابن عمّه وضرب زوجته
بنت رسول الله سيّدة نساء العالمين وهمّ
باحراق بيتها ومنعها ارثها من ابيها حتى ادّى
ذلك الى سبي بناتها وقتل اولادها فهل ذلك
حبيب علي وصديقه او بغيضه وعدوّه فمن
قال انّه حبيبه وصديقه فقد قال المحال
واتبع الضلال بشهادة العقول مع انّ
ذلك لو فعله الاخ باخيه والولد بابيه
[illegible] المناقضة بينهما الى يوم القيمة
ومن [illegible] بغيضه وعدوّه كما هو معلوم
بالضرورة فقد تشهد عليه بانّه عدوّ الله

وعدو رسوله فقد شهدوا على انفسهم انهم
اصحابهم اعداء الله واعداء رسوله وانهم
استحقوا الويل على لسان رسول الله ص واله
وقال تعالى فويل للذين كفروا من النار ويؤكد
ذلك ما رواه مسلم في صحيحه في موضعين ان
رسول الله ص واله قال فاطمة بضعة مني
من اغضبها فقد اغضبني وروى البخاري
في صحيحه ان رسول الله ص واله قال فاطمة
بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها وروى الحميدي
في الجمع بين الصحيحين هذين الحديثين
وروى صاحب الجمع بين الصحاح الستة
وغيره من علماء السنة ان من اغضب فاطمه
واذاها فقد اذى اباها واغضبه ويشهدون
ويصححون ان ابابكر اغضبها واذاها وهجرته

الى ان ماتت وقد قال تعالى في محكم كتابه ان
الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا
والاخرة فقد شهدوا ان الله قد لعن صاحبهم
الذي آذى فاطمة واغضبها واذى اباها
واغضبه واذى الله بايذائهما ومع ذلك
انهم ينكرون على الشيعة انهم يلعنون وانما
اعظم لعن الشرع الذي انكروه او لعن الله
الذي اثبتوه وذلك من جملة العدوان
الذي ارتكبوه واصرح من ذلك ما رواه
اخطب خوارزم في كتاب المناقب وهو من اعيان
السنة من ابي ذر رحمه الله الذي روى عن
رسول الله في حقه انه قال صلعم ما اقلت
الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر
قال قال رسول الله صلعم واله من ناصب عليا الخلافة

بعدي فهو كافر فقد حارب الله ورسوله
انظروا الى هذا الخبر المروي من علمائهم عن
الموصوف على لسان الصادق الامين انه
قال ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق
منه كيف تضمن النص الصريح الذي لا يحتاج
الى تاويل بكفر من ناصب عليا بالخلافة
بعد رسول الله ص واله وان فاعل ذلك يكون
قد حارب الله ورسوله واعجب من ذلك
انهم بعد شهادتهم عليهم بالكفر وشهادتهم
بلعن الله لهم يتولونهم وينكرون على الشيعة
مخالفتهم وسبهم مع ان الشيعة لم يصرحوا
بما صرح به اصحابهم من كفرهم ومحاربتهم
الله ورسوله ولعن الله لهم ولكن الشيعة
الزموهم بما الزموا به انفسهم وما ذنب الشيعة

اذ فارقوا ائمة شهدت اصحابهم عليهم بالكفر
ومحاربة الله ورسوله وتابعوا اماما شهد
اعداؤه له بمحبة الله ورسوله وعداوة الله
ورسوله لعدوه وان الله تعالى قد طهره من
الرجس وانهم مسئولون عن ولايته يوم القيمة
كما روينا عنهم فيما تقدم وشهدوا له ان
الرسول قال في حقه لو ان الرياض اقلام والبحر
مدادا والجن حساب والانس كتاب ما احصوا
فضائل علي والذي بايع عليا واولاده المعصومين
اختار الاخرة على الدنيا والذي بايع غيره
اختار الدنيا على الاخرة وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون ولنقتصر من هذا الباب
على الذي اثبتناه عنهم ففيه كفاية لمن له
من الله عناية فيما بعد شهادة اصحابهم

عليهم بالكفر ولعن الله لهم شئ اعظم من ذلك
يستدل به احد على بطلان خلافتهم واثبات
خلافة علي واولاده عليهم السلام ولابد من
مزيد شئ مما اورده السنة من مثالب اصحابهم
التي اقل قليل منها تدل على عدم صلاحيتهم
للخلافة ولنقتصر من ذلك على اليسير كما هو
عادتنا **باب في مثالب الصحابة من كلام علماء**
السنة وقد نقل اتباعهم من ذلك شيئا كثيرا
حتى ان هشام بن محمد السايب الكلبي من اعيان
علماء السنة صنف كتابا في مثالب الصحابة
ولم يذكروا لعلي ولا لاولاده مثلبة واحدة
تدل على نقص في انسابهم ولا في افعالهم ونحن
نذكر شيئا يسيرا من ذلك **فصل في بعض ما**
ورد في انسابهم **الاول ابو بكر** بن ابي قحافة

اجمع اهل السير ان ابا قحافة كان اجير اليهود
يعلم اولادهم وقد تعجب ابوه ابو قحافة يوم بويع
ابنه للخلافة فقال كيف ارتضت الناس بابني
مع حضور بني هاشم قالوا لانه اكبر الصحابة سنا
فقال والله انا اكبر منه فهذا يدل على انحطاطهم
عن مرتبة الخلافة **الثاني في نسب عمر بن الخطاب**
روى محمد بن السايب في كتاب المثالب وهو من علماء
السنة كانت صهاك امة حبشية لهاشم بن
عبد مناف فوقع عليها نفيل بن هشام ثم
وقع عليها عبد العزى بن رياح فجاءت بنفيل
جد عمر بن الخطاب انظروا الى نقلهم عن امامهم
المرتضى عندهم ان جدته صهاك امة لهاشم
وهي زانية وجده نفيل من الزنا ثم تقدم
على بني هاشم ملوك الجاهلية والاسلام وهو ابن

استهم الثانية فهذا يليق في العقول او يرضى به الله
والرسول وروى ابن عبد ربه في كتاب العقد
وهو من علماء السنة في استعمال عمر بن الخطاب
لعمرو بن العاص في بعض ولايته فقال عمرو بن
العاص قبح الله زمانا عمل فيه عمرو بن العاص
لعمر بن الخطاب والله انى لاعرف الخطاب يحمل
حزمة من حطب وعلى ابنه مثلها قلت
قبح الله قوما قدموا من هذا شانه على موا ليهم
بنى هاشم ملوك الجاهلية والاسلام فانهم
اولى منه كما قيل في ذلك شعرا ه زنت
صهاك بكل علج ؛ مع علمها بالزنا حرام ؛
فلا تلمها ولم زنيتها ؛ يزعم ان ابنها امام ؛
الثالث في نسب عثمان روى محمد بن السايب

بن عفان

الكلبى ايضا قال وممن يلعب به ويفتخر عفان

ابو عثمان

ابو عثمان وكان يضرب بالدف الرابع في نسب
معوية روى ابو المنذر هشام بن محمد الكلبى في
كتاب المثالب قال كان معوية لاربعة لعمارة
الوليد بن المغيرة المخزومى ولمسافر بن عمرو ولابى
سفيان ولرجل آخر سماه وكانت هند امه
من المعلمات وكان احب الرجال اليها السودان
وكانت اذا ولدت اسود قتلته وكانت حمامة
بعض جدات معوية لها راية في ذي المجاز
تعنى من ذوات الغايات في الزنا وروى
الحافظ سعيد اسمعيل بن على بن السمان الحنفى
من علماء السنة ذكر في كتاب مثالب بنى امية
والشيخ ابو الفتوح محمد بن جعفر الهمدانى
من علماء السنة في كتاب بهجة المستفيد ان
مسافر بن ابى عمرو بن امية بن عبد الشمس كان

ذا مال وسخاء فعشق هند وجامعها سفاحا
فاشتهر ذلك في قريش وحملت فلما ظهر السفاح
هرب مسافر من ابيها عتبة الى الحيرة وكان فيها
سلطان العرب عمر بن هند وطلب ابو عتبة ابا
سفيان ووعده بمال جزيل وزوجه هند فوضعت
بعد ثلثة اشهر معوية ثم ورد ابو سفيان على
عمر بن هند امير العرب فسأله مسافر عن حال هند
فقال انا تزوجتها فمرض مسافر ومات فليتظر
العاقل الى معوية والى شهادة السنة عليه انه
لخمسة نفر كل يدعيه انه ابنه ولد على فراش
ابي سفيان لثلثة اشهر وان امه هند وجدته
حمامة كانتا من العواهر الناصبات الرايات
علامة للعهر لتعرف بذلك فتقصدها الزناة
ومع ذلك يجعلونه خليفة وواسطة بينهم

وبين ربهم الخامس في نسب يزيد بن معوية قاتل الحسين بن
علي بن ابي طالب ع قد رووا ان امه بنت بجدل
الكلبية امكنت عبد ابيها من نفسها فحملت
بيزيد لعنه الله والى هذا اشار النسابة البكري
من علماء السنة بقوله فان يكن الزمان اتى علينا
بقتل الترك والموت الوحي فقد قتل الدعي
وعبد كلب بارض الطف اولاد النبي اراد
بالدعي عبيد الله بن زياد فان اباه زياد بن
سمية كانت امه سمية مشهورة بالزنا وولد
على فراش ابي عبيد بني علاج من ثقيف فادعى
معوية ان ابا سفيان زنا بامه وولدها زياد
وانه اخوه فصار اسمه الدعي وكانت عائشة
تسميه زياد ابن ابيه لانه ليس له اب معروف
ومراده بعبد كلب يزيد بن معوية لانه من عبد

نجل الكلبي فلينظر العاقل الى اصول هؤلاء
القوم الذين كانوا يقدمونهم على آل محمد الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا السادس
في نسب عمر بن سعد الذي قاتل الحسين ع وقد نسبوا
اباه سعد الى غير ابيه وانه من رجل من بني
عذرة كان خدنا بالامية ويشهد بذلك
قول معوية حين قال سعد لمعوية انا احق بهذا
الامر منك فقال له معوية يابى عليك ذلك
بنو عذرة وضرط له وروى ذلك بن سلمى من
علماء السنة ويدل على ذلك قول السيد الحميري
في سعد شعر قوم تداعوا زنيما ثم سادهم
لولا خمول بني سعد لما سادوا السابع في نسب طلحة
بن عبيد الله روى ابو المنذر هشام بن محمد
السايب الكلبي من جملة البغايا وذوي الرايات

صعبة

صعبة بنت الحضرمي ام طلحة كان لها راية بمكة
فوقع عليها ابو سفيان وتزوجها عبيد الله
بن عثمان من بني تيم فجاءت بطلحة لستة اشهر
فاختصم ابو سفيان وعبيد الله في طلحة فجعلا
امرهما الى صعبة فالحقته بعبيد الله فقيل
لها كيف تركت ابا سفيان فقالت يد عبيد الله
طلقة ويد ابي سفيان نكرة الثامن في نسب
الزبير بن العوام فقد رووا ان العوام كان
عبدا لخويلد ثم اعتقه وتبناه ولم يكن من
قريش وذلك عادة العرب في الجاهلية اذا كان لاحدهم
عبد واراد ان ينسبه الى نفسه ويلحقه بنسبه
اعتقه وزوجه كريمة من العرب فيلحق بنسبه
فكان هذا من سنن الجاهلية وقد فعل ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله بزيد بن حارثة

وكان زيد قد سرق من ابيه حارثة الكلبى
فبيع فى سوق عكاظ واشتراه رسول الله بمال
خديجة ع فلما اظهر رسول الله الدعوة سارعت
خديجة الى الاسلام فسارع زيد ايضا اليه
فاستوهبه النبى ع من خديجة ليعتقه ففعلت
خديجة ذلك وبلغ اباه الخبر انه مع رسول الله
ص واله فاقبل ابوه الى مكة فى طلبه وكان
ابوه حارثة من وجوه بنى كلاب فصار الى
ابى طالب فى جماعة من العرب فتوجه بهم الى رسول الله
ص واله ليرد عليه ابنه زيد بعتق او بيع فقال
رسول الله زيد حر فليذهب حيث شاء فقال
له ابوه الحق يا بنى بقومك وحسبك ونسبك
فقال زيد ما كنت لافارق رسول الله فقال
ابوه انى ابرء منك فقال زيد ذلك اليك فقال

حارثة يا معاشر قريش والعرب اشهدوا انى
برئت من زيد فليس هو ابنى ولا انا ابوه فقال
رسول الله يا معاشر قريش زيد ابنى وانا ابوه
فدعى زيد بن محمد على رسمهم الذى كان فى الجاهلية
فى ادعائهم وكان زيد كذلك حتى هاجر رسول
الله ص واله ثم تزوج بامراة زيد فانكر ذلك
جماعة من الصحابة فانزل الله تعالى ما كان
محمد ابا احد من رجالكم ثم قال وما جعل
ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم
فالعوام ابو الزبير انما نسب الى خويلد على
هذه الحالة على انه ابنه لصلبه وتصديق
شعر عدى بن حاتم فى عبد الله بن الزبير بحضرة
معوية وذان عدى بن حاتم ذهبت عينه
يوم الجمل وهو مع على ع ثم قدم على معوية

وعنده جماعة من قريش وفيهم عبد الله بن الزبير
فقال عبد الله لمعوية ذرنا نكلم عليا فقد
زعموا ان عنده جوابا فقال اني احذركموه
فقالوا لا عليك دعنا واياه فقال ابن الزبير
يا باظريف متى فقيت عينك قال يوم فر ابوك
وقتل شر قتله وضربك الاشتر على سنك
فوقعت هاربا من الزحف ثم انشد اما وابي
يا بن الزبير لو انني لقيتك يوم الزحف ما رمت
لي سخطا وكان ابي في طي وابوابي صحيحين لم
تنزع عروقهم القبطا ولو رمت شتمي عند عدل
قضاؤه لرمت به يا بن الزبير مد اشحطا
فقال معوية قد كنت حذرتكموه فابيتم وقوله
صحيحين لم تنزع حم وقهم القبط تعريض
يا بن الزبير بان اباه وابا ابيه ليسا بصحيحين

واتهما

واتهما من القبط ولم يستطع ابن الزبير انكار
ذلك في مجلس معوية وشان امية بن عبد الشمس
شان العوام فانه لم يكن من صلب عبد شمس
بن عبد مناف وانما هو عبد من الروم فا
ستخلفه عبد شمس فنسبا اليه كما نسب
العوام الى خويلد فبنوا امية جميعهم ليس
من صلب قريش وانما هم ملحقون ويتصديق
ذلك جواب امير المؤمنين ع لمعاويه لما كتب
اليه انما نحن وانتم بنو عبد مناف فكان في
جواب علي ع ليس المهاجر كما الطليق وليس
الصريح كا لصيق وهذا شهادة من علي ع
على بني امية انهم لصقاء وليسوا بصحيحي
النسب الى عبد مناف ولم يستطع معوية
انكار ذلك هذا بعض ما اورده اصحابهم

والذی اورده الشیعة اکثر من ذلك ولکن
لم نورد منه شیئا لان الحجة بما اورده
اصحابهم اقطع وللعاقل المنصف اردع
ومن العجب انهم یشهدون علی ائمتهم انهم
اولاد زنا واولاد مخانیث ثم یقدمونهم
علی من لیس فیهم عیب ولا فی انسابهم ریب

فصل فی بعض ما اورده السنة فی فرار ائمتهم
من الزحف مع قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا
اذا لقیتم الذین کفروا زحفا فلا تولوهم
الادبار ومن یولهم یومئذ دبره الا
متحرفا لقتال الایة وقد فروا من الزحف
فی مواطن کثیرة واستحقوا بالفرار العار والخلود
فی النار منها یوم خیبر اجمع المسلمون ان ابا
بکر سار بالرایة ثم رجع مهزوما فاخذها

عمر فرجع مهزوما وکان الفتح فیهما علی ید امیر
المؤمنین ع فقال عبد الحمید بن ابی الحدید المعتزلی
اصولا والحنیفی فروعا من اعیان علماء السنة
له مصنفات کثیرة منها شرح نهج البلاغة
عشرون جزءا وله اشعار کثیرة حسنة
منها السبع العلویات فقال فی انهزام ابی
بکر وعمر یوم خیبر فی قصیدته البائیة
ما یتضمن ذمهما وهو قوله ☉ وما انس
لا انس اللذین تقدما ؞ وفرهما والفر
قد علما حوب ؞ وللرایة العظما فقد
ذهبا بها ؞ ملابس ذل فوقها وجلابیب ؞
یشلهما من ال موسی شمردل ؞ طویل نجاد
السیف اجید یعبوب ؞ یمج منونا سیفه
وسنانه ؞ ویلهب نارا غمده والانابیب ؞

احضرهما ام حضر اخرج خاضب ٭ وذان هما

ناعم الخد مخضوب ٭ عذرتكما ان الحمام لمبغض ٭

وان بقاء النفس للنفس محبوب ٭ ويكره طعم

الموت والموت طالب ٭ فكيف يلذ الموت والموت

مطلوب ٭ دعا قصبا العليا يملكها امرؤ

بغير افاعيل الدناءة مغضوب ٭ قال في البيت

الاول مهما انس من شئ فلا انس حال هذين

الرجلين الذين تقدما في الخلافة وفرهما

في الزحف بعد علمهما بقول الله تعالى وَمَنْ

يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا

إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ

جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ يقول ان تقدمهما

الخلافة مع فعلهما ما يوجب غضب الله ويوجب

جهنم شيئا الايتاول وان نسي غيره ومعنى

البيت

البيت الثاني ان هذه الراية العزيزة قد شملها

الذل هذان الرجلان فصار الذل كالملابس

لها برجوعهما منكوسة في ايديهما من غير عادة

لها بذلك ومعنى البيت الخامس الاستهزاء بهما

يقول احضرهما عدو وهما اي عدو ابي بكر وعمر حين

رجعا بالراية مهزومين ام عدو الظليم الذي

رعا بيت الرفيع واشتد نضف قوة وجرهما

حال انهزامهما قوله وانهما اي وهذان الشخصان

هما ابو بكر وعمر ام شخص ناعم الخد مخضوب

شبههما بالمراة لان الوصفين مختصين بالنساء

وهما نعومة الخد والخضاب وقوله في البيت

السادس عذرتكما على سبيل الاستهزاء والتمسك

بهما لان الفرار من الزحف خوفا من الموت

يورث العار ويدخل النار والبيت الذي بعده

ذل هذين الرجلين

مثله في الاستهزاء والتهكم وقوله دعا قصب العليا
يقول يا ابا بكر ويا عمر دعا قصب العليا يمسكها من لا فيه
عيب يعاب به يريد به امير المؤمنين ع ومنها
فرارهما في أحد وفي حنين قال في قصيدته الرائية
واعجبا انسانا من الخلق كثرة فلم تغن شيئا
ثم هرول مدبرا اراد بالانسان ابا بكر فانه لما
راى يوم حنين كثرة المسلمين قال لن تغلب اليوم
من قلة فاصابهم بعينه ثم انكسروا ثم قال
وضاقت عليه الارض من بعد رحبها وللنص
حكم لا يدافع بالمرا مراده بالنص قوله تعالى
وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ثم قال وليس
بنكر في حنين فراره ففي احد قد فر خوفا وخيبرا
يقول الفرار عادة له فلا تنكروه عليه وهو استهزاء
به وتهكم به ثم قال وما كل من رام المعالي تحملت

مناكبه منها الركام الكنهورا يقول ما انت يا
ابا بكر من اهل المعالي فانك لست ممن يتحمل اثقالها
ببذل النفس عند الحروب وبذل المال في الجدوب
ثم قال تنح عن العليا يسحب ذيلها همام
تردى بالعلى وتازرا المعنى انه خاطب ابا بكر
وامره بالتنحي عن العليا فانها لا تصلح له وانما
تصلح لامير المؤمنين الذي تردى بالعلى وتازر
بها باصله وفعله ثم قال فتى لم يعرق فيه
تيم بن مرة ولا عبد اللات الخبيثة أعصرا
اخذ يصف امير المؤمنين بالصفات السلبية
الموجبة للنقص وهي مسلوبة عنه وثابتة
لابي بكر كما هذا البيت وما بعده تعريض
تيم بن مرة ارذل قبيلة في قريش ومثل عبادة
الاصنام ثم قال ولا كان معزولا غداة براءة

ولا في صلوة امّ فيها مؤخرا فانّ عزله عن تادية
ولا في صلوة امّ فيها مؤخرا فانّ عزله عن تاديّ
برآة وتاخيره عن الصلوة يوم خرج النبيّ ع
معصوب الرّاس وقد امرته عايشة بالتّقدّم
فاخره النّبيّ ع وصلّى بهم لاينكره احد ومن لا
يصلح لتادّي بعض آيات السّورة ولا يصلح
ان يؤمّ النّاس بصلوة واحدة كيف يصلح
لتادّي جميع الاحكام لولا عمى لطعام وبلوى
الانام وحقدهم على كسر الاصنام وقاتل
آباءهم والاعمام ثمّ قال ولا كان في بعث ابن
زيد مؤمّرا عليه فاضحى لابن زيد مؤمّرا يقول
انّ امير المؤمنين ع لم يتامّر عليه اسامة كما كان
اميرا على ابي بكر ثمّ صار يؤمّر ابن زيد وذلك
عجيب ثمّ قال . ولا كان يوم الغار يهفو جنانه

حذارا

حذارا ولا يوم العريش تسترا يعني انّ ابا بكر
هفا جنانه وهو في الغار وامير المؤمنين ع
ما هفا جنانه وهو على فراش رسول الله صلعم واله
وقد قصدوه قريش يريدون قتله وابو بكر
تستّر يوم بدر في العريش وامير المؤمنين على ع
يقطّ رقاب الكفار وتعجل ارواحهم الى النّار
فبينهما فرق بعيد ثم قال امام هدى
بالقرص اثر فاقتضى له القرص ابيض ازهرا
القرص الاوّل والثاني هو الذي تصدّق به
امير المؤمنين ع على المسكين واليتيم والاسير
فنزل في حقّه وحقّ زوجته وابنيه عليهم السلام
سورة هل اتى والقرص الثالث يريد به قرص
الشمس حتى ردّت له بابل حتى صلّى الظهر والعصر
وذلك مشهور لا ينكره مخالف ولا مؤالف وذلك

ردّ القرص

فضل اختص به ثم قال يزاحمه جبرئيل تحت
عباءة لها قيل كل الصيد في جانب الفرا يعني
العباءة التي القاها رسول الله ص واله على اهل
بيته علي وفاطمة والحسن والحسين ع ثم قال هؤلاء
اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
فانزل الله آية التطهير انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال
جبرئيل وانا من اهل بيتك يا رسول الله فقال
وانت من اهل بيتي يا جبرئيل ومن تامل هذه
الفضيلة التي تضمنتها هذه الآية الشريفة
عرف عصمة امير المؤمنين ع وزوجته وولديه
عليهم السلام وعلم انه احق بالخلافة من سائر
الناس انظر والى اعالمهم المعتزلي اصولا الحنفي
فروعا امر ابا بكر بالتنحي عن المعالي يقول باي سبب

تطلب

تطلب المعالي يا ابا بكر وانت لم تضرب فيها
بعرق ولم تحصلها بسعي فكيف تطلبها وانت
من تيم بن مرة ارذل قبيلة قريش وقد عبدت
الاصنام عصرا طويلا وكنت معزولا عن
تادية براءة وكان اسامة بن زيد اميرا عليك
وفررت من الزحف يوم خيبر واحد وحنين
واستحققت بفرارك غضب الله والنار كما
اخبر الله الجبار وهفا جنانك يوم الغار
وبكيت خوفا واخرك النبي ص من الصلوة ولا
لك فضيلة مذكورة ولا خبر مشهور ودل
مثالبك لا تحصى لمن اراد الاستقصاء وصل
في بعض مثالب عايشة التي رويها السنة
روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن عايشه
ان النبي ص واله كان يمكث عند زينب بنت جحش

يأكل عندها عسلا قالت انا وحفصة ائتنا
متى دخل علينا رسول الله فلنقل له انا نجد
منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على
احديهما فقالت له ذلك فقال بل شربت عسلا
عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزل يا
اَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا اَحَلَّ اللهُ لَكَ تَبْتَغِي
مَرْضَاتَ اَزْوَاجِكَ الآيه انظر الى عايشة
وحفصة كيف تعمدتا الكذب على رسول الله
ليحرما عليه ما احل الله له وفي الجمع بين الصحيحين
ايضا عن نافع عن ابن عمر قال قام النبي صلعم واله
خطيبا واشار نحو منزل عايشة ثم قال
هنا الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن
الشيطان وفي الجمع بين الصحيحين قال خرج النبي صلعم
من بيت عايشة فقال راس الكفر من هيهنا

من حيث

من حيث يطلع قرن الشيطان وخروجها على
امير المؤمنين ع معاصية لله ورسوله معلوم
وقد امرها الله بالاستقرار في بيتها فهتكت
حجابه وحجاب رسوله وخرجت متبرجة
الى عسكر يزيد على ستة عشر الفا تطلب دم عثمان
وليست من اولياء الدم ولالها حكم الخلافة
ولقد كانت تحرض على قتل عثمان وتقول اقتلوا
نعثلا قتل الله نعثلا فلما قتله المهاجرون
والانصار وبايعوا عليا ع خرجت طالبة
بدمه وفرقت جماعة المسلمين والقحت الفتنة
بينهم حتى قتل خلق كثير وجم غفير وفي الجمع بين
الصحيحين ان ابن الزبير دخل على عايشة في
مرضها فقالت اني قد ملكت فلانا وسميت المقا
تل برجل فاثنت عليه وقالت وددت

انى كنت نسيا منسيا فلينظر العاقل الى ما رووا
اولياء عايشة عنها فى الفعل القبيح وخرق
الرسول وما رووا عنه انه اخبر عنها انها
راس الكفر وانها اصل الفتنة وهتكها حجاب
وحجاب رسول الله ص واله الذى ضربه عليها
وخروجها متبرجة بعد قوله تعالى ولا تبرجن
ثم يفضلونها مع ذلك على فاطمة بنت رسول
التى اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وعلى خديجة التى اول من صدقت وامنت
به وانفقت عليه مالها دون عايشة وعن
ان الله امر رسوله ان يبشر خديجة ببيت
من قصب الياقوت وولدت له فاطمة ام
الحسن والحسين وذلك من قلة الانصاف
والميل والانحراف ولقد انكرها من علماء السنة

ف

فى كتاب الانصاف غاية الانكار على من ساوى عايشة
بخديجة **فصل فى اقرار السنة على انفسهم** من
طرق كثيرة ان المتعة كانت مباحة فى عهد
رسول الله صلى الله عليه واله وعهد ابى بكر
وان عمر هو الذى حرمها **روى الحميدى** فى
الجمع بين الصحيحين صحيح مسلم والبخارى
عن جابر بن عبد الله الانصارى قال تمتعنا
مع رسول الله ص واله فلما قام عمر قال ان الله كان
يحل لرسوله ما شاء بما يشاء وان القران
قد نزل منازله فاتموا الحج والعمرة كما امركم
وبتوا نكاح هذه النساء لا اوتى برجل نكح
امراة الى اجل رجمته بالحجارة **وفى الجمع بين
الصحيحين من طريق اخر** عن جابر قال كنا
نتمتع بالقبضة من التمر والدقيق على عهد رسول الله

صلى الله عليه وآله وايام ابى بكر وبعض ايام عمر
وروى احمد بن حنبل فى مسنده عن عمران بن
حصين قال انزلت المتعة فى كتاب الله وعملنا
بها مع النبى ع ولم ينزل قرانا بتحريمها ولم ينه
عنها حتى مات وفى صحيح الترمذى قال سئل ابن
عمر عن متعة النساء فقال هى حلال وكان
السائل من اهل الشام فقال ان اباك نهى عنها
فقال ابن عمر كان ابى نهى عنها ووضعها رسول الله
نترك السنة ونتبع قول ابى وروى مسلم
والبخارى فى صحيحيهما من عدة جواز متعة النساء
وان عمر هو الذى ابطلها بعد ان فعلها جميع
المسلمين بامر النبى ع الى حين وفاته وفى ايام
ابى بكر قال الرجل الكتابى الذى هداه الله لدين
الاسلام لما وقفت على اخبار السنة التى يروونها

فى اباحة المتعة عن الله ورسوله وان عمر هو الذى
ابطلها ورايتهم ينكرون على الشيعة العمل بها
غاية الانكار تعجبت من قلة انصافهم وميلهم
وانحرافهم وشككت فى ايمانهم بالله وبرسوله
لانهم لو امنوا بهما لم يتركوا قولهما ولم يعملوا
بقول عمر وخاصموا العامل بقول الله ورسوله
فان كانوا يعتقدون صدقهم فى الاخبار التى
اوردوها فى اباحة المتعة صارت المسئلة
اجماعية ولا يجوز مخالفة الاجماع وان كانوا
يعتقدون كذبهم فى هذه الاخبار التى
اوردوها فى صحاحهم صارت اخبارهم كاذبة
لا يلتفت اليها ولا يعمل بها ووجب العمل
باخبار الشيعة خاصة لانهم يعتقدون صدقها
وصحتها وان اعتقدوا صحة ما قاله عمر دون

ما قال الله ورسوله فقد كفروا بالله وبرسوله و
ان اعتقدوا بطلان قول عمر وعملوا به تعمدا
لترك الشرع المجمع عليه فقد كفروا ايضا فلا
يخلون عن بعض هذه الوجوه فصل في اقرار السنة
على انفسهم انهم خالفوا الشرع الذي جاء به الرسول
عنادا للشيعة ذكر الغزالي والمتولي وكانا اماما من
للشافعية ان تسطيح القبور هو المشهور ولكن لما
جعلته الرافضة شعارا عدلنا عنه الى التسنيم
وذكر الزمخشري صاحب الكشاف وهو من ائمة
الحنفية في تفسير قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم
وملائكته انه يجوز بمقتضى هذه الآية ان يصلي
على آحاد المسلمين لكن لما اتخذت الرافضة ذلك في
ائمتهم منعناه وقال مصنف الهداية من الحنفية
ان المشروع التختم في اليمين لكن لما اتخذته الرافضة

عادة

عادة جعلنا التختم في اليسار قال الرجل الكتابي
الذي هداه الى الاسلام لما وقفت على اقرارهم
على انفسهم ان الشيعة عملوا بالمشروع وانهم
خالفوا المشروع لعمل الشيعة علمت ان الحق
في طرف الشيعة وتشككت في ايمان السنة لان
مخالفتهم للمشروع ان كان مع اعتقاد تحريمه
فقد فسقوا وان الفاسق لا يقبل قوله في
شيء فلا يجوز لمن يؤمن بالله ورسوله ان يتابع
قوما تشهد علماؤهم على انفسهم بما يوجب الكفر
والفسوق ويشهدون على خلفائهم بمثل ذلك
كما تقدم في الاخبار الماضية في هذه الرسالة
فصل روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في
مسند ابي موسى الاشعري قال قال ابو عامر ابن ابي
موسى قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابوك

لابی قلت لا قال فان ابی قال لابیك یا ابا موسی هل سَرّك
انّ اسلامنا مع رسول الله وهجرتنا معه وجهادنا
معه وعملنا كلّه معه یردّ لنا كل عمل عملناه بعدْ
نجونا منه كفافا بكفاف ورأسًا برأس فقال ابوك
لابی والله لقد جاهدنا مع رسول الله وصلّینا
وصمنا وعملنا خیرا كثیرا واسلم علی یدینا خلق
كثیر وانا ارجو ذلك یرد لنا كل عمل عملنا
بعده نجونا منه كفافا ورأسًا برأس فلینظر
العاقل الی هذا الكلام الذی اعترف به عمر
علی نفسه وشهد علیه ولده ونقل عنه مسلم
والبخاری فی صحیحیهما انه احدث بعد رسول الله
ص واله ما یودّ انّ اسلامه وجمیع اعماله مع
رسول الله تسقط ما احدثه بعد رسول الله
راسا براس وقد تمنّی انه لم یكن اسلم مع رسول الله

ص واله

ص واله ولم یكن احدث ما احدث وعلم انّ عقاب
الكفار الذین لم یسلموا اهون من عقابه ویؤكد
هذا ما رواه عنه صاحب الجمع بین الصحیحین
من مسند عبد الله بن العباس انه لما طُعن
عمر بن الخطاب كان یتالّم فقال له عبد الله بن
العباس ولا كلّ هذا فقال عمر بعد كلام تا الله
ما تری من جزعی هو من اجلك واجل اصحابك
والله لو انّ لی طلاع الارض ذهبا لافتدیت
به من عذاب الله قبل ان اراه مع انهم رووا
انه ما من محتضر یحتضر الا یری مقعده من الجنة
والنار وهذا اعتراف منه انه رای مقعده
من النار وانّ ذلك بسبب فعله فی بنی هاشم
وغصبهم حقهم وقد صدق علیه قوله تعالی ولو
انّ للذین ظلموا ما فی الارض جمیعًا ومثله

بلاغ

لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة
وروى ابو نعيم الحافظ من اعيان علماء السنة فى
كتاب حلية الاولياء انه لما احتضر عمر قال
ليتنى كنت كبشا لقومى يسمنوننى ما بدا لهم
ثم جاءهم احب قومهم فذبحونى فجعلوا نصفى
شواء ونصفى قديدا فاكلونى فاكون عذرة
ولا اكون بشرا فقد صدق قوله تعالى ويقول
الكافر يا ليتنى كنت ترابا وروى عن ابى بكر
انه قال عند احتضاره ليت امى لم تلدنى ليتنى
كنت تبنة فى لبنة تركت بيت فاطمة لم
اكشفه وكل ذلك لما راى مقعده فى النار
عند احتضاره قال الرجل الكتابى الذى هداه
الله الى الاسلام والعجب ما هو منهم لكن العجب ممن
يروى عنهم مثل هذه الاخبار ثم يتولاهم و يعظمهم

واسطة بينه وبين ربه ما عذره يوم يتبرا
الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب و
تقطعت بهم الاسباب تتمة اعلم ان الخلفاء
المتقدمين والعلماء العارفين الذين رووا
عن امير المؤمنين هذه الفضائل ورووا عن
المتقدمين عليه وعلى اولاده هذه الرذائل
لا يخفى عليهم ان الحق له ولاولاده المعصومين
لكن الخلفاء لما طلبوا الامر لانفسهم مالت
العلماء معهم خوفا وطمعا ومن المعلوم ان
بنى امية استولوا على سلطان الاسلام فى
شرق البلاد وغربها واجتهدوا بكل حيلة
على اطفاء نور على بن ابى طالب واولاده وقتلوا
ذريته وشيعته ومنعوا من حديث يتضمن
له فضيلة او يرفع له ذكرا ولعنوه على

على المنابر حتى تولى عمر بن عبد العزيز فرفع اللعن عنه

روى ابو عثمان الحافظ وهو من علماء السنة
واشدهم عنادا وعداوة لاهل البيت ان
قوما من بني امية قالوا لمعوية قد بلغت ما
املت فلو كففت عن هذا الرجل فقال لا والله
حتى يهرم عليها الكبير ويكبر عليها الصغير ولقد
يروا صرح بعضهم ان عليا احق بالامر من غيره
وانما مالوا عنه وعن اولاده حبا للدنيا كما
قال ابو فراس بن حمدان : والله ما جهل الاقوام
موضعها : لكنهم ستروا وجه الذي علموا :

وانا اذكر بعض من صرح بذلك وانما مال
عنهم ميلا الى الدنيا فمنهم عمرو بن العاص وذلك
لما كتب الى معوية يستعينه على حرب امير
المؤمنين ورغبه في الاموال وولاه مصر فشاور

عبدا له يقال له وردان وكان عاقلا فقال له
وردان ان مع علي آخرة ولا دنيا معه وهي التي
تبقى لك وتبقى لها وان مع معاوية دنيا ولا آخرة
له وهي التي لا تبقى لاحد فاختر ما شئت فتبسم
عمرو وقال يا قاتل الله وردانا وفطنته لقد
اصاب الذي في القلب وردان لما تعرضت للدنيا
عرضت لها بحرص نفس وفي الاطباع ادهان
نفس تعف واخرى الحرص يغلبها والمرء يأكل
نتنا وهو غرثان اما علي فدين ليس يشركه
دنيا وذاك له دنيا وسلطان اخترت من
طمعي دنيا على بصر وما معي بالذي اختار برهان
اني لاعرف ما فيها وابصره وفي ايضا لما اهواه
الوان لكن نفسي تحب العيش في شرف وليس
يرضى بذل العيش انسان ثم ان عمروا رحل

الى معوية فلما بلغ مفرق الطريقين الشام والعراق
قال له وردان طريق العراق طريق الاخرة وطريق
الشام طريق الدنيا فايهما تسلك فقال طريق
الشام فهذا عمرو بن العاص وعبده اعترفوا
ان الحق مع علي ولا مال عمرو الى معوية الا لطلب
الدنيا ومنهم عبد العزيز بن مروان ابو عمرو بن
عبد العزيز روى ابو عثمان المتظاهر بالتعصب على
امير المؤمنين قال عمر بن عبد العزيز كنت احضر
منبر الكوفة وابي يخطب فكنت اسمعه يمر في خطبته
تهدر شقاشقه حتى ياتي الى لعن علي فيجمجم ويعرض
له من الفهاهة والحصر ما الله اعلم فكنت اعجب
من ذلك فقلت له يوما يا ابت انت افصح الناس
واخطبهم فما لي اراك افصح خطيب حتى اذا مررت
بلعن هذا الرجل صرت لكنا عييا فقال يا بني

ان ما ترى تحت منبرنا من اهل الشام وغيرهم لو علموا
من فضل هذا الرجل ما يعلمه ابوك ما تبعنا منهم
واحد فوقرت كلمته في صدري فاعطيت الله عهدا
ان كان لي في هذا الامر نصيب لاغيرن فلما من الله
علي بالخلافة اسقطت ذلك اللعن وجعلت مكانه
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
وكتبت بها الى الآفاق فصار سنة الى الآن
انظروا هداكم الله الى اعتراف عبد العزيز بن مروان
الذي نقله عنه الحافظ ونقله عنه ابن ابي
الحديد المدايني كيف اعترف ان الحق لعلي وانما
شتموا على العامة فانقادوا لهم اختيارا
وانقادت العلماء اضطرارا وتابعوهم خوفا
وطمعا وفيما رواه ابن ابي الحديد عن ابن الكلبي
وهما من علماء السنة قال ابن الحديد الخبر المشهور

عن عمر بن عبد العزيز وهو من رواية ابن الكلبي قال
بينما عمر بن عبد العزيز جالس في مجلس اذ دخل
عليه حاجبه وامرأة ادمية طويلة حسنة
الجسم والقامة ورجلان متعلقان بها ومعهم
كتاب ميمون بن مهران فدفعوا اليه الكتاب
وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم الى امير المؤمنين
عمر بن عبد العزيز من ميمون بن مهران سلام عليك
ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد ورد علينا
امر ضاقت به الصدور وعجزت عنه الاوساع
وهربنا بانفسنا ووكلناه الى عالمه بقول الله
عز وجل ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وهذه
المرأة والرجلان احدهما زوجها والآخر ابوها
وان اباها يا امير المؤمنين زعم ان زوجها

حلف

حلف بطلاقها ان علي بن ابي طالب خير هذه الامة
واولاها برسول الله وانه يزعم ان ابنته
طلقت منه وانه لا يجوز له في دينه ان يتخذه
صهرا وهو يعلم انها حرام عليه كامه وان
الزوج يقول كذبت واثمت فقد بر قسمي
وصدقت مقالتي وانها امرأتي على رغم انفك
وغيظ قلبك فاجتمعوا الي يختصمون في ذلك
عن يمينه فقال نعم قد كان ذلك وقد حلفت
بطلاقها ان عليا خير هذه الامة واولاها
برسول الله عرفه من عرفه وانكره من انكره
فليغضب من غضب وليرض من رضي فتسامع
الناس ذلك واجتمعوا له وان كان الالسن
مجتمعين فالقلوب شتى وقد علمت يا امير
المؤمنين اختلاف الناس في اهوائهم وتسرعهم

واولاها رد

الى ما فيه الفتنة فاحجبها عن الحكم لتحكم بما اراك الله
وانهما تعلقا بها واقسم زوجها ان لا يفارقها
ولو ضربت عنقه الا ان يحكم عليه بذلك حاكم
لا يستطيع مخالفته والامتناع منه فرفعناهم
اليك احسن الله توفيقك وارشدك وكتب
في اسفل الكتاب بهذه الابيات شعرا اذا ما
المشكلات وردن يوما فحارت في تاملها
العيون وضاق القوم ذرعا من نباها فانت
لها ابا حفص امين لانك قد حويت العلم
طرا واحكمك التجارب والشؤون وخلفك
الاله على البرايا فحظك فيهم الحظ الثمين
قال فجمع عمر بن عبد العزيز بني هاشم وبني امية
وافخاذ قريش ثم قال لابي المراة ما تقول ايها
الشيخ قال يا امير المؤمنين هذا الرجل زوجته

ابنتي

ابنتي وجهزتها اليه باحسن ما تجهز مثلها
حتى اذا املت خيره ورجوت صلاحه حلف
بطلاقها كاذبا ثم اراد المقام معها فقال
له عمر يا شيخ لعله لم يطلق امراته وكيف
حلف فقال الشيخ سبحان الله ان الذي حلف عليه
ابين حنثا واوضح كذبا من ان يختلج في صدري
منه شك مع سني وعلمي انه زعم ان عليا خير
هذه الامة والا امراته طالق ثلاثا فقال للزوج
ما تقول اهكذا طلقت فقال نعم فقيل لما قال
نعم كاد المجلس يرتج باهله وبنو امية ينظرون
اليه شزرا الا انهم لم ينطقوا بشيء كل ينظر الى
وجه عمر فاكب عمر مليا ينكت بيده والقوم صامتون
ينظرون ما يقوله ثم رفع راسه وقال
اذا ولي الحكومة بين قوم اصاب الحق والتمس

السداد: وما خبر الانام اذا تعزى: خلاف
لحق واجتنب الرشادا: ثم قال للقوم ما تقو
لون في يمين هذا الرجل فسكتوا فقال سبحان الله
قولوا فقال رجل من بني امية هذا حكم في
فرج ولسنا نجترئ على القول فيه وانت عالم
بالقول مؤتمن لهم وعليهم فقال قل ما عندك فان
القول ما يحق باطلا ويبطل حقا جائز علي في مجلسي
قال لا اقول شيئا فالتفت الى رجل من بني هاشم
من ولد عقيل بن ابي طالب فقال له ما تقول فيما حلف
عليه هذا الرجل يا عقيلي فاغتنمها ثم قال
يا امير المؤمنين ان جعلت قولي حكما وحكمي جائزا
قلت وان لم يكن كذلك فالسكوت اولى وابقى
للمودة قال قل قولك حكم وحكمك ماض فلما
سمع ذلك بنو امية قالوا ما انصفتنا يا امير المؤمنين

اذا جعلت الحكم لغيرنا ونحن من لحمتك واولي رحمك
فقال عمر اسكتوا اعجزا ولوما عرضت عليكم ذلك آنفا
في ابتداء اثم له فقالوا ما اعطيتنا ما اعطيت العقيلي
ولا حكمتنا ما حكمته قال عمر ان كان اصاب واخطاتم
وحزم وعجزتم وابصر وعميتم فما ذنب عمر لا ابا لكم
اتدرون ما مثلكم قالوا لا ندري قال لكن العقيلي
يدري قال ما تقول يا رجل قال نعم يا امير المؤمنين
مثلهم كما قال الاول شعرا دعيتم الى امر فلما عجزتم
تناوله من لا يداخله عجز: فلما رايتم ذلك ابدت
نفوسكم: ندما وهل يغني عن القدر الحزن: فقال
عمر احسنت واطينت فيما سالتك فقال يا امير
المؤمنين بر قسمه ولم تطلق زوجته قال واني
علمت ذلك قال نشدتك بالله يا امير المؤمنين
الم تعلم ان رسول الله قال لفاطمة وهو عندها

فبينما عائد لها يا بنية ما علتك قالت الوعك
يا ابتاه وكان علي غائبا في بعض حوائج النبي صلى الله عليه وآله
فقال لها اتشتهين شيئا قالت نعم اشتهي
عنبا وانا اعلم انه عزيز وليس بوقت عنب
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله قادر على ان
يجيئنا به ثم قال اللهم ائتنا به مع افضل امتي
عندك منزلة فطرق علي الباب ودخل ومعه
مكتل قد القى عليه طرف ردائه فقال النبي صلى الله عليه
وآله ما هذا يا علي قال عنبا التمسته لفاطمة
فقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر اللهم سررتني
بان خصصت عليا بدعوتي فاجعل فيه شفاء
ابنتي ثم قال كلي على اسم الله يا بنية فاكلت
وما خرج رسول الله حتى برأت قال عمر صدقت
وبررت اشهد لقد سمعته ووعيته يا رجل

خذ بيد امراتك فان عرض لك ابوها فاهشم
وجهه ثم قال والله يا بني عبد مناف ما نجهل ما
يعلمه غيرنا ولا بنا عمى في ذلك لكن كما قال
الاول ٭ تصيدتنا الدنيا رجالا بفخها ٭ فلم يدركوا
خيرا بل احتقبوا الشرا ٭ واعماهم حب الغنا
واصمهم ٭ فلم يدركوا الا الخسارة والوزرا قيل
فكانما القم بنوا امية حجرا ومضى الرجل بامرأته
وكتب عمر الى ميمون بن مهران اما بعد فقد
فهمت كتابك وورد الرجلان والمراة وقد
صادق يمين الزوج وابر قسمه واثبته على
نكاحه فاستيقن ذلك واعمل عليه والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته انتهى الخبر انظروا
رحمكم الله كيف اعترف عمر بن عبد العزيز ان
الحق لغيرهم وانما تولى هو وغيره على اهل الحق

لان الدنيا تصيدتهم واعمائهم حبها واصمتهم ومالوا
الى لذتها العاجلة ولا لذة في الدنيا اعظم من الامر
والنهي كما قال الشاعر لقد صبرت عن لذة المال
انفس ومالصبرت عن لذة النهي والامر فقوله
والله يا بني عبد مناف ما نجهل ما يعلمه غيرنا
اعتراف منه انه يعلم الحق لهذا الرجل فاعمتهم
الدنيا واصمتهم كما ذكر في شعره واذا كان
هذا عمر بن عبد العزيز وهو المشهور بالورع
والعبادة وهو الذي يرفع السب عن امير المؤمنين
وهو الذي رد فدك والعوالي على اولاد فاطمة
وانكر على ابي بكر وعمر فعلهما في منعهما من الارث
واعترف انه تصيدته الدنيا وتولى بحب
الدنيا على من هو احق بالامر منه فما ظنكم
بغيره الذي لم يبلغ من الزهد والورع ودعه

فهل يظن عاقل ان احدا من هؤلاء العارفين الذين
رووا هذه الاخبار المتضمنة لمناقب امير
المؤمنين ع ومثالب من تقدمه يعتقد ان الامر
لغيره ولا يتوهم ذلك عاقل ولكن الدنيا تصيدتهم
كما قال عمر بن عبد العزيز ثم جاءت بنو العباس
بعد بني امية فنسجوا على منوالهم واقتدوا بافعالهم
في تتبع اولاد علي وشيعته وقتلهم في كل فج
ومخرج بحيث لا صار احد يقدر على التظاهر بولايتهم
ولا يقول بامامتهم وامرط العلماء باحداث
مذاهب غير مذهبهم فاحدثوا هذه المذاهب
الاربعة التي لم تكن على عهد الرسول ولا على
عهد احد من الصحابة ولا على عهد بني امية
وعملوا فيها بالقياس والراي والاستحسان
مع انهم رووا عن الخطيب في تاريخه وابن شيرويه

افرط ـ ر د

الديلمي وهما من علماء السنة ان النبي ع قال ستفترق
امتي على بضع وسبعين فرقة اعظمها فتنة
على امتي قوم يفسدون الامر فيحرمون الحلال
ويحللون الحرام ولقد احدثوه في مذاهبهم
الاربعة ما تنكره العقول ولم يرد به المنقول
وانما اخذوها بالقياس والاستحسان وقد ذهبوا
الى اشياء قبيحة شنيعة مثل سقوط الحد عن
من لف ذكره في خرقة ونكح امه واخته
او بنته مع علمه بالنسب والتحريم ومثل
لحاق نسب المغربي بالمشرقية كما اذا زوج
الرجل ابنته وهي بالمشرق والاب والزوج في المغرب
الحق نسبه بالرجل وهو بالمغرب لم يرها ولم
تره ولو وصل الى بلد المراة بعد خمسين سنة
فراى جماعة كثيرة من اولادها واولاد اولادها

المحقوا

المحقوا كلهم به ولم يجتمع بالمراة ولم يرها فهل
هذا المذهب تقبله العقول او يرضى به الله
والرسول ومثل الحاق الولد بابين وبامتاب
فهل يتفق ان يكون الولد من ابين ومثل قولهم
ان الولد يبقى في بطن امه سنتين عند ابي حنيفة
واربع عند الشافعي وسبع سنين عند مالك
فهل هذا تقبله العقول ووصف بعض
الفقهاء لبعض الملوك صفة صلوة الحنفي
وعنده بعض فقهاء الحنفية وهو ان يصلي
الانسان في الدار المغصوبة على جلد كلب وسده
قطعة من لحم كلب بعد ان يتوضأ والثمن مغصوب
ثم يغسل رجليه اولا ثم يديه ثم وجهه
عكس ما ورد في القران ثم يقوم وعليه نجاسة
ثم يكبر بالفارسية ثم يطاطئ راسه يسيرا

من غير ذكر ولا مطمئن ثم يهوى الى السجود من غير رفع
ثم يسجد بغير ذكر ولا طمانينة ثم يقوم الى الثانية
كذلك ثم يجلس بقدر التشهد بغير تشهد ثم يخرج
فسوة او ضرطة ليخرج بها من الصلوة ولا شك
ان مثل هذه الصلوة التى دخل فيها تناسب الخروج
منها بالفسا والضراط فتبرى الملك من هذه
المذاهب فعملوا على خلاف مذهب آل محمد تبعا
لامر الملوك وطمعا فى الاموال التى ولوها لهم
والولايات التى قلدوها اياهم وغروا العامة
فقلدوهم دينهم وانسخ ما كان عليه دين الله
ورسوله من عهد النبى ع الى عهد المنصور العباسى
الذى امر باحداث هذه المذاهب ولم يبق
عندهم الحق غير المذاهب الحادثة بعد مائة
وعشرين سنة فصاعدا من زمان النبى عليه السلم

الى زمان المنصور **وممن اعترف** بان الحق لعلى ع
الخليفة الناصر من بنى العباس والسلطان على بن
نور الدين يوسف تسلطن بدمشق وتملك اخوه
العزيز الديار المصرية واسمه ابو بكر ثم اخاه
العزيز وعمه العادل واسمه عثمان حضر دمشق
واخذاها من على بن نور الدين فكتب الى الخليفة
الناصر يشكو ان عمه العادل المسمى بابى بكر
واخاه العزيز المسمى بعثمان هذه الابيات مولاى
ان ابا بكر وصاحبه ؛ عثمان قد غصبا بالسيف
حق على ؛ وهو الذى كان قد ولاه والده ؛ عليهما
فاستقام الامر حين ولى ؛ فخالفاه وحلا عقد
بيعته ؛ فالامر بينهما والنص فيه جلى ؛ فانظر
الحظ هذا الاسم كيف لقى ؛ من الاواخر ما لا
قام من الاولى ؛ فاجابه الخليفة الناصر بجواب

وافا كتابك يا بن يوسف معلنا بالود يخبر ان اصلك
طاهر غصبوا عليا حقه ان لم يكن بعد النبي له
بيثرب ناصر فابشر فان غدا عليه حسابهم واصبر
فاصبرك الامام الناصر فقد اعترف الخليفة
الناصر من ملوك بني العباس ان عليا عليه السلم
قد غصبه حقه المتقدم عليه وكذلك اعترف
به السلطان علي بن نور الدين يوسف خاتمة قال
الرجل الكتابي الذي هداه الله الى الاسلام لما وقفت
على ما اورده السنه في علي من المناقب المتضمنة
لاعلى المراتب ووقفت على ما اورده في الصحابة
من المثالب المتضمنة للتفسيق والتكفير
والاصول الردية المتضمنة للتقتير والافعال
القبيحة الشيعة واقرارهم بالاقدام على تغيير الشريعة
كما هو مذكور في هذه الرسالة عن علماء السنة مع ان

الشيعة يروون اكثر من ذلك ولكن لم اعتمد الا على
ما روته السنة دون الشيعة لعدم الزامهم بها
وانما يلزمهم ما اعترفوا به والذي رواه السنة
من كلام الشيخين وعايشة عند الاحتضار فيه عبرة
لاولى الابصار علمت ان الحق مع علي يدور حيث
ما دار كما اخبر به النبي المختار وويل للذين كفروا
من النار وصلى الله على محمد وآله الاطهار
والحمد لله رب العالمين تم وكمل بعون الله في توفيق حسن



